



G. Nachtigal

Portrait of Gustav Nachtigal, wearing a Nile robe, before his return to Europe

مهرست المكتبة الوطنية أثناء النشر - السودان

962.7 سويد علي محمد ديدان - 1948

مرد

رحلة إلى وادي ودارفور يناير 1873-1874م سويد علي محمد ديدان - الخرطوم ،

316 ص ، 24سم

رقمك 0-02-56-99942-978

1. دارفور - تاريخ - العصر الحديث.

2. دارفور - وصف ورحلات.

أ. العنوان.

رحلة إلى وادي ودارفور

يناير ١٨٧٣م - أغسطس ١٨٧٤م

جميع حقوق النشر محفوظة أو إنتاج جزء من أو كل مواد هذا الكتاب كان بالتقنين الاسترجاعي أو التجميع

إلكتروني أو آلي أو بالاستنسخ التجميعي أو أي نوع بالتصوير أو أي تقنية أخرى معروفة أو غير معروفة

رحلة إلى وداي ودارفور

يناير 1873 - أغسطس 1874

تأليف : د. جوستاف فاخنتال

ترجمته من الألمانية إلى الإنجليزية أ. ب. ب. فيشر

مطبعة : ج. فيشر

تحرير الأستاذ / سيد علي محمد ديدان الحامري

الفهرس

الصفحة	الموضوع
7	إهداء:
9	تقديم:
11	مقدمة:
15	الرحلة إلى وادي (حارس حتى 6 أبريل 1873)
33	الوصول إلى أبيشي في حضرة السلطان علي (أبريل - 20 مايو/ 1873)
53	الإقامة في أبيشي (21 مايو - 31 يوليو 1873)
63	الرحلة إلى دنغا (يوليو - أغسطس 1873)
97	الاستقرار في أبيشي (أكتوبر 1873 - 11 يناير 1874)
109	الدولة والشعب
139	نظام الحكم وسبل كسب الجيش
167	تاريخ وادي
185	الرحلة إلى دارفور (11 يناير - 8 مارس 1874)
209	الإقامة في الفاشر
221	تاريخ دارفور
257	النظم الإدارية لدارفور
275	السكان والمهنات
287	آخر الأيام في الفاشر (مايو - 1 يوليو 1874)
297	الرحلة من الفاشر للأبيشي (2 يوليو - 10 أغسطس 1874)
312	إذن مرور صادر من السلطان إبراهيم سلطان دارفور
313	خطاب ترحيق من الشيخ عمر حاكم برنو إلى السلطان محمد علي سلطان وادي
315-14	خريطة الدرب الذي سلكه د. "ناختال" من كيكود حتى دارفور

إهداء

« إلى روح الجيد الكبير عبيد الكريم صالح الجبلي المباسي الذي نشر الإسلام والمعرفة حيث لا يذكر اسمه إلا مقترناً بلفظ «مجدد الإسلام الأصيل الإنسان»
« وإلى يدئته من بعده الذين حملوا راية العلم والدين .. وألمس منهم المرحوم الشيخ محمد دبدان الذي كرّس حياته في سبيل نشر علوم الدين والفقه وسط طلابه ومريديه.
« إلى زوجتي التي تجمعت الكثير في سبيل إكمال هذا العمل
« أخيراً إلى كل من حاولت بصرف أو برأي في سبيل أن يرى هذا الكتاب النور.

تقديم

لأدب الرحلات أثرهما وصفه البعض بدراسات المستكشفين دور كبير ساعد الاستعمار خلال القرن الثامن عشر الميلادي على خطواتهم الأولى في غزو أفريقيا وتقسيمها ولم يكن ذلك غريباً في إطار ذلك الفهم - وهو صحيح - أن يحول المنظمات العالمية ذات العلاقة باستراتيجيات التوسع الأوروبي هؤلاء الرحالة من المفكرين الذين تشبعوا بالمرحلة مدخلاً للفرد - وعلى افتراض مجرد «المعرفة» - فإن ما توصل إليه هؤلاء الرحالة تم توظيفه - تماماً - بما يخدم أغراض التوسع الاقتصادي والسياسي عسكرياً أولاً وثقافياً ثانياً.

كان السودان تصببه انقصر من «المكتشفين» اعتباراً من القرن السادس وكانت قد ظهرت قبل الميلاد كتابات تاريخية - من جغرافية قدماء الإغريق عن التوبة وتواتر أمر هؤلاء عصر بعد عصر حتى كانت (توبانيا) وما بها من الفرة وفروعها وشلوة ونظمها محلاً للتعليل والإثبات التاريخي، وللرجس الجغرافي وربط ذلك بما اتصل من أحداث سياسية وتطورات اجتماعية وموارد اقتصادية، وذاكرت كتب «الرحالة» من الأوروبيين بالثغر والكثير مما تعلق بالسلطنة الزرقاء وأغلبها من الفوئج والسدلاب. كما شملت المعلومات عمالك أخرى مثل قلبي والمسببات ودارفور.

فجوى المعلومات التي توفرت للإمبراطوريات الأوروبية زادت من شهوة التوسع بكل مقاييس هذه الإمبراطورية فسطت بعد العدد لتتخذ ما قدرته - (سيداً ثانياً) - القوى البشرية والموارد الاقتصادية بكل أنواعها، ولم يكن (الذين يبدأ من ذلك) فقد ترتبط بترويج الاقتصاد (كما ارتبط بالتدوير) التثاقيل ويقع ما سجله الدكتور مختار في رحلة وأدي دارفور في إطار تلك المعلومات - الإستراتيجية - فقد قدمت الرحلة بتناسيلها الدقيقة جداً عن الإنسان والمكان والزمان والنجاح والفشل.

دارفور في إطار ما قدمه الرحالة الطبيب - من وصف وتحليل يمثل حلقة حيوية لحركة التاريخ تهجا، ومقتضيات الجغرافية، ومن تلك القراءة المثأنية تبدو كل محاولات الفهم بعيدة عن الواقع وقابلة للتجهيل.

- القبيلة على مسلم تعاونها في القوة والضعف وعلاقته المباشرة بالسلطة السياسية (التعاملات، التوريات السلطوية في الصراع على السلطة).
- التنظيم الإداري وعلاقته بشخصي السلطة والثروة.
- التنظيم الاجتماعي (قوى الضغط).
- التفاعل بين التوروت الديني والإسلامي وما سيقه من معتقدات.
- الجوار القيلي والسياسي (وما تعلق بذلك من موارد الزراعة والرعي).
- الهجرات القسرية التي ترتبط بصراعات السلطة والثروة.
- التلاحق الثقافي الاقتصادي بين القيل وقبوع السودان.

- الكتاب فيها نصف روعة في تقديم مبناريه في التاريخ السياسي والحمد الجليل لدار الفنون
وودائي بشكل في حقيقته تقريراً ضافياً.

برز فيه هؤلاء الأوروبيون ومن خلال دراسات الاثنولوجي التي تجاوز مجرد الوصف إلى
اقتراح مداخل النقود.

أحسن المترجم "الأستاذ سيد بيدان" - فيها قام به - فقد أعطى النص من لغتها الأولى
وهي مسألة تكتنفها صعوبات أساسية من أصعب (الانتماء) بماذا يريد الكتاب أصلاً، وقد
أفتح الأستاذ بيدان في ترجمة الترجمة وهي شدة تارة يستحق عليها الإشادة.

يقدم العمل - لمن يقرأ ملياً في تأمل وتدبر - مرجعية عقلية بخلاف ما يحدث الآن على
ساحة دار الفنون (فقد غابت عبوة الصراع واستمرارياتها من كل القرارات التي أتتحت للسلطة
السياسية - وتهدد إرغاسيات الظاهر وتكثورها وخصائصها ونماذجها) فيها قدم الكاتب من
وصف ومروءة طاب - إن لم يفت - كتاب التوتس أي تشييد الأذهان.

الكتاب بترجمته تلك يمثل ركناً من أهم أركان معرفة الوطن فالتدبر لمن قام به من إلقاء
وتجريد وعلم - والرجل في ذلك عشقه الخالص وهو عشق بصرته إلى واقع مقروء.

د. بركات موسى الحواري

مقدمة

هذا السفر الذي بين يدي القارئ الكريم هو نتاج رحلة شاقة لرجل مفاسر نمساوي الجنسية رعى بنفسه داخل مجاهل أفريقيا تاهداً حياة القندية في أوروبا معروفاً نفسه لخطر الموت في مجاهل العلم والمعرفة، وكان التساؤل الذي يتورع في ذهني دائماً: أترى لو لم يتم ذلك لاختفى هذه المفاسرة هل كان في الإمكان الحصول على هذه المعلومات الثورية أعتقد أن الإجابة بتعين أن تكون بالنفي أو على الأقل فيما يتعلق بسلطنة ودّاي التي لم تسلم عليها الأعداء حتى الآن فيما عدا القليل من الكتابات التي لا تتروى طمأ القاري المهتم. وهكذا فإن ما يمثل في النفس من مشاعر هو التوجه بالتحية لروح المؤلف ولكافة المفاسرين والرحالة بمختلف أوقانهم ودياناتهم لما قدموه للبشرية من مشاهدات هي أصل وأمدق من كتب التواريخ التي ربما اختلطت الكتابة فيها بمشاعر وأحاسيس المؤلف.

لقد وقع هذا السفر في يدي أثناء تجوالي بالكتبات بمنطقة البوستان بأم درمان وكنت قد أخذت عليه عام 1974م بمكتبة معهد الإدارة العامة بالخرطوم ووقتها قررت أن أترجمه إذا ما وقع في يدي، وعندما عثرت عليه شرعت في ترجمته دون تردد للتأعني بأنه كتاب لا يفي للباحث عنه خصوصاً في مجال التاريخ والاجتماع والجغرافيا وعلم الأجناس ونموه أصيبته لكونه يتطرق لمعلومات يجهلها أكثر الناس مع إنها معلومات حيوية ومهمة وذات صلة بالكثير من الشؤون الحالية اليومية.

وعلى سبيل المثال: كنت أعتقد بأن الممالك التي نشأت في ودّاي ودارفور هي مماثلت لغوم بدائيين في كل شيء، وبعد قراءة هذا الكتاب اتضح لي أن هذه الممالك كانت مماثلت حضارية في نظمها السياسية والإدارية بما لا يقل عما نراه الآن من أنظمة للحكم، وقد ترتب على نشوئها أن نشأت المدن والتصور القشدة على أرفع قنن الحضارة وفُصلت الوظائف والترتب فيها لذلك ارتفعت الحياة الاجتماعية بوجه سوف لن يخفى على القارئ الكريم.

بالطبع فإن هناك عدة مدارس للترجمة، منها الترجمة الحرفية والتي من مزاياها أنها لا تفلل شاردة ولا واردة وتقل من الكتاب حرفياً إلا أن مثل هذه الترجمة قد تقتصد الروح لأن خيال الكاتب الأجنبي ووجداته يختلف من خيال المترجم ووجداته. ثم هناك الترجمة التي تأخذ الشكل الأدبي النحس، وفي رأي أن هذا النوع من الترجمة فيه الكثير من التعريب بالنص الأصلي مما يغطي القارئ الأصلي بما بأن النسل كل العمل من صنع المترجم لا المؤلف، إلا أن هذا القول لا يقدح في الكثير من التراجم للرأفة التي تضي على النص الأصلي الكثير من الحيوية والنبيض وقد تجاوزوا إسماعا واتقنا.

أما بالنسبة لي فقد قررت أن أنتهج منهجاً وسطاً وذلك بأن أجنب الترجمة الحرفية البحتة شريطة ألا أخرج عما رعى له النص الأصلي ما أمكن ذلك. ولهذا السبب فإن القارئ الكريم إذا ما أجرى مقارنة بين النص الأصلي والترجمة فسوف يكتشف بأنني لم أتجاوز ما

عناؤه المؤلف شهد أنملة الأهم إلا في أسلوب توصيل المعلومة والثقة الموثقة بتحقيق هذا الغرض.
واعتقد أنني بهذا التلخيص استطعت أن أختصر أكتصر الأصلي مع تجنب الجفاف والركاكة التي
تعرضها الترجمة المروية.

وإذا جاز لنا أن نستعرض شيء من الأهمية التي اقتضت هذه الترجمة، فذلك لأن المؤلف
تطرق لمجتمعين وصلاً لدرجة عالية من المدنية والتقدم دون أن تحوي المكتبة العربية مراجع
والية عليهما بما يشبع نهم القارئ.

ولا يفتنى على المراجع لهذا الكتاب مدى طهارة اللغة العربية على تلك المجتمعات بحيث
أصبحت لغة الكهان والخطباء، خصوصاً وأن الوجود العربي كان حاضراً ومستغلاً في
مفاصل كلتا السلطتين.

ثم من الحقائق المهمة في هذا الكتاب هو الدور الرئيسي الذي قام به الجمهور أبناء صالح
في تأسيس سلطنة وادي. إذ لم يقتصر الكتاب على إبراز معلومات عمومية فقط، بل أرح لكل
سلطان من حدة السلطان عبد الكريم حتى عهد السلطان علي بن محمد شريف الذي كان
مصنفاً بمقالات الحكم إبان زيارة د. تاختال.

لم يقتصر الكتاب على هذه المواضع فقط بل أمد ليحج جاتياً من الفصل العميد للإنسان
السوداني في ذلك الزمان مما يدرس في القس الكثير من الشؤون بالفخر والإعزاز ولعل أهم
ما يميز هذا الإحساس هو ذلك الصدق والإخلاص الذي تعامل به الكثير من السودانيين مع
المؤلف مثل حاج شقا مثلاً الأمر الذي أجبر رجل أوروبي مثل د. تاختال لكي يجعل من كتابه
هذا طبعاً من الشكر والبرهان بالجمال التي طوق بها هذا الرجل خلقه.

كذلك نجح المؤلف في كتاباته من القبائل ونجح في إزالة الكثير من القس الذي ساء بعضها
لدرجة أن بعض أسماء القبائل هي في أصلها أسماء لا وجود لها بخلاف أنها جرت على ألسنة
الناس وربما يجد الباحث في مثل هذه الأحوال الكثير مما يفتنه في توجيه تلخيص البحث للوصول
للحقائق.

لا ينبغي أن ننهي هذه المقدمة دون أن نعلم شيئاً من المؤلف وذلك استخلاصاً من تقديم
الترجمة الإنجليزية. وقد جاء فيها أن جوستاف تاختال ولد في سكسونيا في الثالث والعشرين
من فبراير 1834 وميل كطبيب بالجيش الروسي بيد أنه سرعان ما تضاعف في العام 1862م
بسبب المرض. ثم أقام بعد ذلك في تونس حيث عمل طبيباً للبيه.

خلال إقامته في تونس تمكن من تعلم اللغة العربية والإلمام بالكثير من مفاهيم الشعوب
الإسلامية. وبينما كان يستعد للعودة إلى ألمانيا في أواخر عام 1868م كلف بالقيام ببعثة
لكبيرة عاصمة برنو على بحيرة تشاد وقد صاف هذا التكليف عوى في نفسه التواقة لكشف
المستر من بحيرة تشاد. وهكذا قابل التكليف بحماس شديد وكانت مهمة البعثة تشمل في تقديم
الهدايا التي تكرم بها الملك وإهم حاكم بروسيا لعمر بن محمد الكانمي كنوع من العرفان بحسن

معاملة لمضى الألمان إبان زيارتهم لبلاده.

بدأ د. ناخضال الرحلة من طرابلس في 19/2/1869م بجمعية خسة من الخدم أحدهم طياخ أودوي وقسم باسم يادريس بحسب ما درج عليه الرحالة الأودويين، وصل مزلق عاصمة قران والعمودة الطريق بينها وبين كيكوة قرر السفر عبر ليمتي التي هي جزء من جمهورية تشاد الآن والتي لم تكن قد وطأها رجل رجل أودوي حتى ذلك الوقت، ولكنه سرعان ما عاد أدراجه لمزلق بعد أن تعرض للأسر وخطر الاسترقاق.

بدأ د. ناخضال الرحلة مجدداً من طرابلس في 11/4/1870م إلى كيكوة حيث انضم لقافلة يقودها المدعو محمد بوعيشة وكان صديقاً من قبل حاكم طرابلس الشيخ برنوي في مهمة خاصة بتكليف من سلطان السنغال، وعند بلوكة كيكوة استقبل استقبالاً حاراً من قبل الشيخ عمر والذي حاولته للقيام برحلة استكشافية لسلطنة بالمرمة ضمت كاتم وبركو وبالمرمة، وبلى كيكوة حتى أمضى فصل الشتاء وفي أواخر مارس 1873 غادرها في طريقه إلى وادي ثم دارفور والأبيض حتى وصل القاهرة في عام 1874م.

أخرج د. ناخضال ما قام به من رحلات في أربع مجلدات باللغة الألمانية والترجمة التي بين أيدينا تقتصر على المجلد الرابع الذي يشمل زيارته لودي ودارفور، ولعل التشويق والإثارة التي يجدها القارئ بين دفتي هذا الكتاب ترفع من قدر المؤلف ومكانته وتضفي عليه مصاف أحسن المستكشفين لدرجة أن وصفه الرحالة كارل كم بلن د. ناخضال إذا لم يكن أفضل المستكشفين لأفريقيا وأكثرهم فائدة فهو دون شك أحد البارزين فيهم.

ولقد كان لوفته المفاجئ في 20/ أبريل 1885م أثراً سلباً في نفوس مصبيه حيث حرم العالم من رجل صميم كرس جزء من حياته لخدمة العلم والإنسانية جمعاء بجانب ما قدمه لبلاده من جليل الأعمال سواء قبل هذه الرحلة أو بعدها.

ختاماً لا بدوتني أن أقدم بجزيل الشكر والعرفان للسادة أن طشر وعصفري فحشر اللذان توليا ترجمة هذا الكتاب من الألمانية إلى الإنجليزية مما أتاح لنا فرصة الإطلاع والمعرفة كما أكرر شكرني للجنة من الأساتذة الذين ساعدوني في مجال الترجمة والتصويب مع الكثير من عبارات التشجيع التي دهمتنني لإخراج هذا السفر. كما لا بدوتني أن أعرف دعمة سنية على روح المحي وصديقي الأدب الكبير زهاء الظاهر الذي مد لي يد المساعدة بالتصحيح والتصويب بباخت من عشقه لهذا الكتاب.

أختتم هذه المقدمة بأن هذه المحاولة هي خطوتي الأولى وقد تشجعت لتبنيها للقارئ وفي ذهني الرسالة التي تلقاها الفنان الهولندي فان جوخ من أخيه وفصواها: (أنك إذا أردت النجاح أخطئ ولا تفسد الخطأ حتى تبلغ الصواب). وعطيه إذا تضمن علي هذا أي خطأ فليعتوني القارئ الكريم لأن هذه محاولتي الأولى وأسأل الله التوفيق والسداد.

المترجم

تمهيد

كما نوهت على المجلد الذي يصوي رحلتي وذاتي ودارهون وهو أربعة مجلدات وسيدأ د. فاختصالي
رحلته من كهكوة عامسة بربر التي قضى فيها شاء 1873م.
وبعد الآن في اليوم الأول من مارس 1873م والتأققة التي في التساحة العامة لنديه كهكوة
في استقار حاد بها لإعطاء الإشارة بعد الرحلة فتنسقل إلى هناك لقشامد تحطت الوداع وبده
السكر

الرحلة إلى وادي 1 مارس إلى 16 أبريل 1873

عاندنا مراقبتي في الرحلة - عثماني - في الصباح الباكر على أن الحق به في بلدة مونتيديو إلى الجنوب الغربي من مونتيديو. وبدلت في الإعدادات لصمود بلاد برمود وداغ مؤثر من أميرها لصياد الذي شعني بأنيحيته وجميلته. وأصبحت الجمال مجهرة عند منتصف النهار وأنا وسط حشد كبير من سكان المدينة. ودعت كيكودا¹ وفي الثالثة عصراً وكان يرتقي أحمد - مونتدي - لمونتيديو والشريف المتني. وقد سجل في هذا التذاع لطف وثناء شيب برمو إذا تجمع مئات الأصغفاء - المفرجين والممارف لوداعي. وبدا عنهم كما لو أنني قد غلت بينهم من أمد بعيد. وقد عبروا بعض من الزود والبياطب من تسمياتهم في برحلة سيدة وعودا حميدا لبلادي. واحسب أنني لهم قد نصوا عن تسميتهم القديمة على أنني كنت لم أحمد بن إبراهيم والذي هو من أقرب المفرجين لي. جدا أنظهم أظهاراً على هذه الشاير وظل مناسكا تماماً

بعد سهر مضى على ظهور الجمال جنوباً وظهر إقليم أجرد كشميمة المناطق حول كيكودا وصلنا في الخامسة والنصف نيلاً إلى المنطقة المستهدفة لسير ذلك اليوم. أدرت الجمال ذلك المكان فهدأ، واستأنحنا رحلت قبل بروج العجر. وتعتبر الأيام الأولى من اثر حل الصحبة في مثل هذه الرحلات إذ يشرّف خلالها المسافرين على نتائج جملاتهم والتفريفة التي للتعامل معها في الركوب والتحميل مما يسبق المراحل التالية بعضها.

هذا عثماني رائب للحركة جاداً في السير دون كل اهتمام العودة إلى أبشي في دس وجير كان ضمن طائفتنا المسلم آيو من عرب الشراقة² الذي أهدى الشطاب من وادي واستقر بعد ذلك في كيكودا ويراقتا أيضاً رجل شقبطي من عرب شقبطي من حصه بيت الله الحرم، إلى ذلك كان هناك بعض الأيريو من مواليه وادي وعده من التجماع من قبليتي اليهود والملاكة. وقد تروج المعلم آيو أبناء إقامته في وادي من امرأة من قبيلة الشجر تسمى صهيحة وكانت معدي بالدين في كيكودا، وقد طارها مرعفا. طمعا في استعادة حلف وثقة السلطان. وصلنا قرية هدي³ في الساعة الذكر بعد خمس ساعات وسجلنا بها الذرة الماء بها. ثم خططنا رحلتنا بعد أن سرنا ساعطين بجوار بركة على مقربة من إحدى قرى عرب الشرا تسمى موفلام. كذا مسجني ناحية الجنوب والجنوب الشرقي حسي هدي. ثم جمعنا بعد ذلك ناحية الشمال الشرقي. ورغم أن الأرض لا زالت رطبة إلا أنها صارت تكسوها الأشجار والنباتات وتوفر الماء للجمال والتي

1 - عيشة برمو وظلت كذلك حتى ارتفع السلطان وبعث على أن هدي في 16 أبريل 1873 م وأصبحنا على مصالح

مستقرين على الناحية الشمالية وكودا وبعث على أن هدي في 16 أبريل 1873 م وأصبحنا على مصالح

2 - قوما عرب من بلاد برمو

3 - هدي في 16 أبريل 1873 م وأصبحنا على مصالح

كانت في حاجة إليها.

تميز لون التربة في التهرم الثاني لمناخنا مثلام إلى السواد والذي يسمى {تربة هركي} وثرايد ظهور أشجار الدوم أكثر من ذي قبل وصلنا نهر «مسوم» بعد مسيرة خمس ساعات عن عيونا لأحد روافده الصغيرة. والذي يتكون من بضع برك مائية. وكان عرضها أربابها حوالي الخمس وخمسين خطوة وبمضي لا يقل عن خمسة أميال

ومجدد الإشارة إلى أنه كان مجدي تماماً في مثل هذا الوقت من السنة الخاصة. هذا ولا رنا حلل هذا الموضع صحيح. نحو الشمال الشرقي عابرين قرية «ناروا» الصغيرة وهي جزء من قرية «مالا» القديمة حينها جوارها لدى «سنداء» جوارها النهار ثم نهضاً بعد ذلك من مارتلي ومسين والذي رأينا فيه ذلك عند عودتنا من بالقرب بالإضافة إلى قرية «بيوا» التي كانت تقع على «ساروا»

يتم المكان الذي نزلنا به للراحة إلى الجنوب من «جوار» ثم استأنسا سيرنا بعد الظهر نحو المشرق لمسافة قصيرة لأنه كان غليماً عيوز نهر «ميوتكرا» النواحر بالماء والذي يسبح عرضته حوالي أمانه خطوة ويبلغ لاه فيه سرج الحاصل هناك

وقد أتمرت الطبيعة المستقيمة بجموية الخيل وثلاث حركة أحد الخيول عتمان عن العمل معاً جدا بعد انصبب مضيماً على مسيرة نصف الساعة إلى الجنوب الغربي من عيوز وهي قرية {الكلاشيل} ⁽¹⁾ كوشيرا جرمه والذي تمرقت عليه قبل ذلك عند عودتي من بالقرب هناك إلى قوما بريرة ذلك الرجل الهام والذي أقام مأدبة فاخرة ترحيباً بنا. غانزنا بعدها ميممين شطر الجنوب العوي فوصل بعد عدة ساعات قرية «جيماند» ذات ثلاثة كوخ. والتي اجتمعنا فيها نهر «ميولو» يمر مخاضه بمرجس ستي خطوة ويصل متر واحد. يتكون هذا الريف الصغير من برك متقطعة ويسمى «ميولو» جنسي أي «ميولو» الصغير ويشكل المسوم و«ميونوكرا» أي «ميونو» الكبير - خروجاً نكمود «ميونو» والذي يبدأ نعداره منه من منطقة «ديوكا» في أقصى الجنوب مريوما بمقالا في الصباح وطام الحدم باستبدال ما يقرب لنا من النوع وهو المنة لندولة في السوق للحصول على الذرة.

انجها من هناك شرقاً حتى وصلنا قرية «كاري» والتي تميز كأطلان. ثم منها إلى «سامبارو» الواقعة حتى شمل «سامبارو» والتي وصلناها بعد منتصف النهار وهي الأخرى مطلية وباحظة بالبؤس ولا تتبدى أكوأها الجمسين وفائضة على ذلك. شأن القرى في إقليم كنتو دي الأمطار الغزيرة.

ونستلقي قرية «سامبارو» على أحد المنحنيات الجادة المنتشرة على النهر والذي تقع على الضفة الأخرى منه قرية «يكاريري» إراء «سامبارو» وسوء الاعتقاد أن هذا النهر يأتي من إقليم «سجيو» ويرجع أنه أحد فروع نهر «لوقون» وهو يمر من مائة خطوة و«و نيار» رائك «ميرد» الناس والنبوب

¹ الكلاشيل قرية صغيرة في الجنوب وسمي المنطق بضع أميال مع 300 ية فيوز بقدسين الحدود العسكرية التابعة لهم. وكوشيرا جرمه هو شمل الواقعة بكلاشيل راسج جدمر من حمر القاصي لوجع الصافي.

والنحوش سياحة. وقد انهر دو طينة بيهجة تعادف

وسر هوف فوق مستعمرة المحصرة هذه لشرق انبثق وعيون أبو الحسن والمرايحي وأبو منجل وغيرها من الطيور القنادرة.

ثم عبرنا نهر موشم كراء في عصر 5 مارس من شرق قرية تكاري الصغيرة عذيفة وفري بحايا وفويج ويبلغ عرض النهر ثلاثين خطوة ويصل متر واحد. ثم مررت بعد ذلك بنهر موسم طانا. وهو أكثر ضيقا من سابقه وإن كان أكثر عمقا منه. ثم اخترنا عبادة كنيسة ماريين بشرية طولوا وبعد مسيرة تمار إلى سبع ساعات انقضا مسكرا في الحلاء.

مشكل النهرية التحلية التي يمر بها مسافر لبحيرة شاد ويسمى (بالرجل) وتشتهر بالمنتزة انحصار الكربو والطنج عاتية مع كميل من المسط والطحيج والسرور ويحل ذلك عوج الزمار شجر الشهاب ما أكثر من متناثر من هذه المناطق فهم من يسمون بالكريمة الذين استغلوا الأسماك كحواجر يدفعون اليها المراكب التي تنكثر أعدادها في هذا المكان.

وكان علينا أن نسكر في اليوم التالي في مدينة تكاري والتي يطلق عليها المسافرون «تكاري لاوس» وذلك لأن بعض أفراد الجماعة كانوا يسمون صباح تب لهم في مائيت

يجري عند الميرة التي مع حطب كومبودو أهم دافع لنهر لوفين والذي يمتد بحريا من هذه مئتي لوفين وساري وسراج مرسية ما بين مائة وخمسين وخمسين خطوة ولا يتجاوز عمقه على الجانب الشرقي نصف المتر أو نحو هذا في جنبه الشرقي فيصدر النيل فيه بدون استخدام القوارب في الوقت الذي يمكن فيه عبور نهر فمبونو عن طريق أطراف الطين والذي يسمون أيضا الصباح وقد وجدنا هنا قواربا من الخوص «سندانة» في لوفين وقلي ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي الأربعة آلاف نسمة وهي ذات هيئة حرة شأن أغلب مدن تكاري. ويوجد بها حصن صغير ويخبر صباح ملا من البحرية الفرنسية للمواطنين في ليدبو وسوفون وهي كافة مواطني كركوة ويقيم في مائيت رئيس. أحدهما سماي أي الأخير وهو كمثل لسلطة العليا وما يقف من مصادر سالمة سبقت الاستقلال والأحر هو «الأنينة» وهو الحاكم الذي يرفع مصالح مريو ويؤيد بالخدمة سوى جامعة يرتادها ما بين خمسمائة إلى ألف شخص ويترعى فيه كميات قليلة من الدخن والندرة تسامية ولثمار الكربو¹ والمطير التي جانب لماشية والسماك النجيب. ويستخدم لجانف الأبنية المعلقة كوسيط لبادل السلع صافاة للكحل والكبأ والحرر وما شابهها طافت في هذه الجهة عبر وغان البحر الساميين وأعداني رأس من أبنع الذي يستخلص من زجاج حد التباينات. وخلال موسم الأمطار تنكث المدينة معاهدة

معاديا بالتيار يستخدم قنادسيو و أكثرهم من عرب الشوا القوارب للوصول اليها

لم لنتمكن من العبارة في اليوم التالي لأن بعد الظهر انبطت عليه صبح الشهاب، وسرما لصبغ

ساعات نحو الجنوب الشرقي وركنا قبل المصير حور حتى نرى عرب الشوا

1. قريل بكل نبح حله

2. نزل من قبل كبر الحسم الذي كرهه لثمار حسو

وصف مدينة بولجي في النماذج من مارس بعد أن أمضينا خمس ساعات من السير باتجاه الجنوب الشرقي. وهي مدينة كبيرة تحت إدارة أحمد بن إبراهيم. وعيوننا تهر أبو بيلى أحد فروع نهر شاري. وحد النهر - على ما يروى - ينال من تروحيه قبل أن يبلغ بحيرة تشاد. يبلغ عرض هذا النهر حوالي الثمانين خطوة ولا يتجاوز عرضه ثلثي متر وهو مغفل تماماً بالقصب، تربة هذا الإقليم رملية تملأ طينة عسوية خضية وتنتشر فوقها برك المياه.

ومثلنا مدينة فكني في اليوم التالي بعد أن سرنا ثلاث أو أربع ساعات باتجاه شرق الجنوب الشرقي. وتقع على نهر شاري الذي عبرناه عند الموضع الأخير منه والذي يسمى "أبو بجار كاه" والذي يبلغ عرض النهر فيه حوالي اثنين خطوة واتصل متراً واحداً. وهذا عند فكني على نهر شاري كانت نهاية النهر الأول من رحلتنا وهي مرحلة الضطاع التابع لإقليم برون أما الجزء الثاني من الرحلة فيكون عبر المنطقة التي تمتد من نهر شاري حتى بحيرة فزوي وهي منطقة غنية السكان. وبالتالي أصبح ضرورياً أن نمرود بالبرية وقد كنت في حاجة لكمية من الحبوب للخيول الثلاثة.

عشت فافلتنا جنوب المدينة بالقرب من نهر شاري حوضين موصلة رحلتنا في الحد. ذهبا في الطهر لصحية الألبان حيث يوجد هذا أيضا فطبا الإدارة الثانية. اثني والأربع وإذا كانت المعلومات في ما قبلت ببعض عليها الذي فافلتنا عند في فكني سمعنا شبه كاملة لالينا. وخصي الألبان من ناحية الأب إلى طينة عربية "أولاد بو حدر" أما والدته فمن طينة انكاري وهو شخص دكي ومحبوب وقد خلق نفسه في السنوات الأخيرة مكتابة حصيد بولائه وحلاصه لستطاع بإفرما.

تعد المدينة من أجل مدني انكاري لا لأنها تعتبر بصفة حداثتها كذلك التي في رصيفها كيكوة بل لأن دورها أقل حرايا - حصيد - من أكثر فزوي برون. وهيئة مبانها الطينية أما أن لأحد الشكل الدائري يستف محروطي من الفخس، أو نأخذ اثنيان الأكبر حيثة الحصيد الذي تقوم الأبراج على أركانها. ونظا من محيطها شرفات تقسم بالجمال الكمازي ومبانها عالية ومستوية على هيئة الجدران كاتس وأنها في لافتة.

لا يتجاوز عدد السكان في فكني الثمانية آلاف نسمة ولكن يمكن القول إنها مأهولة بالسكان قياساً على "فكالا".

وجدنا ألباناً على مصطبة مرتفعة يسمونها البرمو "ديجلي" وهي مصطبة بارتفاع بعد بمثابة قطعة الأثاث الرئيسية في غرفة استقباله التي هي أشبه بالصلى وتقع أمام الدار مباشرة ومسورة بالفخس.

عندما ننزلنا للاليم تحدث أمير الشيخ عمر بول عن سياطه وأمرل قنصوته العنسية من على رأسه وظل يردد: "أما الله عمر سيدنا الشيخ" وذلك قبل أن يبدأ أي حديث معنا. أمضينا بقية اليوم في شراء الفصح الذي يكفي حاجة الخيول.

شروعاً في فجر الماشي من مارس في عبور النهر واستكماله ذلك في منتصف النهار كان عرض النهر كمعرض الرمال¹ في كورنول، وارتفاعه بين الثلاث والخميس أمتار سرنا في اليوم التالي لساعات قليلة نحو أمشوي حتى قرية شيخ صالح من قبيلة أولاد بو حدر من جنوب بحيرة مشاد. ولم نجد قري مأهولة بالسكان على طول مسيرتنا من شاري حتى قري كوكا الجديدة أما ما صادفنا منها فقد كان متناثراً جداً وهناك يسكنها عرب الشوا الذين أحبرتهم ظروف حياتهم للإقامة فيها وانطربوا إلى قري أولاد بو حدر ليس مأموناً ولا يمنع بسمعة طيبة ويحذر السرقة على فئة أو بمرء كان طريقاً يحرق عادة كثرة الأشجار والحشائش بدوياً لم أشهدنا من قبل، طائس حاسب أشجار الصنم² التي سقطت كرها يوجد الكون بأسره من مجتمع الكورنو والبدو وما يعرف لدى العرب بين القبيل ذي أكثر العمار والانس والآخر من أنواع السمك وينسب إلى المناطق الصحراوية ويسمى بخصائص فريدة حيث يبرئ نواجده من بؤر مياه قريبة من سطح الأرض وهناك مثل سائر بين عرب المنطقة ومما ذكره أن من الحجل أن يموت الإنسان من العطش مع وجود الأمطار بموارده بنت عبور البحالك (أم دبي دبي) مشاشها على أخصى تلك الأشجار وكوتشي بشجر الهجيب في كهول محط الضبور أنها جرة

يحمي الأرض في قصب العمار الذي تصنع منه أغطية الأضبال ونواك بدور العمار في سبي الشح ويوجد أيضاً بطول الطريق بيت ذو علسي عشي يسمى، تبيبي، ويستخدم في تخطيط سروج الجمال وكذلك يمشي بيت الأرفلاء وهو نوع من اللبلاب وتصنع بدور الحشائش كمداء للإسكان ثماوراً قرية عسله التي أبعد نحو ساعة من نهر شاري كما تقع قرية بواجدا إلى الشمال من طريقنا

الأرض رملية وكثير من الأماكن لم نجد بعد بعد اندحس الذي تتعدى عليه الدواب ولا تنظر هنا إلا الدرة الشامية في قرية أولاد بو حدر ويمكن شراء الدجاج بسمير رخيص وهو فرطاس وفي سوط عما يستخدم للكتابة وبعد عجلة متدولة بينهم

مرنا في اليوم التالي تسبح ساهات في طريق صعب موصفاً فكان يقع في الجنوب الشرقي لعرب منطقة وقرية شيخ موسى، تيمو الأرض مسنونة ومصحاة بمياه الأمطار التي غطت ملاحر وراث شجيرات كثيفة. وكذا قد عبرنا من قبل نهر كمودوقو الذي يكو مصنه بسات المسار ويصنع عرضه لثامي حطوات وبمق سر واحد ثم عبرنا نهر آخر في منتصف النهار به بعض المرس ولكه أكثر ضخامة ودي فاج مستقيم.

وكذا النهران يبدون كرفدين من رؤس نهر شاري ويظهر في الوادي بين هذين النهرين آثار الرواف والأفبال ويبدو أن عرب منطقة الذين يفتد عراجههم حتى حدود نهر العزال قد بدأوا الدروع تدريجها إلى نهر شاري. ومالكوا من الترحال إلى حياة الاستقرار. وأدى هذا

1. قرية الدنيا

2. بسمير ميسب

التفسير لا يعطى الحرية إلى انكار ولاء العمل الذي فُسي على مواشيه على مدار السنوات
الأمر الذي كان من أثره استقرارهم.

قد عني هذه القضية شرف الانتماء لعلي بن أبي طالب ^(ع) أحد أسياد الرسول صلى الله عليه وسلم وما يدعو للعشة لئلا يسهل عليهم المنتفع. وكنت قد سمعت بثونهم وثرونهم في دار بروم وبافروما و كانوا إلى ماكن قريب فافروم على الدفع بأفروم فافروم تلعب من إلا أن يجد فوسادهم لأن لا يهاجر مناه قنينة. وفي أن شيخهم الأكبر شيخ البصري - لم يسهل في أيام مجده على قدميه من حجة لاخرى. اما الرئيس الصيني للقضية هو الآن حقيقة الاسفر شيخ موسي وهو رجل ذو سمعة قوي ويمنح بمكانه سامية لدى سلطان وراثي. ويمكن القول من كل إقليم شادي بحجم لهذا الشيخ. وقد اعدي هذا الشيخ بقوله لرافعي علماني وعم بقوة الخواشي.

أصبحنا اليوم الثاني مدى وظيفة استشار فبموت سلطانى بسمى لدى وداي بالكرسى كان
مهرج فى الانضمام بماعة سونا بعد ذلك اربعة ايام فى القليم عبر مأمول وعلى الرغم من
توابع ايام لا أن أماكن نواجدها بمشعى الخيرة والسرور فى اختيار الطريق وبحركه فى اليوم
اثناس بعد الطيف وورع من العاهة كل متدبره الا أننا سحرور الشمال الشرقى بحيرة
بماة وذلك حتى صعب الشمس بدها نرنا على صفاة نهر بسمى مشطور ويقال أنه يدرج
من بحيرة لسان.

عبرنا نهر سيدي في بداية اليوم الثاني والذي بدت مياهه هائلة وقد يكون هذا النهر واحد من روافد بحيرة نضار وقد حصل إلينا من ناحية الشمال ويضع عرض نهر مشطوور عدة حصوات ومجراد ذو طابع معتقضي والارض على حاشية الاشجار اليابسة وتتميز بالتراب شبه أشتاب والباله التي يحميها الأعالي في برعو سفدي ويحميها عرب التشو شرقانية وتستندهم هناك يدور الأشتاب في سم الرراب وبناء الأكوام وتضمم أعلام الكتانية من اجرائها السفلى.

يحدث ان الحزم التي منسوب المصطفى وأهل بيته بالتخلفه مواشيه التي جعلها من عرب وقبيلة. وكان السير في الرابع عشر من مارس هجر وجدوا في السير نحو الشمال الشرقي حتى يتصلوا بالبلد.

ومما اضطرنا لتفسير التلوي وجود عدد كبير من السجاج من قبيلي الهوت والفلانة وهم لا يمكنون ركائب بحمل ما يحوم ولا قرب ماء ولا يمكنهم السير في غير تلك الأوقات المصيبة من اليوم ولم تكن مريحة في ذلك أيضا اضطرنا اضطررنا انفسنا بما السير إلى غاية من أشجار الغوم والديان والآبار المزراع الذي يخطر الخيانة

سورنا حمى ساعات في الشمال الشرقي عبر غابات كثيفة من أشجار النوم أوصفت إلى جدول من منابع بحيرة تشاد. وتظهر لنا علامات هذه السبع الهائل منكهة في أشجار كثيفة مدمرة على الأقل طوال سورنا. وتحت مياه المنابة يمتد وكأنيما يجري من الشمال للصوب

١٠٠

١٠٠

ولتشكل مصبها للأسماعك الصغيرة.

كان مصب السطى لا يملك حصة بل يصطب أثنت مبرل مكمل. وقد أحاط مكان موله بنباح عراقي من الأعمدة العنبرية تحت بطنان قطري. أما عثمان فكان يملكه سريرا حشبا مسوجا بشرايح من الجلد¹¹ ويحرف بالمشقوبة ويستخدم في وادي ورفوز وساطق النهر.

شمرت بدم جدوى غيبي الكبيرة. والتي يصطب مصبها بمبة لرواق مناجات عطون الأمطار اللبية والواقر ظلال الأشجار الوفية من البحر أعبراً وصلها بحر العراق في 16 مارس والذي يقرر ما قلت منشوطاً لرواقه أصبحت بنية من حال رئيس له وعلى الرعم من أن النهر عدا قريش من مصبه في بحيرة نثار وسرع بالمياه عند بداية مطلق الأمطار إلا أن النهر لا يهل على اتجاه هذا النهر القوي

كان ذو مظهر حائل ولا يمكن متابعة اتجاهه وهو مغطى على جانبه بالأشجار الكثيفة كما لا يمكن الوقوف على مجاريه ومجدها. وقد وجدت أنه بعد مسيرة ساعة إلى الشرق وحرنا بمياهه لعدة ساعات داخل غابة كثيفة يحيط به ونبج بأثار الجاسوس والرواق ثم يصرف النهر ناحية الجنوب قبل أن ينضم مجرى شمال الشمال الشرقي.

يبلغ أوجين كاركيا في بحيرة نثار إلى شمال الشمال الشرقي من هذا المكان الذي يفسد مع ثقاف الصربية من جميع بحر العراق عند بحيرة نثار القريبة من المكان الذي يمارسها فيه العديد من رفاة الرحلة والذين يسوق القزعة شمالاً إلى كرم. وبعد انصباب المياه ملنا بقرب النهر في مركز أم يحيى¹² انصرف ووجدنا آثار معسكر يحص القائل الكريه وعم من قبائل القرمي ودارا بحر العراق والذين حلوا بهذا الإقليم بعد انصباب دجلة ومروها غرباً نقلوا مواشيهم واتجه طريقاً إلى الشمال الشرقي حيث يمر إلى بحر العراق قد اتخذ طريقه المهادني كانت الرياح الشمالية الشرقية تهب بقوة جوار مجرى النهر

وصلنا إقليم الكاريا بعد خمس ساعات الأرض مسطحة وحتت التربة الرملية لنحس مظهر تربة سوداء مختلفة وأصبحت مسطحة جرداء غاطة هذا النيل من أشجار القوم والكروم والحبوب¹³ إضافة إلى شجيرات الطنوب المادية من الأوزان والتي تتأثر هذا وهناك.

أرداء جفاف المنطقة وصار بحر العراق ورواقه يراى للناظر من خلال الأشجار والأحشاب المنشرة حوله يمتد بصول الذي ترب بجواره. في إقليم الكاريا يوصح من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بدت الأرض في الارتفاع تدريجياً إذ كنا على مسيرة من خط تقسيم المياه بين قريش وشادي.

جبرنا الإقليم انصرف حشوة بعد أربعة عشر ساعة من المسير ناحية الجنوب الشرقي

1. بحر قزوين

2. في مدينة التي على حيد الهوان مع نثار وأخيراً القوس

3. غاطس

وايترننا بعد ذلك دروب ممرجة في منطقة متوسطة الشجيرات ذات تربة وعالية لكنها تعيرت إلى تربة جرداء صلبة كحال التربة في كاس.

مرونا بثلاثة مجموعات جبلية منخفضة من الصخور الجرسية يتراوح ارتفاعها بين الثلاثين والخمسين والثلاثين متراً وتنتشر تحتها الكواخ ومن بينها كواخ قرية تترد على سطح المجموعة الأولى.

بدل من تعداد السكان أقل مما كنت أتوقع وعلمت أنه كان أعلى من ذلك إلا أنه تأثر بهجمات وداي انتقالية يبلغ عدد الكواخ حوالي عاشر كوخ. يتكون سكان تترد من الكوكا والبلاية الذين يتعدون لغة مشتركة مع بعض الإلام باللغة العربية. وهم على علاقة من التعاضد المتسجم.

تبدو الرعاة على وجوه الأمازيغ ولديهم أسود مشرب بالصمغ ويعمل مساوهم إلى الهداية وإداع صحت جمالهم على طاقان إقليم ودي ويكشف أسلوب تصنيف الثمر لديهم من قبل باد للثاني. ويتم ذلك بأن تجعل صمغ عتيقة من مشعة الرأس إلى مؤخرة الرقبة ثم ترو الضميرة إلى يديها ويحرم بأشرفه أو تصمم في شكل عقدة ويؤدى منها على الحصى عدد غير محدود من الصمغ الدقيقة التي تبيع المشويين أو الثلاثين صمغ طولاً وعلى الوسط بين الضميرة الكبيرة والصغرى الصغيرة تحيك صمغ أكثر بقة وروعة

يقبب الأنف من الجانب الأيمن ويوضع عليه صمغ من المرجان أو حلفة من الصمغ أو النحاس وربما قطعة معدنية أو حبة خرد ويستخدم الخرد الكهرماني بمختلف الأحجام لتزيين العنق وهو أمر شائع بين القبائل المغربية.

أجبرنا بقص الرائد على إتيان مؤنتاً من هذا المكان الذي يشق الحصول على كميات كبيرة فيه بخلاف الحال في برمو وذلك لأن المرو من من الحبوب كانت تقوم بيده النساء بعددات صمغية ويضعن أي عرس لصبر هذا النوع التقليدي في البيع باعتقاد أن هذه الطريقة في البيع يحقق لهم على قدر من الأرباح.

وفي برمو حيث توجد أعداد معتبرة من القبائل العربية بجانب المكناري في ديار النكتوفان الوسائل المبولة في التعامل التجاري هي الكميا والتودع والكعل والذي يطلق عليه الكانودي اسم صلسهم.

يشق ساء العرب البحر كذلك لكنهم يحسن الاختيار حسب متطلبات الموضة. مثل الرعدة في التودع والنشطة التي تسمى كككك في الحبوب الشرقي برمو وتنتحل كسلة الكمب والكعل. ارتفعت أسعار النشطة بعد عبور نهر شاري. ويستعمل عدد عربان وقبيلة فرسان ورفق الكناية بدجاجهم. وترداد الرعدة في تترد وأقوى الجبهة الأخرى في الكميا والكعل والنشطة كوسائل للتهادل.

نشح المياه في تلك القرى الجبلية وأبارها بحيرة المور وقد رفض الأمازيغ ساء وكاليفيا وصمغواها على حوض بمره بعض القرب.

محرركا قبل ساعات من المساء لنسأل قسما من الراحة لئلا على أن يستغل ساعات البرودة
بغير ما يمكننا حيث يقل العطش والحاجة إلى الماء.

بدأنا سيرنا شرقا وتموتنا أثناء الليل إلى الجنوب الشرقي. تبدو عدة مجموعات جيتية
على مسيرة يوم جنوب الطريق. موزنا في النهر قرية دأيو كواكبه الجبلية وعلامة القرب
من بشرها. وصلت إلى جبل يموت في الليل الظهور وتوجد على مسحة قرية صغيرة معها يمكن
ولادة سلسلة جبال موزنوا نزلنا فيها للراحة. تبدأ جبال طانروس من تلك المناطق التي ليمد
مسيرة ثمن أو سبع ساعات من شرق. وتشبه الصحراء التي تتخلل المنطقة الطبيعية صحراء
نقطة الرملية الجرداء.

محرركا قبل الفجر في العشرين من مارس سائقين شرقا لمدة ساعات فوصلنا جبال أوسه
ثم قرية دصبا الكبيرة حيث توجد أرض مرقعة شمس طريفة. وكانت جبال هانيه أصبا
في حين أن الجنوب مسجون.

يسرد الأحمالي دوما في تروجد حيوتنا بالماء مما يتطلب منا الإجماع عليهم وتوجيههم. لأن
بصحبنا عدد كبير منها. إذ جلب عيشا والفكي أبو اعداء لبيها في وادي.

يصل عبق الأبار إلى الثلاثين سوا مما يجعل أمر الحصول على الماء شاقا. وتتطلب مسافة
التي تقصطنا من قري هنري من عشرة إلى إحدى عشرة ساعة من السير الحثيث. وترداد
المشي بفتح الماء وتنقص أخلاف الجبال.

بعد أن وصلنا سيرنا لئلا وصلنا في صحن النحاري والعشرين من مارس إلى قرية دماي
دائما أول قري إلكيم هنري التي تتكون من حوالي ثلاثة كوخ ثم وصلنا إلى كرفة. وهي إحدى
القري الهامة وتقع إلى جوار بوكة وتنتشر فيها كمية هائلة من الدياب البلاغ. وتتميز أشجار
الدوم المملحة على مدى البصر وأصغر بطاها. إلكيم كوكا هنري. وينتشر عما أيضا العشر⁽¹⁾
الذي هو أكثر النباتات انتشارا في إلكيم كوكا.

موزنا مصرا لساعات قليلة ثم بتنا ليلتنا بجانب طريق كرمو وبنتنا عمالة الأحمالي بأن
عجرا به ملك هنري قد وصل إلى الخيم مع فائدة وادي. وصلنا الخيم في اليوم الثاني بعد أن سونا
شرقا وبعد بلوغنا قرية مديون كان جراب قد غابوها ولم يتمكن من إدراكه إلا بعد ذلك
يوم.

تعتبر الخيم واحدة من أهم قري إلكيم هنري. وتتكون من أكواخ من القش تعتبر أبنية
والجمال. ويملكها عدة آلاف من قبيلة اليلانة وقبيل من الجمالاة الذين يمارسون صروبا من
التجارة. لتواضعة بين كاتم ورمو ووداي وبالقربا.

حصر إلها بعد المساء ابن السلطان جراب وألصقا أن والتد دعونا في اليوم التالي.

وصلنا في اليوم التالي إلى مكان المقيم المؤقت للسلطان وتقع إلى الشمال الشرقي شعبا
أبيات اجتراميد للإمبر الذي كان صديقا لرمو. كان ملشا ويرتدي ثوبا تشبهيا بملهم وأصبا
1. حصر ذلك المسمى دائما بقرى من الخيم بعد كاتم.

سكنها على دراهم مفرشاً بسيطاً مصروباً، ينبو عليه المحللة لا الهراق، يادي القوة ذو بشرة
داكنة يعين إلى الحمرق ذو ناحية بيضاء معتلة الطول، يتحدث بصوت جهور ويهجو عليه
مقابل الدكاء ويقدّر عال من التهميد يتحدث بصراحة ومباشرة حسن السير ويتنفع
بالبيعة المحمّدة في برنو ووداي وقد خيلني في البداية مصافحاً قبل أن يدركه موتي، ولم
يتغير سلوكه بعد أن تعرّف عليّ.

قرأ لي خطاب شيخ عمر المعروف لديه، بصوت عال ثم تحدث إلى الصبي أبو الذي يهجو -
كما ذكرت - قد ارتكب جريمة برقى للخدمة المظلم قبل ثمان سنوات، وأكد له أن السلطان
عليه شر عدا عنه. كما أكد لي أنه يمكنني مواصلة رحلتي وأمن مع مرافقي عثمان، ثم شرع في
الحديث عن أصل البلالة والدين قبل منهم الرحالة بباروتهم أنهم فرع من «الكانوي»، ويبدو
لي أنه قد جانب الصواب بذلك حيث أن نظام البلالة في كاسم وبين ظهري البرنو لا يمكن
أن يتسببهم لغة الكانوي - كانوا حفا فرعاً من عبدة التبتة - وربما الملك جراب هذا الرأي
وقد، بأننا على ما عرّف عنه من رجاحة عقل وفقاً للمعايير المحلية.

ووفقاً لروايته فإن البلالة يستعملون من أصول عربية ويسمون أولاد حميد المنشرون في
مملكة وداي ويحرم البراق ويرنو ويسمونه في بعض الأقاليم، حميد - مجردة من إضافة عبارة
«أولاد المعنادة والدين هاجرو» بعد ذلك من العرب إلى داخل السودان فيما استقر جزء منهم
في فتري، ومن هؤلاء قامت تلك المودة التي سادت بينهم كوكا وبهيرة فتري وكانهم، استبح
هذا الفرع من أولاد حميد حيث الاستقرار وامتزج مع الكوكا وقسم أنفسهم إلا أن اللغة العربية
«قاولت» لا زالت منتشرة بينهم وذكر لي السلطان جراب أن أي شخص على قدر من الوعي
يوقع مشكلة بسببه حتى يمكن بأولاد حميد.

يطلق اسم (بلالة) على عنصر حديث التكوين ويشمل كل سكان فتري، وهو مشتق من اسم
مؤسس المملكة بلال أو بلال واسم هذا الاسم على كل المنطقة تسميت أرض بلال، وهذا
الاسم «بلال» من الأسماء الشائعة في العالم الإسلامي، ولقد كان الرحالة يارث مدهشاً لعدم
وجود لمحة تسمى السود الواحد من قبيلة البلالة. بعد أنه - عربياً - يطلق على العرب منهم بلال
«بلاوي» ويأخذ شخصية بلال شأن كل الرواد بعداً استوريا إذ يُقال أنه قد حصل في موقع
العامسة الحالية «باوا» وإن شار جبهته وهدية وأقد منه - أثناء الصلاة - لا تزال ظاهرة على
الصعود وهذا هو السبب في وجود «باوا» وعند ذلك الوقت شألت عادة ريادة تلك المقدسات بين
السكان في كل يوم جمعة، ووعده السلطان برؤية الوثائق التي ثبت أصل البلالة ولكن كان
لزاماً عليّ مواصلة الرحلة إلى وداي ولم ينس لي المودة مختلفة فتري.

لا زالت هناك بعض الأعراق الرئيسية التي تتوزع في إقليم فتري إلى جانب البلالة
والكوكا ومن هذه قبيلة «بو سمع» الذين ينتشرون في فتري ويطنون إحدى أكبر الجرد في
البهيرة وينحشون التهمة العربية المحلية، كما توجد أيضاً قبائل كانوي، والذي يعود تاريخهم

لأمبراطورية كانتم وكثفوا قد هاجروا لسوري. وهناك قبائل مجيم والدين سبق لنا القول بأنهم من بقايا البلائق.

يستمر في السفر حول بحيرة شري مدة يومين وتأخذ البحيرة شكلاً بيضياً وتعتكز معاورها العلوية بالمياه في الفتحة ما بين النجر والتجر ويتجهر بتجاهات متعددة. ويذكر أن الماء عتيق بحيث أن مجاريهم الثاربة لا يمكنها من القاع. ويرتفع مستوى المياه سنوياً في فصل الحروب وذلك بعد أن يفيض نهر البطنة الذي يجري طول النام. وفي تلك الآونة تنقطع الاتصالات بين كل المناطق المجاورة لصعوبة السير في الأرض الطينية.

ويصطب السورب الذي يوجد في شري إلى مكان يسمى فيران¹ في هذا الوقت من النام. والتي يؤمها الكثيرون من غير أهل المنطقة.

ينتشر الدباب القوام الذي أشبهنا به قبلاً عند الحديث عن باقوما. خصوصاً في هذا الفصل. كما يوجد نوع أصغر من الدباب يسمى إلى اللون الأحمر أو البني وحمل بعض أجزائه اللون الرمادي، وهو أكثر خطورة من النوع السابق حيث ينسلل الأنوف الحيوانات وينقض عليها لا محالة. في حين نجد أن النوع الكبير الحجم لا يسبب سوى الإزعاج الشديد ولا يمكن أن أقطع ما إذا كان هذا الدباب الصغير الخطر هو نفس الدباب الموجود في أقصى الجنوب من باقوما ورواني. وذلك لأن وجوده هناك كان في أواخر مارس وهي الفترة التي يكون وجوده فيها نادراً جد. ولم يسن في مشاهدته في الواقع. ويبدو أنه يتكاثر في موسم الأمطار.

يوجد الدباب الأكبر ذو اللون الناصع بكثرة مسبباً أحياناً ما هو أكثر خطورة من الإزعاج الشديد. فكلما نعد إلى الشمال نزار طول الوقت نظرد الدباب واليوم لتوفير الراحة للسورب. ثنائي الجمال من الدباب أكثر من الحيوانات الأخرى ويضعها الرأس أحياناً إلى الدخول في النار مما يسبب لها أذى جسيماً.

هناك أحد جمال مثمن بسبب الدباب، وأيضاً من الحصان الأبيض الذي أرسله شيخ عمر كهدية للسلطان علي بالدماء. إذ تأتي على النبط وجوانب الساق بما يوق الحصان الأرض والرمادي الذي جنبته من السلطان حسين سلطان دارفور. أما حصان الأحمر ذو النطح فقد كان سليماً.

لا تساق الجمال لدماعي حتى تمام بعد هزيمة للمسكر بجوار النار ويصطب أهل شري مواشيهم بحرم من القش إذا اضطروا إلى إطلاقها هناك للدمي. ويبدو وجود الجمال هناك كما لا تخرج الخيول للشرب إلا نادراً لأن المنطقة تجم بالحيوانات والسوري خلال هذا الفصل. كما جرح طيمان الشفاء والترواف من منطقة البحيرة نحو الإقليم الرطبي شمالاً ولا تختلف إلا السوربي من الأسود التي لا تستطيع المشي بعيداً عن الظل والماء ويمتد خطرها، لفترة الطمام. حتى للأصبي.

١- على النطاق الرطبة وتبعد عن

ويشيع أن الأسود تعيش على الحوم البشر بصفة رئيسية في قناري ندا نجد أن المسافرين لا يمسكون إلا بجوارق قناري ويوفون نارا كبيرة دواء، يصطاد تلك السباع وقد حدثني النكبي ادم الذي ينتمي إلى وادي ابي وجوتي في بونو حدثني كثيرا عن وطنه وأنا أتق في ظونه الخافسي، بأنه كان مسافرا في إحدى القرى عبر إقليم قناري، وعسكر ومن معه على مسافة قريبة من الصحراء فاحتضن أسد إحدى جواربه من جوار النار وهب هو ومرافقوه وحاصروا الأسد بأسلحتهم وأشدوها منه ولكن ظل الأسد ينحدر جواربه مبشرا بمراميه من صيده البشري، هذه أسطورة عبر مأهولة بالرغم من حصولها على أنها محبوبة للشدة التي تقطنها، وصعدت صعدت لرجل من الهلانة عن منافع الحياة في بلادهم والآوبة المستوطنة فيها، رد بقوله وعن كوجند أرخت أجمل من قناري

لم يكن الصيد والحروب أحسن حالا ليس شيء طريق لتوحيد أفراد العائلة العائكة مع الأعماس إلا عن طريق التضامنة وذلك لاعتقاد الهلانة بأنهم من أصول عربية ينتم إليهم قناري حوالي مائة قرية تقع إلى الجنوب من تلك البحيرة الهضابية الشكل وعلى طريقه من شاطئها كما توجد قرى أخرى شمال البحيرة ولكنها تقع بعيدا عنها فليس البحيرة ونجلي الأولى الواقعة في الحدود الجنوبية الشرقية من قناري، وتوجد إلى الشمال المصفاة بأو، ليس بعيد عن ساحل البحيرة ثاني بعدها قرية تكوت، ثم على مسيرة ثلاثة ساعات شمال نارا قرية جوكو، هناك التي سبب وأن مريما بها، وتقع قلوبو وقمعة على بعد الباطنة غرب البحيرة.

تسكن قبائل أبو سدي، حبرو مودو على قريبي واحد من البحيرة وتقع حبرو مودو إلى الجنوب من مودو وتسكنها نفس القبيلة وتقع البحيرة بالقرب من القهر والنجاسيم، اصطورتنا السماء اليوم الثاني في نكو لأن غشام وبصحة مبدوبا للسطح على كان ينظر أن يمدحه السلطان جربل وكوبة بدلا من حمله الذي قام بدبحه بعد حرقه بالنار أمضيت اليوم في استقبال الرواد الذي كانوا ينضمون مني بأسماء جم وخرام وقلم يتقدمون بأي طلب، يهبر بعداء فرطاس أنهم من ودي الكتابة بها يطلب الكثير من الرضا والاعتناء، وقد كان ابن السلطان جربل، التوصلني أندي جاء لحاطني، مسرورا جد بالمعلومات التي لقنته لهاها بشأن قراءة الساعة والموصلة وما إلى ذلك، وكل معشاة لتأدية بعد أن أهديته عشب، ثم رحلنا لا يتجاوز طوله نصف بوصة.

بعد أن استلم عثمان ثورا وحصانا بدلا من جملة الذي سؤل، بحرنا في الخامس والعشرين نحو الشمال الشرقي فوصلنا نكلم ومنها إلى نكو التي أخذنا منها اتجاهنا آخر ناحية الجنوب الشرقي حتى وصلنا قرية «جوكو» بعد أن مررنا بحقولها المروعة بالدم والنعش، وتبع مسارها حوالي المائتي كوخ انتهى سيرنا مبكرا في ذلك اليوم لأن السلطان «جربل» أقام مصكرو بذات المكان، وقد كان - بدور - يتبع من على مسافة خمس القادة العسكريين من

وأي. بينهم عقيد البحر وعقيد الدبابة وعقيد فيري وعقيد دويش الدين كانوا هناك وقد
 نوقضوا بقوى قريبة من البحيرة فقد ظل ذلك قريبا من هؤلاء القادة وأما في عتبات طيبة
 أهل وادي الدارعة للمص. وذلك لبعض المزارعات التي قد تنشأ بينهم إذ لا يستحسن ذلك
 عليه لما عرف عنه من مزايا شخصيه على نطاق أقباء وفكاته لدى السلطان علي.
 وسائل تبادل السلع في إقليم فيري هي الشطة وشطة السودا الحمر. والكمية وملح
 الطعام. ويطلب بالكمال الدرع والحدود والنجمل والنوم. وكانت أبادل بعض السلع بالنجمل التي
 كان ينعمر الحصول عليها بأي سنة أخرى.

تستخدم كذلك الإبر العادية الرخيصة القيمة في تبادل النجمل أيضا. وبها يمكن عدد
 مرات من الحصول على الدجاج والخبز والطحين. وتبلغ قيمة الدرع في هذه المنطقة نحو
 في برنو حيث يستخدم استخدامه في برنو على الرتبة طيب. وترغب القطع الكبيرة الحجم
 والحالية من النجمل.

بحر كل في اليوم التالي قبل المسير والنجمل إلى الجنوب الشرقي أو شرقا على وجه التقريب.
 فوجدنا قرية ميتا بعد حوالي ستة عشر ساعة من المسير وتقع بمحاذاة نهر على الجانب الآخر
 من نهر المنطقة قرية أخرى تحمل اسم الأسم. ولا توجد مياه في النهر وقد اندثر محراء الذي
 تنمو فيه الأشجار الخفيفة. وذهب إلى المنطقة لصفاء الدواب فوجدناها بعد نصف ساعة
 بأفهام الجنوب الشرقي وبشكل مجرى المنطقة من رافدين يجري أحدهما من الشمال
 الشرقي إلى الجنوب الغربي أما الآخر فهو يجري صوب اليمين لا أنه أكثر أهمية.

يتبع مجرى النهر حوالي الأربعين أو الخمسين كيلو. ويخرج عنقه بين ثلاثة إلى خمسة
 أمثاله وفيه وحال حمر. يتبع سحها حوالي القدم. ويوجد الماء به على مدار السنة في بعض
 سواج بين القتر ونصف القتر وأما حمر حمر. حمر في القاع يحصل في الحال على ماء نظيف
 صاف يجري فيه الأسماك الصغيرة بطون مجرى النهر من الأشجار شأن كل النجمل ذات
 الشارات القريبة.

تقل المياه بالمنطقة لأن هذا الوقت ليس موسم الأمطار وتناثر بها البوك. تعتبر ميتا آخر
 قرية في إقليم فيري. وفي حوالي ثلاثمائة كجم وسكنها قبائل أبو سمير والكوكا والبالالة. وتوجد
 بها وهي المنطقة فيري فونو ولعمدة. وتتكون الأخيرة من سبع قرى صغيرة بين ميتا وياو. بدأت
 سيرا عسرا لخمسة ساعات ناحية الشمال الشرقي على أرض صلبة وعادية تسطير الأشجار
 والشجائش. وفي تلك المنطقة سهل يخلو من الأشجار يستند بين فيري وحدود أرض وادي التي
 تقامها على غراب مستقيمة بعض النجمل العربية من النجملين والأولاد حميد والحرام والبردة
 والنواكيد والسلاسل. قرية هذا الإقليم صغيرة بيد أن هناك الكثير من النجمل الذي يتبع أجود
 أنواع النجمل وكذلك الكثير الأسود والكفكف بلسانه الأبيض وأوراقه الصغيرة التي تستخدم في
 صناعة النجمل كما يوجد شجر المر^١ والذي يسميه الأهالي في برنو كجهم ويشرح استخدام

د- البحري

أوراقه في صناعة الفروع التي تظهر على شتى مواب الحمل. إلى ذلك يوجد شجر الصابون^(١) كما يطل لأول مرة شجر الأبنوس بجانبه الأبيض ولونه الأسود

ويوجد ناحية الشمال الشرقي وثلثنا يحيط على توجها لساعتين بعد أن انكشفنا حول مدحس الهلعة وكان في بيتنا أن مسكر في حروب على صحتها بعد ساعة باتجاه الشمال الشرقي.

عبرنا البهجة مصاطفي على اتجاهنا ثم خططنا رحلتنا في عادية بعد السهر لأربع ساعات ونصف الساعة. ونقربنا من النهر فقد زادت كثافة الغابات التي تملأها أعداد هائلة من أشجار النوم والتي تكون عادة بالسطح وهرة الأنهار. وفي اليوم الثاني عبرنا عدة قرى تسكنها قبائل مستقرة. كنا نجيء - صوما - إلى الشرق على بعد مسافة قصيرة من مدحس الهلعة الذي يتميز بالسمه حتى وصلنا قرية حاندل مشر عظيم الدبابه بعد أن سرب للثلاثة ساعات ونصف المسافة. وفتح إلى الجنوب من مجرى النهر وسط دقل كثيف. يتطو القريه عرب المسلمين والكوكا وبها حوالي ثلاثمائة من الأكواح. يفتح لارتفاع الضمة الجنوبية للنهر حصنة أمثارة. أم الضمة الشمالية فأقل اختصاراً. يبلغ عرض حوض النهر فيها حوالي ألفي متر وهو يحد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وتشبه الأنهار والبراند. على رحال قاع النهر تلك التي مزودة بها من عرب. وتقع قرية بصرفه الشهيرة على مدحس النهر الشمالي بين قريتي خروب وماديل. تصفح - ه - أيضاً. التلطة والودع دو العجم الكبير واليصل وحرر الكهرمان بالإضافة للنس. فيمكن شراء دجاجة أو مكبالاً من الفصح مقابل قوطاس من ورق الكتابة ويعتبر مقدار عشرة أو عشرين منه حالاً لا يسكان به. كما يمكن ابتاع نصف مكبال من الأور بحبة من البصل.

سلفنا الكما والكحل مطلوبان إلا أن أسعارهما أقل من تلك التي أحضرتها من كركوة. وهراند الطلب على الملح الأحمر (الطروبي)^(٢) التي يجلبه عرب انصاميد من منطقة البدييات إلى وادي إلا أنه نادراً ما يتوفر. تكتب ثياب برنو هنا قيمة عالية وتوفها أعداداً كبيرة^(٣) المحلية المصنوعة. تكثر المنطقة للأمان ليس بسبب الضواحي وأفراس النهر فحسب، بل بسبب النجوس لذلك كنا نسكر فرجين من بعضاً ونقوم بتطويق المنسكر بوريبة من السوك.

لم يروع سكين ليلتنا سوى غضب عثمان على خادمتة الأثيرة فاعلمت التي جلدتها بقسوة حتى عرمت إلى طلب للحماية وكانت الدعاء تبتل من رأسها حتى ثلوث فراشي. ويبدو أن السبب وراء ذلك كان مجرد إحدى الحوادث.

أصبحنا الصباح التالي في شراء حاجياتنا من ساء العرب اللاتي يحرصن على بيعات

١- الصابون

٢- التلطة

٣- سيدة في غلطة بجزيرة

شبيحة من خيال ومسروج وجمالي وزبد ولين- وتم تكن بيتاع الطعام لنا وللدواب ضعل بل كان يجب أن يصح في الاعبار بعداً من الاحتجاج المندمين من قبلي الهوس والفلاحة والغنم يتنصرون إلى مثل قائلتنا طلباً للحيلة.

عبرنا عسوة الشاطئ الشمالي لبيطحة، وتغير اتجاهنا من الشمال إلى شرق الجنوب الشرقي وذلك تبعاً لتيارة شكل البيطحة، وعبرنا خلال هذه الفترة بعدة قرى مأهولة بالمغرب والكوكا، ووصلنا إلى قرية «الأمبلاي» أي أم الفلحة «أم ملاوي» والتي تشمل أربعة أو خمس قرى، وسحبنا مستند من توبتها السنية بالمطرون- وهي أرض جرداء تحللي الرمال بعض بواحيها ويمنفي أجزؤها لقبيلة مراكوسه النصفيرة وهي فرع من قبيلة المسنقاء وتعد من القبائل ذات المكانة في الوادي.

برداء جرحس عثمان علي كلبا تشدنا في تسير ممصاً في مومي من الاحتكاك بالأهالي وظللت مسكراً بهجلاً، حتى بعد أن ألفنا المرى.

وصلنا قرية «أم فلان» وهي في الثلاثين من مارس وكنا سير في اتجاه شرق الجنوب الشرقي، وهي قرية مأهولة بالمغرب وتشكو من حوائط الماشي كوح وجند فيها قطعاً من الخزفي التي يمتلكها القبائل.

تركنا قرية مشربة غصاء، وتجاوزنا المغرب من الساعات وعبرهم ودخلنا بعض القرى التي تقطنها جماعات مستقرة من المسيحية. ورغم أن الكوكا ما برحوا يمتلكون أهم عنصر قبلي.

بعد أن عندما مسيرة نصف يوم من البيطحة صارت انحداء أبعد فخوراً لا سيما حين تشد الحرارة عند منتصف النهار ويراجع الناس على أناء في هذا الوقت انحداء لسقي الدواب. جرحس عثمان علي أن يضم مسكراً القلي في الهلال ويوفر لنا ذلك الراحة التامة حيث يقدم الأمن في منطقة لمسيحية التي نصح بالنسوجين مما حد بنا إقامة حراسة ليلة، ورغم ذلك فقد كان أول انصهارها عثمان - الأكثر حرصاً - إذ اختفت من مناهة كنية مقنونة من التكاكي والشباب المجلوبة من يربو وفي اليوم التالي صارت الأول من أبريل مرفقة لغوى جمالي من اموس، وحيث حاولنا أن نقضي له أثراً.

بعد أنفسنا يوماً مصطرين إلى شراء الماء من الأهالي وذلك لأن الأنهار عذبة المور ويوصل عبقها إلى حصة وسنبر مشوا فصار مشدراً أسراً حرج ما بحاجة من الماء لسقي الغنم وحلـه القروب إذ بأحد ذلك الكثير من الوقت. يضاف إلى ذلك نراجم الأهالي لسقي مواشهم أثناء النهار، وفي الوقت الذي نرد فيه وذلك لاستعمالنا بالسهر أثناء الليل.

وقد كثر من حسن حظي رواج القنود الذي جلبته من طرابلس كوسيط للتبادل، والذي لزودوا الأهاليون في يربو وكانهم وباهمة، وكان حرجاً من المروج المعروف في هذه المنطقة باسم (أولاد كروش)، وهو مروج حرجة مسطوح دولون أعين وخطوط سوداء ولم يوفر لي هذا القنود

الماء فتعصب بل أيضاً الدجاج والكسرة¹¹ والتي هي الراد الرئيسي لأي مصائر في وادي ويلة بمنطقة النيل كذلك،

كان اتحاد الي الشمالي الشرقي، ومثلها حركة فاطمة في أبريل. وعلى بعد مسيرة يوم وبسبب اليوم جنوباً من المنطقة عسكرياً في قرية مانتيللا، والتي تغطيها قبيلة اليلالة بعدد أماناً حلاً - واضح يسمى - لم يركب شبح به. لاء ونقل فيه الأشجار ويزنائه الزخاة في الربيع كذلك الذين يملكون في جمع الأرز وبدور الكروب التي تعتبر مكاناً مفضلاً حيث تملأ المنطقة بالمياه في وادي الفصيل التي تتجمع في صحبات مسمى - الزهودة - مرون في هذا الصلاء نحو شرقاً للشمال الشرقي في النامي من أبريل لشحن مياه - وعبر وادي دعا في الثالث منه ويطلع عرض هذا الوادي شتوي سطوة ولا يمكن المطيع بها إذا كان يصب في المنطقة أم يصب إلى الغرب

وعند بعد ذلك إلى قرية منق الهليلج، وهي ذات كثافة سكانية عالية وأملت حساً مشكلة أبناء مود أخرى. واستمرت سنة حيوي في تسهيل مهمة السقي. إذ كنت أشير للأهالي بأنها حاجة بالسلطان يباع لها ماء بواقع عشرة لترات مقابل فوج من الخبز وهو ما يدرس معرو مكاناً في فتح أو دجاجتين. يوجد بالقرية حوالي ثمانية والمئتين كوخاً وبها حديق من اليلالة وعرب الصلاصلة. وتقع القرية التي يسكنها الكوكا الأسفيل ومساكن المنطقة بالقرب من المهر الذي يبعد مسيرة يوم أو يومين.

نحو الآن نحن بعد مسيرة أربع ساعات من أنبي عاصمة وادي وقد مررنا مع رفاقنا حشاش والبيكي أبو إذا لم يكن حشاش مطنناً لرد فعل السلطان نحو أسطعابي، كما كان البيكي أبو قلنا على مصيره وما إذا سيحال نحو السلطان والذي لم يثق تأكيدها كافي له.

أرسل حشاش رسولا عن أحد الجهاد لبيع السلطان بوصولي ويخبره بأنه قبل استمارة بأسطعابي إليه بأمر من الشيخ عير وقد اتفقت بالأهالي عن طرب متعطيا أوامر حشاش. ولست متراهم لي بعشي خاذا وسرياً وليس خبرهم من اعزك أنني مسيحياً رغم عدم إيماني تلك الحقيقة إذ كنت أبحث عن مسيحيتي لأحس مشاعر الأهالي ومدى عيرتهم بالديانة المسيحية. بهم نطق بصراخي عما يصرى مصير عن المسلمين الأكثر وعياً وفهما لقواعد دينهم.

دخلنا من منق الهليلج إلى أرضي نسمى دثر ريدو وتمصلها من أرض الكوكا صحراء أم يركي لم يهونا نهراً جنقاً كان جافاً في هذا الوقت من السنة وأسرنا وادي شوكيت والذي يسمى الشاوت أيضاً ويجري من شمال الشمال الشرقي إلى جنوب الجنوب الغربي، شأنه شأن نهر دما الصمير ويصب كلا النهرين في المنطقة

لا يهتم المسافرين بتلك الوديان لما يصرها من جيب وجفاف وتوجد إلى النهر غابة من الجندب يشغلها الهليلج والقمح.

نحو كذا في الأسفل نحو شرق الشمال الشرقي موزنا بقرية كهيرة تسمى مجوسه على بعد

ثلاثة ساعات حيث وجدنا ندوةً غير مصانة من الأهالي في أثير ولم يدحروا وسماً في سبيل أن يستقوا شربوي.

عبرنا بعد ذلك مجموعة من القرى الصغيرة وحينما في الخلاء كالعادة بعد مرور خمس ساعات وذلك في الساعة مساءً وتحت تلك القرى قبائل التريود العربية التي مالت لحيات الاستقرار ومنصر نوح من يسمون بالبحشد⁽¹⁾ على قرية بجوس الكبيرة فقط وهم يحدرون من ملوك وناي. ولكن بما أنهم الجبل الرابع فقد برزوا إلى مشيئة المواطنين العاديين بلا أي تمييز خاص.

بحل شمال السلاطين ألقاب مختلفة ويطلق على الإجماع لقب "وينا السلمان"⁽²⁾ وهي أباء الإجماع من الجبل الثالث - ككوس كولي وأخيراً يأتي الحشد الذين يشكلون الجبل الرابع بلا ألقاب.

تبدو المنطقة من دزريود أكثر كثافة سكانياً وتوجد على طول طريقها قرى كبيرة وأخرى صغيرة.

كان مساء اليوم قبله على في اليوم الثاني وذلك لشعوري بالحمس والارتفاع الأرضي للتدريج أثناء سيرنا نحو شرق الشمال الشرقي لمدة ست ساعات منذ ظن البحر وثلاث ساعات أخرى في طرفة العصور وفي الخامسة من أبريل انتشرت أمامنا طريقاً ضيقاً جديلاً وفي شرق الشمال الشرقي منها تروح جبال كوندوسمو في الأمام تقع مجموعة جبال تيري جنوب مسكرنا على مسافة أربع ساعات وفي كهوفها يحبس السجاء السياسيين.

ممر كذا عسراً نحو شرق الشمال الشرقي وعبيراً عجزياً مائلاً صغيراً يعرف بوادي ألي⁽³⁾ و يجري من شمال الشمال الشرقي إلى جنوب الجنوب الغربي ثم عبرنا مجموعة مماشيك الكبيرة والتي تتكوّن من ثلاث قرى نحن الآن على طرفة من العاصمة وهذا اليوم مسكرنا ونحن أكثر فوجاً وأشدّ قنفاً.

لاحت جبال كوندوسمو أمامنا في صباح اليوم الثاني وهي سلسلة مصنعة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي.

تتبع سلسلة لبعض هذه الجبال شمال تلك الأولى دوراً خفياً حتى نواراً العاصمة الساقطة لوداي. وبلي هذا الإقليم بجبلي منطقة ككوي أو بوسون.

أصبح اتحافنا نحو الشرق تقريباً ثم ناحية الشمال الشرقي من حدود السلسلة الرئيسية لتلك الجبال. وتقوم على الشمال من كتلة جبلية ضخمى أم شريوب.

وعلى بعد ساعتين قبل الوصول إلى قرية عثمان في مطلع الصباح اليانكر الخاصة بمسكرنا على طرفة من إحدى الآبار

1- أصبح يطلقون على هذه القرى في اليومين من الأسماء الجديدة.

2- ككوس كولي.

3- على المسار مع استخدام الإشارة في الصورة.

الوصول إلى أبشي (في حاصرة السلطان علي) أبريل - 20 مايو 1873

كان عثمان متعلماً بخطر سرقة هذه القلعة ولكن بدأت تعبته شجاعته وبصره مشوب من أبشي. فقد مرت أربعة أيام منذ بنى بيت برساقته للسلطان بعبوة بقومنا. لم فقد أنضم محمدان بالآ يتقدم للأمام عالم بسلم رسالة منه. استظروا من المصير ولم يأت الرد. فساد بينهم شعور بالخوف والاحياء كان معظم آيو مهموماً بقصته. أما عثمان فقد كان خائفاً على نفسه وعلى شخصي كذلك. وانا عن نفسي كنت احرص بشي من عدم الأرتياح. وكنت أعلم أن السلطان ومن مستقيم. وقد قضيت معنويات كاذبة من شخصيته. ولكن كنت أحشى ان يذبح من بين أفراد طائفة التدينية المعروفين بالنسب للنصراف بجزيرة صيفه عند شخص مسيحي الديانة ملكي. خصوصاً وهو أحد الأتباع لمخلصي طائفة المسوسية¹ المسقية والتي مونت في بعض الحروب معها وبهتشي لأحد المحدث منها جلال ربابي يربو لهم أكثر الطوائف السنية قبل للمسيحيين. وفي خطي الأخيرة في الصحراء عرضي أحد دعاء المسوسية مواطني لفتلي عبرها له بدخول البعثة

عانت كل هذه الأحداث بدعبي ثناء الميولولة ولم أنصلي من النصح باليوم الممير. وأقصدت مطيحي بطني الأحلام الزعجة.

ومن أخطر أحد وهان عثمان في الثانية ظهراً وهو من موثقي السلطان وكان يحمل رسالة منه لنا نلخص بالورد والرحلات مما أثار في دولتي سطوراً بالما بالأرتياح إلا ان هذا الشعور سرعان ما تبدد لما علمت أن هذه الرسول السلطاني مبهود إتيه باستلام حيولي وسلاحي الناري في الحال. أكدت التمدوب عدم وجود حيول بحوري نبيح وأن الحيول التي معي أربب أصلاً في عهد نها السلطان إلا أنه أصدر على سعيد الأمر فكان من سنته المخبول نلقي حشفت بسلاحي وذلك باعتدادي عن عهد الأمر بعد من أكدت له أن الأعراف في ملادي نصح بحبي المراء من سلاحه. ثم نلني الرسول بحسلي مطني لاستنطه إلى أبشي. فبدأ بتحويل جنائنا ومشيها على أثر صعود السلطان إلى العاصمة.

كنا قد سر كنا بعد الثانية ظهراً نحو الشرق فوصلنا في حوالي العاصمة إلى نهاية المنطقة الجبلية الرئيسية من الناحية الشمالية الشرقية. فوسطاً هذه السلسلة وسلسلة أخرى معتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وتوجد على المنحدر من الجانبين عدد من نبال كوندو وهي ينير حد الوادي مصابف كثيرة من أشجار التكتل واتهليلج وال... وطلت لأون مرد أشجار الخيف بأعداد كبيرة والذي يعتبر مادة غذائية هامة بعد نصح سمار وتختيه من مدافقه المراء بعد ذلك حرقتمات وجره وجرنا انحراف الجنوبي الشرقي للسلسلة كناية ونلجهد ناحية الشرق فبصرنا نهراً صغيراً في السابعة مساءً وكان جافاً وقتها وهو مصاب من

1 سرقة إسلامية أكثر من غيرها طرقت سوية متفرقة مشهورة بكم وديم وتسمي وكاب. عند فرج من حد النامي المرحع الباني

التمثال للجنوبية.

كذلك مشاهد وفنعة أيام اشكالاً من الصعب والتي تشتهر في هذا الوقت من السنة كإشارة لبواكير موسم الأمطار. ويصحب في النساء صحبة عواكفة في الشرق ثم حيث الرياح وصلت الأمطار المربوبة على الأرض ثم لكن وحي مستقرة وما زال يمتلئ الشجر بالأحباط وترايت لي تلك الفيلة الزهيدة كما لو كانت ديدو سؤ وفيه منصف الليل وصلنا إلى قصر السلطان بعد سير حثيث على مجرى النهر. تخرج في الظلام مبانٍ صميمة تنصب على رؤسها كتلة شاهقة هي القصر السلطاني بكل عائلته.

بعد انابسي تشرق كتيب بأسي مدم على الهلال، كذا قد نزلنا في بيت مراصقي. ولا يبدو أي ترتيب أو إمداد لسكني. ولم يرسل لنا السلطان صبة أو وجبة مع عدي بأن ذلك تقليد في التعامل مع العرب. دوي الاعتبار. وجيت نفسي مستلقاً على فرش بسيط بعد عشر ساعات من السير الشاق. لم يكن يومي مريحاً ولا أحلامي هادئة. وبينما كنت مستلقاً على الفراش في صباح اليوم الثالث وصل مبعوث السلطان. ومن من بقي على التحية. طلب مني أن أتبعه تافلاً إلى بطريقة ظله ومحصورة بأن السلطان يريدني. وسيت من جاء لهجة سوء أخوالي. ثم علمت منه أنه حاسم بإحضار نسبي والتي ربيت نسبي معها وتاجل بغيري معها في اليوم السابق.

سعدنا وصلت إلى القصر وقبل أن نقابل السلطان ووجهت بمحاولة اختيار لي في إمارة الهدف الذي يحوم أمامي بينما كان السلطان منزهاً في الحديق الثاني من أحد أبراج القصر.

رفضت إجراء هذا الاستعراض القوي للسلاح لعدم تقني في مهارتي واستكراً لهدد الطنب. ثم لعدم احتمال السلطان في وقتاً قد دخل قصره. وجيتهم يمشون للسلطان بأن هذا الأمر هادي بالصمة لي ولكني أطلب بناء على الاعتراف - أن يستقسي السلطان أولاً إما عن مهارتي أو عدمها في استخدام السلاح فإن ذلك مشروك لتتدهر. ثم أريد لي التان من حوزي في القصر. أما الثالث الذي أحضرته كهدية للسلطان مع حجره نون أي حواس. وظلت أسطح معجوزة نديهم بحين اضياري بها آثار استعراضي أمالة السلطان توحس مرامي والمقصد معي. وتدفق الروار إلى من حمار منطقة الدين وانعاصرة والتان من حمار القبول والنوسية المندسة الدين كنت أعاملهم كما لو كانوا من أبناء حدي وكانوا بدورهم ينادونني بالشور كما لو كنت من مواطنيهم.

ظل حاج سائل - أحد الفاحرين النوسيين - يمدح السلطان على دكانه وحريته وجلبني ذلكي بعض الاطمئنان بعد الفلق الذي انابني جراء تلك الأحداث التي مرت بي.

أبست بعد الظهور لحاقبة السلطان مجدداً وسألني الرسول في هذه المرة مباشرة عن العداوات التي يستخدمها الفرس وعن الشجر الذي كنت قد نسريت لثمان بيبي إعدائه.

السلطان دخلنا قصر السلطان من طريق حرم الحريم¹ الذي يستخدم فقط بواسطة الرواق
ومعبرين أما حرم الرجال² فهو يستخدم للموظفين وأصحاب الشكاوى.
حصر المراقبون ما بهم من التفتت الأيمن وحصلوا رؤوسهم، أما أنا فلم أطلب بالميدان بهذا
التقيد المتبع لديهم. وبعد أن تجاوزنا الباب الخارجي فلما إلى مسكن كبير الضحايا والذي
يحظى بأعلى رتبة في وادي وهي درجة كمكانك. يجب على أي رائد ما لم يكن مطلوباً من السلطان
مباشرة أن يصطحب كبير الضحايا قبل محاولة المرور وإلا فإنه يُمنع من الدخول بواسطة حرس
البوابة. يوجد وراء المدخل الخارجي رؤس النساء مع باب يؤدي إلى جناح الحريم.
مروراً من روضة طويلة انتهت بنا إلى هنا، توجد إلى الجانب الشمالي منه بديلات من
الطوبى الأحمر من عديدين يصنع ببر التماثيل باب كبير يشكل أقباب الرئيس.
ثم من تلك التماثيل كحائط على دون مداخل أما رئيس الآخر فهتكون من ثلاثة غرف
متلاصقة وتوجد في الجناح الأعلى بواحد حشيرة ومقعد المرف التلات التي تشكل لمين
بالقش الذي يبدو شبه كروي ومزين ببعض زينة النعام. وتخرج كل من تلك المرف من اتجاه
مختلفة شرقاً وغرباً وجنوباً وتوجه باب الماء إلى الشمال وتعلو أبراج المين ومع من ارتفاعه
متوسط. توجد في هذا الماء وعلى طول الحائط مسطحة مرتفع إلى أربعة أقدام ويمكن
استغلالها باستخدام دوح مرابي، ويسمى درجته ويستخدم كمجلس للسلطان في الاجتماعات
الكبيرة وعلمت في الحشد الذي أتى في الصباح هو أحياء الذي أخرج تشييد هذا القصر
والذي يعد موحداً تماماً وفق الحايير الخطية وسجدوا الإشارة إلى أنه «متلاوي»³، رغم
سواء بشرته، ومن منطقة التيل.

تقشر السقائف في المين ويستقل بها التلمية والخدم. وتوجد بهاية الماء وخلف حصر
السلطان هناك صقير يضم كوخاً طينياً مسجوداً بالتمن تستند إليه سمكة وهو مكان الخدم
خاصة السلطان التي حارب عدد من السيد مولاي.
ويُعرف حرم السلطان بالظهور منه كما يوجد باب ذو سناكر عظيمة يؤدي إلى الميول الذي
يستقبل فيه السلطان زواره وسهولة.

حلت في غرفة الانتظار مستنداً إلى الحائط من يؤد لي بالدخول والتمت بالتمية على
الموظفين والخدم الذين يجلسون على مقربة مني إلا أن أحد منهم لم يرد على معوي. بل
انتقلوا من الحائط الذي أتى عليه وصاروا يرمقوني بظروب كلها وريبة غير أن أي منهم لم
يتحدث إلى أو يتعثر بي.

لم أُنظر طويلاً بل في أقل من خمس المئات في يردو ويفارمة للمعابة. استدعاني أحد
الظهور والذي ركن إلى الأرض وبدأ في التصفين بيده فأنزلني. سجدنا السلطان مستدعيه

1. مدخل الحريم هو تين.

2. باطل المين في تين.

3. هي تود مسكة مستندة في تين.

هتتمت تاركاً جداري في مدخل الدبوس وقد استعنت من تجاربي في بالمرمة ولولون فلم اتبع
جواربي أو حدائي لمراكشي المستطع والذي كنت استعانه تحت الحذاء الخارجي،
مررت من وراء المنارة على صغر واسع منفضت المنصب يهني إلى باب ذي ستائر ممدت
عبرها إلى ضاعة كبيرة مصطنعة يحدوها من الشرق القصير ومن الجنوب النيس المشيد بالطوب
ويوجد بها مدخل آخر من الكاحية الشمالية جرين يهني ويس النعام وفيه منصف الضاعة
مربعة واسعة بها كنية من البريق أنباء

يجلس الحاكم طوب ليلسة وذائي يهني هذه السقبة وأيس مسرنا حصاراً منطلي
بالأيسنة. كان يرتدي جدياً قصيراً وسراً من المنطلي ويضع «الطوبوش» على راسه ولم
يكن أحد من الحاشية أو أرباب المونة موجود في مجلسه في تلك اللحظة الأمر الذي لم
أسعدني قبل أني من الحكماء الذين تسدوني رؤيتهم ويهني ذلك عن جز البساطة الذي
يصلط هذا المنطلي ويصغر دحولي جلست وصحبت بوطار وهذا بلا عراف متعجب يستطاع
مدول البقاء والنصو.

بنت كلماته الأولى ولما يروجه الأسس في قلبي حيث شكرني على حسن تضيائي ثم طلبه
منى الجيوش التي مطرقة عنه وبدأ حديثاً مستطعاً عن رحلي والمرص عنها كم سال من
حاشية الخاسي مع طبعه منطلي بالمرما وعندها كنت قد روت سيطرة الوثنيي في «سجرائي»
التي سجل لي ذهب هو إليها ولكنه أروفت في الدحل بأسي أنصح بأمن تام طوال بقائي عنده
وثمت حمادته. وأذن لي إذ كانت لدى الرغبة في زيارة كل مناطق البلاد إذ كان يعلم أن
الأوروبيين يروون حتى لمناطق الحاشية في سجل زيادة معرفتهم ويهني لي أنه لا يريد وضع
المراكش أمامي. لم أعاد لي الإذن بالتحوال في أي اتجاه من سيطرته وبما كان تام رغم عدم
معرفة هذا الأمر

من ناحيتي شكرته على عطفه. ولم أبق لهبة يتقبل هذه الزعود كي لا أثير الرغبة في نفسه.
وكان ردي أن «السجرات الطويل» قد أنهكتني بدب ودعيا وأن منطلي قد عود شديداً ولذلك أصبحت
ومضتي الأولى تتسلل في المودة التي بلادي عبر سطعة دارطون. وقد كان قد سمح لي بالصياحة
والتحوال في بلاده غراسي سأستغل هذا الإذن في استيوطان لا يعود لأوروبا عبر دبحاري.

لم يبق للمنتظان أن حظي بزيارة أحد من بني جندي من قبل مما يصمي على وبارسي له
بعداً من المرأة عربوي، السبعة كي يسمح بها في هراس وطرابلس وفي كل الشمال بدأ رخصت
الإنصاح للأسوات التي حدرتني في كهكود واتشي كانت جميعها عند رجلي في زيارة وذائي وأن
الآن في عاية السعادة لأن قصي في شهادته لم نعر

قال لي المنتظان بأنه يعلم أن الأوروبيين يحرصون حياتهم للخطر إشباعاً لرغبتهم في
التعرف على الشعوب الأخرى. ويهني ألا أخاف فهو متهم تماماً لأعدائ رهاوتي. لا بأسكويه
في جنوب بالمرمة وسامراي. وتلك البلاد المصروقة بمساكنها الطهية البعرة ووحشية أهلها التي

يعتبرها جيداً

واستصرمى عن حال أبو سكين. وكان سعيداً بأن يتلقى معلومات عن قواته هناك وعلاقته بمقاطعة الكويتين جنوب بالقرعة. إذ كانت المعلومات في دولتي متصارعة في هذا الشأن، ومشوشة أيضاً فيما يخص ملكي هاتين المنطقتين المجاورتين. ثم ساءل بذكاء رغم ظفاصرة بالمباءة عن تركيا والبلدان الأوروبية وعن وطني ثم مهتني ونمّرت عن بعد ذلك لطله الخاصة. طرح على الكثير من الأسئلة التي ليس في وسع إيمان أو طيبب الإجابة عليها بدقة وإن كانت في عمومها تشرح بالذكاء. أما أجاباته فكانت تنصف بالتأني والحصافة. لم أتعرف في تلك الأساطير على سلطان يترك في مصيبي حقد الانطباع والبساطة مع الاعتداد بالنفس كسلطان ودائي. ثم تكن هيئته حمرة عند كل في الجامعة وانتلاحي، فبها عن عيش النكبي. له لحنه جميلة. وبشرته عاتقة بحمل للصبرة، مع انب مسننهم بعض السنّ وجفاه بارزان، يحمل للبدابة. ووجهه ينحو إلى الوسامة وتصلن عيونه بالثقة.

كان التطويرت يقربون منه طوال فترة مثولي أمامه. فاستمع إلى تقاريرهم ويصدر إليهم توجيهات باللمة العربية. وكانوا يركضون على الأرض حال وحولهم كاشحين الدراع الأيسر مع الحافضة على مسافة سه، نريد ونمض بحسب الدرجة، وعندما يقربون منه يرفلون الجرة الأيسر من الجسد منحني أمامه وهم يصمتون بكل أرب علقن النخبة بصوت خافت دون أن يخصصوا بأنصارهم إلى السلطان إذ غفل عيونهم - أقاء حوازمهم منه - مثبلة على حصن المحل. ويستخدم معهم عبارات بسيطة وواسعة ويتلقى بعض المدد ردوداً بسيطة وحاسمة.

إن لي السلطان بالاحتراف قبل المغرب بقتن مؤكداً لي أنني في أمان تام غير أنه نصحي بلوم مقر سكي. ولا أتموّل إلا بعد أن أتعرف على الأهالي لأنه كان يتطش على من وعباء الدين تنصف تصرفاتهم بالبدائية. ولم يكتف بذلك بل كلف أحد التطويرات بإعدادي إلى مقر سكي.

ولا يتراء هؤلاء السيدان من عهد إليهم بتوصيله حين يدخل مقر سكنه ضلياً ومناصية في المساء. ذلك لأن التديبة تمنح بالسكاري والموعاء الدين لا يعد خوفهم من السلطان كثيراً من سلوكهم النهمجي وبرعتهم التدموية.

أخبرني العرب العربياء الموجودين بالسلطة أنه لا يكاد يمر أسبوع دون حدوث جرائم قتل ونهب وأدى بلج بواسطة هؤلاء الموعاء أو بواسطة رجل خيول ومن المعتاد حيازة السكين أو النصبي التي تنهي بعلة من الحديد. وتكفي حيازة كاتره التي تشعر من شهادهم لحظة النصب لإشغال الموقف. وعرف هؤلاء البدائيون بأنهم يكرهون المرباة عامة وتكفي رؤية غريب لمضج أحد المخعورين للتعرّش به مع الاستعداد للجزء إلى السلاح.

ومدد إن نولي السلطان على السلطة في 1858 لم يأن جهداً في سبيل استئصال عناصر

الوحشية وكراهية الاحساب. تبنى التي أصبح أربابها والده السلطان محمد شريف وأبقت إلى مواطنيه. تمكن السلطان ببيع حارم من الحد من غلاء الروح الفتوانية لدى الأهالي، ولكن بالرغم من ذلك يتختم على الأجبي وبخاصة العربي أن يلزم داره بفقر الإنكان لا سيما بعد مصيب الشمس ولا ينادوها إلا بالضرورة الملحة

وقد كانت أبس مع السلطان - أحياناً - عدة طويلة من أن بلغت بمقري إلى أن الشمس قد غربت. فكان يسمح لي بالعودة إلى مكنتي وحدي. ولكنه يرسل الطويرات في أثرني حين يأتني من أنني قد وصلت بسلام. وكثيراً ما أهدى معشنة لدم حوية من الدباب بفروني إلى الضول وأنا أمرل من أي سلاح. الأمر الذي لم يمهده لدي جدار النيل المتصل بالبلاد لعمود طويلة وعلى كل فإن لأفسر الطويرات تأثير شدة مسلحة في تأمين الحماية لأجانب¹

لقد اذبح السلطان القوي في بث الرهبة في أرجاء البلاد وأشاع هيبته وسط هؤلاء القوم البدائيين. ويمكن لأي شخص بمعية أحد الطويرات أن يسافر بطول البلاد وعرضها مثل جبراني العرب الذين رافقوني، وبخاصة الشرقيين من القهروان ونوس بعدون ويثبون على السلطان علي. وروا لي وقائع عديدة تدل على الاحرم والعدل. وأن الذي يمتد في تأمين الحماية لأجانب هو بيته في تقوية علاقته مع قبائل الأخرى وتشجيع التجارة في البلاد. وقد عمل بعد تأكيد لتحقيق هذا الهدف

وسعى إلى جذب العرب الذين لم يكونوا يأتون من سوا لمعاملة إبلان عهد والده فحسب بل كانوا يقتلون بتعليمات مباشرة منه. الأمر الذي أدى إلى هجومهم طريق القوافل القادمة من الشمال تدريجياً

ثم أصبح طريق البحر الأبيض الذي يربط بمائتي بوذي. إلا قبل حسين عاماً أبان حكم السلطان عبد الكريم انقلب بصابين² وأول من استخدم هذا الطريق هم المجابرة أهالي واحدة جازو التي تقع على بعد مسيرة عشرة أيام جنوب بشاري. وهم وحدهم الذين حافظوا على علاقاتهم مع تلك البلاد وذلك بيوهمهم الهدنة مع برمو أما الآخرون من سكان تلك المناطق فوجهتهم كانت إلى وادي.

يسير جدار النيل. منذ أكثر من قرن رحلات مستمرة إلى وادي عبر دار فود واستقرت مجموعات كبيرة منهم في مصر التي تعد مركز تجارياً هاماً. وقد كان جدار النيل يحصون أن إرهاب السلطان محمد شريف أمراً مؤثراً. وربما كان ذلك بتأثير برعتهم التجارية واستمروا في الهداية في رحلاتهم لوداي على الرغم من ابتعادهم من قبل. ثم دخلوا بعد ذلك على البلاد بأعداد كبيرة في عهد السلطان علي الذي وجمو فيه النودة والاحرام معاً آثار شاعر النبوة والكراهية معوهم لدى الأهالي.

بصعب على الشخص الأوربي المتعلم أن يتوهم هؤلاء السلطان وسرابة أحكامه بعد

1- أي الغرباء

2 من سلاح دين وسيد سلطان عبد الكريم جمع القوم مسلحة

الشعب والتموصى. ما لم يصر ذلك بأنهم الذين تسلطوا المواليتين وطريقته تشكروهم.

وقيل وصولي لا يسي حدثت حادثة تظهر بجلالة عروامة وطيرة السلطان. فقد شاهد من المطايق العليا للتصوير عرجاً وشجاراً وأسماء بين الناس في السوق الذي شهد على الجدران العربية نصر إقامة. أفاء الرسول بأن حدثت بهب قد وقع. واستعمل النوعاء الطرقة للقيام بموصى وجوازهم بهب. أخرى: مول السلطان راجلاً وهو ما لم يحدث من ملاحظين ودأي من قبل والدين يمدون في مطر الأسماء مجسدين لروح الأكلية. ويجوز مرقلة جمع عدد من قوادى العسكريين الذين يسمون «كروية» ثم ليندعى المسئولين عن امن المدينة وهم، شقيقه يوسف¹ وعبد الحمادين. وحال السلطان جومة أبو جبرين، ومستشاره أحمد تلقا ثقاً. و كان كل منهم مسئولاً عن ريع المدينة.

يجمع للناس. وحاطهم -أي السلطان- قنلاً. عندما ثروى سلطان ودأي راجلاً ومسئلاً صندبه في السوق فلا بد انكم يدركون جسامه الأمر. وتعلمون حرمي عن سيقن الأسر. ثم نوحه بحدثة إلى المسئولين وكثفة. وتلى الناس فحدهم بأنهم إذا لم يكشفوا عن الجناة في القصر وقت على التوقيص سيكون من دعائهم.

وبدأ التحرك في الحال. ثم أحضر مريضة عشر شخصاً بينهم عدد قليل من النساء بشبهة تورطهم في حوادث النهب عند حدوث انتخب في السوق. وتم رصيدهم بالنواصير بواسطة قوات الكروية التي يتسلح معظم أفرادها ببنادق المرمى.

قد يظهر التحصيل أناسي بأن عدد من الذين أهدموا كانوا أبرياء. وبهم أهدموا لأن رؤوس المسئولين أنفسهم كانت مهددة بالاجتثاث. ولكن قول كل ذلك قصد السلطان توجيه رسالة إلى الأسماء بيجب ارتكاب مثل هذه الجرائم. وهذا الأسلوب لا يبدو شديد السوء في هذه المناطق التي لا تساوي حياة الإنسان فيها شيئاً وخاصة في ودأي.

شهد وصولي واقعة رعيه. جرى قتل ضحيتها أحد الجلالة الذي تلقى حقوة دموية بشفة من النماكم الذي لم يحو فيه على أي راحة بجاء ذلك الباشي. كان الجلامي² أحد سكان مستعمرة مجاورة من الذين استقروا في ودأي وقد شارك في عدد رحلات إلى بافرمة وسبها.

أقام هذا الرجل علاقة عاطفية مع ربة السلطان، أبو سكيه الأميرة الأولى وحاجة لعب بشكوية³. وبعد حروب ضد القتمها انحطرت كآسيرة إلى ودأي ووجهه لا أحد مسئول.

السلطان علي غير أن هذا الناجر أعاد اتصاته بها رغم أنه تلقى معذرات من السلطان من صبة ضد السلوك فامر به عدد ذلك فهدج أبوه وقضت أمهات وقطعت. جرى قدميه ثم أرسل إلى أمه بهذه الحالة البشعة.

تجمع النصار وجأروا بالشكوى من هذه الحقوة القاسية، فاستدعاهم السلطان وأعبرهم

1- عدد السلطان بعد وفاته على عرجي

2- أي رجل من قاضي صومالي وسيدو الختم "باف خيلج"

3- هائل لقب نسوة لثروهم بالوداي به لحي

بأن التقوية المقررة للزمام هي الموت وفقاً للتسمية الإسلامية وأنه يحكمهم معادلة البلاد إلا
كان لا يرمي أحكامه، مع إيمانهم بأربعة يومه ليرتب أوصافهم.

لا يستعص على الناصر إلا عيسى جمع ديونه شعب حكم السلطان علي، على يقين ما يحدث
في يومه إذ تختلف في كثرة الكثرة من رفاق روحاني الدين ما والو ينتظرون وبعد ثلاث سنوات
مع الجهد المتواصل والباس والجوع لا يتردد حقوقهم من البصائع التي بدعوا ليعطي ذوي
النعوذ عبادك لتفهم لم يستموا شيئا في مخالفتها بخلاف الوضع عن ذلك في وداي تمام لأنه
عندما يجمع موعد معادلة العاقلة ولم يستوف بعض ثمراتها حقوقهم ظلم الحق في استدعاء
الدين، المعصية بهذا كالم سانه إلى السلطان الذي يحاط به بدولة إذا لم يوف لوائه في
موعد كذا فذهب منه كبر حوصا من مبلغ الدين.

وقد تم حطار الجوار الذين يأوي إلى وداي - مؤخر - بعدم التماس إلا بقدر السحب الفجوة
نفسه أو استعدهم الوسائل الرسمية بصورة متكررة

لم يستطع السلطان أن يوضح نفس طوعه إلا في المناطق المدخلة إلا أنه بدل ما في
وسمه بتعجيل تلك البداية دون استثناء لا أحد بها في ذلك الاقارب والذين هم في البلاد أول
أيضا طلب في حال هذه البلدان.

لا عربة في تلك المنطقة التي صيرت حكم السلطان إذ يصب إليه أحد، تقليد قديم في وداي
بمجرد تسمية لعدد الحكم وذلك بسببه عيون أخوته وأما به الدين يتعلمون للعرض.

ويبدو أن السلطان قد حاول نوعا يخصص من المدة وذلك لمرمان مد تراوهم ومدة
جامدة في اعتلاء العرش من أخصارهم. بيد أنه لم يمس بأدي أخوته الذين يتن في مواضعهم،
رغم أنهم ينتمون إلى أمهات من طبقة النبلاء ويمكن لهم أن يظلوا في الحكم.

قبل وصولي حدثت مواجهة حاسمة بين السلطان علي ووالده والمعروف أن تلك المدة في
وفاي - وتعرف باليوم - تتجسست بسلطات واسعة. وسبق تلك الإعطاء منسها سلطات تتجاوز
كافة التنبؤات الرسمية لها مما حدا بأبها السلطان علي أن يقتنع دارها مظهر كل حيوات
السلطة ومخاطبة بكبار رجال الدولة محترما بأنها تحديرا عبيدا. وعندما حددته بأنها ستعود
إلى بلاد أخرى إذا لم تنضم بمكانة ملائمة في وداي. جاءت حاسة أنها حاسمة إذ قال لها بأنه
من يصح في طريقتها أي عوز في أروع في الهجرة ولكنه كان يدرك أنها كمواطنة غير مودود
من تقرر أرض الأجداد ولم تعد هناك تيجورات أو مصاصات من المودود عند تلك المواجهة
واكتفت بما هو عريض لها.

ولدت هذه الوقائع حكم السلطان علي ووجدت لاحقا أن تلك الإجراءات كانت معقولة
فقد كان يمنع بطلان سلطة والتقليل من التفرع للمنطقة إلى جانب طاقته الجبارة وشدة التي
تبلغ حد القسوة، كذا كان يمنع بعض عدلي.

كان يهدف ليستبد العدل في بلاده وزيادة مودعها إلى ما وراء الحدود وغرس مهابتها في

نفس المصداق مع جميع جناحه لخاصة العين من رعاياه وقد رأى في من يدخل في صدقة مع العيون
الكبرى المجاورة لإيمان التجار والمفارقة وقد حد من تنفيذ هذا الإجراء فادته العسكرين
وموايجهاتهم في المصداق من الجبهات حول وادي. لأن قوتهم وشجاعتهم كانتا موضع شك.

وقد أرسل مؤخرًا بعض قواده لردع عرابة من المملكت الذين دبروا على قطع طرق القوافل
بين وادي ودارفور لكنهم فشلوا فشلاً مرعباً إذ أبعد قواهم إلا القليل منه. ضابطهم السلطان
بفتح أنوف وأذن الفلاحين ملهم.

لم يحد السلطان على قبل وصولي رأياً حول ما إذا كان فيه يسمح له باستقباله. أما بعد
إعطائي الأمان فليس ثمة شك حول دية في ذلك إذ صار بعدها يستدعي يومياً بعد الشهر
وذلك بعد تصرف مائة الفومية.

تكونت لدي ملا طاب حول لسطو البسيط الذي يشهجه في التوصل لأحكامه على سبيل
المثال عند إلى إعادة الجهر الذي كنت قد أهديته. بار ومعداً أهدت أسفي لذلك وأوصفت
له أن في ذلك إعادة في لأن رد الهدية في بلاد يحد من قبل إعادة أهدى وجهة نظره بوصف
في حد الضمان وساق بعض المبررات التي تجعل الأمر يبدو مقبولاً

قال أنه يجب علي أن أنهم الأمور وهذا لتقدير أراها لديهم لا على ما يجري في بلاد.
إذا كان يرى أن الهدية التي يتلقاها من مسافر أجنبي تبدو كما لو كانت مقابلة لأبيه وسلامته
ويرى أنه كسلطان يمكنه أن يبادل الهدية ولكن كرمه الشخصي أن ينفق على من يهديه
فصلاً عن أنه هو الذي يقوم بأخبار الهدية التي مرور له ولقد فهمتها إعادة. وأراد أن ترفه
أو لم ير إمكانية الاستفادة منه فزبه يوم مردها

وقال أنه عدم من الناس أن المهر أنه يمكنه من أن يرى إلى حدود بلاده. إلا أنه حاول أن
يرى بها شيئاً غير عادي لعدم قيام نون حدودي وأكره هاتئة هذه الآلة لأن الله مفضل حدة
النصر وأهدى سعادته لتقديره مثل هذه الاكتشافات. وأعاد لي المهر بعد ذلك مستمياً أن
يكون ذو فائدة عظيمة بالنسبة لي.

لم أطلع في اقتراح السلطان باستلام خطاب لتقديم الذي أعطاني له الشيخ عمر الحاكم
المجاور له. وقال لي أن هذا الخطاب لا ضرر له. ولا يمكن للشيخ عمر أبد - أي شيء سوى
التصرف بي. وأنه - أي السلطان - لا يريد أن تكون صدقة الشيخ هي المدافع ليعادسي بأفضل
صداق تنصحه مبادته الخاصة أو أن تدمر من ممانتي على انتفيس من ذلك

لم يستلم السلطان على الخطاب الذي مازال يحوزني. أما الملكة الأم وشقيقتها جرمة أبو
جبرين فهديو أنهما لم يقدروا بعد إذ ما كانتا متوصلات في أم خلاف ذلك أرسلت للملكة الأم
بعض الشباب المصبوغة التجوية من كادو وذلك في طريق عثمان مراقبي. فحويشت برضها
هديتي وسعد بردها بي من رعايتها باعتباري شخصاً مسجوناً. وبذلك انصرفت علاقتي بي على
إرسال المرحس من حدشتها في يومها لتاليتهم. أولئك الذين يكتف بهم حدة

أبدى جرعة أبو حبيب، وغيت عن طريق أحد الوسيطاء في لن يراني ولكن لمعرفتي بأنه لا أحد في هذه البلاد يمتلك سلطة حقيقية غير السلطان. ثم أر جدي من بقاء أصحاب هذه المذهب العليا في الدولة بل اكتسبت بما يعمري به السلطان من حسن الصيانة. رغم انه لم يجر الود الذي أيداه لي حاكم يرمو.

لم تصفني أي وجبة من مطبخ القصر طوالت بقائي في أبشي واكتسب السلطان بعدي بالحرف والسن والصل ولم يمل النكاحي لاستخدامها في سره حاجياتي من السوق. أرسل لي في المرة الأولى عشرة من الحراف وحسين ذكية وتعامل ثمانية مولات اسبانية معاري، توبراء. لاحظت صرامة وطابة السلطان تستخدمه إذ رفض المحضي الذي أحسو تلك التوارم فهو أي عديته مني مختلفاً بأن هؤلاء يرفض ذلك.

لا يميل السلطان بلنا لن يستمر مستخدموه لرحبته تجاه الأجانب، ويبدو هذا اليوم شاسع بين مستخدم السلطان علي ونوشك الذين يقدمون الشيخ عمر وسلطان دارفور الذين يجادلون ساعات طوال حول الحقائق أو التوبة المقدمة لهم وبديها لا تليل بمكانهم.

تقاضي إلى سعي مبكراً من الأهالي وفاد الرجل لتقديم هدية الطم. إدوارد فوطيل، وأكنت ذلك لاحقاً أدلة سطحية وذاتي وشرح لي سبب موته وكنت متشجعا بماذا لهذا الأمر.

أمضيت عدة أسابيع في مدينة وما لا أظهر إلا داعياً إلى اجتماع. تلك لقاء السلطان معدين السلطان ومستشاره، الذي يقع مسئلة عن خربة من نولي والذي عهد إليه بمهمة حمايتي.

أحدث السلطان هيئة معارسي التي دارفور تمهيداً لظهوره إلى وطني وفكرت بعدها في بيع ما رودي به الأمير الكريم شيخ عمر من الفضة المائدة في وادي. وهي تضاف من الفماش النطنزي المصنوع في أوروبا. طول التواحدة منها سبعة عشر متراً، وبعرض خمسة وسبعين سنتيمتر وتُعرف بالشمع الخدم أو بترومبا، ويحلف من مصر عبر النيل نحو دارفور ووداي. أصبح هذا الفماش مبدعاً تقريباً عند فترة طويلة ويكاد السوق أن يخلو منه. الأمر الذي أدى إلى صعوبة بيع المعدر البصر من بشارتي. يسافر النوكيدي أو اتشال النساني المطلوب من كادو لشي بولار ماري توبر في المادة وهو من ذلك النوع المتوسط الجودة ويصلح لشراء الحاجيات اليومية.

ويبيع قيمة قطع المروبا حوالي مولا ويصف في وادي عليه فرتت لن أتجنب البيع بأسلوب (الخطابي) لأن ذلك يتطلب مهارة عالية.

ومن الذين استحدث منهم لمادة بتقوية علاقتي بالسلطان وعلاقتي التجارية الشريفة الحاج سالم القيرواني والذي عاش في مدينة تونس. وكان بعدي في الفصائح القيمة والصادقة كما لو كنت من مواطنيه. وظل يعيش في أبشي عند ما يشارب السنين ستة، ولم يصب التجارة حيث يُعتبر مستقراً حبيباً وتاجراً ناجحاً.

بشأت عدة لفة حبيبة هي وبهده. بالرغم من شدة وشدة اعتاد على مقابلي يومياً وكان

لا يأتهم من مؤانستي في طريق واحد، وإنما بذلك مكاني بين الأهلالي المتصحين.
 أما رحيله ومواجهته الشريف محمد الميرواني فهو أهل منه ذلك، وحسبته، ومع ذلك شخصياً
 مميّز بالنسبة لي فقد قابل وحوّلته إلى أبشي القرحانة الشهير شوبهورث في بلاد ألتياام بياام.
 اعتقد الأخير أنه رحالة أروبي لما أدرك مدى معرفته. لقد ذهبت من جانبي عندما طلب مني
 تعليمه اللغة الإنجليزية التي كان له بعض الإلمام بمبادئها وتبديه فكرة عامة عن جغرافية أوروبا
 و شاطئ الأخرى وكان يستطيع قراءة الصحف الممرائية ويشرح مناقشة علم المنك والمصوم
 الطبيعيات والمرضات خطوط الطول والعرض وما إلى ذلك. ولكنه لا يبدو جيداً في إدارة شؤونه.
 كان حاج سالم يوجهه بنسبة أعماله، بيد أن حاج محمد رغم مكانته كان على وشك
 الإفلاس لدى مصادري وذاتي. ونسوة الحظ سقط حاج سالم صحبة الدسائير المرمية قبل
 مهابة الصام الد - الذي كان يعاني منه قبل وصولي.

كنت مهتماً بأن ألترب للحاج أحمد تبعاً بعد عودته من الرحلة التي أبشكها السلطان لها، ثم
 أرتب في ذلك بكونه مغرب من السلطان نفسه، بل لأنه سيكون مواظبي في رحلتي إلى دافور
 ومن ثم إلى مصر.

وحاج أحمد رجل صغير العجيم، ذو ناحية كريمة ويبلغ من العمر حوالي الثامنة والأربعين
 ويشمل منصبه رئيس البحار الأجانب. كان وثيق الصلة بالسلاطين العاليي بعد أن كان ولياً
 للعهد أبان فترة أبيه السلطان محمد شريف، حيث قدم له خدمات جليلة. إلا أنه بطرد في
 جالسة لمحدث كل انتحار الأجانب.

ولم يسر السلطان على خدماته الجليلة بعد أن اعتلى العرش، فبعت إليه طائفة من المواد
 إلى وذاتي، أما الآن فليس القدر الأكبر من بحاره وذاتي مع الدول الأجنبية. بيد أن حاج أحمد تلقى
 تلقاً، وأب محض له على النجاشع والطلوحت المبردة التي تلعبها منه.

حصلت الأنباء موت شقيق الحاج أحمد تلقاً تبعاً الذي تقدمه إلى دافور مع الحاج ورش
 النعام كمنفعة للرحلة التي يولي القيام بها. انعكس الحاج أحمد بممره نسبة أيام كما
 تنصفي المادة واستقبل وهوود المزين. وأعلنت الصدقة في اليوم الثامن وتم توزيعها على الجميع
 وقد دفع السلطان بشرة رؤوس من الأبقار

وقد دفع من شأن البحار الأجانب التقدير الرقيق الذي يتعامل به السلطان مع شركائته في
 البحارة. وبالتالي أوقعت الأرباح التي يحصلونها منها يتعامل من هم أهل صينا من البحار
 مع الأهلالي الذين يبدون مستأجرين مع الأجانب خوفاً من السلطان ولكن يطمون بحورهم
 في دواخلهم بأنهم مغفلون وحللاء يطمون بخيرات بلادهم. وبالتالي من ذلك بصمة
 خاصة الجلالة وأكثرهم من الدخلة ويصير إطلاقاً لفظ ديقلاوي نسبة تعاقب لفظ -عداء-
 أو كبرتو¹، أي عضو طليقة الموسيقين المستقرين في البلاد. إن خشية القوم من السلطان

¹ يعطى لقب على شكل بديع من بلاد مصر وأصل اللفظ حيلة جهازية قديمة من المعتدل ومن حسن مهاديم تيمر الحكيم

الأندلسي. ومع من القردة البنية كملاتة التماسيح والتمرد.

وحدثها التي أناحت في العيش دون أن يتخبرش في أحد من المواطنين. ودلائل القبول التي يبدونها السلطان بحري أجبرت من حثبه على التعامل معي بشوك عظيمي ولاتوا كدرجة أن كان بعضهم يبدى رعبه في أن أتورهم. كما كانوا يلجأون إليّ لخدمهم بالنصائح في شئون صحتهم، ولولا ذلك التقدير السلطاني لأتودى هؤلاء المتحصنون بحياتي. وللعقيدة فقد كانوا يمارسون الأسقام ملوأل بقائي بينهم. كانت الملكة الأم أول من بدأ باستشارتي بشأن الحالات المرضية. وهم يبادونها لي بالهدايا. وكانت ترسل لي يومياً قوجاً من ساء دارها الكبيرة والثلاث تطوى أمراصهم - للانسف - فدومي الطبية حيث لا يمكن علاج مثل تلك الحالات إلا بأمره باستخدام عقاقير دون أن تؤذي المعداد. الحالات التي عرضت عليّ متنوعة وتشمل أمراض الرحم وقلب طفل الميوس بصل الجذري وأحياناً القدمسة لجدكوما وأمراض المشاء تشعاطي والتهاب القرنية والروماتيزم المرمز والزهري والتهاب الكلى.

يسهل التعامل مع المرضى الجلدية والتهاب الميوس لأنهم الفئة الوحيدة التي لديها الاستفاد جيد في أغلب المرضى من المواطنين الأصليين لا يستفيدون من العلاج.

يعاني السلطان من مرضي الهوسير، وقد تعاظى اندومي بكل دقة وكان يتناولها بثقة رغم سميراته بطلانته له ورغم أن المادة تقتضي بأن أتناول جرعة من الدواء أمام كل الحاضرين قبل أن يتناولها السلطان.

بدأت في الشكر على الأشخاص المبرزين من ذوي الشأن في البلاد أثناء ترودي على القصر الذي كان يتم ثلاثة مرات على مدار الأسبوع. ولست من تلك الزيارات أن شاعلي هذه المناصب ليس لديهم تأثير على السلطان أكثر مما يمتاز به التخدم.

أصيب السلطان بحمىة أبل عندما علم بالأخيرة تي في إصلاح الأسلة وعدم خبرتي في البنادق لأنه كان موقفاً تماماً بأننا معهم في كل العرف اليهودية والتمون التعليمية، وعلى كل فقد كان مقلوماً جداً لدمي كطبيب.

ودار حوار بيننا عن الدين المسيحي والمقتصري عن أحوال الدول المسيحية واستمعوب - من دايمي - من كثير من المعلومات التي تشكل مبروتها أهمية قصوى في يومني وحالة متطيش مثل هذه المعلومات.

كان أحد مواضيع النقاش حول الكركم الذي يتواجد في أرض وداي، حيث استنتج الآراء حوية إذ اتفاد التجارب الأجانب بأنه ذو قري واحد. وسره بعضهم بأنه يبدو كالترواف وقال آخرون بأنه يشبه التميل. وشبهه البعض بالحاموس. ثم استقلوا حول ما إذا كان يقرب و حد أو متشام ثلاث. ودعب السلطان إلى تشبيهه بالحصرير الهري لونا وعبنة.

كسم هذا الجدول مصادفة وذلك بواسطة أحد صيادي رعيد مصر. وذلك بأن أوضح الأمر بعد أن جلس على الأرض وساع شكلاً لوحيد القرون من الطين. وأسم على رأسه قريين وبذلك تأكد التجميع من هيئة ذلك الحيوان.

ويما أن السلطان ظل يردد على مسامعي رعيته الأكدية في حينما جردني فقد طلبت منه إهدائي وحيد ظرو صغير، لكنه اعتبر مثل هذا الطلب مستحيلاً وذكر لي أن هذا الحيوان شرس بدرجة تفسي عن المجازلة بمحاولة القفطس عليه.

ويصور وحيد الظرو أكثر الحيوانات خطراً في وادائي، ويمكن أن يهاجم الإنسان دون أن يتحوش به، ويقيم صيد هذه الحيوانات في جنوب البلاد بوزن الأسلوب الذي يصطادون به الليل أو ياتون أمامه أحد واكبي الحبوب السريعة بينما يمدد ويميله إلى طليبه بحرية كبيرة من الختم بين المصن والدين، وهذا يمثل بالغ المخلوذة من الصيد، يشغل قوة ومهارة إضافة إلى الجرأة بكثر وحيد الظرو على مجرى البطيحة وفي المناطق الداخلية للبلاد، وهذه جوت العادة هناك على صيده من ألس الشجر وأثناء عروزة حيث يوشحه الصائد من أعلى يرمح في سلكته القترية.

فكوت قبل معادوني في إثر معلوماتي فيما يتعلق بطيورها أوسي تلك البلاد أعود بالتأوير التي جمعتها في بربو وما أصبحت جنبه من الناس الذين وغروا لي تلك المعلومات من جنوب تلك البلاد والتي تُعد منطقة مجهولة بالنسبة لي، مثل حوض نهر السلايات ودار وكنا وكوتي، والأنداد المحدودة على مناطق التوشيج، إلى الغرب، وأنا على قناعة تامة بأن تلك الجهات هي منابع نهر شاراي.

بد تفكيري في تهبور المواقب منذ تلك التخطات حيث ثبت لي حينها أن تلك الجبال التي أحضرتها من بربو لا تصلح لواقعة الرحلة، وكنت على يقين تام بأن من لن القدر وحده هو الذي أبقى على حيائي فربو البسة في وادي.

فست في منتصف مايو مع الكرسي بجولة في وادي العاصمة المدينة ومنها إلى بربو المدينة النجارية التي تقع غربها، وكانت قد أهديت رحبي للسلطان في زيارة مقبل أسلافه عواظق طورا وطلب أن تبدأ الترتيبات لذلك.

وتحدد يوم 16 مايو موعداً لبدء الرحلة وفي العبر الباكر من اليوم المحدد وصل مندوبي الكرسي الذي اصطحبهم إلى داره التي تقع غرب المدينة.

خرجنا من منزله مع شروق الشمس، وقد أُناج لي التجوال القصير معه تكوين فكرة عامة عن المدينة والمناطق التي تحيط بها.

تقع أبشي على الجانب الجنوبي من واد بربو حيث تقسم واحة بحري بحنها الوادي شرقا صوب مهندولت كلفتي الواقعة إلى الغرب من سلسلة جبال كويدونبو.

وبعد المدينة من الجنوب سلسلة مبرنة يحيط بها من الشمال نلال ممتددة تمتد من سلسلة كويدونفو حتى الشرق، وتوجها ناحية شمال الشمال الشرقي مفرج من هذا الاتجاه طوال اليوم مع بعض الانعطاف شمالاً ثم شرقاً، وكان الصغر جريئة.

كانت هيئة الحصان الذي يمتلئ به الكرسي يائسة إلا أن سرجه أفضل من حيوي التي

جديدها من يرو. لا يوجد في الواقع حصان في تلك المناطق أسرع من حيول وأي. ولا تبدو تلك المناطق صالحة لتربية الحمير التي غالباً ما تنمو. أما تلك التي يجلب لها أو تلك التي يتم استيلاؤها وتربيتها تبدو غير صالحة.

يبدو هيئة حصان وأي غير جدية ولكن طوله أداته غير عادية. إذ ينتج بيضة عريضة متينة. قصير الشعر ذو عسل عريض ويمتاز بصدر قوي يميل للسمرة ومع ذلك فهو سريع جالس لا يكل وينمو على حصاني الذي كان مزارع مجازي والذي حلينه يهي من يرو. إذ كان مجازي حصان الكرسي بالكثير من السن. مما اضطرني لأن أعود عدواً حتى يتمكن الاطراب من حصان الكرسي وهكذا كانت الرحلة صعبة يوماً ما.

بعد أن عبرنا مجرى النهر ثم الضلال التي بعد الوادي شمالاً والتي تقوم على سفوحها الشمالية الجنوبية قرب القومح والفلن شتلات على حوالي ثلثي كوخ ويصدر سكانها من قبائل كلفن. بينما واد عريض مبسط - بني القريزي - تغطيه أشجار الأراك والمطيط وهي الجانب الشمالي منه بمساحة واد آخر يمتد إلى قرية ماريغنا ذات الأكواخ المائلة والمهوية يسكنها يمتون إلى قبيلة كوندومو.

مرور بواد بعد إلى قرية أنيمرو والتي تتكون من عدة مئات من الأكواخ إلى جانب واد أكثر أهمية من تلك الوديان الثلاثة التي مر بها مجرى هذا النهر ضيق وتكشف أحافيد العادة داخل القرية الضيقة عن مدى قوة تياره في موسم الأمطار وهو يسعد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. تصب كل أنجاري في الينابيع (النهر الصغير) في وقت واحد يبدو أن المناطق المجاورة شحرة جداً بالتيار الذي كل شمالاً وتؤدي. وتوجد بالقرية بئر واحدة بترابح عمقها بين المائة والمائة وخمسين متراً ولا يهتر فيه الماء بوجه كاف.

نزلنا على الجانب الآخر من الوادي بعد أن قطعنا نصف الطريق تقريباً وذلك لتناول وجبة الإفطار والتي تتكون من دجاجة وهريرة. قدشني كانت تحنوي على شربة. وبعد أن أتى الكرسي على حل ما بالقرية وشتات مختلفاً مروراً بجبل على هيئة الجرس وهو على علو مدروج ويسكن جبل النصف لأنه يملك نصف المسافة. وبعد هذا المكان يمر الحافة الشمالية لسلسلة جبال كوندومو التي تتبع إلى الغرب على مسيرة ثلاثة ساعات. ويشكل جبل النصف رابطاً بينها وبين الآخر. الجنوبية الغربية لمجموعة جبال كروي. أصبحت الأرض - بالتدريج - حرة والخيم مسوية على حقل مستقيم ناحية الجنوب الغربي بني ذلك واد. حر بعد من الشرق منطقة جميلة منخفضة تمتد من الشرق إلى الغرب وتوجد على سطحها قرية برويت الصغيرة والتي واجهتنا هي وممر الطريق عند منتصف النهار إذ تشتت به كتل كبيرة من أحجار الجرانيت والصخور الخارجة الضخمة.

كان حصاني يسير بصحبة بالغة بينما يبدو حصان الكرسي على طول الطريق بكل سهولة.

ويصل

أ- نون من نيد التاريخية الصغيرة التي

يسرا على الجانب الآخر من السلسلة وله أشجار متدودة. محدد على منحها قرى
برمي الثلاث، والآبار التي تمدها بالكثير على إحدى التعم وهي وطيحة المياه ويستعصمة كآبار
أهدرو توفيقنا هذا لسقي المبوب ولاستثمار الخدم الذين ما زالوا حصد لانهم كانوا يسيرين على
الأقدام.

يمكننا من هنا مشاهدة عدة مجموعات جبلية. منها شيببي إلى الشمال الغربي والغرب،
ثم جبال حوران إلى الشمال الشرقي، فضلاً عن مجموعة أهدرو إلى الشمال الشرقي.
أوركا الخدم مناخين في التربة بعد انظر وذلك لانهم مكثوا قبل بيرويت بسبب
الإجهاد والمطش وتحركنا بعد ذلك بسرعة لأن هناك سحباً عديدة تلوح جهة الشرق بعد أن
كانت في اليد في جهة الجنوب الشرقي. هبت الريح من ناحية الجنوب الغربي ثم ظهرت
تلال الجبال المضار انحلت العاصمة كل إقليم شيببي ومصاب وابل منها عبرنا بعد ذلك قرية
مردية وبعد ساعت وسالتا هدفاً لذلك اليوم وهو مدينة مرور حيث استقبلنا بعض القرى
الكرسي.

تكون مرور من القرية الرئيسة والتي سموي ما يجي مائتي إلى ثلاثمائة مسكناً وتبدو جديرة
بدرجتها الطيبة القصبة التي أنشئت في إحدى عشر قرية صغيرة وأغلب الأهالي من متحلي
والحرطوم وسار وكرمقار يقوم على حكمهم شيخ، يبرئح عدد طائفي الحي الرئيسي ما
بين أربعة إلى ستة ألفه. ويضم الكرسي على قمة النظام الإداري هناك مكتب يديره أحد
معاينك السلطان مع أمين تحت إمرته. ينضم مضمين الكرسي الحالي إلى عائلة بيعة من
الجلالية. وقد ورث الكثير من أملاك والده مسما كان في السادسة والعشرين من عمره يُسَير
ما ورثه ثروة كبيرة حسب معامل تلك البلاد وقد قال لي بأنه دفع كل ذلك الإرث للسلطان
مقابل أن يشي منصب كرسي الجلالية.

كان السلطان على معرفة به وسطاقاته وقدراته لذا منحه ثمنه ومباركته. احتاج الكرسي
التياب إلى سنوات تثبيت وصممه حتى يمكن بقوته وصلايته من إزاحة كافة العقبات التي كانت
تعمل دون توليه هذا المنصب.

يُعد منصب الكرسي من الوظائف المجرية لقناعة فهو يتقاضى الضرائب من الجلالية
المكونة من اثنين مطلع بتروميلة عن كل جبل من دفرقور، سوركيدنه و حد عدد كل أوبه لهم
من المغرب. كما ينضم الكرسي بالتحصا في جرائم الذهب والكرما ولتأجرات الدامية وبضبة
المعالمات وغالباً ما تكون الخيرية حراسة عائلة بؤول إله. أما في الجبلات الكبرى فإن بعض
المراة بؤول إلى السلطان.

يسير مضمين بقاعة متدنة وصية قوية مكانه من امتنع بالحياء التي يعيشها ويبدو أن
الأثر الذي تحدثه المريعة دون ما تملكه مشروبات الكرسي. إذ يبدأ مضمين في تفاعله بعد
الصبر حتى موعد وجبة العشاء وهو لا يتناول أي شئ بل يقتصر طعامه على اللحم المشوي

فقط، ودوج على ممارسة تلك الحقبة جهاراً وليس في الخمر كما يختص الحال باعتبارها مسلماً حيث تلحقها أحياناً في الساء وهو بين ضلاله وأسمائه وأثناء معمرته لأعماله الإدارية وحسب الساء مصر التراجعات والبدء في التفاعلات.

توكت الكورسي في اليوم الأول لاعتائه الكثيرة وخروجت لأقمتي مكررة عامة على مدينة مجرو فتحت بربازة أحد مروضي التجلاية بدء على حطب السلطان وهو العكي أحمد والذي كان يداني عن مروضي الاستثناء الحاد.

وقدما في اليوم التالي بوحلة إلى وارا محركنا في الخامسة صباحاً وسرنا حوالي سبعين دقيقة على الحين نحو الشرق. هوسنا مدخل الوادي الصحراوي النوازي للمعاصرة القديمة التي نقل السلطان محمد شريف - والد السلطان الحالي - مقر إقامته منها إلى أبشي لخصته من مجاوره أبو سمون (كروي) وهي من التماثيل الأكثر قوة من بين التماثيل المبهلة والتي لا يمكن لمثلثة. وأصبح بالأنوار الشريفة هي التي جعلت القصور السلطانية غير قابل للتمكين. وذلك كجمهور للاستقال. وصارت المعاصرة السائدة نتيجة هذه الانفصال - قرية صغيرة لا تتعدى الثلاثين كوخاً.

تقع المدينة على تقاطع واد صيق، ويحدها الجبال من الشرق والغرب والجنوب والشمال الجبال الشرقية والدموية سلسلة متصلة أعلى قممها إلى أقصى الجنوب ويقدر ارتفاعها بارتفاع حار شمعل¹ في الراس، ويحدها الوادي الضيق من الناحية الغربية بالسريفة التي كانت في الماضي مكاناً مقدساً وكانت حواء تسيطر على السلطان أن يهلك من هذه الفترة لمدة يسوع في بداية حكمه. توجد مصر صيق بين الجبال والمسطحة التي بعد حد الوادي من الجنوب والشرق وتتخذ لجام من النيل من ناحية الجنوب الشرقي.

توجد هناك قرية مقامهين وهي ما يسمى من واد القديمة والتي بجوارها منطقة نومق مشيرة للملاطيم بمنطقة أخرى من هذا أن يظل على كل منطقة التي تتراعى شرق تلك القسم الديموقراطية والتي ترقى على صرحها فوق القلعة الأصلية.

إلى الشمال الشرقي تقع حيال ماذلا ومادبا والتي لا تيمد كثير من بعضها كما توجد مناطق أبو سمون وكروي المبهلة على بعد يوم ونصف اليوم باتجاه الشمال الشرقي وقد أصبح المصر على حاضنها طغلا بأنية بشكله التبعصوي الصمم وقد تهدمت الأجزاء الداخلية تماماً بينما جدرانها الخارجية والتي استعصمت فيها كميات كبيرة من الصوب مازالت تقاوم الزمن. لا زال مسجد عبد الكريم الكبير بحالة جيدة ولا يهيم عليه أي تصدع أو انهيار وقد شيد بالطوب الأحمر ويظهر بوضوح معاصرة حارة الحبوب نظراً إلى عشرين امتار. ويعد هذا إيجارا ميماري رهيماً في مثل هذه المناطق. شره حالي بين تلك الاطلال في مشاهد الافعال الدامية والمعاريف التي ربما ارتكبت بواسطة السلطان وعمله. بينما جلس الكورسي بعمية عبيده أمام الحجابات المصنوعة من القوية التي تلامس

بعد أن انتهت من جوانبي وفراعه من حنسه البريصة بداناً لاستعداد العودة إلى مصر
استمرت حلة حنسه البريصة من منتصف النهار ولم سوف إلا في أوس التمتع بالمهنية. ثم
استأنفوا الشرب مرة أخرى بهماس جديد ولا ركو على رشف حتى أوحى النيل سدونه كان
الرجال يسربون بكورس من المرقحة وحدها روح بين الشكابه والمسر اوقات وتعبير
من غير اللاني ألا يشرب المنحصر كانه من جرعة وحده

كان الناس ويودين معي، بما حد القندها شخصيين من مملي البصية الذي يبري في
الهجوم على الدين سبهي ومالرع عما يكنه العاصريين من محرم لشخصه ووضيعة الا
أهم مللو عنه ان يثوم حدود النهاية وقد اعتدروا بي عما يدور منه من تصرفات تعود إلى
حدود طيبة.

استمرت ما أتاحه لي ذات تناسبه مبدية رغبتي في منافسة معقبة لأمور الدين، وسأفطم
لذلك سنوات من المشي وسط السلمي شمهني في نوسى فنامت إلى بلاد السودان طلباً
للهداية الدينية.

أفضت بعض من الوقت في تنظيم مرمي الدين بمادون من سبي الأمر من كالجوام
وتكثرت صلة المعى وفروح الحدي، وهذا السرد والآخر شائع في هذه البلاد لأن الحبيل المصري
يطلع أخصر من يهني.

أوصت العودة إلى أبي في العمد ولم يكن انكرهني بجزوا على مركي لأعود منصوراً ودينه
لخوفه من السلطان ولا كان يمر دعب في أن يعود سريها إلى أبيه انتهى استلوا مزاولاً
لأبائي. فقد خفي في أحد قري مصر الصغيرة التي كانت له بها روجه ناهية ولم يعد إلا في
وقت متأخر بحيث استعالت العاصفة في ذلك اليوم.

جاؤن الهامي عن عهته بأن أوس في هامي صغيري من يمتن في داره وكذا مرنديان
ثدياً طاحرة ولهما بشرة نعل إلى الحمرة بعد كونهما صغيرين فلم تكونا شجوان بصفة
جاذبة.

كان شعري مصمم بعباه على طريقة ساء بورد حيث تشكلت ضمائر صخرة في
سندكة الشريفة التي مطني كل الراس إلا أنها لا سيدن إلى الجبين شاي المسرة اسووجات
وبشكل صغيران محتولان من سود العاص انوار من اللاميرين منقطان تربيب الصغار
الصغيرة وبمعاها من البيشر بلامم وتراش نصير + التوسجى إلى منتصف الرأس، والتي
تكون بحسب العادة في ودي وحده النساء والفتان للمراء السروحة وتيدان من مقدمة الرأس
إلى احره ويشدن أهما صغيري سود الضأن وقدم من تلك الصغيرة قطعة ذهبية على
الجبين. وتطي صغرتا الثنائيين بمطمة مرجانية حمينة كان شعورهما مدهوماً بالزبد بمرارة
كما د ر عليه مسحوق مستخلص من مزب أحمر من مطمة دمي¹ وأيضاً مسحوق التبع ووشنت
على بطون من خصائص النباتات الحشيرة

١- مطمة طريقة الصمغ شكل الجبهة

وتنصح المصانف على الجبابرة الأعمى من اللعب حيلة مرحلية كبيرة لتعوق سوره. وهي تبدو مشوهة بلات تمامه يبدو السماع وكل العلم بما في ذلك التلة بالوى ايردى جعل يعقل الى الرعادي وتلك من الامور شرعوب فيها في ودي. وحلت الاصابع بالحوادث المصية الكبيرة المتشوهة مع ترميز المس بالملاند والحلقات الممبكة من التوحش وجدائل التحرير ويصفي ذلك على مساء ودي الكثير من السحر والجدانية مما يحتمل هذا النوع والملاحة

وعندما تديث عجائبي بالمتابين. سكتي ميسرة عما اذا كنت أرغب في الزواج وعندما اعتدوت بل التقاليد في بلادي لا سمح لي بالتزوج بأكثر من واحد. هناك بلني اوجب في الزواج بوحده مني فقط وبالنائي علي ان أجد. كني لا أرغب في الاختيار بينه الى الكرسي وأن أوتب للأمر بوجه لاقل.

جاء الكرسي في المصير وقد أنسى بنية اليوم في عمل احشاء المروية مصنفاً لهذا أطول من دي قبل. اما أنا فكان يؤمن وحدي ويأخذ الخوصي المديين. وكان الشراية المدمر في هذه الجملة - إلى جانب المروية مسروب حمر ميسوع من البنج. هذا المشروب أقوى من حمرة الدمس ولكنه لا يشبه الكافيه. أي المبيد ومع ذلك لم أر احد منهم مسموم طوال اليوم وهم الذي احسود من كميات كبيرة يمكن ما يحدث في سكتي أو يرى المبيد والطبقات الدنيا من الأحيائي وهم يترسبون في الطوفان من متر البكر يحاول الكرسي وحاشيته في هذه الحلقات فطما مسمومة من المصوم البنية السبلة مسمومة البطس والتكيد لاجل ضح الضحية للشراب.

وتشاور هذه الأكلات من الامور المتبادر وعلى بطاوي ومع في ودي وسأول الحلاية على الاخص كبد الايل واصرف انه من بين الانظمة التي اعتدت عليها خلال وجودي في اقليم المودول من كبد الايل البنية وثمار الموزو لركنا ذكرى حسنة في نفسي. وكنت بعد وموسى الفاخرة صنع كبد الايل البنية بمسكي وعلى الرعم من رخي المصادق وانطاعم الفاضلة إلا أن كبد الايل بضاهي افضل الاعلياني التي كانت تقدم لي

جاءت الانباء بان السلطان علي قد غادر العاصمة وأنه سوف يعود بعد عدة ايام وكان ذلك لحظة عرمنا على العودة إلى أنسي في العشرين من مايو. وهنا وجد الكرسي نصه مشحراً من المرأة بموافقي إلى أبشي تركب بمرور في فجر اليوم التالي وسافرت بمفردي بعد ان توقفت قليلا في أدمرو حين منتصف النهار حين دخلت بشي في المصير ويبدو القصر لتقام من جهة الشمال بهيجا لمائة. ويتج الواوي المبيد الذي يجدر من الجسود على أرض جميلة عالية بين جبال كوندوسو وكلمن وهو بعلي سورد بهجة بهيئة غير متداخلة.

مشارب المديرة من جدر تلك الترائب المحيطة ورمضت - بالتطعيم - بإضافة متر السلطان بها والذي تحيط به مساكن أفراد العائلة الحاكمة وكبار الشخصيات. وذلك على هيئة حلقة كبيرة على غير انظام. توجد مساكن الأهلاني من الآن خارج المدينة. ولا يجاور مقر السلطان الا قصر (لومس) والبنية. وحول القصرين بهيش المبيد والخوئين من التجار الأجانب من النيل

وكرمطان. وإلى الجوار يعمش متتلاته ابن السلطان. يوجد على كل القصر طريق واحد يتميز اتجاهه بقرابة من الشرق إلى الغرب. ويبدو الطريق العامة الأخرى كممرات ممتدة لتصلها هياكل ممتدة ثم مزار من الطين والكواخ من الفلن حاضرة يميز نظام بحيث يصبح من المميز الفناء خلالها.

يوجد بالجناب الشرقي من المدينة كواخ من الطوب ممتدة بالفن تامة لتقصر السلطان. كما توجد الإسطبلات السلطانية بالجدار الداخلية للقصر والتي تشكل الصور الخارجي. منحرف بها مكان إقامة عمال السلطان وساس الضلع.

تقع الساحة السلطانية على الجانب الشمالي أمام الجدران وهي كذلك مقر السور. وتحتل الساحة الشمالية الشرقية المثلث المحصن «الكبريت» - طيمة «الموسم» المبنية وعلى الجيوب من مقر السلطان ويوجد امتداد قصر الملكة الأم يحل الأحرار من الأهالي والأجانب الجدد الشرقي من المدينة وتتراوح الكثافة السكانية لأشياء ما بين عشرة إلى خمسة عشرة ألف نسمة.

الإقامة في أبيشي 21 مايو - 31 يوليو 1873

بعد من واز، قبل دولة السلطان من جولته التي قام بها لتفتد مدار توطيد الباطرمة باد
نقل بنابع باهتمام مدققهم بأعداد كثيرة إلى البلاد وقد راج في العاصمة أن السلطان قد جلب
منهم إلى وادي ثلاثين ألفاً ما بين حرو وعيد، وقد يكون هذا العدد على وجه مبالغ فيه، والتقدير
الملائم هو ما بين اثني عشر وخمسة عشر ألفاً.

وتم توزيع هذا العدد - وكثيرهم من الرقيق - على مسئولتي السلطة وتم بيع آخرين، وصدر
الإعنية خارج السلطة. يبدو أن مسألة عدم تعبير الذين بين البحر والعيد لا تراعى بدقة
على حسب ما افترق في الحاكم حاج سالم. ومن النصب أحيان تعبير من مثلاً بشأن جرد ضمن
هو خلاف ذلك. وقد شاهدت أثناء وجودي هناك إحدى الجلسات التي كان ينفذها السلطان
لتفصيل في التراعات حول الرقيق الجلوب من الباطرمة. وقد أمر السلطان في تلك الجلسة أحد
كبار مستخدميه أن يقدم له تقرير بشأن شعوره حسب أحد أطراف النزاع.
يتم توزيع النساء الشابات من الحرائر للمستولين أما لمتدمات في السن، فهن
كخادمات للأسرة الخاصة.

قام السلطان بتوزيع بعض الرخاين بالخاصة، و استخدم آخرين كمسالي در عبيد في أنحاء
مختلفة من البلاد.

يتميز الباطرمة على سكان وادي بالهدوء الجمية ويشملون كافة المهن، وبالكاد يجد عهدهم
من يوم ببناء منازل نظامية مد ظلة من نكتكو أو نكارتي، كما يقيمون بناء المساكن من
الخش والمصب وهو في أسهل منهم من مناطق التوتية وينفون في ذلك على سكان وادي
فصلاً عما يقدم يقيمون بفتح السروج لحياء السلطان وفوائد. وشكل السروج الجمية
في وادي صغيرة ومنجعة وعالية من الأمام بتقوى عند الرقبة نعلوها زمامة ممتد باليد
معتشدة بفسد عال يمرض الر حنبر ومهل أني الخطف يجره الباطرمة الصامحات الجندية
من أحجية وجمائر (عمار) السكاكين وحلافة ويقيمون بسج الأقمشة الشطنية والعب، كما
بطرف غير مألوفة في وادي وشكل هذه مصنوعات تشبه السلطان وتشجعهم. إلى ذلك فهم
ينفون على الوداي في سمن التوراة.

حق السلطان بجاءاً كبيراً في سعديت الحياة ببلاد من طريق التهجور القسري للباطرمة
وتوطيدهم في وادي، وهو نجاد متعبر يصاحبه حج سبها عاصمة الباطرمة.

جاءت مقابلة السلطان حال عودته من الباطرمة لاقتل له مجربات وحطي إلى معرو واز
والأرب منه شئون وحلي إلى دارفور وقد كثر بشوك كعادته، واستقسم عن العديد من الأشياء
التي تشكل العجور لفصل الحديث ليدع. عتفون بهزود النياتق وصامتة ثم صماعة اندامع
والبواطروما إلى ذلك من الأمور.

وقد سمح لي أن أؤبره وقت ما أقضاه لأتضي أنصبت شخصية مألوقة في المدينة على أن يتم اصطحابي بأحد رجاله إلى مقر نقابتي بعد مغيب الشمس.

تعرّفت إلى شخص يدعى الحميد محمد وحلّني مع أولاد سليمان، وكان سهر حوب عند السلطان وعمل معه كوسيط مع المرأة العرب. عاد من كلام مصطنعياً معه أحد أفراد عصابة من العرب، وهو شاب صغير السن ينتمي إلى قبيلة أورفلا في طرابلس التي كنت على معرفة شامة بها حيث أقمت بين ظهرانيها في أبريل عام 1871م. وقد قتل في هذا النصاب أحبار العادة الكبرى التي إنطلقت من طرابلس وتربت عليها إحتلال دكاوارة وأشرفت على قائم، بحيث أن العرب يتبعوا الصلح الذي يرموه مع رحيم الداراء مطووعة وكان الأخير قد قتل أحد أسدقائي ويدعى هراز في أحد المواجهات.

ويبدو أن العرب بعد أن ازداد قوتهم صاروا يفتخرون على مبدأ القوة فحسب وهم إذ لا يزالون يحافظون على السلام مع برمو ووداي، إلا أنهم يفاوضون الموارق والهديات والداراء وحرب شعالي ووداي.

بحث لي الأورفلا بالاحتباب ومن روجاتهم الثلاثي يلحق دوراً هاماً في شئون القبيلة وكانت أحسن مهين بشفير خاص، خرجته من عرثي الحدود ترويحياً وكنت مشغولاً في معارضة الحثب و بجراحة بقدر ما تسمح به امومي وامواني. وكان أكثر نشاطي بين الجلابة الذين كنت أحس بأنهم أكثر قرباً مني لتقاربهم ونظيرهم ومعارفهم بالعالم الخارجي. وحرر تلك المداخلة التي قامت بيدي وبين عبيدهم الحاج أحمد فدا شفا والتي كانت بالنسبة لي بمثابة الحصر والملاذ الآمن.

سجل لي أن عالجت أحد أجسام أحمد وهو شاب يدعى جبرين (جبرين)، جاء من دارفور وهو يعاني الإتهاب الرئوي الحاد منذ فزابة الشهر وأصيب شعبة له لك بجراح في الرئة وبرز من خلال الفمض الصدري مما أدى لظهور جيوب هوائية تحت الجلد والبرغم من بردي حالته إلا أنه شفي من مرضه ولا أستطيع أن أحصي إعجابي بقوته في مقاومة هذا المرض.

وبعد تلك الأيام المصيبة التي كنت أحس فيها على حياتي. كان أسدقاؤه وأقاربه يجبرونه على تناول مشاوير من الطعام تجاوز كميتها في مقدار تناولته في حياتي ولست نظوي أسرارهم في نشاطي السمن خاصة في شرق البلاد وبعد جميع المرضى لتعاطيه معها كانت طبيعة الداء الذي يشكو منه وينومون بعض أجسادهم به من الترس حس القدم مع شرب نصف دال منه صباحاً ومقتبين بفعالته في إزالة آلام المفاصل والمغصام ومعالجة الترومانهرم والصلالات التي صمد فيها المصبات الجراحة في الأكثر حظوة بالاعتناء وهو بالطبع امر غرق العادة.

جاء في أواخر مايو أحد حلاية الخرطوم من عظيم هنري وهو يعاني من جرح نجم عن إصابة بطلق ناروي قبل أربعين يوماً من مصابتي له. كانت قدمه متورمة وبماني من ألم حاد وكان يتمن أن أجري عملية لإخراج القذوة الناري من القدم المتسخنة لدرجة لا يمكن معها

تعدد موضوع الإصابة ومصدر الطلق البدني، لذا كان يجب أن ننظر مدة كافية حتى يعم الجرم ويكتفي حيث أن شهر عورسي كطبيب غانغست القتل وأجراء العملية فوراً وقد كنت معظومة بما يكفي إذ تمكنت من تحديد موقع الضدوف في فترة وجيزة مما أثبت طول باغي وبراغي كطبيب أنما الأهل.

ونحن إجراء مثل هذه العمليات في تلك المناطق أمراً عسيراً إن لم يكن مستعزاً وتريد الصمود بالسماعة مع اقارب المريض وأسفله من حضرة العمليات بل ينخلق كثير من الإصابة حول المريض منبهة لنا بحري. وهو ذلك بسطون المسهم الحق في التحمل وإبداء وجهات النظر والبالا حظا.

وكان في مدة ذلك الرجل الذي أحررت له العملية شخص من محاربي السابغ ويدهي هرير أكراتشي الذي محي ويعود علي وزفسي مرافقتي إلى وادي متعللا بأن ساعلي وادي ميوني بعاني وحياة من محي. والحققة فإن هرير هذا من أبيس من قابلت من الرجال ولم أصبر مثل كسه وتروده بين لغارية زعم أنه من مدينة مراكش معها.

بهما كان سمو موطنه أكراتشي ثابتاً ودلاً، زعم كسه وكيله هو الآخر. وكان يكن لهرير أكراتشي الكثير من الرواية والإحتار. وجدت في خصاله إلى أن استقبلته هذه المرة كصيف لا أكثر.

في نهاية مايو ذهبنا لشراء جمال جديدة واستبدلت بعض التي كانت بحوزتي والتي عمت عبر مسألة للرجل إلى دارفور. وانتهت بالحاج أحمد لنعبد موعد مساعرتنا ونست حرمه مثلي على الذهاب لمرور به أنه مكله سي. على سمو فامس. ألا نأخذ هذا الأمر مع السلفان حيث أن هناك شائعات مبشرة. سرب على أثرها إغلاق الطريق إلى الشرق وسما.

نتيجة لذلك تم تأخير فاقلة الحاج جيلة الشيخ منصور السبعلي في حدود البلاد والتي كانت عادت أبي قبل فترة وجيزة. ولم يكن في وسع الحاج أحمد الإفصاح أكثر من ذلك لأنه من المخلوطة بمكافئ مثل الاحبار السياسية ومثل هذه الشائعات في عامسة وادي. ولا يجوز لمرء في أبشي على تداول بسط خبر الحرب أو السلام ولا الحديث عن العلاقات مع الدول المجاورة أو عن الأحداث التي تقع في البلاد أو غير ذلك مما يطرق عمامه وذلك مصفاً من أن يبيع الساعلي ويخبر من الشخص. فنورث - لتحقيق الذي يمي أن شرع امامه أبواب السهم إذا لم يستطع إسماء معلوماته إلى المصادر التي استقاهها منه.

وكان لسمي المبرواني تفسيراً معابر لنأجيل الذي عدا راجعاً الآن. فهو يجرم بأن السبب انبعاث لنأجيل هو ر. روعة السطلي الأثرة مكله والتي تنمي إلى قبيلة واداه محرم ختان أبيها في الأيدم القائمة. وهي بلا شك مناسبة جيلة سوزما الكثيرون من شتى الأصناف وسيميل اجواء المناسبة لترويج عملها التجارية وتقوم بميلدة بصاعتها التي حصتها مؤخر. وسوس فضلتها إلى دارفور ولا تريد أن تسببها التوافل وتأثر الأجماز قبل أن تدخل

هي السوق.

وفي اليوم الثاني عاد هذا الرجل من الضمير السلطاني واستلمني على السبب الحمضي وراء
إغلاق طريق الشرق. وأي ذلك سم أثر ويزود أبناء عبر مؤكدة تقيد بوهة السلطان حصين، سلطان
دارفور، وقد أرسلت العميون من وداي - تلك القبلاء المسورة لتؤكد من مدى صحة الواقعة. إذ
إن التوضيح في وداي -
ي، وسيلاني موب السلطان المعجور الكفيف إلى تنازع
تلميحه سيحافظ على العلاقات الطيبة القائمة مع

حول

وذاي.

وكا

بذلك

إخوانه

السلطان

بمئة له على المرش. وهو لسمير أبنائه الثلاثة ولكن

مودة يزعهم للصداقة حول المرش. ويحظى أكبر

والتي له والذين كانوا يحسون بالخير في عهد

دارفور. فثلاثون قبلاء للصيد وعندما أعلن السلطان لمقرين من وداي

البيان أصباره لإبنيه إبراهيم خليفة على المرش لم يصر من أبناء الأكبر حساً لهمهم لأحدهم

ومقرتهم بمرعته التوفيقية. أما اخوة السلطان سبب الذين ويوش فقد أبدوا اعتراضهم لهذه

الأخبار غير مبررة. لذلك كثر يتوقع سقوط الصراع بين القبيد وعساكر حسب الله. واد

ما قدر الضمير للمعري الأخير فصر من ذلك العلاقات الطيبة مع وداي للخطر والتي كانت قد

حصلت بفضل دكا. سلطان علي بعد أن دام العداء طويلاً كاملاً

أصبح من الضروري التيقن أولاً من مدى صحة الأنباء المؤيدة عن موت السلطان حصين.

وهو حدث ليس باليسير. وجرى الفاء في عهد البلدي لن تشمل جميع المصادق المؤيدة إلى خارج

البلاد بعد وفاة السلطان حتى تسوى مسألة خلافته

ويسهل أمر إغلاق الطريق بين وداي ودافور لأنه - في الواقع - طريق واحد يربط بين

البلدين. وهو الطريق الشرقي. أما الطرق التي تقع إلى الشمال عبر ديار قبائل ثاما والنواصية

إلى الجنوب عبر سلاهي عبر مطروقة لمر سكان تلك قبائل.

حين خاض أبناء السلطان في السادس من مايو والذي سوف يتم في سرى حديثهم وموسم

كل حل الحصور شاذي السلاح يستلج أجسادهم من الغرب والجلابة والأهالي وأعدى الكل

بارود بنائقة حضاة بتلك القسبة وتم يكن موسم الحصور نالسه. إذ يمتد على الملكة الأم

استقبال مسيحي في دارفور. وفاتني مشهد الأهالي وهم يرفضون في دارفور مع شركائهم من

المتنبت والجولزي.

ودهيت خلال عهد النمرة إلى القصر لمعالجة أحد التباخرات والذي كان مصاباً بطلق ناروي.

وقد نجم الحادث عن دافع النمرة حيث كان التوجس الجريج بارود روعة الآخر وبذلك في أحد

مجالس القصر

ثرت الطلق الباروي أثره في مواضع مستعنة من الجسم. وخط حروفاً على حلايس الجريج

واعلمت بعض هذه الحروف التي تخرج في الحرف الذي يليها من المقطوع
الذي ويبدو أنه لم يستقر في حيد الرحن وقلت جيد مع شرح ملايكة وقد أكد هذا
الرجل للمأجل صحة هذا الافتراض.

اسم الرقص في اليوم الثاني من شهر الحادية في لندن الموسع الذي يوم إلى جانب
البحر في بعض شرق القديمة. ولم ألتق المصاحبة للمرحمة وموهبي ما قاضي من اليوم السابق
ونفس الموهبي في ذلك الحشد على ما يصح به الناس من راحة في شمس المساء في وادي بكر
عربيين. ولتعد هذه الطبيعة المتباينة المشاركة في حد البحور العام

تتشبه الحلى الذهبية في وادي مغربي يدرها في هذه المناطق الغربية. وبذلك عاب الصيحات
عقود ذهبية زينة يرمي أصابع وتدل على كثرة سمير. وبم نضمها في مجر لو سار
لبنو بعض الحلى لفل جودة وهي نسي صيحات محلياً على أي المصاحبة الأجانب

ويضاف إلى تلك الفلاحة الذهبية والعديد من الصفات الحلى الأخرى. ومنها الزمان الكبير
الذي يوصف على الأصح وهو من المرحاض كرنك. ثم عمود مريحاني يدعى من (النبذة) التي
سبب ذكرها. والأهلة المصيبة التي تدل على حاشي حصلت الشمر كما سببت على المصاحبة
أجنبية فضة بحجم الكوب بلسان من المصحة بالإضافة بالأسرة المصيبة والمحول على
السيدان إلا أنه لا يخطر في المحول كريمة ضرورية كما هو الحال في برنو

الرقص محيتم مع الحكم الرقيق في داء الرقصين وعلى أيداع عادي وبهم في هيئة
ثلاثيات بين الشباب من المصحين وهم في ثياب ر حيد. ويرتدي الصيحات في مثل هذه المصاحبات
الملاص الرجالية فوق الشكل غناء الذي يلبس من الحصر والكعب. ويحرق الرقصان على
شكل دائرة ويوجد الرقص يد المصيرى نرفيسة. وكلاهما يظهر الأكيام الواسعة لطيف
التي يهرونها بوشافة ويبدون حياتا الرقصين وميلته في المصحة ثم يمدون اليدين بمحولات مثيرة
بنية أو ثمانية نرفيسة بالكرمال في هذه الأثناء ويوم أحد فارعي الطيور بالنجول فوق الحفلة
بمطربة من الرقصين. ويظل طفال حرة في مركز حفلة الرقص.

يرقص الرجال حاشري الرؤوس ويحملون في أيديهم القدي الطويلة ويبدو منظر النساء
لهذا النهاية بتصرهن لحدول وجوه المصيبة لموهبة بإعمار المرحاض والنصر وهو نرفيسة
أحمر مخلوط بالزبد والكتلون يصبى فوق ذلك يتغامر مع الشجاء لوشومة بالزرقعة حد إلى
حاش الرجفة البسرة بالحلى المصيبة والمصحة ويريد النساء جمالا لزيداء التي الرجائي مع
أن هذا يظهر عندما (كأول يوم) بعد سمر فلاستمراد

هناك مجموعة أخرى من ساء الكتكو يرمي رخصات في الشجيرة والتي يرميها لها حد
الحديث عن رخصتي التي بالموهبة

تعتبر النساء والصيحات في وادي بالموس الطويل الأعمق ويقترون إلى ملاحة التواجد وقد مر من
باعتهم الذين التفتائي لممارسة الجنس وبعض كل فتاة تبين محبوب. والناس مشارلة مع السيدان

أما فيما يتعلق بالترحال فهم ذوو سرعة حادة للصف ويبرح كهيجي للطابع، ويضع النسيم حد إرعاق الروح وهي ظاهرة مألوفة في مثل هذه المدن، وقد كان أحد الشبان الذي سبني واستخدمته في رحلة بالقرعة من ضمن ضوحوذين في حلبة الترقص تلك إلا أنه حاسي عصير وهو يبرح من جرح في علي ساعده مما استلزم حياضته وكانت علايته التي استلزمها لحضور هذه المناسبة مفرقة تماماً لتستمر الإحتفال لليوم الثاني وتجرى عملية التمثيل للصبان من الثانية إلى الساعة عشر وتكون جماعية في الغالب ويجري في أحيان كثيرة والذي يحسن أولاً من التهيئة بمرحلتين الأولى الترحيم وبعد فائدة للمجموعة من الشفاء أما الذي يحسن أحياناً فيمنع دوائه ويضع عند الوجبات فسلات الأكل فقط. ومن عملية التمثيل في هاون كبير حيث تلبس الممثلون والملابس وبعد نوعاً من التمازج الهداء أي إحياء بالآلثم أما إذا جعل العنبي عملية التمثيل جماعة فربما اهداه والد له حمار كبير يركب لو كعباً أو قد يهدى أحد أعضائه بزويجه إحدى بناته ويحاط المرح بأصوات الكنترا^١ وترع بعد ثلاثة أيام من عملية التمثيل وفي هذه المناسبة يمثل العنبي الممثلون مسدلاً لأول مرة وقبل أسبوع من عملية التمثيل يهجر العنبي سوطاً من لحاء الأشجار ويغدها ما يكون من شجر الكنكل أو العشر ويستخدم فيه كل موهنة أو له فيه طرب عدة أهدت من الفارب العنبي يهديه معظم حبيبي بعد أن يهرج يصردها بسرعة مع تركه تتأقيل منها معه أما بالنسبة للصبان الآخرين إلا أني يصادفهم في طريقه هذه الحق في سرمد من حبيبي وإذا استند أحد من هذه يهدده بسوطه وقد يضطر إلى جملها من على التمد حوماً على جرحه. ويحوي له التكاليد خلال مذاقته - أن يضطر بعضهم الدحاج^٢ الذي في عمادول يده ولي بأحد الدج الذي يجلبه الأعمالي للسوق أن يذرع السلع من الباعة النجوين حتى يستقوها بأعطية ويضلل حتى التهيئة غشبات السبع في الأسواق لعدة أيام وفي إحدى غرات أرسلت عمالي إلى السوق لطلب الطعام فصادفنا عازي الذين حيث استنورد الأمير على كل ما معهم من مواد وعندما يظهر في السوق يجمع الباعة أعتدكم عازي من قبضة هذا المستند الضمير ونوصع كل ممتلكات البصل في إبداء فصادفني طلبة بالرماد وبعد مبعة أيام تسكب محتوياته بواسطة انطوين في حيث مثل كبير ويهشم الآراند (الحنين الأخير) إبداء الضماري الخلية بالرماد وسط احتياج الأدمية. وعندما يهشم التسمية فاهم برهون على طرقات المدينة حول ظهور البصل والحمير والسرال، وتعتد الاحتمالات بمأوية عامة تجري في وادي عملية التمثيل للصبان وهو أمر غير معروف في برنو وعلى كل فإن حنان الصبان في وادي ليس بالصورة البشعة التي يمارس بها في مناطق النيل مثل دنشلا وبرنو وسار والخرطوم أما في دنشلا فإنهم لا يهتدون التهيئة.

١ يتأقيل الناس العنبي كتابة هذه الملاحظة وكان في الوقت يهتدي عند التمد حلبة الترقص بالصبان "عند حمار الشم" قسم هو

بالقوة أي طلبة حليوه التهيئة الذي لا يملك على الأقدام يهدى حماراً لطلبه من التهيئة

٢ حمار إبداء والفتكس الدحاج وهو من الحمارين المستعملة في مناطق السودان والبرنو وفيه التهيئة التهيئة

لا توجد أخبار مؤكدة حول مجريات الأمور في دايغود والتي توقف على نتائجها بلا شك طبيعة العلاقات في المستقبل. والذين يمثلوا ثقل الأخبار أتوا بعلومات متناقضة إذ أورد بعضهم معلومات تفيد بأن الأمير حسب الله تترع السلطة وأصبح هو السلطان دون صارع. بينما أرى آخرون ينهضون لذلك ملوكيين قوئين إبراهيم لماليد الآمور وجاء البعض بما لم يأت به الفريقان الأولان وأشاروا إلى عدم حكم الأمر إلى الآن. ولي الأمير حسب الله قد وجد نفسه في القصر الملكي القديم بعدما وجس الأمير إبراهيم مريضاً في القصر الجديد الذي شيده والده. ولم يكن في مقدوري التفكير في المعاداة لدائرة وسط عهد الأنباء المتضاربة. وبدأت في اعتماد حصة للكونغول جنوباً. ومع أمير شاب من عملا شوحت في تعلم شيء من لغة الداجو وفازت معه معلوماتي عن أفعالهم الوثنية في وداي. وقد اقتضت ظروف الترس أن أركن قليلاً إلى الراحة.

لم أتمكن حتى الآن من خلق علاقات ودية مع كبار المسؤولين من أغاها الذين هم هؤلاء وداي. لقد لقبوا وجودي بينهم خشية السلطان فحسب. لا رأيت أحداً ليس استقبالي. ومن بين القبائل التي صادفها في رحلتي ظلت لها هم الأكثر ثمانياً ونمصباً والأكثر ميلاً في أنفهم. وليست بوءت المنصب لديهم مهمة فقط بل تشأ بحصة خاصة على إحساس بالضرورة على بقية شعوب الإقليم.

نجم من ذلك وهو هم بأنفسهم وببلادهم ذلك السلوك المتطوّر عندهم مع الأجانب، لذلك ظفرت تيجوسمي وابعدوا عني كما إن الملكة الأم قابلت رجائي لشاغلها بمسجد ونمصب شديدين، كما أظهر أحوالاً صرامة أبو جبرين¹ بحسب في الضاميل عني ولم يسمح لفضوله مطلقاً أن يدخله برارشي في داري إلا أنه يجب عليّ أن أذكر نهديبه الحجم عندما يجمعها القصور السلطاني.

بعد قريش السدفة من مطاق أفراد المائدة المائدة. حيث استدعيت على جعل لمباركة صبي وكلة ترس على رأسه. وهو من شقيقة السلطان سارد من زوجها الأول عتيد لحاسيد وكنت وأبها مراراً مع السلطان وجذب الجسمي معني عليه وقد أحاط به كل أفراد عائلته وجلس عير من القوم. كان يطلع من القصر حوالي الأربعة عشر عاماً ويدل مظهره على أنه سيكون قوي الشخصية كامة التي كثير ما أثار معني حسنها الشخص.

أصابني ركلة الموصى مؤجدة الرأس مبيبة ورماً واضعاً، وأمر عني انجاس مريف ظاهر من الأذن وتقبيل الصبي. خفت أن يكون هناك كسر بأعلى الجمجمة، ولقدت بجس الختام فوجدتها غير مهشمة، وأميت أن تكون حالته مجرّد ارتجاج بسيط وذلك لسرعة بيضه وحالة بزيء التقي. وبدأت تلك الأعراض المزعجة برول بعد ما نشأ بتاني بجانب الصبي. وعليه بدأت في وضع برقيات العلاج والتي كفت أود بشدة التراجع فيها توضع لسمي. حيث أنه ليس من السهل أن ذلك في بلاد وداي ومعاملة في مثل هذه المواقف أصبح يتجاهلني موقفاً،

1- أبو جبرين الذي ظهر ملكاً في كثير من داج صوم.

بعد كان علي من فاحشه ان اكنفه انعمه خروا من شاي هذا يعني علي بن ابي طالب
بملاجا مريحا جس و نو كان دلت من قبل بظهور

ومن الناحية الاخرى وهذا يكون مثل هذه الدلاج عار بضمعي او ما كان الشخص من حادثا
عموما لم اصبح وفي في هذه التهجس فاستطرت حث حدة وصفت فصح عموما في منطقة الوم
من عظمة الحسنة فوجدت سنده و صندار ما من صند بكنهاني حيث استرد الصبي
عائنه بعد ايام فلانك وادي دلت في مدير مكاكي لديهم.

كما ادى ذلك لتكرب بعض حود المستند في وعرفهم علي مديروهم بمرور حبه الوقت
مجا فابل من الامراء من عملته سمن مديروهم في حرد مجموعتهم في بداية عهد السلطان
علي ومن هؤلاء الامير يوسف ومير سلطان الاخير وابن مومو ملكة الامم ان لم يعمل
السلطان علي عمنه كما جرت العادة.

شاعت علاقته بالامير يوسف وهذا أقل برقة بعد ان اكتشف ان يحور في بعض ثمار الثروة
التي اعطته قليلا منها وهي مائة حد زيدون باميرها بين علة اليوم ويجب بسلطان
فمنه من يربو بين العينة والاخرى لا تسهل كذا نيا من وهو يصنع بكميات منها

بسبب علاقته يوسف تعرف على بعض الامراء الاخرين وبعدهم ابو كيوحة شقيق السلطان
الذي سبقت عمنه عندما وجدوا يصحب بخته مويج السلطان وهو ذلك على وجه العبد
بشقيقه فتم لعمارة تلك العينة كوحشية وقيل من عمنه اسفل لم يجر بطريقه كائنة وثار
التيك حور فدرته على البرية عندما عار البلاط الملكي في يوم حشمت فيه التوي والآسطة
يجوار العاصمة ومن المبيض عليه في الحال واصبح في هذه المرة نعليه سمل فأكثر فعالية
واصبح كعينة اخوته بعضي سعادته بمرور في حياء عريضة

وقد جرت الي واقعة مع الامير الاكبر شعله وتلاذ عبد الكريم والذي تسمى أمة فبيلة
كوسمومو بعد مع سمل عمنه فور سويج السلطان علي بطريقه مكررة وقد نردت عني بعد حرات
مجنونا بعض الهديا الصغرى واكتشف عمنه هناك سروري ذلك عندما وجدته عني وهو في
حاله من الشغل فحسم على ألا يحمي سوغه من سمنان وكاتب السجدة ان وضع هذا السكر
الذي في الاعمال سنة لتابع وقد احاطت هذه سموية بمة لامراء الاخرين فأحجموا من
التردد على لتعلي بعضي الهديا الزهيدة.

وشرفني الامير ب كثر سار بارة وكس بحدسي نا عمنه من الكليات الكبيرة من
الكافور التي كانت مديروهم في سمنان الاسلامي بانه يرا ابدال البصر
والأزواج البشرية وكس في عمنه سوغه عني وعلى قدر من حسن بطن في

وبعض الكليات منهن بديلات بحدس فديور الحجة ولكن تقلصت زيارتهن في الحد
الذي وديك لما ورثه علي بارة حدير روعات السلطان في والتي انضمت من العاصمة الموقرة
في سمنان بلكي الام سار سوارسي وكاتب شمع بحدس وسحر واث بطيرة بديل الي الحيرة
في سمنان بحدس علي

وقد رأيت ممالك الدار لدى مجاورتها سكتي رغم انه تم طمس ذلك بسطون إلا أنه كنت نظرت
البيكة الأم بأن تكون أكثر جوعاً على روحاني بها الثلاثي يقسم بربانها بيوت الامر بمصاحب
الشرل بمساجلة إذ ذكره به ان تلك الاميرة جات طالبة للزواج مع شي من الكافور إلا انه
عاود الاتصال بي مخاضها لي بشي من الحدة بسعي مثل هذه الشوك اعرضه وأعرض نفسي
للطعن بيد أنه لم يأت بالآباء من مستصلحة الامر له من ما رعى في ذلك إلا انه يجب علي
توحي العرض خاصة عندما ينتق الامر بالهيب بسعي في روجات السطون.

لا يختلف الامر في وادي عن برنوحيت مثل الاميرة عسمر بانح التعريف في مجتمع النساء
ويعتبر من مسائل الحب والجسد يستألف مع سماء العرب والحداد النوبيين. ولا ينحوي هذا
النوع من العلاقات على أي حصرية ابشي ودينه لا يمنع به النساء والمساكن من حرية مطلقة
ولم أكن اتوقع ذلك نظراً لمراسمة السطون.

يتداخل الاجتماعي للثوبيات السجوية بمراف رغم مصيبتهم القديس وهي البرلن الكريم
عن ذلك، ولم يعد له إكثارهم الشخص من هذه الممارسة في حارات بشكل جود من حياتهم
الاجتماعية منذ زمن بعيد ولكن بعد من المار عندهم نظام علاقة جنسية مع امرأة متروكة
أو غدا.

أولعت جهودي العلمية الطويلة الخاصة بكل آلهة في مختلف دوحاتهم في بناء علاقات ثلثانية
في العاصمة وتولت نظرتهم التي من بساي مسود التي ساءة سيطرة وحريته يكون لا اعتنى
نفس ديانتهم وهون مزجهم الاجتماعية.

وعندما أثبت لماثبة السطون في الحود الأوس ساج جديع من في البلاط بوجوههم عسي
بأمنهم واستقلوا من الجهة التي كنت بها وادو مصيرت الاستمرار على الوجود مرديس
حيوات تدن على الإيمان في آله لا الله محمد رسول الله وتكرر مشهد كثير بعد ذلك

ورويت لثلاثين ما جرى لي مع عهد الزيد - عهد - السبعة لأول مرة في البلاط وكيفية دار
حولتي مرة ثم أخرى وهو يعود في عهد - عهد - ما سم بصحح التعديل على فضوله شرع في
محاوري من على العهد ثم عد بحرب عسي وجر حج خاصة عندما شاهد الحود الأبيض من
بشولي الذي لم يتحرم من لشعره ثم في حبر - او أنه بعد سبعة من اسلاقا ان تمصاري
من أكثر الحلوقة الخافة في العالم او يمكن تمصاري ان يبدو في صورة شخص آخر وقد
كنا نستعد أن ذلك صحتها ولكن بفرقة بينت وعلمت ان رجل منسوي وبالأمر مما نسبته
بشرك الأبيض من دور - آلهة بوجي ماتت من عد أصلاً.

وكان يعتقد انه بقراءة المر في يمكن ان يحصي منه من الناس الذي يسببه الاضطراب عسي
ثم رد تشويدة الأبيض المساد - وجا عسي جاسدا بالعرب عسي

وقد جرت أحداث كثيرة في نوب آلهة السبعة مجاهي عند صاذه في بداية موسم الأمطار
أن كانت شجيرة وغير مستعدة وأسر العلماء بان وجود شخص مسيحي في البلاد هو السبب

في غضب الإله على الأهالي، وعلى ضوء تلك الفتوى ذهب عدد من المومنين إلى السلطان
ومطلبوا السماح لهم بقتل أو إبعاد من البلاد على أقل تقدير. رفض السلطان الاستجابة
لمطالبهم الجائر وكان يضطرك ساجداً من هذا التوضيح ثم لحسن الحظ هطلت الأمطار غزيرة
بعد ذلك مما أثبت براءتهم.

انتشرت الحمى أيضاً في موسم الأمطار ووجدت لها مرتبةً حمراء في آبشي إلا أن منحاهاها
ثم يكونهه بالقدر الذي شهدته كيكوف. واستشرب في الحال وسط الأجناب خاصة العرب وأصاب
تجار الفيل بدرجة أقل. وكانت الحمى العنيفة هي الشائعة أما الإصابة بالحمى الخبيثة فتادرة
جدد كما يندر موسم الملود العنيفة¹ يخطر داعم ولم يعرف له علاج في وداي.

وتجري محاولة علاج الملود العنيفة بربط رأس الملود عند بروزها بعد احتراقها للملح
وتركيها المريح لتخرج تدريجياً. وقد ساعدت أشخاص يحنون في أهداهم أكثر من أبي
عشر إصابة.

عهد أبي بمعالجة أحد صحباء السلطان الذي استأمن التجار ثم أصابه وأثر في معاملة. وقد
اعتمدت بملاح هذا الرجل لمواضع إسماعيلية محضة. وهو عديد جبه به حديثاً من مفاصل الوثنيين
في وداي وينتمي إلى قبيلة «شفا» التي تستولي جنوب بحيرة نبرو بسبب بحر المسلمين. لقد
تقرب من وأراد حوالاها، وأنصح من ذلك للسلطان وأدعى أنه لا يزال يحس بالآلم. أدرك
السلطان بآله على حد الفيل وأراد إهداء هذا الناس لي ويكتفي باعتبرت مع حرمي لتوكي
إياه في القصر المنطاني بهذه الحالة المزمنة. وذلك تقرب معادرتي البلاد. إذ لم أتمكن
الاستفادة منه على أي وجه.

كان لإزعاجات ملحم الخريب أثراً سلباً على صديقي النوسي حاج سالم. وقد أسلفت بأنه
كان يمانى من الحسنات البعثة المرمية الأمر الذي كان يهدد حياته

¹ - حمى ترميمية وهي تزداد شدة في ألبان تركيا وتترك ملحم المال، والقسم ينجو من الخطر من ألبان.

المرحلة إلى وثقا يوليو / أغسطس 1872

بعد أن أرسل الدين أوتشوا سرا إلى دارفور قد فشلوا في الحصول على أبناء مؤكدة عما يجري في بلادها ثم بعد في وصفي موصلة المرحلة خلال الأشهر الثلاثة القادمة - أي بإستهاء طعن الخريف - يعتمد على أي طاعة السمرقند قبل مرور شهر من الآن على أقل تقدير، رغم وجود نهر واحد يمكن أن يربط السمرقند شرقاً وهو وادي دكجا¹، المصدر الرئيسي لياه بحر السمات.

حاج ثقا وثقا وشخص من البجاية يدعى عبدالمجيد الصبير - قائد طائفتا من دارفور انصر - يثا برسول إلى كوي-سيا وراء البحر الأخضر وكان رجلاً من قبيلة بربو. وقد الرجل بأن يعود في خمسة عشر يوماً. أي يمدد لسبوح في الذهاب ومثله للزياب مع الإحتياط يوم لتسليم الرسالة وتلقي الرد عنها. وقد بأن يمدد بالمرحلة سيراً على الأقدام حتى لا يلت الأنظار إليه، بعد الأمر كما لو كان مبالغة لأن أهلي تيمد من كوي مسافة سبعين ميلاً ألمانيا. أي أنه يقطع خلال أسبوعين قطع مائة وأربعين ميلاً ألمانيا - أي حوالي 875 ميلاً إنجليزية - سيراً على الأقدام. بعد الرسول ما وعد به ولكن زاد على لمدة التي ظنهم على مدته يومين قطع والسبب في تأخره أن الرسول إليه كان قد باجح كوي إلى الماشر.

التفتت بالأسبوع الماضية في المستقبل القريب وبأهالي وأهت الاستعداد من الوقت للقيام بجولة في جنوب البلاد ويتدبر ما استحسن التسلط فكرتي من حاج أحمد لإقناعي بالمدول عنها بسبب الحروب تارة وبسبب طابع أهالي وثقا وما يشهرونه من اضطرابات سياسية هناك، إلا أن المضمول راد من إصراري لتصرف على هذا الإقتراح.

كان هناك شاب من أسرة الداجو إحدى استعدادا لتقديم يد العون خصوصاً وأنني كنت أجد لمة أهله وأحبابي هذا الأمير كثيراً من قري إقبح سلا² وكوشي - جنوب وثقا ودكر لي بأن والده كان حاكماً لوثقا وتولى حديثاً وأنه هجر أرض أجداد عشية بحثي عنه الذي خطب والده، وهو الآن تحت حمية السلا على من لي يسترد السلطة مرة أخرى بمونة وتصديده لو أن يثنى بأمين في كنده.

بعد سلا مملكة إسلامية شيعية وأفغاني الأمير بلان في وسعه تدار من تماقوا عليها من الحكام وهم واحد ومشرين حاكماً من أسلافه توت أسلافهم في مخطوطة عربية وكيفية تتخلها عدة معلومات غير دقيقة من أصل الداجو بعد أن عدم المخطوطة لا يمكن أن تقبل كمصدر موثوق به.

فتح سلا جنوب شرق وادي - أي بينها وبين دارفور - وكانت تفتح العشرات للدولتين، وقد إضحي الداجو بحكم سلا بعد أن هاجروا إليها من دارفور منذ قرون وكل عاداتهم وثقافتهم

1 - باسم هذا كوي سلا مملكة السومالية إلى غربي جيبوتي وطيلة الرحلة

2 - نفس المصطلح، أي داجو دار سلا.

فربطهم بدارهوز - الوطن الأم - إلا أن منطقة وادي أجيرتهم على كسب ودها أيضا لم يمشوا في سلام. وكس عبد الأمير الشاب بقاسمي من تحلف الجيش وإذا كان سمدا بما وعينه له من تكاكي مقابل الدروس التي بلغها في

عشت - من مصادر أخرى - أن هذا الأمير بالتصام مع إخوته قتلوا أحد أعمامهم الذي حاول أن يمسك المنطقة ولهذا السبب قتل حبيبا - وعدد عدة طويلة - في وادي وأخذوا قام السلطان يميني حاكم جديد أيضا وهو قريب له من انتمى في أبي ثم اند على هذا الأمير همد مسعود باليمن بالحصان على الأس وأصلق براعه بعد ذلك

لقد الأمير الشاب أمام دام بوب وكوبي وما تلاهما من امتاقل التي تقع جنوب أرض أجداه وقد روي بمعلومات مهمة عنها

وحسب روايته فإن وندا أرض وسعة تمتد حتى خط عرضي (35°) جنوبا وما كان الاقليم تحت سيطرة ودي قاسمي أجير - فكان الامتلى شكل هذه التيارات أكثر من سلا

كان هذا الأمير صغير وسط قبيلته بطول المسافة خالط السواد عد من لشرب نرسا ويمكن التحكم على شخصيته - من خلال أخاذه - بأنه نصب للممارات بعد نفسه في الحملات العسكرية وسيد الميل والكر كوي. يصرف النشر عما يجب على هذا السيد. الذي يمارس من على ظهور الجبال - من مختار

تمرت أجيرا على رجل من قبيلة البرمو يدعو على قاسمي حاس في دواشي وفي بواكير جهد السلطان على أجد من جنوب دارهوز التي كوي من أعمال رندا - المشهورة باشاها للعاج وفيه بجارته - ومن أن اشكر السلطان تصاح هذه المنطقة تمت مصادرة حصيلة التجار من تصاح قومي منهم من بني وحاد بعضهم إلى دارهوز يملكون من الناطة والموز ونوحه بعضهم لأبشي لا يبرياء السلطان واستوداد ما حد منهم عايش حديفي على قاسمي في كوي نداء طويته مستعلا في مناطقها المستكمة خصوصا في صليبة بحيرة إبرو - ما حديفي الد جاري فحكم انه رجل حديد فقد تمسك بها من نعمه نداء رندا وان محس له بعد الفصل ويمكنني الآن تلخيص شيء من بعد التمدة الذين يعطون جنوب رندا وكوي من على قاسمي. ما يشر اهتمامي في هذه المنطقة بصمة خاصة لانهار التي صدر من الاقليم الجيلي التابع لها وتشكل في النهاية مجموعة نهر شاري التي يمتد منها نهر دام يصب في أقصى الجنوب. سبق ليلي قاسمي أن راه - وفيه سديري - لا علاقة له نهر شاري. ويبدو أن مجراه يصب نحو الشرق بطول الحس الموازي لجنوب أبشي ويسمى بصر - كوياء - ولعله النهر الذي اكتشفه هيرش باوث والمسمى كوياناواه وقد يكون نهر جوي الذي وصفه جون سويسورت إلى الجنوب الشرقي من هناك. ينبغي قاسمي لأقليم ككل ويصرف نهر شاري خصوصا في المنطقة التي يمتد بها إلى هرعين. وأند في أن نهر كونا كبير من شاري وتتشرف في مجراه نحو هرعين والساحل وأخر من النهر ويصبه الإجمالي بالفوارب ويصب شرقا ويصق شرق مجراه نهر شاري

جملة هذه المعلومات أمرتني لقبول اقتراح السلطان بالتقدم برحلة إلى رأس قبل استئناف
 السفر إلى دارفور. وهذا وأمني الصبر، محاولة الاستقادة من هذه الرحلة لتدعيم موقفني
 الحالي بالإتحاد في كوتشي لأن طول بقائي في وادي مستعد جبل مواردي التي تحصنت عنها من
 البصائع التي يولي بها شيخ عمر والرحلة إلى دارفور لا زالت تشظري، ولا سبيل للحصول
 على مال هنا في الشمال والحداد وحيد في كوتشي ويمكن مقايضته بأقل من عشر ثمنه متبادل
 بعض البصائع الموعودة هناك. إن علي أن أتمه جنوبه التجار الذين يحصلون تراخيص
 الإبحار بانحياز كان من الصعوبة أن يحصلوا أو باحاطة طائفة في كوتشي إلا أن صعوبة الترحيل تحول
 دون ذلك. ومن الممكن أحد البعثات من أجنبي حتى كوتشي أثناء موسم البصائع إلا أنها غالباً ما
 تفشل هناك. وهي وحيدة الشمس كما في وادي جدي لها تتطلب الكثير من المتصدرات لا يتجاوز
 سعر الحمار أو الثور الدولارين أو الثلاثة إلا أن هذه الحيوانات عرضة للصوص قبل رحلة العودة
 من الجنوب وقد يفتش علي مرة أثناء مسيرته للحد من يمتد من يأتي له بالمواهب البديلة
 التي يفتشها أو رحلة العودة والتي عليه أن يبدلها فور وتعود أساليب سوق الدواب بدداية التي
 يسمونها «أم جوجي» وقد تعرضت لذكرها عند شربها بحيرة غربي.

بعد نقاش مستفيض مع السططين بيئت فكرة السفر لكوني أعتد به بأنه وذلك لأن مثل هذه
 الرحلة تستغرق وقتاً طويلاً الأمر الذي قد يتعارض مع رحلتي لدارفور كما إنصحب إحتراض
 حاج أحمد وعلي أضافي على الرحلة لإنحياز منطقة بحر السلالات والبلاد المستعصية بعد
 أن السلطان كان يولي حاله ما يدور، أو كانت وجهة نظره ألا خوف علي من بحر السلالات
 إذا كان مغربي لشاري الأوسط أو موماري حتى يوافق ذلك في فصل الصيف وعليه حصلت
 أمري وفروقت من اليوم برحلة سريعة نحو الجنوب.

اليوم يوافق البحاري والثلاثين من يونيو. بعثي السلطان بأنه في التريب العاجل سيبحث
 بذلك حديد لوقتاً بعضاً بطولاً وصعماً أهدت وهي في مواجته إلى هناك استدرج السلطان
 عليه السلالات الشرف على الجروب وأمره بالقتل أمامه برفقة ملكه وفي التريب وأي ممن
 يثق بهم من الرجال ومعه عدد متواضع حاطب السلطان ملكه ريثاً فائلاً بعد التريب صيف وهم
 لا يهرب في سعادة أو مال ولن فرصه هو الشرف على البلاد الأجنبية وبما أنك ستأمر قريباً
 إلى بلادك التي عهدت لك بولاية الحكم فيها فسوف تأخذ هذا الرجل منك وحياتك مرهوبة
 سلامته وعلمك أن تستعصمه في سركك هناك ولن تخشي به ورسيدته وندته على كل الأمكنة
 التي لا تشكل خطراً على حياته وإذا حالت ظروفك دون مواجته عليك أن تعين من يهوى منك
 كأحد أعيانك أو أي قريب لك يكون مسئولاً أمامك ولا تدعه ينجح مما طلق الأعداء لأن أمثاله من
 أنصارهم وهم مدخوعين بروح المعرفة لا يهتمون بسلامتهم الشخصية، وبما أنه معروف بمعرفة
 البحر الأبيض - موطن أكلتي لحوم البشر من البعثة - عليك أن برايته وإذا بعثت دوابه تولي
 أنت عملية استئجارها بئس السهل. كما وجه السلطان كلفت معانكة لثائب عقيد السلالات

والرمه بأن يرتقي في كل خطوة أحطوها وإذا أصابني مكروه فإنه مسئول أمامه وهو يعرف كيف يحضره أمامه وأمره بأن يحمي بيحيى الثورى ونفذ الأمر فوراً.

بدأ الاستعداد للرحلة فاشترت ثوباً قنيا بمعرفة حاج أحمد وتمن باعث بلع ثلاثة مقاطع كرميا. أي أربعة دولارات ونصف الدولار إلا أن قدرته على التحمل تلائم وبعد التمس للبائع واشترت حماراً من أحد التجالاة بمشرد دولارات وأسمى السلطان بتورين واشترت كمية من شبع دارفور بما يعادل ثمانية دولارات وهي سلعة مرغوبة في بلاد التوتيين كما يحصل على ذي من الحور الرجاجي الصغير المثلون بالأحمر والأبيض الذي يسمى (سهي) (1) نظير مبلغ خمسة عشر دولار وروح خمسة دولارات وأربعة دس من المنايل البطنية الملوقة بقيمة ست دولارات ثم يمتن المنسوجات القطنية المصنوعة بالصناعة باليون الأورق الداكن وخرى مخططة ونسبة مقاطع كرميا بما يعادل أربعة عشر دولار

تتوقف الرحلة الآن على التوسم المتعلق بنصيح أمير تونج واستلام البطايا الخاصة به وهي - وهما ثلاث - حسان وكسوة شرف وسرية واستظاراً لتلك الإجراءات تأخر السفر حتى منتصف أغسطس.

وقبل مغادرتي ذهبتُ إلى المدينة لحمل رفاة ابنة السلطان سعيد المصميد شقيق عهده الحرام ومفيد البداية أبناء المقيد جرمة الذي كان يحمي بمكانة سامية قبل طوس السلطان على على العرش. أما بالنسبة لي فإن اسمه يهر الأكلير من الذكريات الحزينة إذ لقي مواطني إدوارد طوفين حنوه على يديه. إنني عهد محمد شريف لأنه شكله السلطان في سنوكه وجرى ما جرى. وثبت أنه أعدم على أبي فيقه المقيد جرمة الذي تسوق على دعوم ابني بمباركة من السلطان الذي يكن للمفيد تقديرًا خاصاً

خلف المقيد جرمة - بعد وفاته - ابنه الأكبر الذي كان حفيداً بخرام وسين لهذا الابن أن أقم علاقة آمنة مع حدي الجواني. أثناء حياة والده ووصلت أبناء هذه العائلة للسلطان. فأسدي خدمة للمفيد جرمة ونقل إليه جرم ابنه وسأله عن نوعية الجراء الذي يسلخته ابنه. ولد بتمتع به السلطان من وهبة وهيبة رد والده بأنه يستحق الإعدام. بعد أن السلطان استعمل الرأفة - وهو أمر نادر المصروف - واتكس بإقالة الابن عن منصبه وبعد سبعين رعي عنه مرة أخرى وأعادته لتصبه كمفيد للخرام.

في ليلة الزفاف تم نقل الثور لروية عند المصميد والتوسم معها أسيرة في الليلة السابقة. وكانت الروية مكنطة بالخيول واليانق وأطلقت المقذوفات النارية بهتاجاً بالحامية وأحيطت المنطقة حوالي الروية بأعداد هائلة من الفتيات والنساء اللاتي يساركن في التمنل ومن في أبهى حلل. لم يكن الزواج مقتصرًا على حروس واحدة حيث تُرف ابنة خري للسلطان. وفي المصباح قدم الحاج أحمد جديها الأخوين والتوجهاء وكانت عبارة عن أربعة سلال من الطير الذهبية والمحلل يبلغ ارتفاع الواحد حوالي ثلثي ويريد عرضها عن ضيف طولها تقريبا

١- مصميد سني

وهي من نوعية السلال التي تستخدم في شرق السودان لحفظ السمك والمسل. ومن قسمة الحصى مساهمة بين الفروسيين. كما جلبت حمولة أمد ومائة بئر من القمح كمنى لهم وعدد لا يحصى من الهدايا. إذ أرسلت قبيلة كروي وحدها مائتين وخمسين حملاً من السلال وجرمة أبو جبرين ثلاثمائة وعشرين مائتي حمل وهكذا مائتين. وعدد وصولي لمكان العمل كانت بعض الجمال المحملة بالنهر قد أخذت مكانها داخل القرية نلتو. مع ذلك شاهدت أعداداً هائلة منها كانت مراكبت في الخارج وعلى ظهورها الملابس والملى المنضفة والمذهبة وكساء السلطان الأبيض.

الركائب الجديدة التي يستخدمها الأعالي في تحميل العمال تختلف - هنا - عن النوع الذي يستخدم في بربو سواء من حيث الشكل أو لينة النمام. إذ تصبح في بربو من جنود الأتباع وتخاذ بشرائح وقبعة من الجلد مع فتحة واسعة. أما في وادي فتصبح من جنود الثيران وبفتحة صغيرة كمنى اثر جاحدة وربع من الجانبين بأربعة جندي. وفي جن الرخاف كانت هذه الركائب - التي يملأ عليها اسم طرفه - مغطاة بالأسطة وكانت جرداً من ظهر مثل الجوزاري الثلاثي رافقي الفروسيين من دار والنديمة وكانت الجمال مريضة يربش النمام ومجينة بالأسطة وعدد الثياب مغطى بخرات الثيران والآبازر وحواشي القاذة من الخراف وكمن من الجمال وقسم النعم على الأعالي.

حتى أصدقاء العقيد الصغير وأبائهم والنبلاء وعبيد السلطان أمثالهم في الميادين الكبير عدد مدخل القرية التي اردت معلة واحدة حيث ظهرت الملابس الفاخرة والنماطين الحريرية والسراويل ذات اللون الأحمر والأصفر فضلاً عن الثياب الحريرية وكذلك الأحذية الحمراء ودخلة الترمس الحريرية وهي من مميزات الرتبة التي لا تستخدم إلا نادراً وبشخص استعداتها على هذه التمايزات لأن السلطان لا يرضى للرجال بالترمس^(١)، كان هناك عدد من الفرسان الملتصقين بالرخاخ والد بوق والبنادق وهم يستعدون لتقديم أمان الفروسيين التي أدخلها العرب البلاد.

أما أن فقد كنت حريصاً على مراعية السوء اللاني كن في أبهى طلعين وبعضهم ممنوع في الرقص والبعض الآخر يكتفي بالمشاهدة. والثلاثي يؤمن الرقصات كن يلبس ملابس الرجالية فوق ملابسهم كما لو كن مثكرات. بشت الخلفة الأم أختها لتزوب منها في العمل وحاميت تقود مركباً محملاً بهدايا لحصدها. أما الخلفة الأم نفسها فقد كانت متحفدة بشال حريري مغطى بالأبيض والأحمر بحجب كفي يسدها بوجهها وتقوم بحسانها جارية من حولها جاريين آخرين تملأ المكان صخباً صرياً بأرطعن على الأرض غليظة بالصمغ. وكان الكبريتو يحرق العمل بأقترع على الطبول والتمخ على التروين ويضمون على العمل بهجة وسرور.

على كل حال في الوفاة سارت ثلاثون من الجوزاري ولا يمكن وهمهم بالاناقة قطب كن يربش

١- ترمس القوية الإسلامية على الرمال الحمراء الجوزاري والتمخ.

أخضر الشهاب والحقى وتحمل كل منهن سنة ضخمة معطاة وعريضة بالصدق والودع والحرز
الملوك لتكفي لم أتوين ما يداخلها.

لم يحضر السلطان لشكل الحفل نكته تابع صفوه من على شرفات المنصور الذي بنو أبراجه
التيهية. لم يكن هذا الحفل هو الأخير بل تلاه عدد من المصائب التي ألمت على شرف هذه
السامية قبل توجيها نحو الجنوب.

بعد بداية شهر أغسطس بولرب الأسد بن التورية، أو التورية، وقبائل حربه في بركو
قد نزعوا من غرناة كلهم وجرموهم وأصوا ستة وعشرين منهم كأسرى وإن حكامه
وهم قبيلة الديباني في طريقه لأبني مصغوب بالأسرى من هؤلاء البراءة في الأسبوع الأول من
أغسطس حين ثلاثة عشر من أولاد سليمان كأسرى وكسوا في حالة يرش لها وجههم باليهيم
لدى التورية. ولأن التورية يصور معظم وصول السنة في بحر المال فقد كانوا يحشون من
بقاوم العرب وهم على بعد من بداية السفلى ولذلك كانت التوجيهات بأن يوقفوا لوماعهم
مع حبراهم. وكان السلطان الذي مشقة عظيمة في سويس هؤلاء المبرزين المتسعين في كلهم
وبه سبيل تحقيق الوثائق بهم وقبائل التي تفيض على الحدود الشمالية لبلاد عد لهم يد
الصدقة رغم أنهم حين ولّوا نازرو. عليه عندما كان الصراع مستمر يمدد وحين حوالة حول
المرض وأرسل لهم الرسل وذل لهم الهدايا واستقبل وجهاهم وكبار عائلاتهم وأكرم وعادتهم.
وبعد أسير عدد من العرب والدارا - في إحدى المراكب ضد الهديت من أياحه - أعدم
أسرى الدارار وهم أنهم كانوا مجرد أموات للحرب وسمح للعرب بالمودة لدمارهم كل ذلك في
سبيل حلهم على استعاج السلام كوسيلة للتفاوض على الحدود الشمالية وبه كانم إلا أن هؤلاء
العرب لم يكونوا على قدر من الوفاء بل ظنوا هذه التواهي الضعيفة بالوجود وكانت موجود
بالفصر - مصادقة - عندما حين هؤلاء الأسرى أعدم السلطان وسمعت حكمه عليهم إذ
قال ، لقد استجعت كل السبل المسكة لأجلكم شعبي مني السلام ولكم لم تظهروا ما
يذل على بحكمكم في أرواحكم الجامعة. عواد كنتم لا تستطيعون أبدا إلا تحت الإحتراب
فإنني سأعطىكم المرحمة لتعيشوا هذه المرة. سأسمح كل منكم بجنسية وما يرميها من بازود
ورصاص وسارمطكم مع تلك أرض الذي سوف ينداد للجور قريبا وسأترك سجناء قطاع
الطرف من التوشين وأكفة بحوم البشر غافلونهم ونسبوا عربونكم في الإحتراب والإقتال.
وقد تم إرسالهم ضالا وحيت المرحمة لتطوس مع هؤلاء العرب قطاع الطرق الذين أصيبوا
منهم عدد أشهر فيما بعد ولا زالت تذكر مجتمهم بالكثير من القهظة والسرور إذ نعاموا معي
طوال تلك الفترة - خمس بنة واحترام. وكثروا في حاجة لشاخصي غروهم ببعض الفطع
الخام يستبدلوا خياهم كرتة لأنهم - عند مؤلولهم أدام السلطان - كانوا شبه عراة ولسل
موتهم المدي يودتهم بعض المرحمة الأمر الذي أسدعهم كثير
بما أن الآن في منتصف موسم الأمطار فقد حوت المطر من أن أسلمهم معي جماناً

لأن دار وقت موزة بالديلب والماموس الذي يرجع اليهوديات إلى قبل كما هو الحال في قري.
حيث كانت في حالة سيئة. والذي أحمرته كحمية لسلطان. دارور أسابه الهزال وتورم الأرجل
وقد ن الشبهة. وتعالج مثل هذه الحالة في برنو بالنسالة والتطري. الشكل في هيئة كرات بعد
يشبه علاج الأور في ألب. ولكن قرب أصلا على التمية ينمي لصلبة حيول شمال أفريقيا
الشهيرة أما الحصص الآخر - وهو من سل حيول برنو - وكانت استخدمه ولم يكن حاله
الفضل من ليه. لم يكن في الأمكن براد حيول في الدار أثناء فترة عياني كما لا يمكن أن
أجد في كل أي شخص آخر. السنوات السطس في إيداعي أسطلاته حيث بعد الفصل رعاية
فاستجاب لطبي بكل السرور والرحاب. وفي نفس اليوم الذي لودت فيه عيادي الأسطلات
وردت أمياء مؤكدة من دارور تيد على السطس ليراهم الآن الثالث للسطس حين قد
أسولى على مقاليد الحكم. لكنني لم أتمكن من تأجيل الرحلة التي كنت قد هيأت نفسي للقيام
بها. نظامي السطس بل هناك سحر من قبل السطس الجديد أن من دارور لكنه سمعي
بعض الوقت في آبتي معا يسي إلى هناك وما كذا بعد أن تتحرك أي فافلة شوقا

خارج. حاكم رفا الجديد. بعد منتصف الشهر من ١١ لما رت في انتظار الكرسي في
المعبد السطاسي. قابل الكنجيلام في برنو. والذي عودت له مهمة مراقبي وكان قد عاد
المدينة متظاهر برعيته في دواع حله استعداد لرحلة لكنه أرسل من ينمو به متظلا
بأصابعه يمرض السود التمية مما اضطره عن السفر والتراجع من سبب. عندئذ هو عدم رغبته
في مراقبة شخص مسيحي. وبسطة لذلك حضر إلى أحد عمال حفيد السلاسل وبصحبة
كوسي آخر يدعى توم ينمي إلى قبائل السفاء وقريته جديدا. إحدى قري وار - وهو ذو بشرق
فأخذه عبر حلق - خلافا لما هو متبع - نيمو عليه سمات التمسك. جاسته. وشرك بطلاعا
حسنا في النفس.

اليوم هو السابع عشر من شهر أغسطس وفيه أصبحنا مستعدين للعودة رغم عدم خلو
الرحلة من المشاق والتي تشمل في الأمطار الغزيرة ومثل الامتدع بدائل التورية. ولم يكن في
وسمي التأجيل لأن سلطان رفا قد سبقي بالتحرك قبل عدة أيام. ثم إن تحسن السير
يستغرق الكثير من الوقت خصوصا وأنني كنت أتعصب من عتوب. بشنسي الضرورة أجده
- والعقريب بربر حذبي لا يسافر الجلالة ولا رجل من السودن الشرقي بنبوه خصوصا في
موسم الأمطار. صبح لي عثمان - مالك داري ومواقبي السابق - عشرين يبلغ ارتفاع الواحد
ثلاث المتر ونصف علوه بهمال سمع الموم يو المهور الجديد. استبدل عثمان سروج عتريبي
بالهبال لأن الرحلة تريد أن قوة وسامكا. انبرا سم مجمال المهور وبدا رفا الرحلة في
الواحد إلى لندة. ودعت حاج أحمد وبعض لصدقاتي من مجاز طرابلس وبشاري الذين
واقفوني في الرحلة من برنو وراحتي عثمان والمكي ألوحى رؤية حفيد السلاسل حيث تلقى
السلاسل الأخيرة ثم السنوات السطس وهو رجل ذو مكانة عسكرية رفيعة إلا أنه كان مفضيا
لها.

بدأت السير متجهين جنوباً. عبرنا الوادي شخصي الذي تقع عليه مدينة أبيشي وهو حائل من الأشجار والنبوة. لمحة من المنحدر تغلفها التلال التي تتخللها بعض التلال الجرسية المنخفضة التي تتسبب فيها بعض الجبال المنخفضة. المنحدر غرباً والتي تندمج لاحقاً في بعض الجبال المنخفضة بشمال أبيشي كذلك الجبال الهامة التي تشد من حرقها الجبلية لمنطقة جبال كوندوتو ونصب في المنطقة. وبعد مسيرة ساعتين من الجمود على طول الوادي، تركنا هذه أقدام المنحدر غرباً ثم بعد مسيرة ساعة أخرى، جنوباً - لاح في الأفق منظر جميل لوائي البطيحة - المنحرج - مع سلسلة جبال الكشامرد التي تقع على المنحدر الأخرى من الوادي. ثم رأيت جنوب الجنوب الغربي وعلى الأفق العديد من مجموعة جبال الكشامرد وبأثر عم من أن التربة لا تبدو للمياه لكن هناك حفرين التربة التي تشبه هذا وهذا. المنحدر الهامة والاسعار الظلية ونريد الطريق أدخل في بعض التربة والطريق بعد طول الاكشاف بدولة في نفس جنرال دور أبيشي المنحدر في الفلج الرمادي. وبعد كرماء هذا الفصل بالرياح في الغالب مع المائل.

وبعد إمداد الكثير من الوقت في جعل التلال، انجها نحو الجنوب الغربي وعبرنا وادي شرقاً وعرضه حوالي الثلاثين أو الأربعين ميلاً. على خطوة وبيع من جبال الكشامرد في البطيحة في «كاورا» يوجد مجرى مياه في هذه المنطقة المنخفضة ذات الحصى الحصى، وبعد مسيرة ساعة من ذلك عسكرنا في قرية كبيرة تدعى «إيجرمجا» وفي حوالي اثنتي عشرة ميلاً كرماء وتنحدرها في ذلك المنحدر. كان الاستقبال مؤثراً غير محدد لأن لم نجد المسئول عن القرية ولا عبيده. ولم يبد أي من الأهالي الرغبة في حديثاً للمصالح. يحوي مسجد القرية كرماء يعلم الضربة مثل كل مساعد بالمنطقة كما يستخدم كملوى لمساعدة والمرباء. ولد كانت الشمس من وسطها لميت كان عدد الحاصرين كبيراً كانت السماء ماضية عسكرنا تحت ظلال الأشجار في بقعة خالية ويبدو أن هناك منافعاً للعبية ولذلك صابموا كثيراً بما يشاءون وكانهم غلاب بطم لأنهم لم يرحبوا حتى وقت متأخر من الليل وعبرموا من أعداء وحيتا التي بقصى المرفق أن مدعوم لشاركون بها.

لحسن الحظ لم نعطى الأمطار في هذه الليلة وكان الجو - عند الشروق - صحوياً وبعد أن في السير متجهين جنوباً جنوب المنطقة الشرقية لمنطقة من التلال التي تبعد من الغرب للشرق التي أدركنا جانبها بعد ساعة من السير حيث سمعنا قرية أخرى تدعى «إيجرمجا» ثم عبرناها لقرية «أندوا» التي تتكون من حوالي اثنتي عشرة ميلاً كرماء وعقب ذلك لاحقاً لنا جبال الكشامرد وتقع ناحية الجنوب الشرقي وعلى الأفق الجنوبي الغربي تشرب سلسلة جبال الكشامرد وتوسط هاتين السلسلتين جبال موهظاً أو مريه التي تبعد الأفق الجنوبي على مدار ظلت تبرزها بعض التلال الجرسية المنخفضة عبر تلك الأرض الرملية التي تتأثر حولها أشجار السميط من وسطها البطيحة⁽²⁾ وهي تصير للمنطقة في النهر الصغير مدينا بعدها حوالي

الثلاث ساعات نحو الجنوب الغربي، ثم أصبح في حسابنا أن يصبو معنا نهر في هذا الموضع لأنه لا يتميز بإنحناء منحنو، وإن كان مجرد سهل ولحي بسيط لا توجد به مجاري، ومع ذلك كان عمق النهر حوالي ثلثي والى الشرق من هذا الموضع يقال أن هناك مجرى صغيراً عند نقطة عبورنا من المنخفض أن تكون المياه مصابة نحو النهر لأن هذا يحدث مراراً خلال العام، وبجهد مجرى النهر نحو الجنوب الغربي وانتهى بالبطيحة في المظم.

بعد عبورنا البطيحة سرنا نصف ساعة فبغت بما اقترية، كنهذا، وهي عاصمة مركز أحمد تتفا تشا ومقره وزعم وموطننا القرية مبكرين لا أنسى قروت الإقامة لمبكر حسان على مصنعة جماعي ولما في ذهني بخل الكشامرة¹ وشهم، لاحظت ابن سمين البراءة في البقول، تقوى الإنسان طولا، وهي محببة بالنسب وكان شكل الحقل جيد، فإبنا عبيد حاج أحمد في رويته بالسحاب وتحدثت معهم بشأن الزراعة وأكسو لي ضرورة الكف والكج لشخصية التراماتيم المصرية الباهظة وذكروا لي بن عنهم تقديم معين² من الدخ عن كل فرد لحاج أحمد في شهر الصفر ثم معين عن كل منزل للسلطان ومثلها للثاني، أي معيش الميسوعات، وبجانب هذه الصواب عليهم دفع أربعة أمداد للسلطان نفس واليومية وضرورة الدخا التي تنكون من التكاكي ويحصلها حاج أحمد وعائل الإقليم، والكمولاء وتوص بقطع من الأفضة القطية صيرة المرعي مع الأكرام يدفع عشر إنتاج القطر والمصرونت والشارب الخ، يجمع حاج أحمد هذه الضرائب ويولي توزيعها على السلطان وكافة الموظفين المستحقين لها.

فكرت في الإقامة بكون حاج أحمد أثناء للزيج المصرية الشرقية المظلة التي بدلت نصب عند الصباح الباكر سمعت سحب كثيفة في الأفق الشرقي، عند المصير، أعينتها انظار غيرة بالاقرب من هذا الموضع يمش بعض الرعاة من غرب المعاميد وقد أوكل إليهم وهي جمالي التي ما استمكن بها في رحلة الزهور.

بصر كما في اليوم الثاني نحو الجنوب الغربي وكان طينها يصرف نحو الجنوب ثم الجنوب الشرقي من نهاية سلسلة الكشامرة، منحرفا مجرى حالي ضيق يسمى «أكوراس» يعطيه قاعة دائر مال الصمراء الزراعية ويصب في البطيحة. وبعد عبورنا فإبنا مجرى آخر يسمى «مانزير» ينبع عرضه حوالي الثلاثين خطوة ويصير بالمحيط وكان حالي من اناء مثل بقية الأنهار في ذلك الحين.

بعد مسيرة ساعتين ونصف الساعة وصلنا قرية «تار» العامرة والتي تحتل التلج الشرقية لسلسلة مرها ويبدو أنها بعدت من الشرق للموب وصارت أكثر وضوحا من موقعها عند مجاورنا تار، التي تحوي ثلاث الأكوخ ووصفا لقرية صغر تسمى «شرايمولاء» وذلك بعد مسيرة ساعة إلا ربعا نحو الجنوب الغربي، أمضى أمبر رنقا ليلتين هنا ثم عادوا الشرقية عند يومين، وبعد أن

١ ههه

2 في ١٠ كثر مدينة قديمة ويبدو مستعمرا حالي من القروى الغربي

سرتنا نحو ساعة أخرى وصلنا للمحاذة الجنوبية الشرقية تسعة جبال الكشامرة التي ترتفع على منحدرها قرية «أوبو» الصغيرة. الكتلة الزئبقية لهذه المنطقة تمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ويمس جودها الشرقي «كوندومو» والغربي «كدي» كل حد سيرنا يمين نحو جنوب الجنوب الغربي على سهل واسع تطله - بحصة خاصة أشجار اليبيل وحاولنا - حيث - أن نسير في إحدى طريقي مشاطو، وقبلها عبرنا نهراً صغيراً يسمى بئوك، يميز مجراه بالرمال الكثيفة والخضيرة والأشجار وعلى الأخص أشجار الصوب المملأة ويجري نحو الغرب ويقال أنه يصب أخيراً في النيلة أو البطيفة

المسجد قبله السابعة والمساكين في وادي وبخاصة له اكتشفت أنه كوخ يستلقت من جدرانها ألواح النيلية من المنطقة المهاجرين وهناك أثر فكار بصرام آثار بتوسط التهمة، كما توجد بقعة رطبة شبيهة بؤدي فيها الصوت بيد أني لم أتمكن من مشاهدة هذه الطقوس إلا نادراً والإقامة في المسجد تطوي على حرية طوطب النهرين دون أي تكلفة أو ثمن.

بعض النيلية من المنطقة تكسب قوتهم هناك بالعمل وبالتالي يقتصر معيشتهم للدرس على الفترة المسائية فقط - أي ما بين المغرب والمشاء - ثم من الفجر حتى شروق الشمس ويستدرون ليوصلهم على التسلق لثبوت من آثار التضرع بالحطب الذي يتكفون بجانبه وعلى كل منهم قدر معلوم، بعض هؤلاء النيلية قتل أعمارهم من الماشرة مع ذلك يقتضون أوقات فراغهم في السجى للحصول على ما يهد وحلهم لو ما يريد بتلن. طوالت سبي ذو سنهم وذلك لا يحصلون عليه من عيون كمتقابل لخدمتهم في الحصول بيد أن عملهم هذا لا يسددهم من الذي ما نهر من تنهم على يد النخيل وهذا أيضاً يوتدي النيلية الفراء - كما في بربو - ويحصر مناع الولد منهم في لوح خشبي للكتابة وقصعة صغيرة تستخدم كبنوالة وقلم فصيحي بالإضافة لقصعة حري تستخدم ككوب للشرب ويجمع عليها الطاب ما يوجد به النهر من مطايا وصدفات. وعندما يمس لخدمهم حطب النهر يمد إلى قريته حيث يعمل بالشرير في الخلاوي أو ككاتب عومي.

توافد علينا عدد كبير من أهالي بنشاهو ومملات توفياتنا كانوا ويودين وأهل طسولا من هيرهم وبعد المساء أنطينا بثلاثة أطباق لدموحا وهم صائمين دون حتى أن يلتوا بحية المساء - إيماننا في الأخرم - ووصفوا الأطباء على الأرض موب أن يكتفوا أنفسهم مشقة التعرف على هويتنا وفادروا المكان دون تردد. عبارة لوداج المعتادة «بارك الله»

في اليوم التالي بدأت الرياح تهب من الجنوب الغربي وعند الظهر جمعت السحب في الشرق أجهتها أمطار حميدة وأثناء سيرنا - جنوب غرب - عبرنا بئرتين أحريتين هما «كرنايت» و «برجاء» ثم عبرنا منطقة جبلية حتى جبال كتلو - الحدود ما بين الكشامرة والكرنايت - وهي منطقة تسمى قبلي بين الصبانيين، صرنا إلى الشمال من هذه المنطقة عبر كتلة جبال كرنفا ثم إلى الجنوب مرة أخرى وبعد مسيرة ثلاث ساعات على الشمال - لاخت بنا

«أجراج» نلتها تستخدم ككتلة

جبال «كديوم» وهي المنطقة الوسطى في وادي ويحكمها التنجر وكانت مقر دلاؤد آخر سلاطين التنجر الذي انتهى حكمه على يد عيد الكرم مؤسس البطانة الحالية المنطقة جبلية عبر مأمونة وإعترضا فهي القليل من الأنهار الصغيرة ومجرها نحو الغرب والشمال الغربي المهابت فغيره مكشوفة وتحولت كتلة جبل كريفيا تدريجيا إلى تلال منخفضة تمتد من الشرق للغرب يكتسوها بساط أخضر يتناقص في مسطوره مع السلسلة الأصلية الجرداء

وعلى منح تلك التلال مورنا بقرية «كيشنو» و«مريكان» وجدار طويلا أكثر إسطافا نحو جنوب الجنوب الغربي، وبعد مسير سبع ساعات خيمنا بقرية «ألفور» وتقع على السفح الشمالي وهي من قرى الكريف. وفيها بساتين مورنا بقرية مسجدة العامة أخذت الكتلة الرخوة لجبال كريفيا شكلا دائريا أقرب لتمتد توجهها الصخور الحمراء المرافية التي تنخلو من الأشجار القطاع المواجه لنا من المنطقة ينحني مسيرة نصب ساعة وكذلك القطاع الذي يمتد من الشرق لغروب

لا توجد في كل المنطقة قمة تلو قمة مدرج شديدة في التراب، ولجأ قبائل الكريفيا لهذه التلال عند ميلها للاستتار كما توجد مدرج في على منحها.

لهي لأصعب هذه البرى ما يمكن أن يجدوا به عليها وتم نجد في مسجدهم حتى القد - الروحاني الذي يقدم صباح - مساء والمسك في تلاوة لها جرس للقرآن

نصف جبال كريفيا - المنطقة - إلى الجنوب وراية وجرد تلالا مسطحة تمتد في لسيبة جبلية أخرى تابعة لقبة الكريفيا التي يبدو أنها على قمة بلهاق غربا، وتمتد من الشرق للغرب وتسمى «حجر برنقو»

وصلنا الحدود الغربية لهذه السلسلة بعد أن مرنا لمدة ساعات. وبعد مسيرة نصف ساعة ظهرت سلسلة مناجة لسانيتها ذات منحج جرجية حمراء وعلى سفوحها مورنا بقرية «مانقورنو» التي تحيط بها تلال أقل إضاحا. وهذه التلال جزء من حجر «هوندولنو» التي تحيط بها تلال أقل إسطافا وهذه التلال جزء من حجر «هوندولنو» وامتد حتى جبل قنوه وهي آخر معقل قبيلة الكريفيا غارقتا جبل «يوسو» بعد مسيرة أربع ساعات، ثم بلنا جبل هو بعد مسيرة ساعة ونصف أخرى. وبالرغم من أن الوقت حذر إلا أننا خيمنا في القرية التي يحمل نفس الاسم وذلك لعدم وجود أماكن مأمونة في ألم بقماتنا الموقع الذي سوي عبور البطانة منه.

وفي الطريق قابلنا قافلة كبيرة من العرب بصحبة ووجاتهم اللاتي يتعلمن بعضهن من خور المرجان ويضمن الرضات على الاتف وأمامهم قطبان من المشية جيدة الرماية وكانوا متوجهين صوب المراعي الشمالية كما استمروا ذلك خلال موسم الأمطار يستمر هؤلاء العرب لقبيلة الغوانية ويرأسهم في أبشي تنك بوسج. لا توجد مساكن قروى الثلاثين كوخ وقد ألبها كريفيين مهجورين وآخر لم يكتل بلو

بدأ الدياب بكثرة كلما تقدمت جنوباً حتى وُعداً وما بعدها بعد أن جعلت محمودي الذي لم يحمس وحاشي مسجده حدثت قمة نحو الأسي لم يستطع بأي مبعثر ملعبت للفتش لأن اسمه لم تكن عاتية بالوجه الكارندولان بجونه يكن مسطوح ويصاحبه عد الجبل - بك ارماعه - حتى دونالد سيل^١ ، وقشائر حرة كتل من الحمر بيت الأحمر بشكل موعناً حسب لبعض الحيوانات بجيشه التي بسبب الأسي وبسببها العرب الكهكو وهو حيولي رمادي عاصي اللون بلا ديل هما خلقنا أثر على حاكم رنقا الجميع.

شعر العامة بكتبة من نحو حتى عرب البطحه والى الشمال الشرقي حتى مكناف مع البطحه حفنة عرب ماضونه وحرف مكناف أم جزار^٢ ، وجهه - بعد هذه البطحه نحو جنوب الجنوب الغربي وبعد مسيره ربع ساعات عبرة وادي شوم ويبلغ عرصة حوالي العسرين مقلو ويصل من الشرق للغرب ويصل بمعه حوالي الفسور ربع ثلث ويصل بك مكناف أم جزار بك البطحه ويبلغ عرصة اداء حربي اسمه اكنار كذا كان وادي البطحه الصغير الذي مرره عنه فيما بعد - حالها من ايام ويسير بمجرى عرصة إلا أن عرصة مسكن لمادة ويقال أن عرصة بلقيس ظهر أو بعد بك البطحه والدياب التي تعطي مجرى هذه المهر اكناف البطحه وتحت بوعده راحة من شجر البوعده والنسوب والكروم ما زال هناك مجرى ثالث للبطحه ألا انه مجرى ثانوي وبمضنه حد - مجرى من سهل و صح مشوشه - بحله بعض النصبير ت المكناف وهو احد السهول البطحه بالبحر مبر وبعد مسيره تقام ساعات نحو الجنوب الغربي ومسا طريقه م دقيقتيه - مدى كمال عهد الاسلام - وعلى ضفة البطحه يظهر جبلان وهما جزء من مجموعة جبل ماللا والاولاد بك.

رغم أن العرصة قد جعلت في الممر في ريوه عهد الاسلام إلا أني لمصاف البطحه حتى يذكي من ماء الأمانتي بوجد بالسطح شجار علفه وكوج باليه حربي مالح بك سقمة وكنت البطحه التي يوثق عنها صورها - قيص باليه ورسم فيها لم يصل قمة البطحه مع دندعس عرصة صبح كذا يريد حتى ثالثة مقلو واليهاء قوي جداً

هالكه عدد من الممر بمتنوع بك م دقيقات وبمشقون الرقص والنوسمي وبمجموع الحفلات من ساعات مخرج من غير اما عبيد انمكتي فمن قنائل الاسلام فعرصة بكية اليوم بك مكناف السباحين الذين يمشطون لها علفه عبور البطحه حيث لا توجد هذه قنائل أو صبح - والضرع كبير الحجم الذي يستخدم بك عبور الأمان وبمشقون السباحين من ذلك بوضع الأمان في وجهه مقاربه كائني يستخدم بجمع ايام البطحه مع سنة معهم لاداء هذه البطحه ثمان ربة كذا في أو ما يمانها بدأ عرصة مقلو من ثلث معاف الرجال الذين يوق في صبح اياك كذا بده علفه المير ظهر لنا كثر من ثلث معاف الرجال الذين شاعدا معهم وكانوا بمتنوعين بتقديم المير بكمهم - بك البطحه - كانوا بمصدون النصبه

١ حرة مكناف

٢ مكناف

وبرجية الصراخ كما كان بعضهم يهدف للسوق. ثم توزيع الأمتعة على تلك الجرار ذات التوضعات
الواسعة وغير مهيأة للصحة الأخرى للإسلام وبميت بما في مكاني للموظفين وكان أسلوب النقل
بدليها وأغرق ويخصصي تجرئة الميوات الكبيرة قليلاً لتقليلها ولاختصاصها لبعض مناطق على سطح
الداء. أما الصرح والمزج الذي صلب بملة لتعمل جمل من المصير لتتصرف على الأسطاس مرة
أخرى. تطاهرت بأسي وسول السلطان لأصفي على عصي هائلة من الأعمدة والرهبة لتسلط
رداء من المطر على صناعها وأتلفه ألتج الذي تحول جزء كبير منه إلى نراب. أحمر وصدا
أكلها الميوز اكتشفتها هداية الكثير من الأمتعة التي يحوي الكثير من البضائع المروحة في
التصويب والتي قد يحوي تسويقها هناك بالإضافة إلى بعض الجنود الميوزة وبعض الأشياء
الثمينة. فتمشا في الميوز على المنفردات وهم مجادلنا هؤلاء الأشخاص.

أعدنا حرم الأمتعة تحت رداد المطر بعد الميوز وبمركنا في الطهيرة بمعية تسباحين الدين
كانوا يوقسون في مسرحنا يهرل أحرا - من وظهر البطحة - يد يدخل ميوز حديق النهرين
صحن الاتفاقي. وصلت النهر الأول وكان على مائه لا ينجار المخر الواحد. عبره إلى الثاني
ويوجدنا عائدا من المياه بتكون كلا النهرين من طينة طينة سمكة تغطي لنا ما رعبا. ويسرق
النهرى الزلزل للنهرين على بعد نصف ساعة طرقي بأن ذهبت في جمعة ثم يفتان - مرة
أخرى - بعد مسير نصف ساعة شمال قرية أم دم. فبتنا لهذا اليوم

بعد مسير قصير وصلت قرية أم دم وبلاص وجمعا المسجد مكتبا بأننا جرين صفا
استطروا لتغطية القبل في المراء. كان الطقس حيدا. ألويتم الترابي تحت ظل شجرة هجولج
ظلمة لآمال شيا من الراحة بعد الرهق الذي أصابنا من ميوز البطحة.

وأدبا القوية مع طلبة يفرح السطق من شطصبي وبميت بعض الأهالي الذين أهدوا
بجانبنا شديد. ودشة بالتوصلة والساعة وما شابهها من أدوات بوجه ثم أمتطه من قبل.
صحيح إنهم ملصاحون بعض الشئ وهمولون نكهم ذوي طباع حسنة. وودوين للنهاية التحير
بشرتهم بالحسرة بخلاف طلبة السلامات الذين يطلب عليهم القلق الفائق ويمنعي السكان
الآولاء دلو. وهم فرح من السلامات الذين أرحموا قبل أربع سنوات فقط بالاستقرار في هذه
القرية الحدودية الصغيرة التابعة لوداي بأمر من الحكومة. يد نفس شطصبي. جدي. نوجهات
بمباردة موطنة ببحر السلامات لقيم في وادي. يستند رعباء القبلة أن الحكومة تهدف إلى
معاودة التصلط على من يقعون بها عن سلطانها وشيخ القبلة الآن في موطنة السابل
ولا يرجس مظهره قبل حلول فصل الشتاء. وأعط رجال القرية توجيها شمالا مع ماشيتهم -
كماداتهم - عند حلول موسم الأمطار ويحوى القرية حوالي المائة كوخ ما لن حل المساء ولا
كنت حديق للكثيرين معهم حيث استطعت أن أنشيه علاقات حميمة مع الزوار من الأهالي
حتى أن بعضهم اقترح ليوانتي في منزل الشيخ الثماني وشكروا باستند أن أيمته ظلمة وحسنة
اللتان رعبنا بالمكررة. استقبل إلى هناك فوراً وكل ذلك مجتدي لأن أساسا مجرى صغير يسكن

والتي يكونه يشعر من الشمال الشرقي ويحبب في منطقة متسوية في هلاله وفي أن نأره يمكن أن يجرنا للطلوع لسيرة عدة أيام، وكان ينبغي أن نستطيع أخباره على مهل. وفي الصباح خادونا الكرومي ثوم وحمو المراكشي للتأكد من صحة هذه المسومة جد أنهم سرعان ما عادوا بأخبار غير سارة مؤدعاً أن يهتن عما ترومون أو ثلاثة.

وبالرغم من التعطيل إلا أننا استمنا برماية ساء العربة وضياها التلامي يمشي بشيء من الحرية في حياض وجبال القبيلة حيث يمشي في فراخ فائق وكان في غاية الظرف والطلب وأغبرهم من ذوات البشرة الحمراء. وكانت قاضية - بنت الشيخ - ذات عيني وجياني وليس عليها ا مسحة رجعية رغم استقرار أسلافها لقرون وسطهم وكان زوجها غائباً أيضاً.

فما بين الطمس والصح جدا هما. في صبيحة اليوم الثالث ولعبنا عاصمة صرفة حيث فجاد وكانت في غاية السرعة، ولا أدري كيف يمكن أن يكون الموقف إذا ما عادتنا هذه الماسفة في الغراء.

مواصلة الرحلة إلى وثقا 25 أغسطس 1 أكتوبر 1873 م

صعدت لي المرساة هنا في أم دم لتقضي المريد من المستوفت عن المياه في جنوب غرب وثقا وكوت فكرة لتربية عن بحيرة المروء - مصبه بحر السلاجات - التي تساق مياهها غرباً لتكوّن نهر ابرو الذي نه علاقة بنهر واشم وواي، والندوماء كما تفككت من جمع منبوتات هامة عن الأنهر التي يجري جنوب بحيرة ابرو من شرق نهر شاري وأوكانب وبحر الأنهر وبحر الأثري وبحر الأرسه.

يقوم السلاجات بهارات موسمية عن الجنوب منس الجصول على الرقيق ويلزمون بتقديم جعل منس نسلطان وتضمم القبهة إلى ثمانية عشر فرعاً جد أن ثلاثة أفرع منها فقط هي التي معطى بالأهمية يمكن القبهة أن محطد ما بين الشمالية إلى الشمالية من الغرباء ومما أثار سمراني بن فرعا منها يسمى بهلافة ويبدو أن الاسم مأخوذ من أحد رعايتهم. يدفع السلاجات جنوباً لأبشي ما لا يقل عن مائة من الرقيق إضافة إلى خمسمائة أو ستمائة رأس من الخاشية وكان قبل القلاء الذي حاق بعائيتهم يقضون ألف رأس مع ألف تكية¹¹ والتكهر من النسل والتماع والبرون الكركين وحلود التماسيح وما شابهها مما يستطيع جمعه رعايتهم عقيد السلاجات الذي يمتلهم في أبشي.

صعدت عدة سدوات فقط بعد أن مر السلاجات الأرحال الشمال في موسم الأمطار تقريباً من الضراب الإضافية التي يتوجب عليهم احصاؤها للتماسة.

سبحر عنى القلق خوفاً من أن يكون نهار التبرك ما وإن قوماً مما يقضي المريد من الأمطار، فتماكرت مع شباب القرية عن كمية عبود بعد اقتناع صاحب مياهه ففعلت إن السلاجات الذين يعيشون على ضفاف الأنهار لهم وسائهم الخاصة للسير - أصبح أن المصح نهر منوهر هنا وكثهم يستضيون عنه بالوسائل البدائية التي عبرها بها من قبل، بالإضافة لذلك يسمون طواف من أهواء الدخس والدرد وهي سرمة المصح لكنها لا تطمر على سطح الماء إلا بعد أنجة السباحين.

في اليوم الثاني الموافق 26 أغسطس، طرأت ظروف أعانت تحركنا وبالثاني استأثرت بالنوم وحدها في كوخ الشيخ الكبير بينما نام مراقبي في الهواء لطلق بجوار النار حجباً للدياب واليوم الأخرى - يوازي الكوخ كواح عرب برمو حجباً والاختلاف الوحيد - هو أنه - أي الكوخ - غير معد لحفظ المواشي. لم يجس الدباب في البداية لتقضي استسلمت أخيراً للنوم لأنها كانت مرعشة. وأثناء نومي تسلل اللصوص إلى الداخل وسرقوا جوالاً بداخله برنس وثوب من حرار الدجاج الحبشي وطربوسا ثوسيا وشميصاً وجوراً من السراويل وكوما آخر به نيج وجرة كبيرة مهيئة بالنصن. وتدخل لي كما لو كنت سمعت جلبة لقاء الليل وتكفي اعتقدت إن مصدرها

رجالي. وسبب الإزعاج الشديد تم اكتوث الأمر ووصلت بمعي، وفي الصباح وجدنا آثار أقدم ثلاثة أشخاص، وبدأنا التفتي حول الأمر إلا أن التحريات لم تنصر عن شيء ورغم إبلاغنا المسئول الإداري بالواقعة والتعهد باسم السلطات.

بدأت الاستعدادات للتعرك، وتوعدت القاعة طابخة بأنني سأمر عبر أم دم في وحدة العودة من رفق. وكما كانت موجودة وحامية وهي تومر لي المأوى فأسيما لي من النصوص والهوام وكما دعيتي لشقاء الليل في سدة بها الذي يتكوّن من كوحين مرافقي والكوخ الداخلي صغير شديد على إطار يبلغ ارتفاعه حوالي المتر ويتنصق مقم بهبب الكوخ الخارجي ويحتوي على حبر يستخدم للأعمال الفنية وحفظ الأوسى.

وأخيرا عادونا أم دم حصراً أو لم يكن هناك من حمر لأن الأمطار اليومية جعلت من انحصار مياه الفيضانات أمراً مستحيلاً. سرنا لساعات ليلة تجاه الجنوب الشرقي حتى قرية «عناطة» وهي من قرى عرب السلام وتحتوي حوالي الثلاثين كوفاً وهذا مصاح لأي جزء من اليوم لابد من سدير الفيضانات.

مرنا في المسجد أولاً إلا أننا استقلنا فيما بعد لقيادة رجل وفود حسن المشر. ولم يكن الكوخ الذي استضافنا به مبنى بدرجة تقي من المطر فضلاً عن عدم براجه لأنه سدة لأمرأة واحدة دون أن تتحق به سيطرة وكان على رؤيته أن نأوي إلى مكان آخر هذه الليلة. ومع ذلك فقد حسبنا عند الكوخ شر الأمطار التي ظلت تهطل منذ لحظة وصولنا حتى جوف الليل كان الكوخ صغيراً جداً لا يتسع لأكثر من شخصين مما اضطر الكرسي نوم وبلاعة وبتة وهذاء الرخلة من التقاء في المسجد ومنهم منامي أيضاً وبالرغم من المضايقة المصاحبة من سدير الكوخ إلا أننا قلنا التوضيحات الخالصة من قبل عامل عقيد السلامات - كرسي عيسى - الذي أنصحننا بأطباء من ضائير الضحك مع كمية مستبرة من التحلب الطنارج وأوحدها بأن يسون مهمة عبورنا لنهر الفيضانات صبيحة العدد.

وبعد مسيرة حوالي نصف الساعة من صبيحة اليوم التالي، وصلنا نهر الفيضانات بعد أن مررنا بقرية «أدمش» - المجاورة للقرية - فهاجنا التي تقطعها أهراب من قياكل موموء. وجدنا الدهر مرقدنا وشطآنه مشرعة بالمياه حتى أنطقس سيرة التوتيمي. وصار لا يمكن تصويره إلا بقوة التناثر وخلوه من الأشجار. وبما أن النشاط غير متناثرة بقت من التصيب عبور خصوصاً بالصعبة بشيران. وكان على الماء يعرق الإنسان طوفاً وبالتالي أصبح الأمر حقبة لعام رجالي الذين ليس من بينهم من يجيد السباحة سوى حمو وبالكالي لم يعد بمخدورة عبور النهر دون مساعدة مما اضطرني للعودة إلى ضاحه بمعية الكرسي تومي. كتبت من عامل عقيد السلامات - المسئول هنا - أن يمدني بسببه من رجائه، لم يتوان الرجل في تلبية طلبي وجد من هبوا لمناوتنا على عبور النهر دون أن يتقوا معنا على آخر. وبعد تعام العبور ضجت كل منهم هتافين من الولد الخام وحلقة من التبخض ضاموا شاكزين.

واستلنا النجوم الثلاثة ساعة ونصف، ووسطاً منطقة منسجبة الطرق ولكن تجعلها انعمومي
بحر الجنوب الشرقي. وسموها. ألتامعة بقرى طح التعلامة، لم جملوه التي تشير تخومها بعتول
البرية والزراعي المصنوعة. ثم عبرنا منطقة متفرعة الأشجار حتى قرية أم ديوس وهي القرية
الترنسية نوكر، ككشيرة استقبلنا استقبالاً طاقراً سياب وليس القرية المكلف باستقبال المبعوث
السلطاني وليس حفظاً استطاع نوم أن يجد لنا مكاناً مهيئاً في منزل لأحد أصدقائه. يتكون
البيوت من ثلاثة حجازي مهيورة هي، المسجدة و، الكسوي و، أم ماريوب وعلتوي في منطقة
«بيرسي» على بعد مسيرة يوم شرق ككشيرة شرقي منطقة ككش التي عشر قرية أخرى
أم ديوس والتي نوصم حوائلي الأريمنانة مسكن وتقع على بقعة مستوية من الأرض وعلى أنفها
الشرقي عدة مجموعات جبلية. فيلى الشرق إلى مسافة مسيرة يوم ونصف توجد منطقة، أم
وربه المنطقة ثم إلى الجنوب وعلى بعد مسافة مماثلة يوجد جبل «جيجي» وهو أعلى من
سابقه ثم على بعد مسافة إلى شرق الجنوب الشرقي يوجد جبل آخر يسمى جبل «جيجا».

تحتل الأساطير جزءاً كبيراً من الحياة في هذه المنطقة وهي منطقة مسطحة. مع أنها في
اليوم الناس والعشائر من أغسطس واستلنا السير لمدة سبع ساعات تقريباً نحو الجنوب
الشرقي فيها عدة المساحة الأخيرة هي لحرف فيها السير شرقاً بخلفاً أرض واسعة المساحات
فيها أشجار السنط والكرمو والبيد والهجيج مع شيء لشجار السيس من البرديباء. ويظل
عليها غروب ودي «أبيسقيباء» وسموي عدة العابدات أعداد كبيرة من الأسود حسب للأساطير
للباعولة. وقد اعتادت هي والمذاب مهاجمة القرى لئلا لاقتنص الموانسي وفي الصباح لباديا
الكثير من الخلق لوجود ناز لأشد في الجوار وسحبا زهرة المنكر بالمرح من طرفنا وحتى
بحجازي أبيابه الخوف والذعر.

وفي الصباح غطت أسطار البرية وحاميا منها عدة ساعات حيث أبقت ملبسا ثياباً
ورغم ذلك واستلنا السير من قرية «براب» لعدى قرى المرام. وكنا في حالة مروية مرئش
من البرد لكنا. ولحسن الحظ. علينا بعدولة مروية بحوي على كوخ وطعام بكفي حاجتنا
كما تم إمدادنا بالمليب الذي مكنا من نضيف ثيابنا ومناعبا على لبس النار ولكن للأسف
لم يكن الكوخ واسعاً بدوكة كفي لتضيف كل الخناج الأسر الذي استمر في منا اليوم الذي به
تسكنة عدة الهمة. وكان هذا التاخير لازماً لإراحة الدواب ألبنا وجاءا على مصيعة العرب
لطيناً ظهورها بلبايد عشية لتضيف من حيط الأحمال التي عليها لم بعد حجازي صالحا
للركوب مويجة للخرج الذي على ظهوره. وكنا كنا ممانتي ستصاحف إدا ما أصاب هذا الجرح
أحد الثيران المتخصصة للحمل مثلاً.

كان الأهالي كرماء محبا ودعوا على كتمهم كل ما يحتاجه ويسر لا يتجاوز مقداراً صغيراً
من الخبز وهو مطبوخة بحدرة حيا لنا أسطار القين والدمجاء والخرفاء هي أغلى من أيتي وهذا
أمر معتاد في المناطق البادية، كما أن الدجاج من مصيحات النساء. وثالثاً. فقد كنت أحصل

عليه بسهولة مضاف الأعداد المضافة كالصغير وما ناهيه أو مضاف الحلي الصغيرة الشائع
استخدامها يومئذ.

تكونون الأحادي الصغيرة. وبعد عام 1870 بدأوا حياة الترحال لأن حواشيهم سقطت
بسبب الطاعون. فوجدت بأن ماء هؤلاء الأعراب تأثر بعاذات وادي حيث لا ينحط على الرجال
إلا ومن جاليت على ركوبهم ومن على مسافة مقبولة ولا يمشون الماء ولا الطين الأس من
التنهد بهذا السلوك. ورويت بمضي عدة من الصيحات يوشى الحرير وهي راحلات على ركوبهم
فوق بركة من المياه. ومن في مثل هذه الظروف لا يمشون التخلي من هذا السلوك حتى ولو أدى
لهم الرجال لو أجمع من منه مرة. الشقة والنكت.

أكثر من ذلك التجهيز ثم استأمننا النهر صبيحة اليوم الثاني الموافق الثلاثين من أغسطس
وكان خط سيرنا يميل نحو شرق الجنوب الشرقي نحو منطقة جبال بيرجيس. أمتدت من
شرق الشمال الشرقي نحو غرب الجنوب الغربي وعلى سفوح تلك السلسلة موزنا على قرنين
تتملان اسم مكررت. وغير تلك الروابي جهة خط سيرنا نحو الجنوب. كانت هذه المنطقة و
على بعد مسافة قصيرة من الأولى واحدة أخرى. على سائرنا. ثم موزنا على نهر وكذا وهو احد
روافد بيرجيس ثم حططنا الرحل في قرية بيرجيس بعد مسيرة استغرقت طين ساعات. بكل
الطريق يصعد تدريجياً. أثناء السير. أما خط منطقة الكفاكة الجبلية وكما يراه مرورا
بالمسجد الذي يتميز ببنية قوية متينة السقف وكوخ يمر المار وكذا. للابف التمدد.
كان مكثنا بمزاد. لها جرين القرية مرورا قبل مراد على خط كباش السف. عاد الناس من
الحقول مصر. وكذلك رئيس القرية. يوم مضي - وناهي إلى كوخ الرئيس. وكان هذا في الوقت
الحاسه تماما لأنني انتهيت نحو الأمطار التي سقطت للمرة الثانية في هذا اليوم. تكون القرية
من حوالي خمس كوخ. وفيها شاعرت - لأول مرة - صلبة مسج الثياب. وكان المساج جالسا
على حافة مزارد مثبت بها دواحة تصد تظار حطبي وهي مرفوع إلى أعلى. والحيوط الطويلة
مثبة على الأرض على بعد مسافة من فوحة المزارد أما الحيوط المربعة فيحركها المساج
الملك. علوه الذي كان من المصطفى أن يرفعه في القصر لخص القيل هذا ليتمكن من القضاء

المرور وسلك الطريق الذي يتوخه شرقا وهو يتقدمنا يومئذ.

كان تدبرنا أن نأخذ الطريق من بيرجيس إلى نوبو مباشرة إلا أن الأحادي أخبرونا بأن
الأمر اختار الطريق الشرقي عبر قرية حثاكة تليها بعلورة دباب. أم يوجد في العادي
والثلاثين من أغسطس استأمننا النهر وسلكنا الطريق الذي يتوخه نحو الجنوب الشرقي وبعد
مسيرة ساعة ونصف الساعة وصلت قرية "أ" مراكشي الصغيرة والتي سموي حوالي الأربعين أو
الخمسين كوخا. وسبب الأمطار الظهيرة عقدنا المزم على إدراك قرية ديوتا. التي تقع على
بعد مسيرة يوم إلى جنوب الجنوب الشرقي لقرية مراكشي. مارالت تلة على بعد عدة دقيقتين
بمسيرة خفيفة بالمسيرة في الخلاء بسبب الأمطار المبردة. الطريق يضرب غابة جديدة وأصبحت

الأشجار تزداد بهمة وبساراً كلما توغلنا جنوباً وهي مكتسبة بالتهباتات المتسلقة التي ترفعها زعموا وجمالاً وحتى أشجار الصيوار البيرة أصبحت أكثر بهمة وبساراً قطع بونا على السفح الشرقي لأحد الجبال ومنحها حاية كثيفة ويبلغ ارتفاع الجبل ثمانية أمتار ومن أعلى هذا الجبل يمكن رؤية جبال سلا صاعدة على الأفق البعيد من الشرق إلى الجنوب الشرقي على بعد مسير يوم منا.

تحتوي القرية خمس مسكنات وهي من أعمال وادي. استقبلنا رجل سقيم المشو بالبشر والترحاب واستضافنا بالمسجد الذي سبقت استقباله على أرض خاشرة تتجمع فيها مياه الأمطار وحس الكوخ لم يكن متين البنيان. ثم طمنا بعد انقضاء ليل أسبالية بعد عودته من الحقل حيث قابلنا بالترحاب هو وبنوه من الأهل الذين كانوا في عاية اللطف والتكرم وهم عدم تمنعهم الواضح.

كانوا سعدون لسراحي الذي كان عبارة عن حزن من الحديد بسيطة بؤفة بالسحر. إذ ظنوا بهما نون بدشة وبهار في هذا الاختراع الذي لم يسبق لهم مشاهدته والذي يدل - حسب فهمهم - على عبقرية أهل الشمال الأهل بالعالموي كما لو كنت في مهمة رسمية وكنت في حاجة لثب مثل هذا الإحصائي في مواظهم. صحيح أن السفر إلى بحر السلامات يمر من البحارة هو أمر خطي إلا أن الأهل كانوا على قناعة بأن سفرهم إلى ريفاً كل بنين من السلطان ولم تكن لدي مصلحة في مني هذا الاعتقاد.

انضمت من مضوي إبراهيم يبدو كيتاً صغيراً مُقابل خمسة أمتار من البهام بما يتجاوز النسر في أهلي لا تحت أن الأسفار - في التماثل الباطنة - تجاور الأسفار في العاصمة وهم محدودية التفاضل.

ولدت تماخاني التجارية الصلة بالأهل وبمسة جامعة مع رجل وامرأته الذين لم يكنيا باستشاري في مسائل البيع والشراء فحسب بل اعتد إعجابهم بكل متعلقاتي. وكل دأنا يفت نظر زوجته خليفة لتأمل حيلها من المشاهدة والاستمتاع الأمر الذي استحوى به الأهل ومن ملاحظاتي عما عدم وجود ظاهرة تعدد الزوجات ثم يكن خافها على الأهل والدة أنس رجل مسيحي ولم يظهر إلا القليل من الامتناع لأن غامهم بالشفاة الإسلامية مستهل لدرجة لا يمكنهم من إدراك مدى فداحة الجرم في اعتناق المسيحية كما يعتقد بقية المسلمين.

كان استقراي معها وأنا أبكي ذلك الشك البارح المسيح لالبح الكيش الذي يحويها يا لهؤلاء! بالهول تلك العاصمة الرعدية القاسية تكمن ألفتت مضجعا هي عصفت فجاء ظنا عدلت بعض الناس تهمرت عليها أسطر فبريرة من خلفنا أنها لن تكف. أمرقت الكوخ صام ففلمح مناخاً وظف منه الكثير حركم عائلتي الذين كانوا معي وكنت أحسبهم لأنني احتسيت بالمعقوب خامشي واستقلت عليه بعد أن وضعت في بقعة تيسر من السهولة وصول المياه إليها. وهو جليل المياه جاني صاحب الدار حاصلاً منه ابتداء به الكثير من شارب الخشنة

الخرج من قنار البرية.

التي ينتكث عليها الناس في نوبات الشدة عندما يشع النداء وفي ظروف المجاعات ومن المثل
أن الأمازيغي ليس لديهم إلا القدر اليسير منه

ما زالت الأساطير تهيكل وتمرر في ألسنة الناس وتم تكف الأجيال اليوم التالي. وتؤكد أرميتا في
بلوغ ناي في يوم واحد. ثمرة تصبى اليوم الأول من مستنقع حيث نحن. كان علي أن استفيد
من بقائي فذهبت أتعلم بعض سموم لتهبة الكعكة وشيء من لغة لوف. الأمر الذي وجد
قبولا حسنا من الآخرين خاصة مجرمي وجيرمة الذين استقبلوا المصاراة بحرارة وحماة
من جانيي قدم لطيفي فرحين من التوق هدية له. وخرجوا نكل من جيرمة. فمهرز عن
امتثالهم ببعض من دموعهم العذبة وسميتهم ثم قرروا اتفاقية سالكين الله أن يجمع علي
ويتركلي.

من خلا خط أن طيبة القوية في حد الإقليم طيبة حمراء جميلة نعلوها طيبة خفيفة من
الرمال. بعد الأضال يسيرون في التلب بالطين إذ يرمون تشكيل بعض لديهم بمهارة وتقال.
معانا كذا بعد أطلال الموب في كاسم ويوزكو حيث كانوا يشكلون تماثيل للجيا. أما الأطفال
هذا فتراهم مجرمي يشكلون تماثيل الكركبي والأبطال

عندما أن أمير رينا غادر قبل أربعة أيام سرحها هو ناي. ولكن من لحصل أن يلقى بعض
الوقت في مستنقعي على بحر السمات نجبا لبعثة الأساطير وبالتالي يسجل عليه سطحي
لمستلزمات الوافدة بين سفاري وريسا. وهذا ما الآن على طريقة من منطقة لمنطقة تلك
التي يلقى فيها بحر السمات ليس. لذلك أن تصور رجعتا مصدية وشافة للماية. ما هي
الأرض ثمرة في أطلال من حين إلى آخر ويصورة مكررة عما أعانقا كثيرا وأصبح عليها ثمين
وفنا. لكن لحسن طالما يذب من حوتنا بعض اترومي وترضعات الحجرية والرمية أيضا

التيهت صوب الجنوب ثم جنوب الجنوب الغربي مستوطنين حادة مابة في مسرعة وشاهرينا.
بعد مسرعة الرومي فوق أرض غير مأهولة كل. تلك عبر جهزت تسبب طوق فيمان حجرية.
وبعد مسرعة خمس ساعات ونصف الساعة وصلت مسرعة للفرق. بصرع الأول ناحية جنوب
الجنوب الغربي إلى داووز. بعد بنجة ناهيها نحو جنوب شرقي ناي في هذه الناحية الكثيرة
تتمو بوهو أشجار الأوس وبق المين وبعض الشجيرات الشوكية ذات الثمار الصلبة والبردة
في أن واحد. وهي تماثل تلك الشجرة التي يسمونها في برمو مدونهم وفي ودي يطلون عليه
أم مديكو. وسوي على ثمره حمراء حامرة وممتدة في ذات الآن. كان أن رأيت للثمر الأولى
شجرة الخيزران والتي يطلق عليها اسم طاسد. وشجر الطوط في أيضا ذا الأوراق الطويلة
وهي عاقلة من أخرج والذي يمكن أن يستخدم لحزارة لوفات التمرد بدلا للفنن إلا أنه من
بعد هذا الأسى والأسف أن قتراكم. وهكذا يمد تظهر. تلك السحب المزعجة في الشرق. وما كان
عليها إلا أن يؤثر الإلحاح بمسكرا بعد أن أقسمه يجعل لحماية أنفسه من وطأة تلك الأساطير
في وقت مثالي وذلك عند إمكاننا وإمكاناتنا. شيئا سورا سمكا من فروع أشجار السط ثم

وعندما أمتعتنا على دكة عالية مصيابة هي الأخرى من فروع الأشجار أيضاً وجميعها ما جمعت من حطب الصرير وزجها قمرنا ومصهورا الذي حل حكم عند منتصف الليل تماماً. هاهي الأمطار وقد أحدثت شكل المصاصة الرعدية المبهجة القاسية
إذا كان الشخص مساهراً عن ظهر ثور أو حمار فإن الجمجمة التي من ضرورتها الحماية من الأمطار تبدو عبثاً بل عبثاً وهي فوق ذلك غير عملية وبدا كنت على حق حين أصبحت من بعضار واحدة هي.

وبعد يومنا الثاني صبيحة الثالث من سبتمبر وجدت أحمسا وقد أعدونا - نصف يومنا طواء لانا بمجرد شروق الشمس فيها بشكر أمتعتنا وأحراسنا وبعض حاجياتنا على السور الذي شهدناه أمس مساء كي نجف عند منتصف النهار وقد فشت، صعدنا بدانا سرباً وبعد مسيرة ساعتين ونصف الساعة باتجاه حبوب الجنوب الشرقي وصلى الجبل الذي يختص قرية نالقة على حاميي سمحه من جهة الشمال وذلك بعد أن عبرنا وادها جريحتا تكسعه المنجار السمار الطويلة والذي حفرته به بعض الأيثر عند فصل الجبال. هي حليلة في كل رؤاي نالقة مستطال أحمسها بالأشجار وبها أحيان ترشح بدرجة موهمة وعصبية عليها هنرمج دوابها على مسودها وهناك من أعلى قمة الجبل رأينا بل نصف مسلة جبال تقع ورعنا وهي تسد عرض الطريق من بوئا وإلى الجنوب الغربي منها مجموعة جبال مكبته وإلى الغرب جبال كوير وجمر وتشكل هذه الجبال مجموعة جبال الكجاكسة المنزلة

تعد قايه أكبر قري الكجاكسة ويتراوح عدد أكو حها ما بين مائة والمسيح إلى اثنان تطلها الصخور والحدائق التي تمتد على حد البصر والتي تصل بين الأسيجة والبراشه معلمة ممرات ضيقة للغاية لا تكاد الممرات يمر معها إلا بالكثير من المشقة والصعوبة. كان الملك مائتاً في أشي ونائبه مشمول في حقله بالنائي صار يرعا عليها النعوم التي المسجد لأن السائب لم يطلع في أن يوفروا لنا مكاناً بعد عودته. ويتكهن المسجد من كوخ وسفينة وكابيت إقامات عالية من الما حريم إلا من المنيه المصور الذي شادوكني النوم

الأعالي وتودون جداً مكن يدوهم الكبير حبيب لنا الكثير من الإزعاج. ورغم حرصه على إخماء متعائني التي شئت على المصول إلا أن قديمي أيدائي كلن كخفي للفت بقر المديين منهم وقد كانوا يرون فيه بحلي قسرة وكاء المسبحين.

في اليوم الثاني الموافق للاربع من سبتمبر وصلنا سهران بحر الجنوب الشرقي حتى قرية أولو وإلى جنوبها والجنوب الغربي منها هراتي سهل واسع تتصب إلى جنوب الشرقي منه قمة صخرية وتقع على بعد مسيرة يوم بالقرب من بحر السلاطنت شرق جبال أبو رجوب بعد ثلاث ساعات من السير بنينا قلب سلسلة نولو التي تسد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. ثم بعد مسيرة الساعة بحر سمحها الجنوبي الشرقي بعدنا إلى أولو وهي تصغر قرية نالقة أكو حها حواتي المائة فقط بعد أنها تبدو مدهرة جدا.

تمكنت من الحصول على كوخ فسح وكان لسجائتي لقشانة للعبادة السلطانية المصونة
للمحاكم الجديد. فحصل السحر في تسهيل أسوري ووقع مقامي عند الأهالي
أصبحنا يوماً هنا لأن حامي المزرعني - حور - كان يفتي من التهاب العين فضلاً عن
وجع داء الأهالي وهكذا استطعنا لتأجيل السحر. تحول مدخل داري إلى سوق يبيع باليهن
والدجاج ويمكن الحصول على هذه المواد بالبحر. كما عرضت علينا كنيست من رسوم الجاموس
والزرافة أيضاً حيث يصطاد الأهالي كميات كبيرة منها من على ظهر الجبل والمنطقة تسع
بتطامن كبيرة منها.

كان أمامنا واد عسور يصب صرود أثناء موسم الأمطار يلعب في اليوم الثاني الموقظ
الساحس من سميتهم الطريق مصروف بالكثير من المصطفات الصادة واجتهدنا في السير نحو
هذبة كثيفة تنشر فيها أشجار المسط الساكنة التي يسميها الكاموري صوسو ويطلق عليها
العرب اسم دابدروو. وظل الشجر يرداء كثافة كلما تقدمنا إلى السير مما يغطي الجسر من
أشواكه الصادة. التربة هنا طفيفة الطابع - أي طين ورمل - ونسرعاً لئلا نغرق في تفتت
صحتها الكثير من الأموار المظيرة. لم بعد قليل بعدما إلى منطقة أكثر انصافاً من تلك البهية
الغاية التي يسمي مسير الجلابي وهي أرض تغطيها صخور حمراء اللون ويمكن من التسمية
في أن أحد الجلابي كان مسافراً إلى الجبوب ولم يمكن من اختيار منطقة المستقعات التي
لا يرال أمامنا - فقامت لنسبه كوخاً على أعلى شجرة لا يمر عيني¹ وأمضى كل فصل الخريف
هنا ومن يومها أطلق الاسم على المكان.

واسلفنا السير وعند الظهر وصلنا تلك المستقعات الرهيبة التي يطلق عليها اسم المنطقة.
وهي بعيدة عن مستقعات بحر السلامات الذي يسميها بحر كوني والمنطقة سهلة السير في
النصف أما الآن فهي تنضج بالمستقعات والبرك الطينية التي لا تفرل لها، ولا يوجد إلا رمل
على الطريق وأصبحت نتمتع على منقوشات الكروسي يوم قنط.

الداية التي اضطلعنا كانت نخوص القوم من تطغى أرباعها. وبعد أن أصبح حماري
ها جوا من كل شيء، حتى من الحمل. صار شمله الشدح الانتفاة إلى مصه والاعتناء بها
محافظاً على ما بقي منه. لقد استنشا في السير صمماً وكان ما ملنا ويبلغ عابث أن يصل نهاية
المنطقة. إذ أصبح يلها لنا نهما ونفهما أي ملهم من مبالغ طريقتنا. دواب صارت علينا بن
بن علاتها تقاضت وتعدت لم تكثرت. وماعنا أمامنا مراد يسبح في مياه المستقعات الآسمة
ها نحن الآن نصيدين بهذا المستنقع الناعم وعمرت عبادته نوابها حتى أنها كانت أن تسبح فيه.
ووصلت مياهه أيضاً لنا وما بعدها.

أما الكروسي فقد تركنا نستكشف طريقنا وحدها. لكن ولكي نتم ملتاقا ويصل عذابنا حده
كان أن نبيت في الأنج جبال هائلات من سحب سوداء والكثرة هنا كل طير إلا الصير مبدعات
وصاعلة في انتظار عبدة نوم إذ لم يكن من الممكن تحركها بهياً لئلا يسلوا أمامنا أو وراء. وبحث

1. كشمود صرود الترويب.

رحلات أقطار تلك القبة التي بدأت تهازل. أصبحت في غاية السوء. صرنا في منتهى صروب اليأس والإحباط. في آخر الأمر حدثت الأعطال من ثورتها. ثم تقلصت وحتت أخيراً بالتدريج الذي مكنتنا من الانتفاضة حولنا. ولإعمال النظر في كل ما هو محتمل بها. فإذا به ملوم، يعود بسنة ليظهرنا بأنه بالإمكان الاعتناء إلى الطريق فيها إذا أخذنا طريقاً فكرياً يمسس إلى عبور كنفطة التي ظفرت فيها (أي الطريق). لكن الأمر في حقيقةه كان في حاجة لساعات وساعات ونفسى وجهه. فما أن سررنا الخطوات فلا نكسر استتعت مونها في لمح البصر ولم تبن منها إلا رؤوسها. وأستعنا على ظهورها لا غيرتها ولا أثر على السطح. كان ويهمل جوت محاولتنا لإستئصالها إلا أن الجيش الدروع كان حليماً. ثم سلح في دفع أمتنا ولم يسلح في دفع حيواناتنا لتسير مرة أخرى. فما وجدنا من وسيلة سوى أن نحمل أمتنا من على حيواناتنا على رؤوسنا وظهورنا وأكافنا على طول المسر الطويل الذي جب تعدد ما. لقد استعنا استعانة رهيبة في مواجهة الطين اللزب الذي لا يمكن بحال سير حوره. أو معرفة حدوده وكل تلك الأوزار المبهمة التي يروح ما يوتيه وكل تلك الأعطال التي ما زالت تهازل في نكثت وأسرار

يا الهي! ما هي الساعات جريتها قبل أن تتدفق من أمتنا وأمتنا حياتنا من هذا الحصار الذي على. أسوأ الدروع. في اعتقادنا أنه لن يستمر في باقي حال من الأحوال نصف ساعة ومع ذلك مارنا على مشرف البسطة التي لم يلبها بعد

نحن الآن فهم يمد على الطريق المصحح لكن هذه الأعطال أصغتنا من متابعة سيرنا. لكن فبحس الله لنا العنبر على شعرة ساطعة بوجهه كاف بحيث لا يمكن للبناء أن يطأها. فصدنا ما وهو أمر صعب سيظهر لنا ضلالتنا علاقتنا المصيبة لبيتنا المسمرة به. ما هي حيادنا مهتة طيبة. نقة جراء الطمي والطين وغيرها. وما هي موانئ نرسم برداً وإرضافاً. وهذا هي الأعطال التي لم تكف ثمانية وحدة. حقيقة قد كانت ليلة عربية. بأسف. سخط ذكراً عالقة بطني وسأء كرهه عبري. كله. سأذكرها صمماً ما حبيت. لم تذكر البنية في أعداد وجبة ذلك لأن حطب الوفود لا يمكن أن يشغل. وتسمية وتكلمة عداياتنا حيث جيوش الداموس والهجوم وتشتت هجومها عليها وهي ذات طبيعة متطرفة خاصة حينما أهل الليل ولم تتركنا ولو لحظة واحدة لنسمع بهاء النوم. وعندما أشرقت الشمس وجدنا أربط منسورة في قفاه وأعلى أجسادنا متكئة على الشجرة أثناء هجومنا له. لقد استنفذ أصبح عقري في ذلك كما كاملاً وغير صالح للاستعمال ما لم يتم ترميمه.

أبهما بنجه اقترء بعد الرطوبة والطين والبرد والتموج واليأس والتسوط وهو الشيء المأساة الذي أصبى مهيباً ومضجماً على كل شيء عدا. ولكن جراء كل هذا الذي عانينا منه إحصائي بذلك النوع من النقص الرهيبة تلك الكيفية

أخيراً خفت حدة الأعطال وبعثت أشعة الشمس التي أهدت فيها الأمل كل الأمل. يجعل صمماً بطن الأظفر الخشبية وعليها وجعنا أمتنا وكل أراضنا ابتقاء تحميمها نستند من

بعدنا للمقادرة عند التبرع تماماً كي يتسنى لنا قضاء الليل خارج المنطقة

خرجنا من منطقة الدبابات للقاء المسابقة دعت المستقملات المسيرة وبعد مسير بضع ساعات وأبصارنا منصوبة على صفحة نهر كورسي وعلى عيدة القبل إلى الجنوب الغربي بظلمون عليه نهر متقاري ثم في آخر أمرهم يندمون عليه باسم نهر السلامات في هذه المنطقة بالمسبط يبلغ عرضه حوالي الثلاثمائة متر وفي جواره النصب الذي لم يصل لأعلى مسويبه في إن البحري الجنوبي الغربي - الأعلى - ينمو مسويبه مياهه المنوذج إلى مسويبه أو ثلاثة أمتار جدد في السير والسياسة ساعة كاملة وبصمها رغم المنطحات الكثيرة على طول مجرى النهر سهواً بجوار الجنوب الغربي وحسبنا ليل على مفرقة منه كل حول النهر لتكدر حافة كثيفة جداً هي حافة في التكاثر بين كل هذه الأحرار، وبين هذا النصب المتكاثرة فيش أطر من النهر كما يمشي الكركس والجاسوس مع بعض الصباغ في هذه الناحية بعد الرواف والمثاء والأهبال انفسا مسكون في بقعة هي عبارة عن فجوة وسط هذا الكم الهائل من القصب الذي فرغ وما على شاطئ النهر على بعد بضع من الناحية وأهوالها

كنت معظوظة إذ أنها لم يطر في هذا المساء ولا في الليلة التالية. لكنني وبكل أسفه لم أبل من تلك النعم التي لازمتني وحسرتني بتلك الشائكة وبني لمشي. كان الأمر في الوصول إلى متقاري وهو بأعشي الذي تيس لي وهو الذي يحثي على السير مستمرا لهمني على الحصى قرحاً والتي لم تقترب

في اليوم التالي أصح في الخامس من سبتمبر سلطنا طريقاً المنجبه نحو جنوب الجنوب الغربي عبر كل تلك المستقملات على طول مجرى النهر وسط القصب والقصب للتمالي الذي حجب عنا الشمس ومشاهدة المنطقة بوصوح كما كنت أرحو وأنمي، وهناك كثيراً ما ضلنا طريقاً رغم جهونا واجتهادنا في الإهداء إليه وسط تلك الأحرار والقصب الكثيف لشمسي بسطاء

ومعنا ذلك أنه كلما يتبع أثار فرس النهر ظنا بما بأنه ناز بشرية وبعد بضع ساعات لو أكثر من الجهد والبدل فامتد تلك الأثار نحو المستجمع الذي يمشي بأفهام والذي بعد مررتنا مثالي لهذه الحيوانات بعد أربع ساعات من التسلق والكم التيما طريقاً مسعود بالهواء والراكدة المتخلقة عن انحصار مياه النهر الذي لم يمد له وجود هنا وتلرهل الذي أسدسني والشمس شرقاً بإقامة مسكوناً خصوصاً وأنه لا أثر لعالم الطريق ولا أمل بفرق قرية متقاري - التي نرى إليها البلوس - اليوم

سقطت من على ظهر ثوري فظفراً لومي وظللت في هذا الوضع حتى جوف الليل وكنت من حسن حظنا أنها لم تقع في تلك الليلة ومن أشل ما ينتظرنا مناعب الباعوض وكيفية مناومته

في اليوم التالي دوننا حول الرحل - أي المستجمع - الذي بأفهام النهر وتجهنا نحو الجنوب الغربي وسلكنا أحد الطرق الذي يتج على يميننا ويسارنا سهواً جداً لتست ساعات ونصف

المعدة وهي الرحلة إلى القبرية الأولى في مساري ونسبي معين، والتي لم تكن تستغرق كل هذا الوقت لو كان طريقها مستقيماً وهذا ما يقرب من شاطئ شامونة أصبح الطريق يتضح شيئاً فشيئاً وحلب الاعتناء المفردة مكثت الأحرار الكثرة بعد أني نبع جامعة الإنسان - الأشجار - هذا متفرقة أحيانها حقل صبة بالقدرة والقدرة الشامية. بعد الأمل في الخموس وبث صطر الحقول في دواخل شموه عذب بانها على أعقاب الجدة. حينما بحث ظلال شجرة جهور بأسنة لظلال البوداي الذي ينوسط القرية كبدل لتضامته المتداد

وحلب وصولنا بجمع عدد كبير من الأهالي منهمهم فضولهم - كالماء - وسبة لإعاصي بالحمى لم يكن في وسعي. سماع فضولهم والباحهم. لذلك كتبت يوم لمحت لنا من سفر خاص حتى لو انحصى الأمر القمق للأجبار. ونحن المخط وجد عائلتنا بعد رجل طيب من أصل مدين سحر وقتند مصعب مثله. سر كتابه - أي التكميم الوطع شمال برصاء - إذ أهدى هذا الرجل إسماعيل لاستقبالي في داره أنكون من كورين أمدها شخص من لامتنة والأخر لميشة عائلته وأولئك نصرت نسخة صميرة - خلف الدار. بعدة لتعبلة كبكان لإعاصي

كل الوقت بمعي طيناً وأنا أعاني من الحمى وبعد أسوأ حالتي ونفسي كنت بعيداً عن أرماع الأهالي وفضولهم وجلاء دون سائر مدار حل علينا رسول مؤمن من قبل السلطان علي وقد قام الرسول بهذه الرحلة وحلا ودون أن يكون مصحوباً بأمنه وبأنه من حملة أياهم وأما باب - معاً بها وصول صمير والظن أنسي وسيمود - بعد السحر شور

لقد كان وصول عد الحير إضافة خاضية من الحمى التي كنت أستخدم الكهين لبلابها. ثم صموية طريق المستعصات التي دحور ربه التي فتح على بعد صميرة بوعين أو ثلاثة كل هذه العوامل دعشتي لأن أفرر المؤدة إلى أنشي مصحح أني سأواجه المسطة وزعبها والدكوي السينة التي تركتاركة محسي إلا أن كل هذا لا يعاصي الرعب الذي اعتدل في نفسي من مواسلة السير لثلاث أيام أحو في هذه الأرض البعيدة التي أمانت إذا ما قدر لنا مواسلة الرحلة. طبت الأنباء بأن الحاكم على مطلق هذا من حيل خلق وحشد صميرة ونهراته وأما نحن فقد أنصينا عدد أسابيع في هذه الرحلة المصيبة وحل حلقنا من القبح - بسبب المياه - بقدر انصصه تقريباً وارهضت نوابها ومرصت وسرفت ثيابي ولم ينزل لي مني إلا الشمال بالية وحارت فدرسي على المسطرة معاً - عدها راودشتي الرحلة في المؤدة شرقاً وأبسط هذا الإحصاء في محسي المصير للوطن والأهل وبعد في مواجتي الموت والعزم للرحلة عفاكمة

بالإضافة لما ذكرته لم يكن في وسعنا مواسلة الرحلة إلى رمتا قبل حلول شهر رمضان مما يعني مزيداً من التشتيت لرحلة والظن خرابي بالرحوم أصطلي بحلس بالأمس وكان به عضول السحر في شخائي من الحمى -

اليوم أحو صمير والسما صاحبه حاولت أن أخصي الليل في الهواء الطلق إلا أن جهور الفاموس والهوام كانت لي بالمرصاد انتقلت لكون محمي ولصيق المساحة فصبت الليل في

نفس المكان الذي قضيت فيه ليلة البارحة. محتويات كوخ مضمي عبارة عن حائطين خيمتين كبيرتين كلاهما في شكل الزجاجة. وتحت كل منهما فتحة عليها غطاء من النصف وكلاهما مرفوعة على أحجار لحماية محتوياتها من القمل والجوداوي ويبلغ ارتفاع الواحدة قاعدة الرجل والآخر حوالي المترين أو الثلاثة وتكبر حجمها كلما صاعداً من محصورين هم الذين يسهل عليهم بناء مثل هذه العنابر والكوخ الذي يملأها ولا يشيد الكوخ بالطريقة المخروطية التقليدية العادية، النجمة في الشمال بل بأحد شكل الجرس. وبجانب ذلك يوجد نصب خشبي قصير مشدود عليه حصيد يتخذ البروجان كسطح لها مع حفرين خشبيين، ويمش في الكوخ مع الرجل وامراته الدميعة. القليل من الأبناء ويبدأ تحت السرير كما يشاركهم الكوخ صرة لهم. تشيد العنابر عند من أحوال العرة بدلا من النسيج الخشن الذي يسمى شرقانية

قبل انغروب بقليل أتممت النار ومن طرد الدباب خارج الكوخ يحصل الدخان وتم سد المنافذ منعا لمدونه وبالتالي صار الوضع أفضل. وفي الصباح برغم عدم شعائي التام من البسبب إلا أنني صرت أقوى على الكلام فتجمع حولي الأعالي لتسمع بالمطر السجادة المصبوبة في بلاد اليهودي زباداء إعجابهم بها

تتكون عشاري من سبعة قرى أما هذه القرية فتسمى «أولساي» وعلى الضفة الجنوبية للنهر يوجد مقر الملك، وتتكون القرية من حوالي المائة ومسيحي كوما أما قريتها فعدد أكواعها لا يزيد على مائة وتكونها قرى ميهاري وكادوكا حرميلند وكل تلك القرى تقع على الضفة المقابلة للنهر وهي على سطح سلسلة جبلية منخفضة يحد بمحاذاته أما على جانبها فصلا عن قريتها توجد قرى مفردييه وسانتيرة المتجاورتين. لا يطلق على المكان اسم عشاري بل «جويل» ويرسمهم - في العاصفة - حزمة أبو جبرين ووجههم الضريبي مشدود من التعب وثلاثمائة تكية ومائة وخمسون رفا من القمل. وهم - مثل الكماكنة - يروج دحمون وبصلة خاصة النساء ومع ذلك فهم يمتلئ ببناء الكماكنة - اجتماعياً - إذ ليس من عادتهم أن تجلس امرأة في حضرة الرجال وهذا أيضا تتركب النساء بالمرحاض والمناج والحلقات الخشبية التي تتركب في الأسف وينثرن أيضا بقود الخضر وخضر «الريلا» الأولى لمستدير كبير الحجم والطرز المستطيل الذي يسمى أولاد الكريش - أبيض وأسود - ويمن طريقة تصفوت الشعر المرفوعة في وادي ويتفنن لا يبدن الصفات على العبد والتوجه

الناس هنا فقراء فقرا مدحضا وقد كان لي حديث طويل في هذا الشأن مع مضمي ورجل آخر له ينهر بالصراخ والوسوح يدمى دما وكان حديثا حول أسباب الفاقة والسرور والنواضع بصورة لا تقبل الجدل أن من رابع الاستحالات أن يجد المرء في السوق الموكري في أبشي مقدما لتصدير حاصلاته الزراعية وما لديه من صنوجات وأسماك. وعال حياء هذه الاستحالة بالقول (إن سمر حنولة جمل من السمك لا تجاور - عند المقابلة - تكية واحدة ومن هذه التكية الواحدة الخشبية من الأجرار الخشبي يمارس على العود ويمن السبل في الطريق إلى أبشي

سواء من قبل رجال السلطان أو عبيد و غيرهم من ذوي النعم والجنح. عندما يلى المواطن لا يتطلع إلى أرباح كبيرة بل يكتفى بما ينجر من ربح متواضع يحميه لحيته (ولساف ديا بأنه اذا لم ينعين فرصة عودتي لأبني يحصل على قميص جديد من ولي نعمته عقيد القروش. فإن من الصعب عليه تكبد الخسائر ولذا عشرة ايام متواصلة على تلك القرية السبعة يستقمتها الرهبنة من أجل الحصول على قميص).

بالرغم من صعوبة مذهبي كملكه سابق طرقاته وبين أصله الا أنه لا يمكن أن يصعب إلا كرجل فقير ومع ذلك كان وود طلياً متكاملاً بمسألة ورغم كبر حته كان يسعى للزواج على زوجته الدميحة وهو لا يشرط الزواج فهو لرب الأشرار به. كما ذكر لي في وهو وكبرياء - وذلك تأكيدها لما يحظى به من احترام وسط الأمالي. وكلم كل معتمد عندما أعطيت بعض القوي الخام وكثير من الفخ وأربعة خيالة وبعض احوال الصديق لزوجته. كان مختصراً لموضعي المبكرة وكان يأمل في ان أبني بمشاري حتى تنحصر انهاء عن مستحق جيراوي لكي أواصل رحلتي لوقتاً لأنه يرغب في مواظبي إلى هناك لإيجاد بعض الأعمال التي تحسبه.

بقي أمير دما لمدة سبعة ايام هنا لمعرفة الخوص ما بين مشاري وتركأما وأخيراً قرر المغادرة وواصل رحلته لأن رجاله في دما - يستجلبون وعرضه للظروف السياسية السائدة هناك. فترك الدواب التي لا يستطيع مواصلة الرحلة هنا في مشاري ونخلص من احدى أحصائه - أي الملح - لأنه سيكلف حتماً عند عبور ذلك المستنقع المتراكمي الأمطار. ثمعد تركأما مسيرة يومين فقط في موسم الجفاف وتقع جنوب شرق مشاري.

المحصل الرشبي في مشاري هو المراد الشامية ويسمى هنا بأم أبانده ويصبح منه أصالي بحر العلاقات القوي الذي يستعمل في عمل التسيدة.

لشريت بعض الدقيق والسكر الخفيف لصنع المرق والأدام وذلك استعداداً لرحلة العودة. بدأت الكثير من الجهد لأجد من يوشمني لطريق سمحت به وبعال أنه يقع شمال مستنقع المسطحة قبل أنه طريق سهل وذلك لآسي لا أقوى على عبور المسطحة بسبب الحمى التي لا زالت تسكن بدني. لكنني اكتشفت - للأسف - بأنه لا وجود لثل هذه الطريق ولكن على - نوعاً لوكراً - بعد رحلة العودة ومن نفس الطريق.

اليوم التاسع عشر من سجنبر هو بداية رحلة العودة. أصبحت الدواب سهكة وبها ضعف مستمر بسبب ذلك الدباب الضعيف. وبعد مسيرة عدة ساعات تمكنا من الامتدادة حول سفلات مياه النهر التي عربنا عليها عند شوموا إلى دميحة. والتي كانت ممتلئة بالمخروم النهر ثم صكرنا بسبب الدواب. عند بدء رحلة العودة وحتى تجاوزنا المنطقة المستنقعات لم نسطط قطرة من السماء ولكن اليوم بالرغم من أن الجو لم يكن يدر بتيه. فهدت السماء مساءً بالصعب. ثم غطت أسطر غريبة لكها عاصفة صممة ثم صوبت الأمطار المبردة الهطول عند منتصف الليل وأصبحنا في حالة عروية. حاولنا - أثناء هطول الأمطار - بتخية أمتنا والاحتباء

بالحصص وجلود الأبقار وما شابه ولكن ذلك لم يجد شيئاً صحوناً مكرين - والنواضع إما بم
سم أسلا - بسبب الباعوص الذي كان يبعد إلى د حل أعطيتنا ونحن في هذا الوضع اليرماني
الموري.

كان اليوم الثاني مخصصاً للتمهيد كالعادة. وبعد أن جئنا ملايمنا ومنهجه استأنفنا
السير بعد الظهر وحينما في المساء في تلك الليلة المجاورة للنهر التي حينما فيها في المرة
السابقة.

وفي اليوم الثالث انطلق لفرانج عشر من مبهر كنا في مواجهة السفينة المرمية. ولأننا
لم نجد عن الطريق الصباح - هذه المرة - عبرناها في ساعتين فقط وكان إيجارا صحناً
مقاربة بما تكفي من مشغل أثناء رحلة الذهاب كانت الدواب توضع بأحبالها ونحن نستلمها
من الطريق لقلعها ولأكثر من عشرين مرة وكان هذا كافي لأن نبدو صلبة مثل هذا الأنيك
وكم كانت صلبة يلوها السهل الصحري المصحى جسر انجلاني بعد الماء والماء من إن
إقامتنا مع تكن مريحة بسبب لؤزال النمل وجيوس الباعوص إلا أن كنا مضطرين إذ وجدنا
أولنا ظهوره اليوم الثاني وحال بهاطري طيبة أعطانا وحسب الإقامة بها

وهم قصر المدة التي شربنا فيه عن أولنا إلا أن حطوتها تمت بشكل ملث للسطر. فالعزة
التي لم تكن سببها قد ظهرت. ثم ك - فوضت الآن على التصريح وأنا كان الكرسي يوم
عبرنا بالهجوم الباعوص التي تناولناها في رحلة الذهاب وما زال يدكرها بالمذبح والنساء. فوجب
صليب البقاء ليوم حر عظام الأحمالي بدورهم بعدما يهدد النجوم الطيبة مرة أخرى هذا أهدأ
تخلصت من حمل الملح الذي لمشي معي واستبدلته بمس قبل صمير الجمجم وفريت أن اسلك
طريقاً أطول.

وبعد هذا الطريق على بعد سبعمائة نحو الغرب ونال أنه فصل ولوسع من طريقنا في السابع
عشر من سبتمبر عبرنا منطقة جبال تتح غرب أولنا وفي الظهر وصلت منطقة أوسها ذات
صخور جرسية تحتها قرية طيرة المتواضعة. والتي وصفناها بعد عبورها لاستشعارنا صلبة
للمياه ونفذ حوالي ساعة من الزمن ونجح ذلك أولنا بالرغم مما يلقي من جوده هذا الطريق
إلا أنه كان وعراً جداً خصوصاً بعد المصير عبرنا وادياً صلباً ذا مجرى عميق به قليل من
الماء لكنه منطقة مستقيمة يسطرها النصب الثاني وصلنا بعدها قرية قريو والتي جسرنا بها
قبل المغرب بقابل. أصبحت القرية أكثر جمالا وسلاية. ولما كنا الكوخ والسفينة الموجودين
في ساعة الصرية يدورون حريقين ومنها الكين. عشر يوم على كوخ لرجل أوكل يمشي لوجده وهو امر
ناور هذا وثيقا انصرفت بوجه جيد أثناء تسير عاصفة قوية لم تتوقف أمطاراً إلا في منتصف
الليل.

بشارك مصيفي السكن اثنين من العرب وفلستهم الإقامة في الكوخ الوحيد وقد حمدنا
من مياه الأمطار ومن شر الباعوص وهم أن حجم الماء لا يتلائم والمصراع المثبت عليه كان

صاحب الدار كأنه يد أنه يشعل أوقعت طرعه بمنزل القطن مثل بنية الاعالي الذين يشتغلون بمنزل القطن في الساحات العامة وأسفل ومسجدين التكاكي وتتم عملية غسل الضبوط عن طريق آلة ذات حصص خشبيين مشدودين إلى إطار يستخدم لخلع القطن ثم من طريق قوس بيد الدار والمطبخ في اليد تبدأ عملية الغزل ويعد الغزل المركزية وهكذا مواهيك بسوى قرية ، وزيود حوالي المائة كوخ وتقع على السطح المربي لتلال جبراهية كلاني شاعداها في نهر الكيناكسة إلى الشمال الشرقي توجد جبال « كوري » تستخدم ذكراها وإلى الشمال الغربي ، حين جمود ، فلا سمع هذه سابت حاك مواهيك واعتمدت عن الأكل عند الأمن معا اضطرنا للبقاء في « زيود يوم آخر .

وبعد اليوم اتناك الموافق التاسع عشر من سبتمبر وبعد مسيرة ثمان ساعات كاملة نحو شمال الشمال الشرقي وصنبا قرية « جيجيمبا » تنود المنطقة القرية البحرية وبعض البحاري دائية الصخرة ومن جوبها وادي « خرج » الذي عبرناه وبلغ عرضة حوالي العشرين خطوة ويشير بنقطة العالية في الصباح عبرنا منطقة « انت عابيت » واسمة ثم منتصف النهار عبرنا قباة كثيفة الأشجار تعلوها بعض المستنقعات التي كانت لنبول سيونا ومن مبانك هذه الأرضي يحمده السرفوم وبعد ، السبب يسميها الأديني « بربر أم حطيف » وتنتشر فيها أشجار « بديرو » وهي الفيل الذي له أشواك كالمخبط . كما توجد شجرة وكية الزنقة تسمى الدبوت أورافها شدية . ويستخدم حطبها للبحور وعلى الحدود الشمالية تلك النابة تنتشر أشجار الوطوط الضعفة التي يستخدم بهاها للكتابة . وبعد جيارنا للنادية نوسط الطريق سطفتين جيليين وكان خط حبرنا جابا تصاعدا . تتخلل تلك الوعاء و المستنقعات عدة بلح حمراء اللون تبدو جافة لأول وهلة إلا أن الثبرين نوص فيها حتى ميناكها مما يضطرب لمرعها من القوجل ، وبعد قرية جيجيمبا إحدى قرى الكيناكسة يماكتهم القليل من البرود وسوى حوالي الستة كوخا

وبعد اليوم الثاني بعد أن قطعنا مسافة في السير نحو شمال الشمال الشرقي انتهت السلسلة التي على يماننا كما تضاءت السلسلة الأخرى التي على اليسار بحيث تعلها من هيوها نحو الشرق . ثم بعد ساعات عبرنا « وادي دليبا » الذي يحسب في نهر « تديرو » غربا في مقاطعة « هالا » وكانت هذه السلسلة ذات تضادة كبيرة نحو الشرق ثم يتجه مسارها نحو الجنوب الشرقي ثم تتحول تدريجيا نحو الشمال ونقنا مبانيتها بعد أربع ساعات من السير الذي التزم فيه اتجاه الشرق . بعدها قرية الدارول بقية مكوك على المنح والني قطعها فهاك البرود تركت الفرعة سطهاها حبا في حسي لجمال أكوامها وستيفها التي على الساحة العامة وطبيبة أهلها لم يمكن من الاستعانة لرجائهم بضاء الفيل معهم . وكان أن واستا سيرنا نحو الشمال الشرقي ثم تنجبا نحو شمال الشمال الشرقي وعبرنا الممر الذي سبق وسلكناه من يرام إلى بيرسيس والدرب المطروق الذي حلقناه أحنوق كل قرى مكوك التي سبق وسرونا بها .

تجاورنا تلك القرى التي كانت على يميننا وعن طريق مرشد خبير سونا عبر قصر ثم سهل وأرض تكسوها الحشائش وبعد ست ساعات وصلنا بيرسيس وهي على منح جبل يعمل على الاسم ويكاد هذا الجبل أن يكون جزءاً من الطبقة الجبلية التي كنا نشاهدها طوال اليوم شرق الطريق الذي سنكفاه

تميز سبور يومنا هذا باختفاء القرية الطيبة والمستطعات تماماً وأصبحت الأرض رمادية ذات طبيعة صحراوية تحتلها المسطوح ويحس هذا النوع من الأرض - بالفضاء وأصبح للقرية لونا أحمر إلا أن الطبيعة تختلف بحيث تسود أحياناً بعض النباتات الواحة التي تنمو بها تلك الأشجار التي في ما توجد في مناطق أخرى إذ تتميز بتصور جرعها وحشها المرير ونعيمو مديبة من أعلاها بشكل حار ويطلق عليها باللغة العربية اسم - البار - ولها رائحة مخدرة بدا يستخدمها الأطفال في صيد الحشرات كما في حاجة لطريق جيد سطر نصاله مواهباً لشبكة وكنت انصاعاً دائماً هل تقوى هذه الغوايب المشهكة على بلوغ بيتي؟

القرية كهوذا وبمثل رقة معتبرة من الأرض وبالساحة ما لا يذ عن أربعة أكواخ لإيواء النمرية وأنها جريش من الطبقة ثلاثة من هذه الأكواخ غير صاحبة للسكن ويستعملها في الوقت الحاضر الطلبة وحس الكوخ الرابع كانت حافته بالثة أيضاً إلا أن نوم اكتسب كوخاً كبيراً أمامه فتاء ويحتل به كوخ آخر صاحبه غير موجود في الوقت الحاضر ولنا كأي يوم رجلاً محروفاً عما لم يستعصى عليه ليجاد مثل هذا الكوخ لفضاء أهله

عاشنا الاعمال بأرضية وكرم فهاض وأنحفونا لأول مرة بمرق المسروق¹ فضلاً عن الإدم العادي، ولم يكن طعمه - أي المرق - لدينا رعم فيه ونحس الحظ لا يدخل في صعدة الإدم دائماً

لقد عرفت قوى الثور وأصبح نرماً عليها الاستجمام ليوم آخر لأننا سمعنا البطحة بعد مسرة يوم طويل وفي صبيحة اليوم التالي لم يمكن من بلوغ البطحة رغم السير الجاد لكننا وصفت قرية أكروب المتاخمة لثعاطفها الجموي - كان تباعدة من بيرسيس نحو الشمال وعلى البحر الذي يحد من البطحة - عليها أن يمر مجريش عاشرين يحدريان عن الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي العربي يسمى أحدهما - كسوي - وهو أحد زوائد التيكوير ليستريح إبتهاض حقول القمح والسايه التي يولونها لحقول المولى السوداني والمصمم المنتشرة هذه وبالطرب من البطحة صارت الحشائش أكثر كثافة وطولاً والنزرة أكثر خصوبة والأشجار مبشرة مع تعدد المجاري المذابة الثعابت مازالت قصيرة وأشجارها مخترفة ومن ظننت لنظفر أن أشجار الطلح التي يسميها الكانوي² كرمها منتشرة جداً بكثرة جعلت انحداف كل نحو شمال الشمال الشرقي تقريباً بالمرتب من حقول الذرة يوجد محروفاً ولقر من المياه تستخرج من جوف الترعاب بعد العصر لأصناف بسيطة بها يهرق لدى العرب بأحجم السرعة

منظر حقول الذرة المصحطة بأكروب جعلنا نحس النفس بمشاهدة قرية عامرة وإقامة
1 - سبه المرقون سبه سبه
2 -

من جهة نهد النيلة وبعد مسيرة جلدة بعد سبع ساعات وصلنا القرية وكنت خربة أمنا بكبرة لتطرحا البانس. حتى أصبح لنا أخيرا بأننا تجاوزنا أكروب الرئيسة عربيا إذ حجبنا عند حقل الدرة والأرض المرتفعة. جميع القرى التي تحمل هذا الاسم تعتبر قرى القرية مقارنة بالقرية الرئيسة التي لم يسطر لها بالمرور فيها. كل النهار حارا مما ولد منايب الغولاب. وبالرغم من قساوتها بأننا سوف لن نجد الراحة نكن ثم يكن هناك من يد سوى التخييم هنا.

تبع القرية لعرب النواحية وكان فرجال قد دخلوا بصحبة موسيهم أنس لراعي النواحية وبجبت النساء فقط ولكن في أصنافهم غير مريحة بدوم أي صيف ومع ذلك كان استقبالنا ودبا ولم يرحبوا لنا أن هناك قرية كبيرة وذلك حتما لوجهات المصلحة وصيلة الجود والكرم والتي قل ما يراعيها عرب وذأي. ويمكن إسماع عدم تواجد بعض المقادير المدفوع الذي يملأ منه. بعض الأكواخ لا تستعمل لن يخلل فيها الاسم إلا مجارا وتكون الكوخ عادة من سباح بأعمدة أعمدة وأسمية ومستوف بمصائر الدوم وهو صغير لا يكاد يمس لأكثر من شخصي واحد خصوصا تلك الأكواخ التي تأتي كبيت من البانس من النساء. أما لوانس النواحية من الحرف فهي مشتة مما وهناك دوى ترتيب أو نظام. وبجبت سكان القرية يسكنونهم في رواتب صغيرة معلقة بالبيت شأنهم شأن العرب من رعاة ناشية

لا يوجد ما يمكن شراءه في هذه القرية ولا حتى دجاجة مما دفع به بقاء البند لراكتي الذي جلبناه من القرماء للخروج بحثا عن شيء نطعم به أربنا. فنان في النهاية يسمون من نوع النواحي للزوة. وكان بعضهم مكية ومدنا عليها لا يأكل الدابة الأسفون مثل هذه الحيوانات شأنهم شأن بقية شعوب العالم الإسلامي وهم أنها غير محرمة كالصيرير مثلا إذ يعتبرون لحمه مكروها أما البقال الأخرى فلا نستحسن أكلها حيث عاصدة شديدة أثناء الليل ولكن لحسن الحظ لم يهلك أسطار والا كنا وأمننا في موقف أصعب حيث لا مبيأ ولا غطاء.

وبعد اليوم الثاني لوافق الثالث والمثرون من مسير وبعد مسيرة ست ساعات وصلنا بهو البيضة الذي يجرى من شرق الشمال الشرقي لعرب الجنوب الغربي وهذا مئتي نفر من وشكلان مجراد يصدر أحدهما من الشمال الشرقي والآخر من الشرق ويبلغ عرضهما - ساء - حوالي اثنان مخطوة تقريبا والمجرى طوي ومع ذلك هبوا دوى مشتة بسبب قاعه الرطبي. وبعد اختراقنا حقل قرى، شجن، الصيرة والتي يبلغ عدد أكوخها حوالي الستين وتطلها قبائل البدنة خلفها الطريق في النهاية الكثيفة التي تحيط بالنسبة وبعد عدة محاولات وبعد أربع ساعات متواصلة عدنا لمحلة اليداية ويجرى هذا السطاً نسوة مئة سكان القرية الذين ظلوا في وصف الطريق. استرشدنا أخير بمعلومات الكرسي قوم الذي توجه بها شمالا عبر مجاري مائية متعددة تطلها الأشجار الباندة. وسبب لإجمال الدواب قريبا تمضية النهار تحت ظلال الأشجار تحركت عند الظهور وكانت لغرض طريقنا الكثير من الدواب التي تجرى نحو للعرب

وكان الطريق يسير نحو شريجة وعلى رأس كل نصف ساعة نحو شمال الشمال الشرقي. وانضمنا
سهرنا ونعدة ساعات وقيل الليل بقيل بعدة تراكم السحب الرعدية أثناء جدينا ليلوع قرية .
فجأة ولم تكن نعلم على وجه التحديد ما يستتره الوصول إليها من ركن لكنا علمنا من السماء
العربية في الكروب الثلاثي التماس في مرفأ بل في القرية لا تزال بعيدة .

لاحظ لنا بعض المزارع وفي الحال بدنا في البحث عن القرية حتى شاهدناها أخيراً وهي
قرية صغيرة غرب حط سهرنا تتكون من حوضي المشورة كواح وكان أحدهما خالياً وحده
توجهنا له أنضج لنا أن البناء العربيات الست المتأصلات من الكروب سبعة إلىه لكنهن تقارن
لنا وتقرن على قرية كواح القرية

بدأت الأمطار في الهطول قبل دخولنا القرية وسكنت في الثلث الأخير من الليل. وفي الصباح
كانت السماء ملبدة بالغيوم مع نشاطات وحبات من المطر وبالتالي لم يكن في تصورنا بدء المسير
قبل أن ينصف النهار. كانت لدينا مشكلة كبيرة في الوصول لأن فجأة لأن المنطقة تخرج بالدروب
الصغيرة المتقطعة في كل الاتجاهات. بيد أن الوقت اجلى عصفراً إذ بدت المنطقة مكتوفة.
على الشمال الشرقي يترتب جبل «كوكرة» الذي صوبنا به يوم أمس. ثم إلى الشمال الشرقي
ثلاث قبائل «مويوة» التي تقع على بعد ساعات. وتتوسط تلك الثلاث قرية مراهي. وأمامنا الآن
منطقة جبال مرها. وبعد مسيرة عدة ساعات وجدنا قرية أم فجدة التي تلتصقها قبائل «مويوة»
ونحننا كأنما في المسجد وكان علينا الاستمرار فيه لأن تلك جانب ولا يمكن الحصول على
كوح في ليلة ريم حاجتنا الضمة به وذلك لأن السحب بدأت في التجمع وتخرج المهاجرين مكثف
بالصبة الذي لم يمد أي استعداد لإضاح الجبال لنا لتضيق الليل فيه. انويو قبيلة صغيرة
لها علاقة بالمرها وانكجاسة ويحوي على وحوشهم البشر والنواصع مما يرجح الرأي القائل
بأنهم أناس منطرون.

وفي اليوم الثاني كان علينا أن نبدأ مسيراً شديداً لأمة مستغرقين بضعين في منطقة
«لجاء وجبال» المرطبين. التي تنطوي ضمنها المستنقعات والأنوار المائية عبرنا بعض
لجاري المائية الضحلة التي تصب غرباً ثم بعداً لأرض مرتفعة وسهرنا قرية نقبال انويو
نسمى «بهازة» ناركين منطقة جبال شجول غرباً. على بعد مسيرة ثلاث ساعات. حتى
وصلنا منطقة ذات ثلاث صغيرة يحوي بياض حوالي الستين كروماً فقط. بيد أن حقولها واسعة
وتقع على السطح الغربي للجبل وبعد خمس ساعات انطرونا لأن منهم لمدة ساعات بعد
كلتا جريمتها مائة على ظلال أشجارها البنية بقصد زراعة اللوز.

كان المسير مسيراً على طولها المعلقة عبر تلك الثلاث التي تلتصقها الجبال الكثيفة. أصبح
تجاهنا نحو الشمال الشمال الغربي واليسار التحيلة التي كانت على جانبي الطريق توحدت
هذا وأصبح لرا ما عليها اجلازها. ثم بعد عبورها ساعة وسطا قرية «كرباية» الصغيرة وتبحر
لنا - من أعلى الجبل - إلقاء نظرة على السهل الذي يفصل بينا وجبل مرها

تتمو على الساحة العامة لقرية « كرنية » شجرين ضخمين من الكرم وتتمتع القرية اسمها
منها وحده كوخ المسجد حاليها ولكن الأماني ودوين وهم خليط من شبائل القرية والمهجر
تقدموا لنا قطار الشبح وسبيل الدخان الطارج ثم انبعاث منهم الدجاج وبعض الوجبات مقابل
إبر الخياطة والمخ.

بعد جتار السهل والله المنطقة الجبلية المنخفضة دخلنا سلسلة انرها التي تمتد من
الشرق للغرب وتتميز بثلاثي المتعددة وتوجها فضاء شمس أحدها ، أم بلالمة وهي محدودة
من شكل الثنية وتقع أمامها على الشمال مباشرة وبها قرية تحمل نفس الاسم ، والأخرى قمة
جبلية مسنة الشكل وتقع إلى الجنوب الغربي من ، أم بلالمة وتبعد بقرية « موحج » التي لا تكاد
تري من هرم الخاطرة الجبل بها ثم من أم بلالمة توجهنا شرق ولم يبلغ الجبل إلا عسراً لأنها
بعد صخوراً بحقول قرية « نيري » عسكرياً مستنصب النهار على واد كبير نقاداً لصورة الشمس
والوادي على ما يبدو عليه من الكبر إلا من بعده من حين قريته وخلال القاعات الضخمة التي
تولفها فيها والتي كان من المصروف من سائل هبها فسطحاً من التراجع قطعت مصفاً حاصفاً
ومعدة استقطعت عليها أسطارا حميدة ظهرت على الجانب الآخر من أم بلالمة سلسلة تتدرج
أمامنا من الشرق للغرب وكان خط سيرنا يتجه نحو الجبال الغربية بهذه السلسلة.

أصبحت الوديان والجبال تتوالى هكذا حتى لسانا لاحت لنا سلسلة جبال الكسامرة على
الأفق الشمالي الغربي وخلصنا سلسلة جبال عرلة ومنها قرية « المونيه العامرة » وسكانها من
شبائل القرية والهاجرة. ثم عربوا بعدها بقرية « جدي » ثم قرية « لبي » والتي تقل عدد أكوامها
من المانة كوخ كأخوية القرى. وكان عليها المنخفض عدة مرات لإراحة الدواب. وبعد مبادلة
السير عسراً أصبح الطريق أكثر وضوحاً مما جيل سيرنا

بعض الآن على وشك بلوغ سلسلة الكسامرة. وبعد التعب حططنا رحلتنا بقرية « ارالده »
المنخفضة اللين وهي من طلائع قرى الكسامرة

وبعد اليوم الثاني وبعد أن عبرنا قرى « حطلي » و « قري باجوه » و « بقر الصكر » و « بقر الكبيش » وكلها
من قرى الكجياكسة. وصلنا البطحة بعد أربع ساعات من السير ثم حينما بعدها على ضفتها
الشمالية تحت شجرة عمر ضخم فلفيف وكث السير خلال عدة اليوم بطيئاً جداً وجدت على
دوابها مظاهر الإرهاق والصح وصرار لراما عليها تطهير أحمالها إلى بقر الصكر وهناك نقل
تلك الأحمال من البطحة بمساعدة الأهالي مجرى البطحة مما عبر أرض كثيفة التيابح لا
تتمو مجرى النهر كثيراً بحيث من أقل فضاء للمياه يستقي كل الأرض المنحطة بالمكن. ولذلك
كان مجرى النهر خصب للمادة ويصلح للزراعة ودرج الأهالي على استغلال تلك الأرض في
زراعة القطن والذرة والشعير والحبوب وما شابه ذلك. واستمعوا بجرى كنبات كبيرة من تلك
المحاصيل التي يزرعونها سوق أجري

مجرى هذا النهر يوازي عرض البطحه بثلاثة أو أربعة أضعاف وسلسلة صخوراً كانت طيبة

بالرغم من الصاخة. ونا كانت قوى أحد ثورانا قد خاوت تماماً لم يكن في وسعنا سوى تعضية
الليل هنا تحت ظلال أشجار القصر هدي مع دبة للاستفادة من نعمة، والكثرة الصباح في
المنطقة كان لزاماً علينا بقاء النار مضومة طوال الليل نوداً لخطر هجومها على الدواب
المنهكة أصلاً

وبالرغم من انتشار الميات الكثمة على مجرى البطحاء إلا أن حيوانات وحيد القرن
تنتشر هنا والمعروف أنها تنبع الخراف في هذا الموسم لكنها لم تزل أي منها وفي الصباح فيما
بتجفيف لحم الثور واستعمه بكهده الذي اكتسبته بالكمية التي تؤكل في كبد الأيل الأند
مذاقاً وبعد اكتشافنا تم بيع بقية اللحم لتساء القوي المجاورة الثلاثي يستخدمه في صنع الزرام
يظهر شيء من قصب السكر وسابن النحاس الطازج.

اليوم يوافق الثلاثين من سبتمبر وبعد السير لساعتين قليلة وصلنا « أركبه الزامراء التي
تجوز أكثر من حادة كوخ ثم وصلنا القرية « اسجرحاء ومنها اعشها للطريق وهكذا دخلنا
مركز أبشي الذي يتميز بشج الماء.

والتي « موسم الأمطار أصبحت مشكلة المياه تطل برأسها في كل الأرجاء، وكان المزارعين
شديداً حول بكر القرية لدرجة أننا لم نتمكن من الحصول على نصف قرية من الماء إلا بعد
ساعتين كاملتين.

ووصلنا سهرنا حتى قرية « كنزو. وفيما بعدها على أن يدخل أبشي في اليوم التالي الموافق
الأول من أكتوبر مساءً. توقفت في البطحاء حتى فسررت بقية الدواب فوقها بحيث حصلت
لأبشي بأوتهاج.

الاستقرار في أبيشي أكتوبر 1873-11 يناير 1874م

أثناء غيابي توفي صديقي التونسي حاج سالم من القيروان وكان خلال فترة مرضه يقيم بطبرل مصيبي عيشة. كما حل صغير السلطان إبراهيم ومرافقته ميهوب بنفس الدار وأنا كان العدد كبيراً جداً اضطررت للفرق بدار الترحيل سائرهم بمعية تاجر من بنيادي يدعى براس. كان يماثلني باحترام رغم أنه سوسي، بيد أنه ويكفي أسف سقط هو الآخر ضحية لحسن الطوريب.

انتشرت حمى الغلايا وكثيراً ما صعدتها في أبيشي وكنت واحداً منهم. وحتى انجابوز والجلابة من التاجر الذين اعتادوا المش مما لم ينجو من ولائها فمن ذلك المدعو الماصل وهو تاجر من بنيادي كان يخطب بأهلنا السلطان بطل صدقته للسوسي الصغير⁽¹⁾ كان الماصل تاجراً ثرياً ويحصل هذه الثروة من ائتمان أسبالي الأسود والظباء ورغم مشقة بذلها عبر الطريق الصحراوي إلا أنها مرمية جداً في طرابلس والتسليطية. وأنا شخصياً حصلت على حيوانين أحدهما فرد ذو ذيل طويل يُعد من أجمل أنواع القردة التي رأيتها والأخر كينكو وسميه العرب "تيس الحلال". ولنا أحب القردة لما التيكوفند اشترته لأيقن من أنه بشر (بلا ذيل).

وبالإضافة للحمى انتشرت عدة أنواع من الأمراض والتحصنات إذ سقط أحد أحفاد حاج أحمد صريماً بالتهاب المفاخ الشوكي وكنت ساداً في الثامنة عشر من عمره. كما حصد هذا لمرض الكثير من الأتصال وما نمت أسبابه من مادة التكتيرين من جسمي من حمى الأمراض الجلدية وربما كانو مصابين بالحمية التي يسمونها الكاوري "تدين" وسموها الماد "كجيتقا". كما عشت بلئ التكتيرين سقطوا صغاراً لمرض التهاب البلعوم والحسرة - ربما مضرباً - وذلك بعد فترة وجيزة من الإصابة بالمرض وسية لتكنم الأهالي على الإصابة بالمرض لم يكن في وسمي مناهية هذه الحالات ثم لاحظت أن بعض الجلابة مرضي بالتهاب الكبد وهو داء خائف.

في مثل مناح أبيشي تبدو مقاومة الأمر من ضعيفة مقارنة بالوضع في الشمال ورغم ذلك فإن آثار مرض هائل أيضاً نشأت وطائفاً على الكثيرين منهم.

بعد ترثيب الدار وشراء حاجياتي زوت حاج أحمد تنقنا تنقنا ثم ذهبت للسلطان الذي استقبلني بمناولة شديدة.

وبينما كنت في المصير عشت بأن كملكك خطر كبير الصحيل الذي يقيم بياب الحريم أصيب بطفة ومع اعترفت لوحة الكف الآمن والفرقة وذلك أثناء مشاجرة شيت بين رجاله ورجال "دوشيتقا" حاض السلطان الشخصي أثناء جلسة لاحتساء الموضة أقامها الكملك، و

1. أترتج أنه حمى محمد الهادي عسوي التي أكرم محمد محمد بن طر عسوي مؤسس الطريقة السنوسية التي كان ملوحاً في السنوسية حتى تم نقلها إلى القرد.

أصيب - في هذه المعركة - لعامة آخرين إصابهم بالهبة. أهتم السلطان بوصاية كبير المحبسين
 أعضاءاً شديداً. وبالرغم من تناقل جريمه أبو جبرين بأشكفية إيقاده إلا أنني كنت واقفاً من
 أنه لن يجرؤ مع ذلك كنت أعاوده يوماً جاء على توجيهات السلطان الذي كلفني بأن أرفع له
 تقارير دورية عن حالته رغم أن جريمه أبو جبرين هو الذي بنولى تطريبه. كانت عيادة الجريمة
 تركز على الفراغ الرثة عن التعبد والدم المعتدال داخلها وذلك عن طريق وضع السم في
 صدر الرجل المكروب مستخدماً قصبة صغيرة كالقسيمة بولج فوهتها الصغيرة داخل الجرح
 مع صب السم من الفوهة الواصلة. سمه تلك القصبة حوالي وطلب من التسمن أنحنى الذي
 يصاب له خل الصدر بطله شديد دون أن يحد منه شيء، وبمجرد نفاذ السم لدخل الرثة
 بهذا الهواء في الجرح من صدر الرجل التليل وسط أجهاته وأركانه المتتالية وبلا أول جلسة وكنت
 حاضراً أفرغ الوعاء حوالي سبع عشر مرة في الجرح مع إعادة العملية كل يومين.
 ومن موضوعي حاج العصور - من قطريين - وكان يماس من يومائهم الفاصل المنتشر أدالك
 من بين الأخفان. ويقل بعض المرضى يندابون بدخل الطلح واليهليلج أو بالمطس في مياه
 الهاليج الحدية مع دمن الفاصل والمطدين بالمستروين وبلا للمصري الخاص أن كل ذلك
 العلاجات لا تفلح معها. كنت أعاود أحد المرضى يوماً وليلة أسايح وكنت أجده غامضاً
 مصابه المصاية وفي وعاء مليء بالسم ودرج على أن يخل على هذا الوضع منظم ساعات
 اليوم.

أحد خيولي الذي أود منه إسبيلات السلطان والذي كنت أروي العدا به لسلطان داودوفسكي
 والأحر حاله لا يسر وبعد أن أحدثه لداري قبل هو الآخر بسعة من تلك الذبابة التوبيلة التي
 تقطن على الحيوانات في قري. أما الحصان الجميل الذي أرسله الشيخ عمر كهدية للسلطان
 بمحمي فقد نقل أثناء فترة غيابي من قصر الدم. ولم تكن طلبة المرض أو الديار تشغل بل أن
 تغير الهواء يؤثر في الخيول المجلوبة من برسو وما يفسد هذا النظر هو أن الحصان الذي
 أحضره عثمان والذي أحضره جهداً قبل شرائه وكان يمتلئ قوة وحملأ أصابه المرض أيضاً
 وسرعان ما نفق.

سارع منازرة من انتجار بياراتي وكان أغلبهم من التجلاية مهتمين لي بسلامة العودة.
 ولا يمكنني وصف تلك البشعر القوية التي عروني بها أبناء النيل بصرف النظر عن موطن
 قروهم سواء جاءوا من دنقلا أو بربر أو كردفان أو سنار أو كسلا هناك هروق واسعة بهمهم
 وتجار ساحل شمال إفريقيا ويمكن اكتشاف تلك المروني بمجرد التماس إليهم. لقد عاشرت
 أكثرين من سكان شمال إفريقيا والسموات طويلة مضت مثل سكان طرابلس وحمادي وحتى
 المدينة سكان واحة جالو. ومن المفسرين أن يكونوا أقرب إلى من أعارفة الداخل إلا أن الواقع
 لم يكن كذلك ورغم أن الأيام أثبتت لي أن سكان جالو هم الأكثر بيلاً وأرحية إلا أنهم لا
 يضاؤون تجار النيل المرونيين بجمال البصر وداء وأرحية وحدفاً

بعد وفاة المجبور براني لم أعاشر سوى قسّي - شقيق كركسي - الذي تعرضت عليه في كيكوة وبالرغم من أنه لا يختلف عن مولدته في حصاني الذكر والأنثىة لكنه كان يظهر لي وعلى الدوام التهذيب والصراحة والوفاء صديقي حاج سائم أيضاً لم يكن في مكانة ذم المجاورة بالوجه البكاية إذ كانت له تجربة مبررة عندما انضم لهم في رحلة من الشمال ولم تقتصر تجربته معهم على مشاركتهم العيش في واحة جالو حيث استاءوا بمناخه وحملوه من الأمراء ما يقول طاقته بل كان يحب جام عصية عليهم لأنهم هموا بنوكة وحيدا في الصحراء عندما كان يدان من المرضى ويعودون رجلا.

كان حاج سائم رجلا خيما متحضر المشاعر لا يرحم، وبالرغم من أنه يوليظ مع المجاورة يوشائج الدم والقربى وكان من الممرس أن يكون أقرب الناس إليه إلا أنه أصبح لا يكف عن أدهم - صداء لك الوقت - بكل الوسائل الممكنة وبالرغم من أنه يوليظا غليظ القلب مع من هم دونه مع ذلك يظهر للمير كرحل قوي صريح وحاسم في تصرفاته إذ لا تقتصر حديثه عن تسمية لهبته التجارية فقط بل كان يظلمه لسانا أمها وأزيجها وظالم البصر.

وبالرغم من أنه شريف من مدينة الميرولي المندمية التي لم تطأ قدم لمسيحي منذ عام 1881م إلا أنه لا يفرغ من التعامل معي بل كان يظهر لي مشاعر المندمة والود ولم يكن يحفل بي بمصانعة القيمة وكان لصيف بأبناء النيل أيضاً حيث عاشروهم وعرفهم عن قرب، ميموث سلطان وأرضي هو التحلي شمس الدين وكان شابا حريصا المتكلم غليظ العمل يذبح طوبه حوالي الستة أدم وهو من كوبي - أحد مراكز دارفور - وقد تعرضت عليه وعاملني كصديق شديد مثل كل أبناء طبعته وله حواري مشهور عند أن وصل من أمشي ولم يحد تاريخ مصادرته حتى الآن والتي من تكون - في كل الأحوال - قبل انتهاء شهر الصوم واكتشفت -فيها بعد أن تياطو في المجاورة كان يسهل رحابته لاجارته النجاسة كما كانت السلطان علي أسباجة السياسية التي محضه على عدم استعجال مصادرة الصغير في عهد الانتشاء كانت لرهيبات القاطنة بالماءة لنشمال مجرى على قدم وساق وكانت رهن شارة السلطان الذي كان يولي الساق قاطنة الخاصة الشويحة إلى الباهرة ها وهي قاطنة امتار إرساتها لمصر كل أربعة أشهر قسرياً و بدأ بجميع جمال السلطان التي برعها عوب المحاميد بالإضافة إلى بجارته من العبيد والماج والرهش التي كانت تحت عهد أربعة من رجالة الدين سوانفوميا للماصرة.

في العشرين من أكتوبر حظيت برعاية غير موصفة من الفكي آدم الذي تعرضت عليه في كيكوة وكثير ما مدني بمعلومات عن ودي وها هو الآن يعود لوطنه الأم، مضطربا بجرعة أبو جبرين وبدا على ذلك مال عضو السلطان بد اشتراكه في مؤامرة قتل لآدم ابن السلطان عهد الحوير الذي كان يمارع في العرض شأنه شأن مرافقي الفكي أبو الذي مازال ينتشر الموند المظلمة من السلطان المتسامح بعد أن توجهاتهما قد خابته.

جاسي الفكي آدم بأخبار عامة من يرمو مصلحا إلى ربي العهد أن يكرر مازال مواصلاً حملته

العسكرية في "نكا وكريكري وبدي" لكنه لم يحقق نجاحاً ملموساً إلا شهر أيلول "بدي" الذي يسمى أحياناً بـ "باونشي" الذي يتم في نسي - الموجهة ضد الحملة - استطاع من طرد الهذباء واليهود النشوة باليهود أن يسحب دون خسائر وعدا هو انقلب حينئذٍ إلى "حزوا" - اغتر للمكي الجديد فقد تم تعميدها بالمزيد من الحجاب الطويلة بجانب أكواح القش كنواة لهدية جديدة كما أفادني بأن لاهيو الرجل القوي قد فقد الحظوة بعد مجيء أكثر فأكثر. وبالتالي فقد الفس الخاصة له ومركزه وظيفته كما شمل حديث المكي آدم. بالفرمة والحرب التي تدور وحاضها هناك وبم أن أفواه مشوية بشيء من عدم النفاة استرضاء السلطان علي - حسب طوفاه فإن عبد الرحمن - الحاكم الذي جريه سلطان وداني - يتقدم الآن في كل الجبهات بعد أن ترك مكان نظامه السابق في "بديري" و الآن في طريقه إلى "سيما" - التي بجاورها ولكن بدلاً من منظمة تدعى من شح في الغلال كما يحدث دائماً في شمال شرق بالفرمة - وفي التمدد فاشد هام حيث بالفرمة والحاكم السابق بإادافا قد تصرف خلافاً لوعده بأن يبنى في بالفرمة كقائد عسكري وقال أنه سئم القيادة لشقيقه. ويقال إنه أحمق مجاحاً كبيراً ضد أبوسكين وسوس على سة وثلاثين ومائة من حيله إلا أن أبوسكين قد قيادته إلى "بوجان" ووضح أن هناك بالفرمة الجديد يهاجم من بعض حاد في المواد المدائية لأنه بعد عدة وجيرة من وصول المكي آدم لايشي حاد اهرابي - سبل وطائفة في لافون ضد حردسي من بالفرمة - يشكو عبد الرحمن عامل استعاض على بالفرمة في صناعة اشراها عنه ولم يسدد ثمنها

بدأ موسم شهر رمضان في الخامس والعشرين من أكتوبر وتطهرت مناصب الحصول على العداء اليومي لي وبهذا بقي مما لمسطوري لاستخبار بعض الحوري من النساء اللاتي يفسن في الأحياء المجاورة ولقد يمر من عدد الوجبات المتأخرة وهي وجبتين في اليوم وبالرغم من بي أوهيت بالتراضي ممنوع لأصابع إلا أن محروسي الكبير من المنه شجعت على الاختلاس. لقد رددت بالملحة واللحم لتصبح الإدام. بعدت هذه المواد في أيام لا تتلاءم وهذه الكمية رغم أنه لم تظهر أي زيادة على عدد الوجبات. ولحقاً فقد اخرجني صديقي النوبة حاج أحمد تنغا تشا من هذا الغارق وأرسلني جارية لتكنم بشؤون داري. أصبح مالك الدار يروسي يومياً بالكسرة والقرانكي حلو بجمهور الإدام من نجوم الدجاج. كنت أتمنى على وجبة الإفطار نصف كبة - أي ما يعادل خمسة دولارات - كما كنت أحصل على الألبان من العرب القادمين من الجيوب الذين يناموا التروح شمالاً بخصبة مونسهم في فترة الحريف¹ وطوال هذا الموسم يقيمون في مساكن مؤقتة جوار المدن.

التجار التي استخدمتها في رحلة مرضاه قمت ببيعها لأنها لم تعد بدأت تسع في الوقت الحاضر على الأقل. واتممت من لعمري شهراً المشنونات اليومية لتغطية حاجات البيت لم نضد خصصة كد كل الوضع من قبل ولعدم وجود حملة ثابتة فإن التعامل مع غير التجار يعتبر

1 من حمراء شنية تنظر البقرة من مواليدهم من حمراء الشبه والقرن

مصلحة الوقت.

قد يعرض المرء كمية كبيرة من التكاكي لشراء سبعة ما يعيش في الحصول عليها لأن صاحبها قد يصر على ألا يقبل بدلا عنها إلا خبز الصبر أو حلقاً معدياً مثلاً، وبالرغم من الافتراض بأن مقاطع النرجية والتكاكي أنواع حقيقية ومستقرة للتعامل، مع ذلك لا بدوا بهذا الفرض دائماً. يساوي مقطع النرجية سبع تكاكي أما المولود عاري فربما¹¹ فلا يتجاوز سعره السنة تكاكي إلا نادراً. وشراء اللوزم العمالية اليومية يستوجب استبدال التكاكي بسلع قابلة للتداول.

السلع القيمة كالسمن والسمبل والعلال والتعلقلان الجديدة والصبر وبعض أنواع الحرر القديم يشتد طلبها الطاب. أما أنواع الأديس قيمة كالصبر - الخود الخرجة - وأولاد الكريش وغيره السهي، فتعد وسائل مودة في التعامل ويتم تداولها بطريقة أسرع أما بالنسبة للعصف الأول فيتم تداوله في شكل عقود تتراوح بين حبات الواحد منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين خردة حسب الحجم.

المعد من النوع الأول كبير الحجم وحرره ضايف لحد ما يكلف الواحد حوالي خمسة وعشرين مقطع نرجية. والنوع الثاني يكلف نصف هذا الشيء أما الثالث فربع ذلك، وأقدر النساء ليعرضن على زيادة ربحها من البطر كل ما كان ذلك ممكناً بدلاً من أن تحصل على شئك جديد. نظراً بأن الشال هو ملبسها الأساسي.

لا يمارس إلا راج موضة التريش لدى النساء ولا تتوزع المساواة في مجال نفوذهن في شؤون الخاصة أو في الشؤون العامة إلا يقتصر دور رب البيت على اختيار أشياء معددة لتسيير الحياة اليومية بيد أنه لا مانع من مساعدة الزوجة بما تحصل عليه من عائدات بيع الأكليل والدجاج مثلاً. لقد فقد مخزون المنزل من المواد الغذائية ولم تجد الزوجة ما بقي حاجتها تقوم ببيع حللها وما تحصل عليه من مال تنفقه على المنزل ولا تسترد من الزوج. وفي المخرب يرج أهالي القرية الواحدة على الاشراف في ذبح بقرة على أن يتم انقسام اللحم كل حسب سهمه. وفي أغلب أيام السنة تخصص امرأة بتوفير المواد الغذائية المكونة للإزوم كالجراو والسمبل وبعض الشاي وفي أحسن الأحوال الدجاج وحلله من المواد الضرورية كما تعد عصيدة الذرة التي تؤكل يومياً.

ويصدر الربط المصري للأسرة بعدد أكواخ النساء لا الرجال. ويحصل عنهن مراثب، السلاح، والدخاخ وبالكدمونة، لا سلك من هذه المراثب تزدى إلى رفع الأسعار وتنفذ معاملات السوق.

بخلاف النحاس فإن أي سلة - مبرومة هما - يفتح سعرها للسر المتداول في برمودو وفارق بين، لكن في المخرب عندما يأتي العرب بموشيهج الشمال يتوفر السمن والسمبل وأسعار

وعندها.

أ- سلة سلة هذه هي سلة سلة سلة سلة

وفي هذا الموسم يرد إلى الأسواق الحيار البري الصغير ذو الطعم اللين إلا أنه حال من التكهة ويطلق عليه الكانوري اسم مكرلي. وقد صادفنا الكثير منه في ديار الوثنين في باقرجة والفلوج، وعلى الشخص أن يتوخى الحرس قبل انتهاجه لأنه أحياناً يكون أمر من المنجم. كما يحرس ببلخ كبير السمك لكنه ليس من النوع الجيد وتوجد منه سمات مختلفة الأحياء لكنه يختلف أنواعه وفيه القذاق.

شرح السطلي في إنشاء حديقة الفاكهة ومن المدعو من بعض من وضوان يقوم بوجاتها لكنه لا ينفذ في الزراعة أكثر مما ينفذه أحياناً ونأي. إذ تم يمكن من إنبات شجرة واحدة والتمسك الإنتاج على السطاطم والشطلة وما شابهها.

بعد مرور مع الموسم ولندة أربعة أسابيع نولى كملك طائر متأثر بجراحه وفي أحد أفراد قبيلة الدار حيلة له. والمعروف أن عدد أفراد هذه القبيلة قليل وسط الخصيان. واختار في لم يبع مبيع الزحال إلا حديثاً يسمى شرف الدين. وقد أتى هذا المتي من كردغان - إنشاء تنبيي - إذ كان في بيتة أبنته بها السطاطم.

للأصف الشديد لم أشع من التمسك بعد ونظمت ملازمة لي طوال شهر رمضان ولم تقطع عني إلا لسرات بسيطة. وكانت الألام تتأوب بدمي مع التهاب الطحال والكبد الذي أعانى منه. وكما ليلة قصبتها وأنا محبوس مما أنهك قوتي وأفرل بدمي. ولهذا السبب قلت ويزاتي للسلطان رغم أنه ناشعني الإكتار منها بالذات خلال شهر رمضان لأن مشغولياته تقل أكثر من ذي قبل. وبحسب ما جرى عليه التعرف فإنه يقضى معظم اليوم على تلك الدكة المايبة لشدة داخل المستعجة التي على باب الديور. وفي الخامس والعشرين من نوفمبر أحصل القديس بيد الطائر وكانت ليلتها مضرباً بعض حادة للرجة أني دخلت في قهوية لم أنفل منها إلا عند خروج الناس فصلاة العهد.

ويقتصر ما يشرت لي المعروف فقد كسوت القباعي ثياباً جديدة وكان يصحب محمد ثوباً أيضاً من ثياب برنو وثال بلامة ثوباً مصبوغاً بالأسود لعدم اعتماجه بالنظافة وكسوت حمولاً من الصوف يسمى - جبة أو بركته من نوع الثياب التي يوشها العرب وروعت عمو يجوز من السراويل. كما كسوت الكرسي نوم ثوباً جميلاً يسمى - الكريشي - من ثلث الثياب التي تصنع في كازو ويصحب رواية عمو ومحمد طاب نصف من حصروا الاحتفال كانوا على جهوات الجهاد وكان البدو لا يفل من الألف أي ما يماثل العدد الذي شاعبه في كركرة في مساحبة مشابهة. وفي هذا الاحتفال يجري تفتيش لكاتب القضاء - الشفاء الدين عم في كامل متارهم الحربي إلا أن متاخلي القوي الناجين للعداء لا يحصرون في مثل هذه المساحبة. وحسب ما روى بي فون كل من عداء السلامات والبعابيد والراشد وأنصر على مائة من الفرسان. ويأتمر كبير الخصيان على خمسين والمهرم سارة على حوالي الثلاثين وبقية القادة مائة العشرين والخمسين.

كان نصف الفرسان على جهوات الجهاد والتمسك الآخر يرتدون المدرج ويمتثل كل منهم

حصانه. أما القشاة - أي قوات السلطان التنظيمية - فمدممهم كبير جداً. والدأ التعبد المتسلحين بالبنادق ويبلغ عددهم حوالي اثنا عشر ألفاً منهم من الصيانة الأتلي من القصر وكبار من الطواريات أو السياس.

والدوم أن القشاة المتسلحين بالبنادق والذين يتبعون القشاة هم قوة جيش السلطان وجوهرة جيشه. كذلك فإن أفراد الحاشية ملومون بإجراء بعض من صوب النار يومها وهذا عدد من الزمالة المهرة من حملة البنادق دعت الموضع. فإذ أنقضا لهم قوات القشاة من حملة البنادق والذين لا يتجاوز عددهم الخمسين لدى أكبر عشيرة من قاذة القرب الرحل، يكون جملة ما يملك السلطان لا يتجاوز الألف بندقية.

استعرض مدفع صغير يمدون قوعد شغل على جعل، وبعد الاستعداد يوضع على الأرض وتُسند مقدمته بحجر أما الخيول فهي من سل خيول دافور.

كان السلطان يجلس تحت مظلة ملونة يحيطها العبيد وبالكرب منه ثلاث مظلات سفلية مميونة من الریش. ثم أربع مظلات أخرى مميونة أمامه ترمز للمشارك التي تم إحصائها فيها. وجملة هذه المظلات لا يشتركون في الأكلاب الاستمرارية التي لبعض الجميع فيها وقد أعجبني ابوسمك الذي كان يقرأ في قصص وشيعة.

جرى المرفق بأن تقدم الهدايا للتلوك والأسراء في مثل هذا اليوم التي تسمى سلام- وسموها أحياناً «عادة» وحملها «هواند» وينولي جسمها حاج أحمد ثقلاً ثقلاً من التجار الأجانب.

ثم جمع 120 مقطوعاً من سجار القيق بوضع مقطوع من كل فرد، بينما لم يتجاوز ما ساهم به الكوكا والكافوري عشر هذه الكمية مما أنشى بظلال سائلة على قهادهم العليا بمجرد انكفاء شهر الصوم ثوانت الأنباء بقشوم سجار طرايسون إلى ودأي وهم الآن في د بركوو وقيل وصولي بدم وقد إلى أشي - لأول مرة - اثنين من المستثمرين الطرايسون بعد عتبة دامت عدة سنوات وقد ظاهراً بأشطة تجارية متدرة مما شجع لقشوم هذه القاشقة. المدعو من بعض القادم من قشورون والذي ترأس وصوله لأشي مع قشومي إليها ليمال دعم السلطان لفاظة أمة من طرايس عبر تبستي وهولن وبركوو ثم يتلق رد إيجابياً وذكر له السلطان - مباشرة - بأنه يشجع وهاد التوافق ويرحب بالسجار الأجانب إلا أنه لا يضمن لهم الطريق إلا في حدود سلطانه أي حتى بوز - من أعمال بركوو - على طريق هولن وحش وإيضاً على طريق بفازي.

بأنهم من كل هذه الظروف ظاهراً في قاشقة من طرايس تتلصق أبواب أشي قوامها مائتين وستين جمللاً وبعد أيام من ورود هذه الأنباء أني بعض التجار مبشرين بوصول مقدمتها وهي مائة وتسعون جمللاً حطوا في عردة لدى قياك المعامد وتختلف ستون أعرون في بوز - بسبب ما أصابها من الإرمات والإعياء حش أنها لم تتمكن من تكمل الرحلة إلى أشي - بحث السلطان

لرئيس قبيلة دهرية في موريه وأمره أن يستبدل تلك الجمال بأخرى وأن يأتي بأعمالها لمرودة. وفي التاسع من ديسمبر حصلت بريلوة من هدين للتاجريين الذين زوداني بأخبار غير دقيقة عن الأحوال في لوريا وبشرعي بوصول المدعو روميت محمداً لي برسائل وتقود من موريه فتصل النخلة في طرابلس.

بعد عمارتي لطرابلس علمت بأن علي رضا باشا حقق نجاحاً مع كثير من الحكام وفقاً للاعراف التركية القديمة وكان نمرس بجيرة مماثلة. وإذا قدر للواء أن يحددوا الله عن هذه الكثرة خلال العامين المصرومين فإن لاشيء يدعوهم لدرج حكوماتهم من قبل أو من بعد.

كان جميع أفراد القاطنة من الطرابلسيين وكنت أأمل أن اتقى فيهم بعض أصدقائي من طرابلس. استغرقت الرحلة حوالي الخمسة أشهر بما في ذلك فترة بقائهم في طرابلس. كانت حيلة الجمل في حدود الثلاثمائة وخمسين رأس الأربعمائة وري. إلا أن ربح عبد النجاش لم تعد صالحة. والمعروف أن جمال الشمال تنبع بسمة طيبة في قدرتها على جعل ايشاق إلا أن جمال قبيلة الكباش في السودان هي الأقوى والأكثر قدرة على التحمل لذلك فإن التجار القادمين من عملا إلى دارفور يهبطون الواحد منها ثمانية لوراس.

وبعد بضعة أيام استقبل الطرابلسيون باحتفال رسمي في القاتر إلى مجلس الحكم في الساحة الرئيسية بالقصر وحضره القادة ووجهاء على صهوات الجهاد في كامل ديانتهم يتقلدون الأسلحة الشديدة. قام السلطان بتفويض صديقه ثم بعثهم وراء حبيبتهم عدداً من الجيول المستعدة لهدايا لقادة القاطنة.

لم أتمكن من المشاركة في الاستقبال بسبب الحمى، وفيما بعد ركبت حصاني حتى درجة عتيد النجاش لالتقي بالسيرة على هؤلاء التواجديين وأطاب محمد به قائد القاطنة وهو حميد بوسيد باشا.

كان محمد به محمداً يهمني لهدايا من النجاش العام ومن أخيه ومن التجار محمد روميت وأخوين فيهم. في الحال انما التجار عموماً نبضاتهم والتي تشمل ملابس من المضبل والحرير والأوسمة والثياب المشرقة البيضاء. ولطول ايمانتي من استخدام مثل هذه الألبسة انجينة شمرت بالعجل من خطايي الرث وسيد هذا الرصد من التجار الذين كانوا يسون في أحسن عدايتهم رغم بؤس حواطينهم.

كان استيائهم لي مفضلاً بعد أني أسبغت بعبية أمل لأن محمد روميت لم يترك في أن يسلمني بالكراسة المرسلة بصحبته والتي كان يحتق بها داخل أمتعة حيث أعتبرني بأنه لا يعلم موضوعي بالتحديث وسط هذا الكم الهائل من الضرر. بأنه من رجل بلا قلب ثم يضع في اختياره انقطاع أخيار وطني عن ولادة سجنين متفاهتين. وكان على أن اتوقع مثل هذه الملاحظة لأنه سوف من يعمل قبل أن يقضى كل (الضرر) التي يحوي بضاعتها.

الحقوق الجمعية التي تمت بها السلطان المصروف سُلبت لهم واحتفظوا بها كملكارات،
وخصص لأي ثاجر مدبرة خاصة به في ساحة صغيرة يحوى الفحل من المرفأ، رغم أن ملك
المرفأ لم تكن برحة كذلك التي رأيتها في كركرة.

استدعيت لوزنة السلطان قبل الفجر لأنه كان يملأ من مرارة موهبة خفيفة فوضعت له
بيورة الموهرة، وهي بيورة صغيرة وسبق ووضعتها له عدة مرات ولحظتها كان عليه انحناء
يقدم هدايا طرائس، وكانت هدايا قيمة جداً تصل إلى عدة آلاف من الدولارات من بينها سرج
مطور بالفضة منلف بالمحلى وركائب من الفضة وكنم شاي فضي وعلايس مختلفة الأنواع
والأشكال وساعات ذهبية - الخ. وعندما عرفت السلطان بحسب الظروف حتى حاله ومدى
تقبله للعلاج حثت أممه محمد به لتقديم هدايا مشير طرائس والتي تتكئ من سبب ويرى
يمنى¹¹، وفي هذه المناسبة أظهر السلطان رفقته واعتزازه بمهنة وصرحه في الحكم على
الأمور حيث لاحظت أن مقبض السيف وعمده المصني سبق استعد أمهما وكان هذا سبب كافياً
لهذه السلطان هدايا المشير.

حاطب السلطان محمد به بمرور فائلاً به كسلطان لا يستعمل أي شيء سيق واستخدمه
إنسان قبله وعليه أن يرد الهدايا لسببه وله الحرية في أن يسلل به أسباب الرخص. ولما ابرهج
محمد به لعدم قبول السلطان للهدايا هدأ من روعه بمبارات شعوي على لماسة والود
ودكره بأنه ليس مسئولاً عن هذا الحدث فأسبب ربه يكن له كل الرجاء والموهات كما لو كان
المشير قد أوفده بالأمم الهدايا.

وحسب ما أرسله حاكم طرائس رسالة شخصية للسلطان بمرقه به يد أن السلطان لم
يتقبل الأمر وحقق فائلاً أن يأتى طرائس لا يلقه كهيئة التماس مع ضبوطه.

انتهزت فرصة لقي الخطابات من طرائس لأجد مدخلا للحدث مع السلطان في أمر هو
أحد البواحد الحقيقية لرخطي إلى وادي أي القروي عن مصير إدوارد فوفيل والبحث عن
عدكراته سبل وأخبرت بعض التغيرات مع بعض التهج في أبني أقاء قدومه لاني لم أكن
الوقع أن يملك السلطان كل الحقائق عن تلك الماسة ولم يكن في مقدوري معاداة البلاد دون
أن أثير هذا الموضوع وهو أن أسمى للحصول على مذكراته¹² وجدت.

كنت في البداية حذراً في أن أطرق هذا الموضوع ونسما في اختياره تحديد صديقي حاج
أحمد المتكرر من منة السؤال به وصيحه لي بأن ليس هذا الأمر جواطلا على حياتي. وما
كان السلطان الحالي لا يتقبل رر موت فوفيل فتهدت في البداية بصحبة صديقي واستمعت
عن إثارة الموضوع تكلمي رجعت وشروحت له بأنني سوف لن أطرق سبل مخاضة السلطان
ماتم ليد أمامي كل السبل في سبل تحقيق هذا الالتزام الأخلاقي. الآن تهبت الفرصة لأخذ
مدخلاً غير حقوقي حتى لا أثير ضيقته ذكرت له بأنني تلقيت رسائل من بلادي تتضمن كلها
تعمد على المساعدة الشديدة للصورة التي عكستها عن صحاته - أي السلطان - ودكاته وحسبه

11 من الكتاب 2 في 211
12 من الكتاب 2 في 211

العثماني ومن بين هذه الرسائل واحدة لأبي موسى من أبياء بلاد ذي قفس أبيه في وادي، وذكرت له بأسماء مشير الأوربيين بقدر الكتابة التذكارية لأي تحرير لديها لنقل إلى جوار ربه. وقلت له بأن هذا المصور البائس تأ عوفه عنك وعن شهامتك طلب مني أن التمس منك إراحته وذلك بأن شهيد به مذكورة أبيه التي ربما تكون موجودة في أبيني. فتابعاً لسلطان بهذا الحديث وعرفت الدهشة لسانه لعلة معلوماتي وحاول أن يظهر لي بالأ عظم له بالتواضع فسألني عن كيفية موته فأجبت له بأن الواقعة موش عليها سمياً عدداً وقلت له: «إليك كفت صغيراً ولقنها وتكلم في منطقة الباطنة بعيداً عن القصر السلطاني ورعاً إلى بلادنا بملك مستومات دقيقة عن الطريقة المروعة التي أصلي بها. إلا أن جماع الأوربيين كله على شاعة بأنك كنت مسئولاً عن هذه الحادثة وبحكم دهمنا فإنا شوب لا نعمل بالاستقام، وبني تم أفتحنك في هذه الحادثة الأولى إلا لملي بشهامتك وبذلك فمسللاً عن أبي أنوي بشر هذه الخصال التي عرضها الكل عليك وعلى بطاق المائم وبأنك أكثر المثلوك ميلاً وضللاً واستقامة على طول بلاد السودان، وأنتمت نه بالأ أحد بهم بأملات هذه الرحالة المتيد ولا أحد يحمل لحياتها بل تنصب كل رغبتنا في الحصول من مدراته أو ما تبني معها وذلك إسباعاً لربعة والده المصور وتحرير مكانتك في نفوس الأوربيين».

استمر السلطان عن اسم الفضل ثم بدأ في توديد اسم «عبد الواحد عبد الواحد» كما لو كان يتعهد ذاكرته وأخيراً سمرت أساليب دوماً كل المداكرة قد أسمعته وحاطهمي فأنلا «انظر يا موجد - الاسم الذي يطلقه المتحمون في هذا البلد على المسيحي كما هو الحال في سوريا ومصر ودارفور - إن موت مواضنتك حدث قبل تولي العرش وليس لدى معلومات واضحة عنه إلا أنني سأجرب بعض التحريات حسب رغبتك وسأمر بأن نضمن لك أي مذكرات على من الحصول عليها».

أكدت له بأنه لا يوجد في أوروبا من يحكيه جريئة والده وإنا لم نلقها عرهاء فيه من عدل وإنصاف، وحسب هذه التهمة كنت مأكداً من أن جهدي سيصبح عبداً.

كان السلطان مخرجاً من جرمية والده مع إحسني بأن تبنات هذا الفضل ستجني عاقب حكومة وادي، ويدهي أبيه بود نوبنت هذه الحادثة على الكتمان.

أكد السلطان لاحقاً بالأ أثر المذكرات فوفيل إلا أن حد لا يمس احتمالاً إلى الأبد وربما تظهر في أي وقت لاحق لأن صديق المستندات أو يثلاها امر نادر في العالم الإسلامي، وبما كانت اللغة العربية هي وسيلة التواصل والأداة الوحيدة لشراء وكتابة المظوم الدينية بالتالي فإن أي مكتوب بهاميل باحترام شديد ولا يملك قصداً

أما عن تحرياتي الخاصة فقد ثبت لي أن إدوارد فوفيل عاقد حكومة عبر قسري في بداية 1865م ووصل أبيني آخر هذا العام واستقبله السلطان محمد شريف به من استقباله لم يكن يدري كمن فوفيل لا ينصرف بمصانعة ولم يضع أي اعتبار لخاصية الشك وصديق الاقرب الذي

1 مبرور من فوفيل ليس بعد الاسم ثمه على صريح فرجاء الأوربيين شرس يستصحب أحد أحمد مبرور

تعتبر به شعوب وادي وعدا هو السبب الذي جعل بهلاكه كان بطبيعته رجلاً شطراً ويطعن
 منظم سادات اليوم خارج مسكنه يتجول بجوارده أو على أرجله حول ادا على المتاحفة لأهلي
 مستفيد بالكتابة والرسومات في تكوين ملحوظاته الأمر الذي أثار رغبة الأهالي كان يقيم مع
 والد عليه الاعتماد السكاني في التلويح بجرمة الذي كل - لذلك بشكل ذات المنصب. وكان
 يعطى بتقدير السلطان وتحت. وهو الذي تمت نظر محمد شريف لتصرفاته وذلك بعد وصوله
 بأيام قلعة فقط وصولها بأيد تصرفات مريبة وغير عادية. وكان محمد شريف طاعية بطيعة
 ميال لسلطة الدماء وخصوصاً في مواجهة العرباء مثل العرب الفرنسيين والفرنسيين وكلم
 أروى دماغهم من قبل على سبيل المثال قدم إليه في إحدى المرات شريف من يشاري قلعة
 في الحال باعتباره جاسوس للأمر. استغل الأهالي هذه الدرجة الموقوفة المناهضة فيه بتد
 الأجانب وجعلها عند كل دي شعر أشتروا عيون رؤساء. وهكذا خرجوه صد فزقيل وصوله كما
 لو كان جاسوساً أهم في مهمة تجمع المعلومات اعتدوا بمشة الشريف الذي قتل من قبل.

ثم يكن محمد شريف في حاجة لأربعة شئت إغنية الرجل وتكفي الشكوك لاستلابه حياته ثم
 ما هي قيمة الروح الإنسانية في بلاد مثل وادي؟

استجاب السلطان لمصلحة الجريمة ودد عليه بمسكن البساطة فائلاً (إذا كان الأمر كذلك
 فإن من الأسلم قلعة) وفي يوم من الأيام خرج أمواله فوفيل إلى إحدى الصوامع بمسكنة رجال
 الجريمة وبعد صخرة جرمية على إحدى بقاع هذه الصحابة ثم قلعة بالهزلوات ذات الرؤوس
 الحديدية كانت يستعملها الكورنلو، عند نهضهم لاحكام الإعدام وقد أبحث لي الفرصة
 لمساعدة الصخرة التي أعدم بجواردها ولم يستمرق بداهة في أسي - حتى قلعة - أكثر من ثلاثة
 عشر يوماً فقط.

إذا كنت قد كتبت قلعة بعض الأهالي وحصلتهم على النوح بما يسمونه من أسرار حول هذه
 الواقعة. فإن التحدث في مثل هذه الأمور يخل من قبل الإعتناء بأسرار الدولة التي. وكان
 الخوف من السلطان يكسب أفراد كل من تأملت لهم الظروف الأدام بعض الوقائع 'تطرفة هذه
 الحادثة. والذين أجروني بها جرى كل واحد منهم الأول والآخر هو إراحتي من مشقة البحث
 والتفتب لأنهم يعتقدون. ن مثل هذه التصرفات تشكل خطر كبيراً على حياتي. وقالوا لي في
 محاولة منهم لتني عرسي - - اسمع ياخواجة مرحوبك ألا نهتم بعد الموضوع لأن هذا الرجل
 يختلف عند فهو لم يكن طيباً منك ولا يحب الناس ولا يرحب في ديارهم أو التحدث إليهم لأن
 إلامه بالمرية بسيطاً. وكان يحش على الييس فقط وهو تصرف لا يجب على الرجل الذي
 أن يأتي بهائه. وهو لا يكتب بالعبر كما يعمل الآخرون في يستخدم أحلام المنصب للكتابة. لقد
 كانت هذه القنوة هي أسباب إدامته وكان محصلتها الميانية إزهاق روحه الطاهرة.

التضارير التي رافقت وزير مؤخر^١ من كردغان إلى أوروبا في العام 1862م والتي استأها

١ جورج سوريدي داب من سنة 1852م إلى باريس في عام 1861م وهي سنة مبني العهد من يومه، فزقيل لا
 والي في عمل دبحر. على شخصه لمرضاة وحتر في مصر ثم دخل في خدمة الفرنسي حتى قتل في عام 1875م

من الشريف محمد التمتطي كانت دقيقة فيما عدا تاريخ الوثيقة. وكان هذا التمتطي قد عاين كتيوة التي انتهى في بعض فائقة و فويل، وبعد سنته خاف على نفسه فأسرع في معارضة ودأي خشية أن يناد بنفس التهمة أي العباسية - خصوصاً وأنه قادم من ساحل شمال إفريقيا أو على أقل تقدير قد تخشى السلطات جانباً في أن يمتن بما جرى لذلك الشريف الذي قدم من بتغازي.

لاحظت أن السلطان علي كان مرتبكاً لإثارة أمر مثل فويل والمعلوم أنه لم يكن موافقاً على إعدام بيورمان الذي فتكه عائلته في كاتم ورفض استلام أسلحته وبالأضافة إلى ذلك فإن بيورمان لم يقتل في لوس ودأي. فرفضت في ذلك كهر السلطان بهذه العادة لأنه قد لا يتبين الأمر خصوصاً وأن درجة المسؤولية هنا تنسب من مسئولية إراء ما جرى لموويل.

كان في رأي حاج أحمد بن من الكونتر إثارة مثل هذه الأمور في حضور السلطان ولذا ظل واجماً طوال فترة تناولي للموضوع وبعدها للجراة والشهور الذي أنسبه بها نصرهائي وضم تحديدهم الشكوكي وأحاطة يقول في مسند هذا، اسم عشر الأوربيين حطباء ولا تقرون ما حية استقبلكم ندى سلطان مثل سلطان ودأي ويهدم الطريقة الودية التكريمة بل نسحق إلى حقتكم بظلمكم.

التيابي في الطماع بين حزب الشمال الإفريقي - الأسبوي - وأبناء البهل أمل برأسه مجدداً إذ أن محمد روميت الذي أرسلت لي مطايات - وسود بصحبته لم يكتب بتأخيرها حتى يدور بضافته فقط بن ما قلبي في تسليم مبلغ الثلاثمائة وخمسين دولار التي أرسلتها في التفصيل روسي. ولم يسلمني لها إلا بعد الكثير من التروعة والنسوية، علماً بأنه استلمها في طرابلس من حيلة، الفيري نوهره كاملة الورود بعد أنه حاول أن يفسس بأنه استلمها كقطع، خام، بما يوازي ما خرجته علي من ثمن. وبعدها أسبرت على استلام مصب المبلغ - على الأقل - نقداً هام بخلاف الدولارات بحاري نوهره بمصلات أخرى أقل قيمة مؤكداً في بأنه استلمها بنفسه في الوضع في طرابلس مع أنني كنت واثقاً من أنه استخدم الدولارات في شراء بضائع للاستخدام بربحها. وبعد التسليم أثار الكثير من المشكلات فيما يتعلق بالشهود الذين يجب أن يوقعوا على إيصال الاستلام، كما قلقت بالكثير من أن لا قدمه لي من حزمة دون مقابل، وكتم كان هذا الإسكود مختلف من تصرف حاج حمزة المظلاوي الذي سلمني خمسمائة دولار بحاري نوهره أرسلت لي بصحبته من مصر دون شهادة أو إيصال وسلمني بها كاملة وفي نفس اليوم الذي وصلت فيه أرجلي أرضي الناشر.

الدولة والشعب

لم أحظ بمجال ملائم للكتابة توسع عن ودائي. وما طلق التوشيح التي سبقتها من الجيوب إلا ذلك النذر اليسير من التحيات الآرية. ولم اعثر على معلومات دقيقة عن امتداد المنطقة وحدودها إلا في إطار يقتصر التماسك منه بشيء من التعمد والتقصير، وهكذا صار لزاماً على من أقصر شرحي على قسم عام سأحدث فيه عن قبائل ودائي مشعوماً بهذه مقتضرة عن تاريخها. كما أفل أن يكون جوهري التنازع ليساً لمزهد من المدرسات عن هذه البلاد التي لا تزال في الظلم من أجرائها أرضاً يكر.

إن أول من وصلت أرضه هذه البلاد من الأوروبيين هو موطني من الخط انوار فوفيل الذي بقي حقه ثم نلاء موزر طوب يومئذ الذي دفعه لرب سلافة في حب الحضارة للانقسام هذه الجاهل من بقي حقه هو الآخر على حدود البلاد وكان صعبة لتعدد التنصب والخوف من الأجانب انماضلة في أصدق أعالي ودائي. وما استنبط من معلومات وريدت في كتابات الشيخ محمد التونسي في مؤلفه «رحلة إلى ودائي» عدد معلومات غير كافية عن الأرض التي جاءت مصطربة وحائلة وسلية الكثير من الحقائق وأجانب فهي على معلوماته وتفرضتلك الخاصة مما أعطى صورة مشوهة عن المنطقة.

وعلى أية حال فإن ودائي الأصلية بعد من الشمال بالتصغراء ومن الغرب بمهيرة قري ومن الجنوب ببحر السلاحيات ومن الشرق بدارفور ومجرى بحر السلامات الذي ينجبه نحو الجنوب، وتقع ودائي على خط الطول $18^{\circ} 30'$ شرقاً على الطول المتواري الثالث عشر وستة أربع درجات $20^{\circ} - 21^{\circ}$ شرقاً لحوالي ثلاثة ونصف درجة مساحة المنطقة غير معروفة على وجه اليقين ولكن يمكن أن تقدر - جواهد ثلاثة آلاف ميل أملي أي ما يعادل ثلاثة وسبعين ألف ميلاً أبجدياً موزعاً وتدخل ضمن سيطرة سلطان ودائي بعض قبائل الدار الصحراوية والوادي واليديات ومهيرة قري، بالإضافة إلى جزء من كاد، وجزء الغزال وبالطرفة ثم جنوباً عبر بحر السلاحيات حيث صبت ودائي مقاطعة ريقا التي تعد هي وكومي الحرام الجنوبي للدين الإسلامي وتمتد سيطرة ودائي في هذا الاتحاد لتبلغ بقوم التهام ميام في دار بند.

إدراكاً وضمماً في الاعتبار المقاطعة المستقلة وهو أمر له مبرراته لأن سجلات التوحد مع السلطنة الأولى من أن تسير مجرد الظاهري. بين وقعة السلطنة استصاعف بحيث لريد المساحة عن الخمسة آلاف من الأميال المربعة أي مائة ألف ميل أبجدي، وفيما بذلك فإن عدد السكان سيصاعف بالطبع بوجه يتلاءم مع هذه الزيادة التي طرأت على وقعة البلاد الجغرافية. فإدراكاً حزمه النادر عن المقاطعات والمناطق التي صفت صفتاً بودائي تكون المساحة في حدود الثلاثة آلاف ميل السابق ذكرها.

في السوء إن الشرقي يقدّر عدد السكان بألف شخص لكل ميل أملي مربع ويبدو أن هذا التقرير مقبول ومقبول بهذه عامة خصوصاً في دارفور ولكن من المسلم به أن هذا العدد

يقول في منطقة برمودا مع ذلك فإن هذا المهار قد يصدق في وادي. لقد ثبت إحصاءاتي من عدد السكان على المعلومات والتأثير التي تلقيها من التعداد حتى لهم. إنهم يعمرونها البلاد، وقد بذلت جهوداً شاقة في سجل الحصول على هذه الإحصاءات وتحليلها ولم أفرغ منها إلا قبل بضعة أشهر فقط. وبناءً على هذه الدراسات تمكنت من الحصول على معلومات قيمة لبعض تلك التي أسفيتها من مجوسي. وقد استغنت في عدد الصدور بأسماء وأحجام القرى معتمداً على الإحصاءات التثريبية لبلدات المنطقة. وبناءً على ما تقدم قدرت للقرية متوسطة الحجم حوالي اثنا عشر مائة وخمسين مسكناً. ومتوسط قاطني المسكن الواحد حوالي السبعة أفراد كما وضعت في الاعتبار أن حوالي ثلث أو ربع هذه القرى ربما يستمد من معدني سبواً وبناءً على ذلك قدرت عدد السكان بمشروع ونصف المليون ونصفاً في الاعتبار حقيقة أن الجزء الأكبر من البلاد ممتلئ بالطابع والكنائس يختلف عن السكان.

تترتق المنطقة بوجه عام من الغرب للشرق بحيث يبلغ ارتفاع جرمها الغربي حوالي أربعمائة وخمسين إلى الثلاثمائة متر فوق مستوى سطح البحر. أما الارتفاع في الشرق فيتراوح ما بين الخمسمائة والستمائة وخمسين متراً.

وسبب ندرة المياه - في بعض المناطق - بقيت أغلب أراضي الشمال صخرية جرداء أما الجنوب فتشوبه التربة الطينية الخصبة وبشكل مفرط البطيخة والبطيخة المنحدرة من الجبال الواقعة شرق وشمال شرق وادي شويقي الحياة بالنسبة للبلاد. وبالرغم من أن هذين النهرين يوقف جريسي المياه فيهما أكثر أشهر السنة، مع ذلك يبقى العديد من التربة عاتية التي تتحلل مجريهما فضلاً عن أن الماء يتوغل تحت تربتهما الطينية وعلى أعماق قريبة لا تتجاوز المتر ونصف المتر فقط. أما في موسم الأمطار فإن مجري هذين النهرين يجرى بهما عويرة.

يعد بحر السلامات جنوب وادي غندو الرئيسي للمياه المسابة من المصوح الغربية والشرقية لهضبة جبل مرة في دارفور. وصحيح أن المياه لا تتوغل في مجريه طوال العام وصحيح أن طول مجريه لا يخالص مجرى البطيخة لكنه يؤثر بحدود أكثر من المياه.

بحر السلامات الذي يسمى هنا وادي أسوساء يمثل الحدود بين وادي ودارفور على طول امتداد حتى سلاهما في ذلك الوديان الصغيرة التي تحسب في مجريه. ولقد، النهر عدة أسماء على وادي أسوساء وكما وكما، حتى يمتد شويقه كواد فيما بعد ويتحول إلى بحر دكوسه وحضاري وأم التيمان وبحر السلامات، كما يطلق عليه اسم بحر الطين. وهذا يتجه مسار هذا النهر نحو الغرب وبعد جنوب، كجنته يمر خط سيرة من الغرب للجنوب الغربي، ويصير جزء منه في بحيرة إيرو على بعد مسيرة ثلاثة أيام غرب دارفور. وهذا أن هناك فرعاً صغيراً منه يصل حتى نهر «شاري» وبأنتشكاه بحر إيرو.

بحيرة إيرو الواردة ذكرها تكبر بحيرة قنري كثيراً ويحوي بعض الجمر الذي تنبع بالانحسار وأطراف النهر ويحصى بها السلامات عند الموانئ.

أما بحر - الصوماء - وتعود التسمية لبعض أنهار راشد - فيصب في بحيرة ابرو من جانبها الشمالي ومصبوه بحيرة جندري ويبلغ اتساع هذه البحيرة حوالي نصف بحيرة ابرو تقريباً وتصب فيها عدة وديان تدفع نحوها من الشمال ورغم أن محيطها يقل عن بحيرة قنري لكنها تشتمل كميات وافرة من المياه.

أما ربما أنوار ريتا والتي أصبحت جزءاً من سلطنة وادي في عهد السلطان علي، فلها ملحقاتها وتقع جنوب بحر السلامات وتشكل الحدود الحقيقية لدار وادي.

من قرية عمقاري منطقة نهاية وادي عند ريفاسي أنهار السلامات يمكن للمرء أن يصل بقرية -توكاديب- التي تقع أقصى شمال إقليم -ريفا- على بعد مسيرة يومي من الكسور تقريباً ثم بعد مسيرة يوم ونصف اليوم يمكن للمرء أن يجمع الإقليم -توكاديب- وفي اليوم السابع يمكن للمرء أن يجمع بحر -توكاديب- الذي ينبع من دار قنري بدافور وادي -توكاديب- يطلق عليه عدد من مياه اسم -أولده- والراجح أنه يجمع مياه العديد من الوديان عند بلوغه دار ريتا في منطقة -كركله- ذلك الإقليم المحلي الذي يقع جنوبه مصباره والذي يشتمل -توشيو- والتي الجنوب منه وادي مهرب ويصل ثم القرحام والنهنة وتقع هذه الوديان متوالية من الشمال للجنوب ثم يمتد إلى المنطقة حتى يصب مع -توكاديب- بالقرب من حدوده الشرقية. ويقال أنه يصب في شاري لري منطقة -بوا- يمكن للمرء أن يلاحظ إلى الجنوب من -توكاديب- لعدد أيام في غير غير مأهول.

بعد أن نتجاوز المضايق منطقة الأنهار السابق ذكرها والتي تشتمل من شرق وجنوب إقليم فلا وأقصى شمال -بدا- يمكن أن يؤول في اليوم العاشر نحو الجنوب الغربي ليصل في اليوم الحادي عشر للبرية وأما أول قرية إقليم كوتي.

يتمثل نصف مجرى -توكاديب- في هذه المرحلة مع ما شرحه لي خادمي الذي رآه هذه المنطقة في غارة لجلب الصيد من قرية -مسسى- على بحر السلامات والتي تقع على بعد مسيرة يومي من شمال شرق بحيرة ابرو. ويصب روافده عند بلع -توكاديب- في حوضه أيام.

ينطلق -الصف- جنوباً والكثيرة غرب وجنوب غرب بحيرة ابرو ويقال أن قرية الكثيرة تبعد حوالي مسيرة عشرة أيام إلى الشمال الغربي من كوس وتوجد منطقة غير مأهولة بعد ربما وتقع شرق الطريق الذي سلكه مسدني.

رغم أن نوتر لري من معلومات خان مجري هذا النهر يبلغ عرضه حوالي المائتين إلى الثلاثمائة خطوة وصفه حوالي المتر إلى متر ونصف وذلك في شهر الصيف وفي ارتفاع متوسط المياه فيه. وقد بلغ محدثي بحر الأبيض في ثلاثة أيام من منطقة بحيرة نهر -توكاديب- بالقرب من تقاطعه مع بحر الآريق الذي يعادل نصف اتساع بحر الأبيض بعد أنه صديق جداً عند التوجه فيه.

ينبع بحر الأبيض من الشرق وبالتحديد من بن مسدري -علي قناني- رجل يسمى لقبيلة البرود التي تقطن كوس وعاش هناك لسنوات. إلا أنه لم يبلغ في تزويده بمعلومات كافية عن

تتوافر المياه على مدار العام بمجري الأنهر والأودية أما نهر أوكاديب فقد تضاربت الآراء بشأنه فبعض إن نهر الأريق حبيبه جبال ليل وهي على بعد مسيرة خمسة أيام ونصف اليوم من كوتى ومسيره يومين جنوب بحر الأنهر.

أخير فإن مسيرة أربعة أيام أخرى تكفى لبلوغ منطقة جنوب جبل «بنتا» بأفليم «وبدا عرباء ورجال إن عدد منطقة هي التبع الحميتي لبحر الأنهر.

المعلومات المريحة التي أوردتها تتفق والمعلومات التي استقبلتها من حامس الذي استمرى أربعة أيام ونصف اليوم في رحلة العودة من بحر الأوس لبحر الأنهر عند مبتدأ مع بحر الأريق فند مجرى على ضفاف مجرى بحر الأوس بأنه يصاحبه مجرى نهر شاري أساعا وبالدلت عند منطقة كسرى² منطقة التواء شاري مع بوفون بعد أن أنصاعه لا يهاور الثلاثانة حصوة عند وادي تيته في دارفور تكن - خلافا لذلك - ذكر في حامس بأن بحر الأوس أكبر من ذلك وبناء على تدميراته فإن لبحر الأوس نهار فويها حتى في غير موسم الأمطار ويتحلل مجرى العديد من الجرد مثل نهر شاري رغم أن غلظه لا يتجاوز المير ونصف المتر وسجوه الرواري التي يستخدمها الوثنيون الذين يطحنون على شطآنه

وبعد مسيرة حوالي الخمسة أو الستة أيام من كوتى وصل مطيري إلى نهر كيبو يسمى بحر «كونا» وهو أكبر من نهر شاري بكثير ويرجع مجرىه بالتصاميم وأفراس النهر وجمع بالجرز «أهولة» وحلها للأنهار السابق ذكره التي يجري نحو الشمال الشرقي بسعة هذا النهر نحو العرب وفيل بالآ حلاقة نه نهر شاري ومصبه في ديار الغلاته إلا أني لم أذكر من صحة عدد المطومة وحلحة الأمر إذا صحت هذه الرواية فإن هذا الوصف يطابق على نهر «كوجدا» الذي ذكره الرحالة بارت. ونهر التي حدثت عنه شوبيرت والذي يشكل منطقة أهالي نهر شاري. كذلك فإن هناك احتمال بأن يكون لوفون مستقلاً عن نهر ساري خلافا لما نقل لي. بيد أن المؤكد هو أن النهرين لا يهربان بطريقة منتظمة من حيث وقت هبصين كل منهما كما أن هناك تباين واضح في الطرين الذي يسلكه كل منهما الأمر الذي يفسد هذا النظر

بعد أنقص منطقة بينهما بناءً على ما علمت من التشاهد فذلك بأن بحر الأوس هو واحد ساري بعد أني لم ألق على ما يلاحظ بين اثنين من هذا وذاك ما زال في حكم النظمي التول من اهرج بحسب في شارب. لأن بحسب فيه الأوكاديب ونهر الأنهر.

أما من الوجه في دينا وكوتى فيمكن بحسبه بوجه تقريبي بناء على تقديرات رجل من دينا والذي ذكر في بأنه وصل المطرين إلى وادي جاتح من «كهمس» من أعمال دينا - في تسعة أيام. ثم بحسب ماورد في تقرير ل أحد المسئولين في كوس فيانه «في المسؤل» وصل أوس البهيمية من بركاوية - في دارفور - في أربعة عشر يوماً وأن بعض الحدة لنفس الرجل وهو متجه شرقاً عبر ديار البهيمية أو منطقة البهيمية مصالح تيته في أفليم ميري من أعمال بندا. ورجال إن عدد القرية بعد

1. مني ففقتا فمن تامل هذا راجع عند الله مع المراسي ففقتا فمن مني هذا هي القارة ففقتا في هذا المراسي

صغير: حصة ليلى: ١٠٠٠ جروب: ١٠٠٠

ويمكن تقسيم دقة الأربعة مراكز ويحوي كل مركز منها حوالي الخمس عشرة درجة على
القصص الستة عشر توجد متراكما، ويقع جنوبها إقليم أرض العذراء، ثم إلى الجنوب كوكبا والتي
تعد من النجوم بغير الأوكايب الذي يشكل الحدود الجنوبية لدار الجا، أما المركز الرابع فهو
أولهم ويقع غرب المركز الثلاثة ستخدم ذكرها.

تعتبر دار ومنا العديد من الوديان والأنهار الصغيرة ولربها بؤداء صلبة تلك البركة الشمالية ذو طابع ريفي أما دار كوس والتي تعتبر جزء من ريفها تتبع جنوب غرب كوكا ولها امتداد يبعد جنوبه حوالي مئيرة يومين من الشرق لغرب ويحيط حوالي أربع مئة قرية.

يكنز الماعل الغاية برضا جهنم وتنبؤ الأنس جالي رضا بعضها مصطوب ومنعوب فبال
مصطوبى وكبت : وهم قوم طواق الماعة ذو بشرة خافتة. حيدون ويحيون الطوب والقتال
ويحيون بالمعة والقتال ويحيون الأضال وأفراس النهر ويحصل ديارهم من بحر
السلامت هابه كاتبة والتي تحول في موسم الأمطار إلى أرض صلبة المسالك ينمر عبورها
كثرة استنفاذ المصنفه التي تتحل تلك المدة الطبيعية القوية.

يذهب هؤلاء المصلحات في رحمة القديس سويدي إلى أنهم ربما حدثوا الأعمى على الإغارة
وعمره مناطق الوثنيين في الجنوب لإمداد المصلطين بها من الحديد والنام

وكما عرفت من قبل فإن دار رندا موزعة بالشجر حتى والحداب الشام ولذا نجد فيها النخيل
والجندب والحبوب أما الأسماء فتشتمل على هذه الهوام كثر من غيرها كما نلاحظ بالنبذة
أنواع متعددة من العواشب فروع في دار رندا نوع مستقيمة من السلال كالدهلي والبرود والدرار
الشامية ويسوطي كوس الخليل من الصغار الضاحية من شتى المناطق وبالأخص من بربر
التي تليها من غربها حتى بلاد السرا ويحيثون شرق شاري وبحبو الحبوب العربي حتى بحر الأرملة
وحمولها حتى كوتا مرور بمروج طباثل بهذا المنطقة والذي يكثر من سبب معتبرة من السكان
كما يكثر السلال إلى الشرق وهم قوم يستخرجون بضم الزهراء والنجابة

يتمثل، إقليم شرق آسيا بتجمعات مياه الأمطار، كثره هطول الأمطار في شرق آسيا، ولقد بدأ الإنسان استرجاعاً من جهنم الشرق والجنوب حتى تحول إلى مرتفعات جبلية، وتقتصر غطيات الأعالي من الحيوانات الأليفة حول هذه المنطقة على الغنم والكلاب والدواجن فقط وتستخدم المواشي بجميع أنواع الدواب أما الحيوانات المنخفضة فتتواجد معها السباع والحيثيات والحيوانات أكل الفئران والبوشوك إلا أن التربة لا تدر وجودها

ومن أشجار المنطقة الخس وسمر الدرة وحبل الزيت والذهب والكمب والنبع والنوع مختلفة من الأشجار التي شبه شجرة الخس، والكثير من الجدور التي تصنع دلاكل.

يطلبون لعلهم يرحموا ويكفوا لعلهم لا يحاسبوا على ما فعلوا البتة التي تعيش في بحر الأبيض والأزرق
والأخضر وصوت كوني السعالية لكونهم من أكلة لحوم البشر كما يطلبون منهم اسم جبار بهامه

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-14.

أولها م أفاضل محدثي - البرهانوي - بأنهم يعتقدون لهجة واحدة وتسمى بعض محرماتها التي يتحدثون بها لغة

تسود دار بدو السرة الحجرية والطينية السوداء المستقلة بالزمان ومساكنهم الوثنية هي الدوا مع القليل من الدخن وينحلق المركز بعض المناطق الطينية الصخرية والبعض الآخر ذو طبيعة صخرية. كما توجد بعض المجموعات الجبلية الصخرية يكتسب البدو بدعاء شجرة الجبير وتسمى النساء بدعاء أشجار الهيل ويشعرون أسنانهم رجالاً وساءً ويتكلمون دابهم وأومهم وشماهم وينزبون بعنقش عديدة يسمونها حرة، وهم قوم مومنون بأعضاء الخليفة ويدعون الترح بشرافة

والبدو من أكفا لحوم البشر ومن أسنن حياضهم يصنعون المقود التي تتربى بها سائرهم وأطفالهم وينسج بينهم عادة لعدة الأرواح والروح - في فهمهم - من التملك لأن النساء يترين بالحرر والحديد وما تشابه ذلك تتكون أسلحتهم من الأقواس والسهام والرمح والخرب الحديد وفي كل مرق كوخ صغير يستخدم كمعد للآلهة حوساء وروجه الإله يوتكولوب ويقدمون لها القرابين على الضريح. وهناك يحمون عبيدهم وأطفالهم حديثي الولادة يُعتبر إقليم شمال وادي أهل المناطق خصوبة وتسود الأراضي البهاة والحجرية حيث تقدم المياه في بعض المناطق وأرضه لا تصلح للزراعة الدخن وبعض الأطنان.

أما أقاليم الشمال الشرقي والشرق الأوسط فتتميز بمراة الإساج بسبب إسباب مفر البطحه وتنتشر فيها زراعة الدخن.

يزرع القمح في إقليم هنري ويحصد موزلي في العام الواحد خصوصاً في المناطق المجاورة للبحيرة حرة في بداية الحريه والأخرى في الشتاء أو الربيع وتنتشر زراعة الفول القوية والسمسم والثوابكو والنبه في كل مناطق الأقاليم مثل دارسلا وهنري كما تنتشر زراعة النطن في الأراضي الطينية السوداء وتنتج المناطق المجاورة للبطحة جل إنتاج الهلاء منه. أما القمح فهو روع ولكن بكميات متواضعة وكذلك الأرز الذي تنتشر زراعته في دار ريود

تحت الأواير المربلة من القمح وهو من النباتات القوية مثل الخيار القوي مطرله الذي يزرع طارحاً ويوجد البطحه لأنه من هبات خير جيد ويصنعون كذلك على بعض الودود المستفصصة من بعض النباتات مثل الكروب البرية وحو أصابع والمدور والحسكيت وبرتماله ومع ذلك يبقى القمح الرئيسي هو الدخن. أما دار الحصيد - أي الحبوب - فهناك تربتها السوداء البطحه تصلح لزراعة العديد من الحاصل كالقطن والقمح وغيرها

تكون مناطق غابة النباتات الكثيفة كشجيرة الأشجار إلا أن هناك عدد مناطق قنود حدها كديار ايها مثلاً ومن بين الأشجار المنتشرة هناك الخرجس الذي يستفاد من ثماره وأخشابه ثم السبال والطلع والجرار أما الأشجار الأكثر انتشاراً فهي جيل الحين والاعليج (شجر الصابون) والكتف والسود والساو¹ - الأراك - واليهودا - الرطوطه والنشر والبن والطنيب والكرو

١ مستفاد من اسم القمح لها اسم القمح وهو الخرجس الذي يستفاد من ثماره

والهشيب والنسر الهندي الذي يتكاثر في الصيود حيث التربة الصلبة وتسير ثماره ملحة بجارية عامة لأغالي هذا الإقليم. ومن بين أشجار هذه المنطقة «الآسود» وهي شجرة مبرومة بنوعها وسوى أوراقها عادة سوداء تستخدم في الأصباغ كما توجد أشجار الدليب خصوصا في وادي العمرة وتكثر رغم قلة أعدادها. ومما أثار دهشة وجود المثلث القديم في مصر والسلي لم أشاهدهما في مختلف بلاد السودان التي زرتها إلا نادرا

إذا سلمنا بأن أراضي وادي أبي حنيفة وحطوة من أراضي جارتها دارفور وبدو مع ذلك فإن سورهما لا تزال بكرا ولم تشمل إلا في حدود ميلة جدا وتظهر هذه الحقيقة بوجه ساطع في ديار النوتيين بالجنوب

ينتشر النعام في مناطق الصحراوية وسه الصحراوية في الشمال وتوجد أعداد كبيرة من الأفيال في المناطق الواقعة جنوب بحر السلاجات أي بين وكوسي وعلى سهول كابين أيضا. مناطق جنوب وادي حبيط الخامس مازال أنما يذكر لم يمتد لها يد الإنسان ويصعب الاستئصال غيرها.

يوجد في وادي النكير من الضواحي كالصباح التي تكثر في دار الصيود وإلى الجنوب منها وتتركز بصفة خاصة على الغابات لجوار البحيرة البطيخة والبيخية وفي بحيرة غنري وبشكل خطورة شديدة على الإنسان والحيوان ويصطاد الأغالي الأسد بها حيث جماعها بحيث يشهد أحد عم وهو مختص بدقيقته وأتباعها بها جميع القبائل ويقتنونه بالترماج يوجد المسير البري في وديان البطيخة والبيخية وفي وادي حمر أيضا وهو من البحيرات المحطرة. كما يوجد الصود في ديار كسوي والبريت وفي دار الصيود وفي الجنوب وفي المناطق الجنوبية للمطاط بالمابان. كما توجد السمور والسلي لها جنوبها بأسماء حالية جدا ومن فصائل النقط الكبيرة المنسمة هناك سمور الأقرة وجداره هير منقط ثم هناك سمور أسمر من الصود أسمر الجلد منقط بالأسود كما يوجد نوعان من السمور الفتوحشة يحمل نوع الأول للسواد وفي حجم الكلب. نوعي البهاق فائق يمشي على وجه المصموم في بحر سقاري والآخر يسمى «بهاء» نوع حجم الحمار وهو قف ذو لون غامق ويوصف بأنه منوع جدا تشبه على الأفيال والصباح.

توجد في وادي ثلاثة أنواع من الصياد وهي الكروي وهو ضيق ذو لون أسمر مائل للسواد مودشلايات وهو رمادي على سواد، الأبيض التريل والأرضية ويجمع هذه صابغ النقط والمخطوط.

وتوجد النعام في البطيخة وفي كل البحيرات الكبيرة الموجودة في أواسط البلاد وخصوصاً في المناطق الناحية للبطيخة والبيخية ينتشر الكوكس ذو الصريح وقطعان كبيرة من الرراف والجاموس في المناطق التي تقل فيها الكثافة السكانية كما تنتشر في الجنوب قطعان كبيرة من الظباء والغزلان وقد تعرضت على أربعة أنواع منها ويسود أن فصائل الظباء تفوق عدد العدد بكثير وهي تكبر الغزلان حجماً وتتلو رؤوس إنثاه وإناث الغزلان من الثورين هناك الكثير

من أنواع العرو حبة كاشعابج والسمالي إضافة للصلاب كما توجد السلاحه البرية والمائيه.
والاولى هي الأكبر حجماً وعموماً محبة لؤكل. تنتشر أنواع مختلفة من القردة تعرفت على
ثلاثة أنواع منها وهي « الملقوق » وهو قرد صغير أسود اللون فروته رمادية، وأخر أسود كبير
الحجم يسمى بلقة انابا حقر، ويمتد في ميسس. ثم « الأبلزي » وهو قرد صغير أسود اللون
يتميز بطول دبله. ويمتد في من طيور الببغاء ولكن يوجد اللبس^١ والبط الذي يهاجر من
المنطقة بمجرد انتهاء فصل البرسيم. تتعدد أنواع السملي إلا أن هناك ستة أنواع يمكن تمييزها
باللون والحجم. يمتد السملي على شقوق بحوار أماكن حيث الملل أو على الأشجار أو حتى في
الغزال وله لكمة مؤنة جداً.

أما عن الحيوانات الأنثمة فهناك اتواشي والأعندم والتجمال وبأعداد كبيرة للدرجة أن
أسماءه تقل بحدود الربع عن السمير الجاري في برمو ولا تكاد مواشيتهم تختلف من تلك التي
يرعاها عرب النش في برمو ويطلب عليها اللون ليس

لا يستخدم الوادي البيرس في التركيب ولا تحمل الأمانة إلا نادرًا وذلك لتوفر الجمال
والحيدر التي يشيع استخدامها في الشمال وتوجد منها أنواع كثيرة جميلة المظهر قوية وطلب
عليها اللون الرمادي كما توجد أنواع بيضاء وسوداء ولكن التمييز خطوط سوداء على الظهر
والكتفين.

تستورد الجمال إلى وادي من دار «تورتاك» ومن المنطقة العربية التي تتوسط وادي وتوزي
وتعتبر بطول القامة وحجمه الجسم والقوة مثل جمال النيو إلا أن جمال وادي تفوق جمال
التيو قوة، ولها وبر أصغر ناعم، وتشتهر بأنيابها وتجموعها التي تعتبر طيفاً ممتازاً للأثرياء
منهم من يخصص مزرعها على السمان صغيرة السن، ويمكن للجمل منها أن يصل أربع مائة وزن.
وهناك أخرى يقتصر استخدامها على التركيب ويسمى الواحد منها « المهارزي » إلا أنها أقل
مهوراً من جمال سواكن وجمال الطوائق أيضاً.

تخلو جبال أعوام وادي من الشمر أما أعوام الجنوب فلها شمر قصير ناعم، وتشتهر خراف
الجنوب بصغر الحجم وهي أقل جودة من خراف الشمال والتي تزداد جودتها تدريجياً كل
ما تونغنا شمالاً لدرجة أن خراف دار بورد تعتبر منسوبة الجودة مقارنة بتلك التي تربي في
الشمال والتي تتميز بطول الساقين والذيل وكثافة الشمر وأعطيها ذات لون جيء دكن.

يشرب الأهالي أنباء الأعوام وبزراف شديد. ويصلون لعمومها على نجوم الأبقار ويستخدمون
ملاصهم من فرائشها كما توجد أعداد هائلة من الماعز أهمها لدى قبيلة الاستقور بمساحة خاضعة
وشاقل دار الصميد حيث يملك المرد منهم حابين المصممة إلى الألف رأس ويطلب عليها
اللون الأبيض، ويختار لبن الماعز ولحمه غذاء ممتاز ويستفاد من جوده في صناعة الفرب
بالإضافة إلى عدة استخدامات أخرى.

الجمال في وادي بأهظة الثمن ونادرة وليست ملوثة إلا أنهم مع مرور الزمن تواروا صلاً

١. طائر السمير يطول عليه في غرب السودان اسم الكلب ويسمونه كالبيرة

جيداً، وذلك باستيراد الحبوب المروية الاصيلة. وحما مجرى ملاحقته هو أن خيرولهم شطة ذات
 مضافة جبارة وقوة هائلة على تساق الصخور. ويحب عليها اللون الكستاني والأحمر ويعد أن
 تجد فيه اللون الأسود أو الأبيض. والأسود أكبر مروج الحبوب ثم الأرخل من القرع والاولاد.
 حميد والشمطاني حيرة وخرامة في مرفق الحبوب وتلك تقدم مضغها على حصى مظهرها.
 أما المعصر البشري في وادي هينكي من عدة قبائل حيث تتركز القبائل الحرة في دار
 «اباء» وهم نواة السكان ويتكلمون للمهاجرين من القبائل الأجنبية ثم التياكل المروية التي
 تتكلم من مجموعتي الامانة أي الرعاة الابل في الشمال والبقارة - أي رعاة الماشية في
 الجنوب وأخيراً قبائل الجنوب الوثنية ومجموعات التدا في الشمال والاعالي من القبائل
 السود. وتكاد تربطهم لغة عامة. هي «البورا مابلي» ولا يجد بينهم فروق أساسية في السمات
 الشخصية. والماء هو اسم المنطقة التي تقع في قلب المنطقة ومثل بن أصل الكلمة عربى
 وتتكون من مقطعين ماء ومعنى ثاء وعاء ونص أن أن أصل التسمية هي «أبونا الماء» في
 إشارة لتلال الماء السبية به

وأما نصف في المعصر البشري المتكلم لشموب وادي بدءاً بدور الماء التي تقع شمال شرق
 ورا - العاصمة القديمة - يحتاج المرء لسيرة ثلاثة أرباع اليوم للوصول لدير كروي الدين
 بسبعين المرب أبوسون. وبدأ ديارهم من جبال «كوكوك» حتى جبل «الناس» وسر مسيرهم
 ما بين سدوي بعدو لعمرة سبلهم التي يقال أن الماء هو السبب في تكونها. ولبيور ديارهم يحتاج
 المرء لسيرة يوم ويعدى هذا التقدير على عرجها أيضاً. وتتكون من عدة مجموعات جبلية
 متشعبة على نطاق الإقليم إلا أن جبالهم لا تتكون أي مجموعات متسلسلة. وأغلاها قمة جبل
 «كوز جافو» ويبلغ مجموعة قري الإقليم الكبيرة منها والصغيرة لبل وسبعين قرية ومجموعها
 تتركز في صروح الجبال

تتلى المنطقة من العديد الكثمة وأنها هي «وادي أخليا وكوكرملي» وهم يربون
 وبالنجاله - كروي يصب في البطقة - وكلها أنهار ذات تسمية قصوى للاعالي. وسيلة كروي
 حصة فروع هي «موتك» في الغرب بوجالاند في الجنوب ودمار جاند في الشمال وطرجالاند في
 الشرق وبالسميا أن الحدود بين والأرحالهم الأكثر عدد والموتك هم الأرفع مكانة. أما اعليبة
 السبما فتمتد في شتات وسط السيلان الأخرى وفي المعصر. وهم معتشرون في وادي

يتحدث الكروي لغة الماء وهم قوم شداء لوبو بلس مسرون شأنهم شأن سكان الجبال
 شجمل، يأخذ الرأس شكل رأس السمور أصنافهم خمسة من هم مايتصمون به من شجاعة
 ليسو مياكين للمباشرة بالمصنوعة ويمبرون من أصل شموب وادي «نديون» ومشهورون بالكرم
 والإحصان للعتراء من دوى قرياعم. ولا يكربون ولا سرفون وإنما من هذا مصدر عليه

يرأس الكروي ملكا بهمة السطاني لأنه يحسن برعتهم الاستقلالية ويمنى ملكهم
 ولأنه لأسرة جاييد، ونحفظ هذه الأسرة برعاية قبيلة كروي من زمن موغل في القدم. ينرم

كبيرة منهم هجروا الديار وتعرفت بهم السبل في جنوب وادي حيث التقنوا عربيتهم وسخط القبائل والجموع لغة خاصة تختلف عن لغة آل-وعن «البور» مهابرة. يشتهرون بالشجاعة إلا أنهم لا يسمون بالثديين وحسن الحلى ويحلقون بالثياب ويسعد يديهم طولهم صبورة ثلاثة أقدام من الشرق للغرب وعرصه صبورة يومين. ويطلقون اليها الثلاثين فرعا ينتج بعضهم لإدارة إحصاءهم ويمش اليمص الآخر مع الزريخات والتمولية والميرية والمثند ومع ذلك لهم دليش ممتص منلله حرلة سجادة سطانية. وبخلاف ذلك لا يختلف بقائهم الإداري عن تولد جسمه.

ينتمون للثنا جنوب إقليم اليما في ست أو سبع قرى حول الجبال المتناثرة المتناثرة شديدة وارا وانجدا فهذه صبورة ينكها ذات بصمة ونسبة في تاريخ وادي. ويعدوا من أقدم القبائل الموجودة في البلاد. وتقدر أنسورهم النازحي في لوعيتهم «النوجوسو» أي الجمدي الكثير من الامتيازات رغم أنه من سلطات حليفة على سبل خال يحمل به الجلوس على السجادة في البلاد وهو الامتياز الذي لا يشاركه فيه إلا واحد أو اثنين من أمراء الإقطاع فضلا عن ذلك يحمل به لطة واسم «الموس» في حضرة السلطان وليس عليه أن يهبط ثوبه من على كتفه كما يفعل الآخرون وأكثر أفراد القبيلة مستشرقين في إقليم جنوب وادي. ويشتهرون في الشمال الشرقي بياض «الماديا» ومثل فرامع السموج المبلية لبعض الجبال المنخفضة. ولورد ذكره من بعض القبائل السابعة ومن عدم أصميتهم التاريخية وأعدادهم وطولهم بطول - بصورة أشعل على «ماديا» و«المادلا» عليهم «المادلا» في شكل مجموعات قديمة مهيمنة على سموج حين صبور يجرادهم بعض «الكهلاء» إلا أن أغلبهم ينتمي إقليم «كشت» ويوسط ديارهم جبل «كهلاء» الذي ينادي أن طينة كهيات وفرد من انباء مما يؤمن لهم البلاد الأمن عند المنسوب الأمر الذي ولد عليهم مناهر استقلالية كانت تسمى مباح سلاطين وادي. حتى يمكن أحدهم مؤجرا من إحصاءهم وأحلامهم من هذا الجبل وشنت شطهم.

تقع ديار «الجانيهيا» على مدى صبورة يوم ونصف اليوم عن الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويوازي عرصتها صبورة نصف يوم وتشتمل على حوالي الأربعين أو الخمسين قرية إلا أن السكن في هذا المركز لا يقتصر على الجانيهيا¹ وحدهم بل يشاركهم فيه كسوي والمثند وغيرهم وبعبارة جانيةما تسمى العرلة حيا بشهر للاصل التوش للقبيلة. وأترواية المتواردة هي أن بعض التوتيين المرادها حروا إلى هنا وهناك حوت التسمية على الإقليم بأسره.

يجمع إقليم الاستور جنوب تامة وعرب دارفور ويحده إقليم «الرايت» والمساكن ويمتد غرباً حتى مصاطف الشد على الفتي على أودية سود وموجبه ودلاي. ويأخذ الإقليم شكل انكثت ويبلغ من أرياء إلى انحصار صبورة يومين ويمتد من غربي الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقي والمضافة من منتصف الصلح الشمالي الغربي حتى ضلعه الجنوبي يبلغ مساحته يوم أو بعض

1 إقليم سكنه بعض حكام من الديار قبل الفتح الإسلامي وهو في ضفة نهر النيل في إقليم دارفور.

2 مايج من غير هذا أن بعض القبائل في إقليم دارفور هي من قبائل القديا حيا في دارفور.

3 بعض القبائل في إقليم دارفور هي من قبائل القديا حيا في دارفور.

يوم أما الصلح الشمالي العربي فهو منطبق في ديار الحراريته بعد أنه لا يستد ادافور او يحصله
عنها وادي أسوقا مع وجود إقليم صحراوي صحرى مجاور للنهر ينهر امتدادا طيبا لتلك
الحدود.

ويطلب على الإقليم الطابع الجبلي لأن جباله متفرقة وأسجاده قليلة ويخترقه نهري كبيرين
هما وادي القود الذي يصب ما بين دارفور ونافا. و وادي دلال الذي يصب من جبل حريش. والإقليم
المساكنة. ويتكون الإقليم من ثلاثة مراكز وعدة قرى. بينهم الاستقار بشرية البحول ويضمون
صراهم منها عربا. ولهم ربط محدد يلتزمون بالتوفاء به مرة كل ثلاث سنوات مع جبل من
الذين يسمونه كل حصان. أما عن طب عجم فيقال أنهم قوم ذوو حدة مبالغى فيهم والاشقام. و
يشرفون في لديهم على الكثير من القبائل من حولهم. ليس للجهنم علاقة بالنيروا حابا بل ولا
بالحراريته او انهما. بل تتطابق ولهمى انما شكل جبل عوى في دارفور والقصور.

وإذا جاز لنا التحدث عن قبيلة ككش جنوب وارا فستكون هذه التسمية مجازاة للخطأ
الشايع الذي استقر في وعده الناس. إذ لا توجد في الواقع قبيلة بهذا الاسم بل هو اسم
الإقليم لم أسج على فاعلمه الذين هم خليط من كروي وحراريته وككشا وعرب فصاعدا بعد
القدم عبر لن ثقافة انابا هي التي سادت بينهم. فإذ كان عامل الزمن وسعة التكاثر أدت
إلى نمرهم على مدى قرون طويلة. إلا أن هذا لم يشكل عائقا في سبل التوحد و استحباب
التناصر الأخرى بدجة أن علاص لقبيلة جديدة بدت تلوح في الأفق بعد أن هذا الأصل
المتخيلة تلك القبيلة فإذا قبل ب السلطان المتد وجة من ككش ليس التواص لها من
كروي. لأن الروحانيات الساطي ودي لا يمكن أن يسمي لقبيلة الككشا او الحراريته
مثلا. وعما نجد ملاحظته هو أن عادات وتقاليد انابا تعتبر الأسود ج ما يجب أن يكون عليه
الأحرار من الأماني لأنهم - أي انابا - أول من أرضى الإسلام بهذا. ويحصر مجموعتهم
في قبائل كروي و ولاد حسة وماثما وسفا وماوبا وانما وكوسو و و عيهم يتحدثون لغة
انابا أما القبائل المهاجرة مثل الحراريته والككشا الذين لا يعرف هجرتهم ف يتحدثون
لهجة مختلفة. ربما ينحدر من المهاجرين من التوتيين كالجانبية والبدلية لغة انابا التي
اكتسبها مؤخرأ.

إقليم ككش ذو طبيعة جبلية تحرفه الكثير من الأنهار الصغيرة بالقدر الذي يمكن
الأماني من زراعة الدخن الذي يمثل غذائهم الرئيس وليس بالإقليم عايات ولا وديان سوى
وادي دكر بجالده. ينهر الأماني بركة السلم ويساركهم في هذا انابا دار الصمد.

تقع ديار الككشا جنوب ككش ويضمهم العرب بأبن دوق وعجم جرد من انابا وجانب
لغة انابا لهم لهجتهم الخاصة وأبن السلطان الذي يمتل لأم منهم يعتبر مؤهلا لإعلاء
المرش. طائفة صغيرة العدد وتعيش في رقة معدودة من إقليم تسوده الفرة الصغيرة
والجيرة الأعظم من هذا الإقليم تشتمل قبائل أخرى يتم الككشا بالشجاعة والإقدام إلا أن

أخلاقهم ليست حسنة ويستند إليهم لمسيرة يوم ونصف اليوم من الشمال للجنوب ومسيرة يوم من الشرق للمغرب. يخترق الجرد الأكبر من الإقليم من ناحية الشرق مجرى لنهر كبير كما يلتقي هذا مودجبولك بنهرى مع نهود ودلال القديس إسماعيل في دار الصميد قبل اللقاء هذا بمودجبولك وهذه الأنهار مجتمعة تكوّن نهر البطحة.

يشتمل المسالك إلى أربعين مسالك العروش ويمشون شرقاً في حدود دارفور الغربية ومسالك البطحة ويمشون في الإقليم الممتد غرب البطحة. وتقع ديار مسالك العروش جنوب قبائل الأسمنور وشمال صنع الغلة البطحة وغرب الإقليم المأخوذ الفاصل بين وادي دارفور ويستند إليهم من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويحتاج اجتيازهم لمسيرة يومين ونصف اليوم من السير الجاد أما المنطقة من الشرق للمغرب فلا تحتاج لأكثر من يوم أو بعض يوم. توجد بالإقليم بعض التلال الصميدة ولكن لا توجد به أي سلسلة جبلية تستحق الذكر والأنهار التي يحرقها هي «وادي حمر» أحد روافد البطحة ويصب في وادي كجني - أحد روافد دلال - وادي «الدرج» وهو من روافد وادي الحمر.

أما مسالك المنطقة الشرقية عموماً - وليس في وادي قطع - فهم مشغولون بأنهم من أكثر لعموم البشر وموصوفون بخاصية الخلف والإسقام والسير وعدم الوفاء وحدة الطبع، ومع ذلك يوجد بينهم النجباء والكثير من الطوائف التي تنسب للإسلام لا تنسب بشدة إلى مسالك بالسواد البالك ومع ذلك بعضهم من التورق «أي السود» وصفي لحياتهم للبابا وهدمهم قد يماثل عدد المهد والاسفور نكهم بموظفون كدوي عدة¹

يمتد إقليم قبائل «الكوسونزو» الذين يسميهم العرب أولاد «مبي» لمسيرة يوم ونصف اليوم من الشرق للمغرب وبعض اليوم من الشمال للجنوب وهم جزء أصلي من شعب الوداي إلا أنهم ليسوا من أخابا النقيي رغم معاشتهم لهم في طباعهم وأخلاقهم. ويُنسب بأنهم شجاعت من كدوي. وبجانب لغة أخابا لهم لغة خاصة لا تتميز عنها كثيراً.

ديارهم ليست كلها جبلية وتشغلها الكثير من الأراضي المسوية ويرعونها بالذخن والنبوب والمطن والبلة. بالإقليم مصدر من الجبال المسوية وبه سلسلة جبلية تمتد من الشمال الشرقي للجنوب الغربي. ثم إلى الجنوب الغربي من سلسلة كدوي - جنوب نهر - وهي حدود كوسونزو الغربية. تخترق تلال تلك المنطقة بعض المجاري الثانوية قطع، والنهر الوحيد هذا هو مناجتجالله الذي يبدأ رحلته من مهبوباء - في بلاد تاما والمراوت - ويصب بحر الجنوب الغربي. صور إقليم الجانيانشتا.

تقع ديار الكشامرة جنوب البطحة ويستند على موقع ملتقى البطحة بالبطحة والكشامرة ريوح يشون لا يختلف تكوينهم وطباعهم عن بقية الديار الأسطري لكنهم لا يمتشون ضمن السادة والتبلاء وسط قبائل وادي. ويشتهرون بالكذب والطماعة السماء وإيثار السلامة. لنسبهم هي من لغة أخابا بالقرب يور أنها تستند في عروداتها من ثبات المسالك والرفا والكوسونزو

أما ، المرقاة فهم قوم يشبهون الكجاجة أو ربما كان أصلهم واحد وتختلف لغتهم عن لغة انابا وتقع ديارهم جنوب شرق قبيلة الكشافرة وعرب الكعبة وساحتها مسيرة يوم من الشرق للمغرب وربع اليوم من الشمال للجنوب ومعاينون اكتشافة بعداً .

والى العرب منهم بعض الكرماء في لغتهم جهلي . وهم قوم محاربون كبايهم القبائل الأخرى لحصيتهم ولهذا السبب يصب عليهم الملقب ملكا - مثل كروي - ومواد ما يكون من العبيد ، ولهم بهجة خاصة بهم ويبدو أنهم مشتقة من لغة البربر ما يلي .

يحتل أولاد بني الإقليم الواقع غرب إقليم المسائل وعادتهم وثقافتهم أقرب للمغرب وللمغرب علاقة خاصة بالبور ما يلي ويومسون عليهم . نداءهم مثل الجانيانق وديارهم دائرية الشكل ويمدو امتدادها بمسيرة يوم من الشمال للجنوب وربع يوم من الشرق للمغرب ويخرجون لرجلهم بالجبيل والوديان وأصمها وادي « أوريح » وهو واحد من يولف وادي الحمره و وادي « الشق » وهو وادي عريض يصب في البطحة وهم - كقبيلة - لهم علاقة بالعربا فكثرت سواداً من الماها ولهم علاقة مع قبيلة النوير أيضاً ولا يزيد مساحة ديارهم عن مسيرة ربع اليوم من الشمال للجنوب ومنها من الشرق للمغرب ولا تتجاوز قرلهم الشرق وتعلق قبلاً كبيراً تتحدث القبيبة البربر ما يلي بالإضافة لهجة خاصة بهم تختلف عن كل اللهجات الموجودة في وادي .

« الملا » يطلق عليهم باللغة التمرجية اسم « بكاه » وهم قوم يشبهون انابا ويشقون منهم في العادات والتقاليد وتبلغ مساحة ديارهم مسيرة يوم ونصف اليوم من المغرب للشرق ويوم أو بعض يوم من الشمال للجنوب وعددهم يعلو انراها تقريباً

يقطن « البرقة » بشق « برقع » ويحتلون خمس قرى فقط وهم عبيد للسلطان ولا يمتزجون مع القبائل الأخرى . ينسبونهم بالسواد المائل وهم أغنى من انابا . ملامحهم رديئة صرفة ونملس عليهم خصائص وحجاب وعادات شومب أواسط أفريقيا ولهم لهجة متميزة عن غيرها من اللغات .

« لوس » رقة وتقع ديارهم شرق إقليم بريح التشمم ذكره وتصلهم عنه « برة كنبيل » التي تشبه سويل « أمركي » الواقعة بين إقليم موي رقة و موي حدة وتدخل حتى ديار الوتبيي ويحتاج المرء ليوم واحد ليمر حول هذا الإقليم الذي يتصله نلال وأنهار

وكأن لوس وتشق عندما أشتق قاب الإسلام من أسبورا على . حشافة مؤجراً ويعل هذا هو التفسير الوحيد لاحتفاظ السلطان بحق سبي أطفالهم ومخصوصاً البنات وهذا المفردة التي توجب على المحرم أن يمتدح حريمه بدفع أحد أطفاله للسلطان . ويم بعض إسلامهم على الآن رغم أن بينهم الكثيرين من أموا طريفة الجمع . وتل حجهم في حد ذاته يعود لامتدادهم بأنه يسبح عليهم الحماية من طمس الحكومة ثمويي لحياتهم الخاصة وهم قوم سود البشرة وجوههم مضيوية وسلوكهم يمتد على التقه والإطمان وتصلهم عن موي الحدة براري

كثا بيل وهم مثل سابتيهم لم يمتقوا الإسلام الا قسراً وعلى أيدي المسلمين. ولا زال قلعهم له شجلاً ولذلك يظن عنهم ما يصحهم الوش من عبادة الأصنام والأشجار وغيرها. وهم أعمق لونا من موسى وعليهم لهجة خاصة بهم ذات علاقة بلغة الكوكا. وتمتد ديارهم لأكثر من مئيرة يوم من الشرق للمغرب ثم ينداح القليمهم في ديار الكوكا حيث لا توجد حدود واضحة مبر حدود الإقليم. أم من الشمال للجبوب فيمكن عبور ديارهم في يوم واحد فقط.

يحتل مساكن البطحة المنطقة الواقعة شمال المساحة شرق كوكا وجنوب الجبوب الغربي لدار ريود وغرب كزفا. وديارهم واسعة وتمتد لمسيرة أربعة أيام من الشرق للمغرب ويوم وربع اليوم من الشمال للجبوب. وكما يشير اسمهم فهم يعيشون حول البطحة ويمولون مساكنهم الموش عدداً ويخون عنهم وحشية وهم لهم غير مبرئين من أكل لحوم البشر أيضاً ولا يفتخرون من جيرانهم الشرقيين إلا في المامهم بالقصة المريبة فقط. وذلك نتيجة لفرهم والاتصا لهم بالمغرب.

يسكن الكوكا المنطقة المعروفة باسم دار كوكا ويسمى إلى كوكا أصليين دوار. وكوكا مامديا، وهم شعب مختلط الأعراق والأصول ولهذا السبب يستخرجهم الأعالي والنفقة بين طائفتهم بعيداً جداً بحيث لا يتر اوجون فيما بينهم. وتشكل المصانيع البدية للكوكا في الأجسام لينة والتماضي شسقة والحق الصادق. وشركهم الذي يشبه بشره اذبا ويشركون مع البلانة والندوفو في الهجة ولهمهم علاقة بلهجة البافزما. وبعد ديار الكوكا من شمال الشمال الغربي ياتهم فرعان: نيو، كسابوا وكريدا والتي الشمال الشمال الشرقي ياتهم. وريق، أي جيبو ومن الشرق يدار ريود وتصلهم جيبا برادي امبركي. فتقدم ذكرها ويصلهم من ناحية غرب الجبوب الغربي لقيم الداجو ومن الغرب اليقيم الدفادين. وهم حيط من الغرب والكوكا. ويصلهم الجبادين من غرب الشمال الغربي. ويشرق ديارهم البطحة ويجري البحر الأطول منها في الشمال والأقصر في الجبوب. وديارهم هي بوادي شوشيت وأمانرك والحماجة والديكر. وكلها تصب في البطحة.

يقطن أبو صبي والبلاة قليم غربي وهم أصحاب البلاد الأصليين والأكثر عدداً ويعيش البلاة على أبوسمين، وأبوسمين بشره سود. وهم قوم طوال القامة سلاصهم غير مشقة ويمتولن كوكا أمديا ويسعدون نفس لهمهم. ومما يولن كصيد ويطبخ يبد كبير منهم كخراب لسطلن وذأي. أما البلاة فمن ذوي القنن الحماض أو البرومري وبشرهم أفتح من التبو لكنهم يمتلونهم في القوام كز شيل. وهاجرو إلى صا من كانت لكنهم الآن لا يمتلون إلا لهجة الكوكا. وهم ليميتهم لوداي واخرامهم يطبخ الحماض إلا أنهم تحت إمرة سطلن منهم ومما يماضيهم امجد فهم يمبرون أكثر ميلا حتى من سطلن وذأي. وسية لهم المكانة السامية التي يتمتع بها سطلنهم فإن له قصب السبق في سمية السبطان كما يحق له أن يمتلن صهوة جواده داخل مشرف. وباستثناء السطلن فإن الكل منرم بأن يترحل عن القبيلة.

يستغرق إقامتهم فترة قصيرة يومين من الشرق للعرب كذلك عرجه. ومنطقة شمال البحيرة هي الأوسع والأكثر اكتظاظاً بالسكان من الجزء الجنوبي. مياه البحيرة تنبع من النيل من الجبل من الجبل وتستخدم أحياناً منجاً وقت المصطوب. وتتميز البحيرة لاقوى البطحة مثل بحيرة تشاد التي تمثل لاقوى شاطئ. علماً بأن نهر البطحة يساهب نحو العرب حيث يلتقي بالبطحة ثم يكمل مشوارهما حتى بحيرة قنري.

ثاني بعد البحيرة مملكة سيد قوود يارهم جنوب شرق قنري ويدعون الانتصاب لكنزى ويرغمون بأن أجداهم هاجروا منذ زمن قديم إلى هنا ولا يوجد ما يؤكد هذه القروية. ويحدثون لغة الكوكا.

توسط ديار الداجو إقامتهم منى دقة وأبو تلسى والكوكا وموسى حدة أى برارى كتابيل. ومملكتها حوالي مسيرة ثلاثة أيام من شمال الشمال الشرقي إلى جنوب الجنوب الغربي. ويوم وبعض اليوم من شرق الجنوب الشرقي إلى غرب الشمال الغربي. والد جو ملسون إلا أنهم لم يفتحوا عن مملكتهم الوثنية بعد مثل جبرلهم الكوس. فليس سبيل المثال مارانو يحتفلون بكوك كمعبدة للالهة برودوم بالريسة لانتلالك سسته. وتتم أمامه شجرة تراق تمسها المريسة. وهناك حجرة مقدسة ملحقة بالمعبدة.

ومن مملكتهم المساعدة هي في الموت لا يمكن في يصب المرد إلا بعمل السحر والعيون الشريرة. ومن ما اكتشف التماثيل - بمحاورة الآلهة طبعاً - يسل يتصادر ممتلكاته ونسب سلاله وأطفاله وينت إرسلهم كأولاد لوداي.

يتميز الداجو بسواد البشرة. وأجسادهم مينة وقوية. لا ينجرون بالرشاقة. يلاصهم قبيحة وتطابق نتمهم مع أهالي دار سلا ومنهم يتخذ سلطان وداى السبد وبالخص جواني الخدمة.

تقطن شيلة أبورسون بقلعاً يحمل نفس الاسم ويحد من الشرق للجنوب لحوالي مسيرة يوم ونصف اليوم وعرجه من الشمال للجنوب يساوي مسيرة يوم وهم قوم سود البشرة يلاصهم عادة وينحدون لهجة مسنكة مع قباك. جتين وكهنة اللتان تستقرن جوانهم. ويحكمهم سلطان منهم بقرم بدفع الصرايب لوداي. نجد ديارهم من الشرق بسلا ومن الجنوب ببحر ستاري ومن العرب بإقليم - جتيل.

أما تيجير فيطلق على ديارهم نفس الاسم ويحد مسيرة يومين من الشرق للغرب وسيرة يوم من الشمال للجنوب. واختلافهم من أبورسون في الاسم قطع إذ يتحدثون لهجة واحدة ويولى عليهم سلطان منهم إلا أن المنطقة القليلة لدى الكوس المعنى من قبل سلطان وداى. يحددهم من الشمال الكجافسة ومن الجنوب بحر حنقاري. أم التومين ومن العرب الكبيت ومن شمالهم وشرقهم توجد أدغال كثيفة عبورها عبر ماسون المواقب لوجود قطاع الطرق من العرب. قدر الخلال في هذا الإقليم ومع ذلك نسرقة الكثير من الجاني الصغيرة التي تصب

في بحر ميثاري.

أما الكهنة فهم من نسل طيبة الجليل ويقيمون بالثعلب والجنوح بينهم الكثير من الفقهاء لكنهم أقل شجاعة من إخوانهم القليلين - أبورسون والجليل - ومع ذلك لا يمكن أن يوصفوا بأنهم جيءاء. واللغة الأثرية لديهم هي العربية.

وما تجدر ملاحظته هو أن الكهنة والجليل وأبورسون من ذوي البشرة المائجة التي تختلف عن بشرة النروج وهذا ما يرجع الرأي القائل بأنهم مزيج من النروج والمريدي ومما ترجع ندى هو أن الرسون والجليل خليط من النروج ولولاء حميد. أما الكهنة فهم من النروج ولولاء راشد.

يعتقد إلقهم الكهنة لخميرة يؤمن من الشرق للعرب ويوم من الشمال للجنوب ويحدثهم من الشرق إلقهم الجليل ومن الجنوب بحر ميثاري والسلاسل من الجنوب الغربي ولولاء راشد من الغرب والشمال والشمال الغربي والكهاكسة من الشمال الشرقي.

يقسم أبور شمال أبورسون، ديارهم جبهة كثيفة المهابت تحوي حوالي الخمس أو الست ثلثي لكس لم أتعرف على أحجام قراهم هم وفيه الكهاكسة، والنور أساس طوال المائة اجسامهم معتدلة ذو ملامح متعاطفة ينحدرن لغة الكهاكسة وهم مسلمون.

يمش الكهاكسة في جبل «أما» وتدل ملامحهم على علاقتهم بأورفا رغم أن أورفا أصبحوا بمرور الزمن أكثر طفا منهم. والكهاكسة قوم سود البشرة أجسادهم مهيبة وملامحهم مشددة تنطابق لهم مع أورفا ينطقون بالأمانة وطباهم مطاوعة بشعوب ألمانيا - الأسليين فُتشر حبة حيث تشلي فهم حصة الفوش والصف التي يختص بها الداء ولتوسط حسن عليهم يؤمنهم الأعالي بالتجيم.

وللكهاكسة عدة ملوك، ورأسهم «الاجال» وصائد الخليفة الذي يمتكهم في البلاط ويحدثهم من الشمال النروج ومن الجنوب المرو والجليل وغربهم يراري كئابيل، أما جبل «أما» الشاهل والذي يبدو للشاهل من على الجند فمثير قلب ديارهم وتحتل قراهم حوله.

يمش القلا عن إلقهم يحمل نفس الاسم وهم قبيلة كبيرة العدد وهم لهجتهم الخاصة إلا أن اللغة العربية حلت محلها قريحياء. وتقع ديارهم شمال بحيرة ليرو وهم مثل «البرموري» ليس لهم وجود على حدود ديارهم كما هو الاعتقاد بل يوجدون في ديار باهرمة. أما النساء والنساء فهن ينطقن جنوب وجنوب شرق قبيلة القلا.

وأجيرا عن السلطة لهم واستقلة تماما عن ديار والتي تكتظ بالسكان هي «بتر» - إحدى ديار الوثنيين. وتقع غرب بحيرة ليرو.

أما الناما، النامز، فهن يقيمون أحدهم للأستور والشمس سكان جبل مول - في ديارهم والذي يضم بعض ثرى الداعو. وهم مثل الاستور من ناحية التكوين القيدى والدعوى وتطابق لهجتهم يهمن الغمر على إلقهم تماما وهو النوضع الذي وجدتهم الإسلام عليه. وكان سلطان

التأما يدين من القصر حتى حدود متأخرة ولكن بعد وفاة السلطان حامد تمكنت إحدى القبائل المتواجدة من سلا من الهيمنة على المنطقة التي أسسها الداجو أصلاً وهذا يقصر المساحة التي على وجودهم وحضورهم وسط التأما.

والتأما قوم مسلمون، غير مهالين للحروب ولعل الاعتقاد الخاطيء عنهم في هذا الصدد نابع من استعانتهم في الدفاع عن بلادهم ضد التروبا والمختطفين مما أعطى عنهم انطباعاً بالبحر وعدم الأريحية وهو اعتقاد خاطيء لا أساس له من الصحة. يتعامل التأما مع بعضهم تعاملًا حسناً وليس من مصالحهم حب المراكب والشجار متبرزين بكرهين الكتب وبالعزم من أنهم مسلمون إلا أن إسلامهم اسمياً حيث لم يتفقوا لسوء جور أمالهم هذا الدين والأنوار بها حرمياً يكتفون في مواعيلهم بحترمون شهادة الإيمان أي « لا إله إلا الله محمد رسول الله » تجد ديار التأما من غربا بالمرويت ومن الشمال الغربي بالغبيا ومن الغرب جهال « كغناء ومن الشمال الشرقي « كويو والرمادة الغربيين ومن الشرق القصر ومن الجنوب قبيلة « جوبله التابعة لدارفور ثم الأسفور وبعض قبائل الترويت.

ويذكر إقليم التأما من الشمال للجنوب والبحر الجنوبي منه يتألف من قبيلة المرازنة ثم ينوعل مركزهم نحو الجنوب الشرقي حيث توجد لهم الغيال وصباح الأنهار وبحيث جبل ميري الشاهل بأهم مدبهم والتي تحمل نفس الاسم كما يقع نهر موبجوك من ينس الإقليم ويسمى «غنا» وادي « كنفور» ثم إلى الغرب يعرف باسم بواوي أمير والتي الذي يحثول دار الصمد باسم موبجوك.

تبع دار تأما لوثاني بيد أن السلطان محمد شريف سمح لهم بسلطان حثلي يحكمهم على استقلال على أن يدفع التمرائب لوداي. وهكذا بحسب شرحهم ومعايش خصلة الشك الخاضعة فيهم وأعطى الحملات التي قادها سلاطين وداي لثقتهم بامت بالقتل وربما كانت حملات محمد شريف بمود جا حب بهذا الإحسان الأمر الذي دعاه « في النهاية - للتوصل لتسوية ودية معهم. وبالعزم من كل مظاهر الطاعة والخضوع من قبل السلطان إبراهيم أحمد شريف إلا أنه يحتفظ ببعض الاستقلال.

أما القبائل العربية التي تستوطن وداي « الأزرق» فهم كثيرون ولا أحد يعرف بالتصميم متى بدأت هجرتهم لهذه البلاد والإدعاء بأنها من قرون أمر بحيث به الكثير من الشك والريب لكن الثابت تصدهم ليد الكرم القادم من نجد والدي ينس لقبيلة البجعليين عندما أطاح بحكم التتجر وأدخل الإسلام في البلاد.

ومن القبائل العربية التي هبت تصمرت المتعاهد والمهريه والسريقات والنوبية ومن هلبة وأبو شدر إضافة للسكان الأصليين مثل أبوسون وثولاد جسة والمرويت والغبيا والمظنا والندبا وندالا والندبا والابسة، وكما قبل لهذه التصرة حظيت هذه القبائل بإمتيازات خاصة استمرت حتى اليوم بيد أن هؤلاء بعض القبائل كعربية ماسيته العداء وقتت مع الملك داوود بالتعالم

الأحمر ويحرسون على ثقاتهم المرش. ويبحث أعينهم بحث ليرة الوثمين أو بجوارهم لثقتهم
برحمتهم ويتألمون عليهم رغم كل سمحتهم ويتماثل النظام الإداري لهذه القبيلة مع القبائل
المتنقلة ذكرها.

4- الجمادين وهم قوم من ذوي البشرة الحمراء المائلة للسواد وتصل ملامحهم على نقاء
عروبتهم. متدينون ويضاهون أولاد راشد عدد ولهم حوالي ألف فارس ويتركزون في فتوى
وخلأ وغروب.

5- الخزام: وهم مثل الجمادين من حيث اللون واللامع والعددية ومرابطون - سياسياً -
بالرهاوة أم كنيسة ويتركزون مع الجمادين في أماكن استراحتهم.

6- الشرفة: ويسمون بني حسيه وهم قبيلة صغيرة لها إحصاء بالكثير من العناصر خارج
القبيلة. يتطابق لون بشرتهم مع لون بشرة السلاسل الذين يشاركونهم السكن في مناطق أم
جبلات وكهفي ودماء ويرأسهم عقيد السلاسل.

7- الحمراء وهم عرب ينون بشرتهم حمراء جرد القبية وفوق الشرفة عدداً ورغم
أنهم مسلمون يتكلمون بشتوي بعض الشجر والفضائل وأعداء قلايد بين السلاسل ومن الفاحية
الشرفية هم ذوو صلة بأولاد حميد وهم التبايد الجفراي بين الليليتين.

ويحرس أولاد حميد على وحدة القبيلة ومناطق تركهم في فتوى حنقاري ويحرسون في
الضرب إلى السهل الواقعة شمال كهفي ووداي البطحة ومن قروهم « البديس » وجرار
والنماشة ويتركزون الأحياء في دار سلا ودار أسير

8- دقيبة وهم قبيلة كبيرة لها علاقة بقبائل من خارجها وتقع مواطنهم وسط السلاسل
في ديار بربر والشر على ولهم وجود قبلي بين أولاد أحمد وأولاد سلم وأولاد طون، ودقيبة قوم
متجبرون، وموطنهم الأصلي بغيرون فتوى وشاد وشرح أعداء كبيرة معهم في فصل الصيف
لما طرمة طلب المراعي الفاحية لتشاري بربر ويقتدر عدد قروهم بألف فارس.

9- الشفريات: وهم من ذوي البشرة الحمراء ويبدو أنهم على علاقة بالمعاهد لثقتهم
بشتمون معهم باعتبارهم رعاة ماشية وموطنهم بين بربر وعد الجبيل ويتراوح عددهم ما بين
الجمادات والشرفة

10- الترجم: قبيلة صغيرة من ذوي البشرة الحمراء ويتركزون شرق البطحة من ديار
المساكنات حتى ابوشعلوة ويحرسون إلى القير ¹ الشمالية في المرحض

11- الكولومات: وهم على صلة وثيقة بالجمادين ويوفون الترجم عدداً ويتركزون في
البطحة غرب دار بربر ويحرسون شمالاً في فصل الصيف

12- بني حسن، ولقبيلتهم علاقة بالمعاهد وهم قوم حمر البشرة قليلو العدد يتنقلون
وادي الحمرة ويحرسون إلى مراعيهم في المرحض شأنهم شأن بقية القبائل البربرية

13- الدحلات: لودهم بربري ولكن يماثلون بني حسن من حيث عدديتهم وذو صلة وثيقة

1- فتوى حنقاري

بالمهادي ومنعكروني في وادي بلال، ويروون حتى كوسو فإبان موسم الأمطار
14 المهادي يهاجرون التريلاب في نون البشارة والمعدية وتقع قراعم جنوب قبيلة الأسنقور،

بماوسون الزراعة في هذه المناطق طوال موسم الأمطار

15 الردينت لونهم برؤري دكن ودوز ستة بالمجاهين ويسكنون عند القرعة
16 الجانيين هي قبيلة صغيرة تنسب للمعاميد وبماوسون الزراعة في مناطق حجر نكلا

ومجاهين ومزابة ويسكنون في هذه المناطق طوال العام

17 - كرويات قبيلة صغيرة. لونهم برؤري دكن ويسكنون حياة الأسنقور وسط الغاريت
والأسنقور في الصيف.

18 - الأشرة قبيلة صغيرة تقيم بمسحة مستقيمة في شوكان وسنة ويهبطون الزراعة
التحريب الأباية.

1 - المعاميد قبيلة كبيرة وتساكن أصلها يرجع للأحرة محمود ومهر ونايب ومريهم وأكال
والذي يسمى «عويل» لها وسكنهم من بعد بالتمصيل عند شرسا للمجاهين العربية في دافور
والمعاميد أربعة أبنى فارس على الأقل وهم قوم حمر البشارة ذوق حلق ودين ويتكلمون باليهود
والكرم. ويسكنون العربية الصرفة. وتقع مواضعهم شمال غرب ديار انهما من « عردة، حتى
مور وجة » وادي فرسعة. وتتكون القبيلة من عدد بطون و « عرفت من بين هذه البطون - أولاد
حيدر وأولاد شيخ، وأولاد يس وأولاد زيد وسجا وسيف الذين أو سفيل والسواينة والمريمان
والعبرية وأولاد سباب والحمدية والعليمات

2 - الحمدية والعليمات قبيلة الحمدية صلة بأولاد زيد وكانو قبيلة كبيرة حتى عهد
قريبة نروحة أنهم كانوا بماوسون المعاميد العداء بعد أنهم أصبحوا حتى سادوا «مراء الأبنس
وأصبحوا بشاوكوهم لغراض» ويشتهر الحمدية بجمال نون البشارة ومعدلين في سلوكهم، جيل
البنية الغراء يتحدون العربية الرصينة وتقع مساكنهم غرب وادي الحمرة وبكر وشوكان وعلى
شحوم ديار الربدة وهروهم هي دلا وحيدة والربدة.

3 - بني هبة. ويسكنون ليس راشد ويمد من العلاقة بين الفيليين بعدد بعض الشيء، لكون
بشرهم برؤري خالص، والقبيلة صغيرة ويمد أفرادها سكارم الأملال.

4 - الربدة قبيلة مساكن الغرام من حيث المعدية. ولهم ثمة مائة فارس تقريبا علامهم
من أولاد راشد، وهم قوم أقوياء البنية ذوو بشرة ساسية فاتحة اقل تمدد ويشتهرون بأنهم
بهاجين وفطاح طرق.

5 - البشكرات وروبطون ساسيا بالمعاميد بيد الأ ستة منهم. عددهم قليل ويسكنون في
ديار كويدنكو وغرب البطحة، ويربطون في الحريم لجوار المعاميد والى «بناجك

تعتبر دار يهود مركزا خالصا للعرب وتنطقها قبائل الترحيم والمهربية يتنهم الحمر
والورق وأولاد حميد ومنى القبائل الأخرى التي اكتسبت اللسان العربي كالمها والفليل من

الكوكبة والشجر والقمر والبقرة - أناس من يربو والجلاية والمصاليق والكشامرة والتاما والجبيل والقوق وهم عناصر من لواء لفرقة ويسكنون في يربو ويصنعون بسواد البقرة والشجر علاقة بصفة القمر رغم أنهم لا يتحدثون إلا العربية الآن.

هناك قبائل عديدة تعيش خارج وادي وهم:

[- الدبابية: وأصلهم سلاسل وموتهم بالقوة يربو أناسية لبن بورتهم يربو دالكي.

وتحضر بطونهم في أولاد موسى وأولاد كوكي وأولاد حوي و جبلة وعجينة وسيد و دحاحرة وأحوي.

في جنواهم يقوم حمر البقرة يربطون سياسياً بالخزام كارباطهم بالجماعات وكانوا في السابل يعيشون بأعداد كبيرة في وادي لكن أغلبهم يربو ثديار يربو البقية الباقية يعيش عرب البطنة وعلى صفاء نهر سا. في كما يوجد البعض منهم في كاسم ويشتركون حول البطنة في موسم الأمطار.

في - حباله قوم حمر البقرة ويرجع أصلهم لمران حجازيون ولم يسموا لسيادة وادي إلا بعد مشقة وعهد وسكانهم على صفاتهم المرقية وأصبح عددهم في تناقص مستمر منذ أن بدأوا السروج والاستقرار في القلاع التي تنوسط كوكي في بحيرة قشاد وذلك لأنها من سيطرة وادي وأما كاسم يربو فيهم فلا يزال محلاً بيد أن تأثير وادي عليهم لوحيد بينهم الكثير من الفقهاء والمدرّسين.

4- أولاد حميد هم قوم دوي بشرة بطنية حمراء يسمون لثرائيا يتحدثون مع الجمادات وأولاد مائله والسورة والحيمة أماكن أغلبهم في بحر النراي ومن فروجهم أم كوكبة وأولاد راض وأولاد مبراي وأولاد أحمد أولاد كيدانت.

5- النرام البحرية أبناء مجموعة بشر م يربو وكانوا كثيري العدد لكنهم أنقصوا بالعادات التي يشتمها عليهم الوادي ويعيشون الآن في طرمة وفي قرى قليلة على صفاء نهر شاري.

6- الشجر يسمون من عرب وادي ومطوكها الساجين فيل أن ينسبها عبد الكريم معهم وهم مسلمون ما عدا بعضهم في ابن كاسم. كوكهم بحاسي أحمر ويتحدثون العربية ودارات أجدادهم متغيرة ولهم ديمة آلاء وشامانية فارس وأماكن استقرارهم في "دار ريو" و"مكرب" و"كوكما" في بلاد الكشامرة و من كاسم - في رفا - و"ممو" في كاسم ويستمرحون لهذه القبيلة عند تناول فياكل داروي.

7- القمر موطنهم الأصلي ديار تاما وهم أبناء مجموعة للاستقرار وخلق عليهم ديمة الوادي اسم "أزميس" وبعض العمامة البنية، أي "القمرية" والقمر بشرة بحاسية داكنة وأحياناً بحاسية فاتحة وهي قبيلة تفرقت بها السبل وبعض في شتات وكثرون في قهرى أما مواطنهم اللذانوية فهي "أسي سليم" ويبر يربو وقرشة في تالما.

8- الرعادة: وهم ناعم كوك من كوكي والمأها ويتحدثون لهجة واحدة مع النراموت وتختلف

لهم من ليجس التقضا واليقين ويستتر . خصائصهم بجدى تناقض تماماً مع التبرعما
بدل على صناد الرأى الذي ينسبهم إليهم . على سبيل المثال فإن الرعاوة يعنون المرونة
وشريطين الذى الراسب ويعيدون المولان بالشرائط وهذه الصفات من المعومات لدى النبوة
الذين يعنون من قبل صنادقة الحددين . أما من ناحية التكوين الجسدى فهم يمتازون
النبوة من النبوة وينتمون معهم في سمة عاداتهم وتقاليدهم

وطريقة تصنيف الشعر لدى سكانهم تتماشى مع أسلوب ساء القرعان . والرعاوة قوم
مُحفظون في وداى ويعنون في مربية واحدة مع الحددين

السلطان محمد سريع ووجين من هذه القبيلة . الرعاوة غير منتمين في أمور الدين
ويشرب أعينهم في دارفور أما في وداى فتتخصص أماكن اقامتهم وسط قبائل ألبما ثم بعد
مر كر اقامتهم حتى "صبو" عرب وسط القبائل العربية القديمة هناك والتي يصارعوا معها
ثم تمتد طرهم حتى "أم كيش" وجاجا ورويب وعد الشريعة ودار المسيد
الرعاوة الذين يسوطنون وداى يطلق عليهم اسم "تم كيش" ورويعهم هي رعاوة "كوبس"
ورعاوة "نور" ورعاوة "مكا" ورعاوة "مسو موكي" ورعاوة "نورس" ويعد رعاوةهم بأربعة
الأن.

النبو "نور" أي الفرعان انقبضون في وداى

1- كريد : وهم نيو وداى ويشتهرون بالأحداث ولهم الكثير من الخصائص والصفات المشابهة
صدهم يشتهرون بأبائهم صدامهم . منبو النيمان لا يسمونهم في عاداتهم على الدين . ومن شعائهم
القوة واللامح . نصفه نوب بشرتهم طنج لا هو مالبوروى العاقول ولا التمدن . الفكر وسأؤهم
مثل ساء نيو لكن يفتنهم صدهم في حين لشجاء شابه شان بدأت جسدهم في تفسس ومثال
ان الكريد هم أول شعب النيو التي اعتنقت الإسلام وكمن النيو يسوطنون بحر المال وينتمون
ليزمو بيد أنهم صعدوا تلك الديار مؤجراً وأنشأ حياة المرحال بعد عهدى السلطانين عروس
الكبير والصغير وذلك سبب الحملات الموجهة صدهم . وما يزال هناك مجموعات منهم تنهم
في بحر المال وتقبل منهم في "صبر ورميلة" ويملك الكريدة أو الكريدة تقنياً وادياً وكودير
طروعة النيو وينسب الكريدة لكاتبو كريدة . والكويو هم الأكثر عدداً والافتح لونا ومثال ان لهم
علاقة مصاهرة بالسلالة كملالة الكريدة مع اولاد حميد ولهم حوالي ثلاث ألف فارس.

2- الكشيرونة : ويسمون لقبائل النبوة . انتمهم ذكرها وصانويهم في المواق والمهرات
الدينية الاخرى . وكانوا كثيرين الا أنهم انصموا بسبب سيادة وداى عليهم . والآن هم مسلمون
متسكنون بديهم ولهم حوالي ألف فارس ورويعهم مسكورة . مسكورة وسوريا أو بوارمة

3- الجولدة أو حفلة العرب : يشتركون في وداى شيرى . نوبهم بورورى عامق ولا يهتمون من
النبوة كثيراً ولهم نفس عاداتهم وتقاليدهم . منبو بأصول الدين ولذلك يحبهم الروداني .
ومصاهرتهم ندوى البشارة الحمراء يبدو شاعرة في ملاصقتهم فضلاً عن مصاهرتهم

للمواتيد من كاتم والهمج الموجودين في عدة قرى مجاورة لهم
4- أولاد سالم، وهم قوم قبائل العدد، وهم من مابين "ماو" و "معدو" ولهم إقطاع بقبيلة
التشجر أيضا.

5- أولاد بكار وشعبي عليهم ما ذكرنا من أولاد سالم وتقتصر إقامتهم على "معدو" ولهم
إقطاع بالتشجر أيضا.

6- لادينة، لهم علاقة بالحمولة وسكنهم مشابه ويقيمون في قرى واحدة
7- الدقورة، هي قبيلة كبيرة من بشرتهم فاتح، يسكنون لهم ألف فارس، هم ذوو علاقة
بالحمولة ويقيمون شمال شرق "كدو" وأرضياتهم يوراني وآه الشابة ويقيمون مع عدد ادين
والهمج.

8- الكدو، يتركز أماكن إقامتهم في وادي شطيطه وعدد منهم كبير من الدقورة ويقيمون
الأثرى بين القرى ويقيم بين ظهر بهم "معدو" القواليما
9- اللودلا، ينسب لقبهم كرعها لودلي، يقيمون مع الكدو فستبهم من عادات أولاد

موسى.
10- الكسولا، ويردو أنهم على علاقة بأولاد سالم لكنهم لم تطف على معلومات دقيقة
عنهم.

وعاليا السلطان،

1- بندا، وهو ليس اسم قبيلة محددة وهم مسلمون يقيمون جنوب دار ريود
2- عيردية، وهو ليس اسم لقبيلة أيضا، وهم مسلمون ويسكنون في دار ريود ودار
الحصيد

3- تورم، وهم قوم مسلمون يقيمون في "أولكي بيري" و "تودو" في ديار "ككتن"
4- مديبة ويلشو، وهم وثنيون يقيمون على قرى في مركزى "كيري ويشتما"
5- ساي، قوم مسلمون ويقيمون "شوكا"
6- كاسا، وثنيون يقيمون "كيدو"
7- سادما، قوم وثنيون يقيمون "ميس"
8- بايلا، وثنيون ويبلغ تعدادهم حوالي المائتين ويقيمون في إقليم "لوج"
9- برفد، ويقيمون في إقليم "لوج"

أما من ناحية الروابط القبلية فيمكن تصنيف قبائل وادي على التوجه الآتي
1- مجموعة انابا: أ- كيري "تودو" ب- أولاد جيميج- خالوم - كوكير - مانما و-
سادبا ز- مادلا ك- دبا "مانقما"
2- اللهجات ذات العلاقة بلغة انابا: أ- مانتيت ب- مرفاج- كشامرة د- كويديشو و-
هلا لويكا و- على

3- الكجاكسة، ولهجتهم علاقة بنهجة المرها

4- المزاريت: ولهجتهم علاقة باللهجات الشمال والأورو والتكريو والتكويو، ورغم أن القبائل الأخيرة تكون وحدة سياسية مع أبناء عموماتهم من المزاريت إلا أن الوضع في دارفور يستتبع عما يجري في وادي، صحيح أن لهجة المزاريت ليست متطابقة تماماً مع تلك القبائل هذا التكوين الذين يسمون عرقية المزاريت ومع ذلك يوصى الاختلاف بين تلك القبائل هو الاختلاف الطفيف في اللهجة فقط.

5- الكفا

6- الهمة

7- الرعاوة: - الدوموت ويسعدون بعض لهجة الرعاوة بـ "موتل" ولهجتهم علاقة بلغة الرعاوة.

8- تبة "هرعان"

9- كوكا أ- أبوسمين ب- بلانة ج- مودوقود- المسامجة.

ولهجتهم هي لهجة الكوكا والبلالة وتلك اللهجة ذات علاقة بلغة بالفرمة مع بعض العلائق الهيدة بلغة المسامجة.

10- لغة الداجو في سلا

11- الموس: نسلم علاقة بلغة البرقد في بروج.

12- الحنين: لنسلم علاقة بلغة الكيت وأبورسور، والندقاري.

13- رنقا.

14- صرو.

15- مويو.

16- كوريجا ولها علاقة بلغة الكشامرة

17- استفور ولهجتهم علاقة بالناما والضر وجبيل وبروريت

18- المجموعة المربية.

لا ينحصر تشابه اذئاب على اللغة المشتركة فقط بل إن التكوين البدني والنفس يكاد يتطابق بينهم فضلاً عن وحدة الأصل والرؤية السياسية التي وجدت الكدوى وأولاد جمعة وقوت زواجهم مع القفا ولادبا ولما دلا والديانة والهيبة وكذلك الصالحون المشركين من شواج أولاد جمعة والشكيرة.

والاذاب قوم سحابة، صافلون وعصاة. وتاريخ وادي حافل بتاريخهم وثقافتهم وديارهم وديارهم من أولاد جمعة المنصرة والمزارية وبعاصمون عدداً يستخدم الصراع حول المرش. بقية القبائل المتقدم ذكرها إذعجت مع كسوي بحيث لم يعد في الإمكان التصديق بينهم سواء في التكوين أو اللهجة باستثناء بعض الاختلافات الطفيفة في معارج الألفاظ وديان الاختلاف الوحيد

في العلم والكرم وهما صفتان ملازمتان لأولاد جمعة والكثيرة. وفيناك أديا هي الأكثر صدقا وشجاعة بين جميع القبائل الاخرى والمعروف عن كل شعوب الهيمال حرسهم الشديد في الحفاظ على تقاليدهم وموروثاتهم بجانب حرسهم على الولاء للشرعية ويشتهرون كذلك بالدفاع المستميت من حقوقهم ويشقون عصا الطاعة على من يؤثرون عليهم من الحكام. ولقد مراكر جميعهم على تخوم العاصمة القديمة وارا. ولكنوى ناثير ونضعا على مجريات السبلة وربما يمود السبب بقريهم من مراكز صنع الثقلو يمسك القبائل الاخرى التي تسكن بعيد عن العاصمة وبسبب وحدتهم وتماسكهم كانوا ومازوا هم المهيمنون برسام الامور وبالذات فيما يتعلق بشؤون الحكم والحكام والمستقبل السياسي لتبلاد.

تسكن قبيلة كدوى المهدد من الضرى الصغيرة المحيطة بالعاصمة وار ودار كلنشي، وبثمة المجموعات القبلية الاخرى اندمجت معهم إندماجاً تاماً وهكذا يمكن القول بأن ديار كلنشي تمثل مركزاً خاصاً لقبيلة كدوى.

يتمركز الجانيانا في مركز جسر والذي يسمى باسمهم أديا، وهم على علاقة بانايا. هذه القبيلة أجنبية عن البلاد ويقال أنهم رحلوا من الوثنيين الذين هاجروا إلى هذه المنطقة من قديم الزمان وأستأوا غلات وثقفة مع أديا. ومن ناحية أخرى يعتبر الجنيو من المايا السحس. أما الكومبوتو فترى شبه بانايا من حيث الملامح واللهجة ولهم روابط وثيقة مع أهالي فيرى في ماشيك وأبوسبيحة وهورناي وديبو وديروود ومع المراكز والقرى التي تقع غرب وجنوب غرب وارا.

يمش الكسيفا مع أديا وهم كثير العدد ويرتبطون بأديا ارتباطاً وثيقاً خصوصاً وأن لهجتهم لا تختلف كثيراً ويمش عدد القوم على قبائل "السامون" أو "النافسون" وغيرهم. التكامرة والمرغا همق من أديا ويحاكيهم في التكوين الجسماني فكثيهم يمشون معهم في المادلات والتقاليد. فطبي حبيب المثال يأكل التكامرة بعض الحيوانات كالفصاري وهذا أمر مستحيل بالنسبة لقبيلة القبائل. والاحتلاف بين لغتهم ولاد ينعصر على التباين الطفيف في اللهجة فقط.

أما الكريفا فهم قوم وثيقو الصلة بأديا حتى أنهم ينادونهم في ردة المكانة وسمو العرفي. والملا أيف يتحدون مع أديا وتخرج لهجتهم من لغتهم.

للكتف علاقة عرقية واحدة بأديا ويضمون معهم في اللهجة فكثيهم يمشون معهم ويقامسونهما السكن منذ أمد بعيد. ويكثر وجودهم في مركز كلنشي ومرد وكليت ويؤونة على عدد من الضرى المنتشرة هنا وهناك لدرجة أنهم صاروا وثقى الصلة بهم. يوجد إختلاف طفيف بين لهجتهم واللهجة أديا ويسمى هؤلاءهم وتقاليدهم معهم.

لقبائل "علي" صلات وثقى بأديا أيضاً من حيث التماثل في الطياع والتقاليد وسين كسب الميش، بيد أنهم يمشون معهم في اللهجة.

يمركز المراتب شرق لولاد جمعة وكهوى وعرب تاما لكنهم يستعملون عن هذه الفياض كثيرا ولهم لبعضهم الخاصة ومما يثير النقشة ان ابناء جلدتهم من التيل والولاد كريبو يستعملون معهم في اللهجة. عدد فصلا عن ان بدأت تلك المروءة مختلف من بعضها البعض بدرجة أنهم لا يفهمون بعضهم أحيانا. وبعض هذه المروءة سجدها في دارفور تشكل كياست مستقلة عن أبناء صومهم المراتب.

يتمس الكويو للمراتب ويستعملون لغة مشتركة ويستعملون معهم. أما انهما طبع مجاورتهم للمبادي الا أنهم يستعملون معهم ملاما هم أسود لوما ويستعملون في طلبهم عن كويو والولاد جمعة. والسلم به هو سيمر المايا مالتوسوج والبساطة والصدق والكرم وهي سمات مختلفة لدى انهما يستعمل انهما القرب شبيه بالمرحله لدا يصورهم قارب

يشكل الاستقوى والناما والقصر وحصل مجموعة و عدد. ويرجع اصول الجبيل لجبل حول في دارفور ويمنصر وجودهم على موزيت همت. وليس لغة هذه المجموعة خلافة بالبورما مابايل. ورغم عدم اختلافهم المصالح عن المبادي من ناحية التكوين البدني. مع ذلك يستعملون معهم في التلحاح أما عن لباسهم وارتباطهم ببعضهم البعض فهم لا يتلون عن المجموعة التي تضم الكوكا و سوسوي والبلالة و تيدفو و لسانمة الذين معهم لجة واحدة أيضا

والأرباط الوثيل بين الاستقوى والناما والقصر والتبيل منتج عن التماثل الجسدي لدا يمارهم ويمتلك الحياة الاقتصادية و يشتركهم في العادات والسمات

أما الكفاكسة والخوس والتيرفد والتداجو فهذه فوارق جوهرية بينهم والمبادي وبالكرهم من عدم وجود واسطة لموية يجمع هذه الفياض الأربع الا ان الكفاكسة مثلا يتعدون لجة ذات ملاقة لموية بنته ايرما ومع ذلك فهم متشابهون في التلون حيث تسود البشرة لثانكة بلون الرمادي. وعاد انهم مشتركة مع التداوب في المراج البدني وكيفية مساعدتهم للثانكة.

مشكل شعوب راس التيل وأوالتقيرة والكفاكسة وكهفيس وجيمي وأم حصيرت ويوير وحير واجد وأم لياي شكل حبوب البطمدة- مجموعة كبر ويضيق عليهم "باس الحلال" والوايط بين هذه المجموعة هو التماثل في التكوين و فلامح وسائل كسب المعيش.

تطلق قبائل الكبيد و حصيل وأبوسوي وسقاري و لرو الخسيس الخسوب. و تقتصر الرابطة القبلية على الأربع الأوتل همت أما لرو فيستعملون معهم ملاما لكن تربطهم جميعا عادات وتقاليد مشتركة بما فيها لرو والذين لا يتبعهم معهم الا بعض التماثلات الجسدية المحددة.

وكما سلطنا على صفاته خلاقة لموية بين الرعولة والدرسوت وكلاهما على علاقة بـ "مروج" ويشتركون في العذر والتبصر لأنهم من التماثل لصلطه وتل الرعولة هم الأعداء الاسفل لتجمعت هذه الظاهرة

أما المنطقة التي تبدأ من غرب و لرو حتى حدود شرق جنوبها التلة والمتاخمة البحرية كما

هو الحال في دار بيد ومقاطعات عسير وعمره وماء وقرية ورحو ومارا ومطيلات. وتستثنى من هذه المجموعات دار كوكا.

ومن المسائل الدينية هي أن يكثر الإسلام في هذه القبائل ويترك بصماته عليها سواء كان اعتناق هذا الدين قديماً أم حديثاً. إرادياً أم قسراً. وكما جرى في تاريخ وادي طرس القبائل التي استقرت لفترة طويلة في البلاد هي التي حاصرت عبد الكريم في تأسيس هذه السلطنة الإسلامية وكان للبابا قصب السبق في إحصاء هذه القبائل المندرجة ضمن هذه جيرانهم العرب من كسوي وأولاد جصة والمسا والمادبا والمادلام والمطامح ثم ارتبطوا بها كما انضمت إليهم قبائل كوندوشو بعد ذلك. وجميع هذه القبائل تنبأت الإسلام إرادياً في الجنب الآخر نجد أن قبائل الكشامرة والكرفا والتكيدا والملا والنساجمة وموس وعرد من الكعنة والاسنجر والعلبي لم ينفذوا الإسلام إلا قسراً وبعد الحسب وهكذا فإن نعمة موفهم هذا لا زالت تلقى بظلالها على علاقتهم بسلامة وادي حيث لا يتزوجون منهم بل يقتصر على الزواج بساء المجموعة الأولى. أي قاب والمزريت والبيبا والكوندوشو ومزال المايا الأصليين يرفضون نفس اليهود في التعامل مع القبائل الأخرى المنتشرة في وادي كنفش وكعنة ولا توجد أي محاولة نشير لإنقاذ البساطان روجة من المزاريت أو المهيبة إذ لا تعتبر هذه القبائل من سكان البلاد الأصليين. ولا يعطون بأحد من مجموعة المايا. وقد ثبت أن بعض بساء السطلي يستعين لقبيلة الكعنة فلا بد من منع في الإحصاء أن المايا يعطون نصف البلاد تقريباً وأن من يخلق عنهم لفظ كبسما غالباً ما يكون مرد ذلك للإقليم الذي يتبعون فيه قسماً. وبالتالي فإن هذه الروجة أو الزوجات تخرج أصولهن - في حقيقة الأمر - إحدى قبائل مايا دون غيرها.

أما المسائل والمصر لعلوين من تاريخهم عند حديث لهم أماكن يعيشون للإقامة المصيرية وذلك في عهد عروس وجود. وقد سبق المصير نحوهم المصاليبة في الاستخدام والإقامة في تلك المستعمرات. أما بجانبها فهم مجموعة من التوتيين الذين هاجروا للبلاد من جهة مجهولة بين و مئات عدة حروب بسبب سوء التباكل عند حكم وادي ويسبب هذا القتل على المايا الأصليين أيضاً وسبب بعيد لقبيلة المرف أن تتزوج مع بسجل لها أي تمرد أو عصيان في مواجهة السلطنة.

الرابطة القوية بين القبائل لا تحصى بالمصروف المؤكد في المصيريات الأخرى كلون البشرية مثلاً والمصروف أن التواي البصر تندرج من القوت الأحيى من القوت الأسود ويمكننا أن نلاحظ هذا التدرج من سواحل شمال أفريقيا حتى لواسطها أما وادي وفي الممر الأعظم من المصهر العربية وفي كل أرجاء بلاد السودان طين هناك سبعة زوجات تطلب على التواي الأصليين. وقد يعتمد ماها كأساس في بعضها لقبائل وادي والتواي هي

1. الأيتي وهو قوت أغلب الأوربيين والبربر وبعض العرب إلا أن هذا القوت غير موجود في

وادي.

- 2- الأحمر هذا اللون يمر موجود في وادي أبيها.
 - 3- الأصفر أي البرونزي الماتح وهو اللون السائد على أغلب العرب النقيين.
 - 4- الأصفر وهو النمط العكر ويشكل لون الكثيرين من العرب وبعض القرعان والكثيرين من النابا والكركنا.
 - 5- الأصفر أي البرونزي الداكن وهو لون أغلب شعوب وادي بعض القربان والكركنا والمها والرغاوة وأغلب المزاريت.
 - 6- الأزرق من درجات اللون الداكن وهو لون الكعبد والكشامرة والمسامجة والكوكا والبرموت والكثير من الداجو ومن شعوب وادي دنت النابا والمها وشراريت وأكثوية الرغاوة.
 - 7- الأسود هو لون موسى وكثيرة الداجو والدموي و تعداد الكثيرين من الوشيين الذين يتركزون في الجزء الجنوبي لوداي.
- أما من التوزيع السكاني لبياتل وادي - يستثناء العرب - يمكن القول بأن الشمال والشمال الشرقي الذي يسمى بدار نقابا هو القدر الرئيسي لمجموعات من شعوب وادي الأميين وهم أيوسون وأولاد جبعة والمنقة والكعبد والكركنا والبري والبالا والكحاكسة والماليت، وكل هذه القبائل تستوطن المنطقة الوسطى للمنطقة. وعلى حراء من الشمال والشمال الغربي للمنطقة يتركز الدار والرغاوة وتحت إقامتهم العرب قبائل الكوكا والبالا والمسامجة، وإلى الجنوب الغربي يتركز قبائل موسى والداجو وأيونقاني، أما الإقليم الجنوبي فهو موطن البشاري والكعبد والبرقة والريف كما توجد بعض المجموعات من قبيلة الداجو في الجنوب الغربي. أما الأسنور فيصطنون الشرق والناما في الشمال شرقي.

نظام الحكم والتجارة

وسيل كسبه العيش

يملك عرش وداي ثلاثين الأكبر الثولود من روح شرعي أو التي أقرب لأقرب السططان من في عروفتهم القدماء للكلية أما أبناء السططان الذين يبعثون من أمهات مسيدات «برمهله» أو مدنيات لقيائل أصبحت بالسيف فلاحق لهم «علاء» «موس» وغيرهم أبوسون، كدوي، وأولاده جمعة وألطف والماديا والمادلا والكوبوسو هم أصل قبائل وداي.

يسرعد في السططان أن يكون عليهم الدين والتموس وألا يكون مصاباً بمرض عضوي ظاهر ولا يشترط فيه أن يكون ممداً بالفرد والكتابة إلا أن الإعدام بها يرفع مكانته.

يتندر على السططان أثناء أمر أصدره من لو كتف أن هذا الأمر مهي على معلومات جامعة ويأمر السططان بتأليم الدين أو على الأقل الظاهر منها كأداء الصلوات اليومية وصيام رمضان وعدم تنهيد السططان بتأليم الدين بصر بمسئله وسط العامة.

يرتدي السططان عند خروجه - الذين الأصح ولا يغير خروجه وجلال أمر مستمراً لأن المعبر بالأرجل ليس مستهجماً في وداي ويقلد بحسب المادة سيما لو بدنية ولا يدري أحد في أي قرن من يداه لأنه قد عرف مجيد بالأسود يستخدمها ويحده. ويتناول السططان طعامه مبهر وتتنصر مائتته على اضبال الضح والار ولا يأكل الدين لأنه قداء العامة ثم اقت على خليفة تناول السططان دين من عده لا من من المنقل عليه هو أن أسلافه لا يتناولونه. وفيه تقدري عند الامتاع يعود لا اعتقادات خاصة يجمع على السططان اعتناء المرمية أيضاً لا يظهر السططان للعامة إلا يوم الجمعة عند دهايه للمسجد حيث يجلس بين الناس لأداء الصلوة. ولما الذي يترويه يحد في أو ب مطلة بالمداش حتى لا تشع عليه عين غريبة وكذلك يؤثر المخصصة له شغل بالقمات أيضاً. ونمنن بمن السوة بجلب الماء يرافنتهن ثلاثة من الحصيان وكل من يتناق موكبهن عليه بالتركوع وألا قانون له لأنه محسوب بالسباط دون شملة أو رخصة وحد يدخل القصر يتناول الضمانين الأوامي معونة بالقاء على رؤوسهم وأكتافهم ويرافنتهم رجال شداء حاسرو الرؤوس والكتف الأيمن شأنهم شأن كل من يرداء القصر من الرجال.

وفي يوم التتويج يجمع أرباب الدولة في القصر حول منصة عالية تسمى «حوخا» أو «مطلة» بالمسجد يجلس عليها السططان الجديد يوم بعد ذلك أكبر العقلاء الذين يوضع العمامة على رأسه وتوضع إمامه الشارات السططانية والأشعة أيداً بتقدمه للسلطة وتتكون الشارة من مطلة ورش العمام وشمس وريشة ويحمل إمامه في الماسيدات وأشد الطبول المحاسبية المصطنعة بمحاسب ومشة ورش العمام «مفاسفة» ومطلة من التحرير ملونه بالأحمر والأخضر والأصفر تسمى «دالالة» الجدير بالذكر أن مستدام أنقله يقتصر على السططان وحده دون

١ - يسميها القصر بهذا بناء مستدير شبه بالمسطة يتردد فيه المرمية والكتف المد والار وداي في شهر ١٤٣

يؤرخ لسانها ببداية هذا القرن، وتتم عملية سجل المبني بواسطة رئيس الحدادين (مسلطان الحدادين) عن طريق قولته معجزة من الجريد.

بعد الشرح شري الوضوء من معانيات بالقرعة وناعا وسلا ورعا معونة بالهدايا وتحاب
إسائتهم ورعا استجابهم بالنوعه البلاعة.

أخير يستقبل السلطان منصور الدول لملازمة يبربو ودافور - وهم محملون بالهدايا
التقليدية من الثياب المدحرجة تقري أو ثلاثة وحصاة وسهما ومنسوجة مع الخملان من الخاشية
تدبح كصداقات على روح السلطان التواكل ومن الجانب الآخر يبادلهم السلطان الهدايا
كأنوع من الجمالة والزعفران بالإسماحة لذلك يرسل السلطان أحيانا عدد من الحصيد إلى
القسمانطية مع عطايا مجزية للقدس المقدسة في مكة والمدينة.

يبدأ البرنامج اليومي للسلطان بأداء صلاة المغرب التي يحضر الإمام حبيباً لأدائها بعدها يتعبد السلطان لإحدى غرف موعه المتديدة التي يحل الجهره اجتماعي للبرامج اليومية للنصر وكلها مؤسسه على طراز واحد ولا يوجد حولها سوى العدم الذين يسبقونهم فيد جانيهم وزيدهم لاحقاً وهم الامين البحر والعميد جيري والامين المير ويطلق عليه وليد ملئله أهداه ومعههم لثبة بدء السلطان لتكميل لا يفتقر بالتعريف عنه مباشرة وأما بخصوص المنفذ فهو دائماً يحضر عند المغرب ويستمر حتى لمرات فيها بعد

باب المدخل الثاني في معرفة السطحيات فتمثل عليه عناصر مصنوعة من الحرير والصوف ويصنع عليه - الطيور - وياسر - بعد ذلك كل من النمل والسمك وكذلك وكلا من بعلبك تشا كذلك. الإتاني - نحبة الصبار ويملك هؤلاء - أعضاء - منس السطحيات

ينزل الطيور في مثل هذه النجبة ثم يأسي الفرد بالسماع بعقبتها أو بعلام ذلك فإذا كان الرد بالسماع يجمع للرد في ساحة تسمى « المارية» تظل فيها الطيور من عرق النسل ويستعملون إلى حيث يداهم فإذا أكل الطير مائة نسمة سجادة في النجبة ويصنع الجميع بمسافة من النسل كل حسب درجته ويظل كل منهم في موضعه ويصره مصوب نحو الأرض لا يجرؤ على التطلع لوجهه. ويصاحب سجونهم نغنين هاديه ودعاء بطول العمر والرخاء والسلام لولاهم. وفي عود ساحة كل على الخاصرين يجلس السلطان الإسماء نحو العيون ثم نحو الهند هكذا على بلادهم العيون الثرى وقد ألقى هذا التقليد فرد الميثاق

يشاول السطان القهوة عقب صلاة الصبح مباشرة، ثم يقدم له النديم طبقاً من الأدام والنعم مع شيء من الحبر ثم يمارسون في المجالس وجرى الحرف بأن يماري السطان طعامه وحده ولا يحل لأحد أنكل مايقفي في يده في الأرض وبعد اتفاقية السابق ذكرها تقدم القهوة سجدة محصورة بالمطاش والحلوى ثم تقدم وحية خضراء بعد القهوة تاكلها القهوة أيها بعد ما يماري الإمام الحضور لاداء صلاة الظهر وبعد الصلاة مباشرة يمرضى المستأمنون ثم يمرضى عيسى الأمام من بعدهما ويومئذ يوجه السطان شخصاً إلى حال الطعام إلى الصيوف

دانشگاه علامه طباطبائی - تهران - زمستان ۱۳۹۵

والاستثنائين معاً ولا يقل عدد الاستثنائين التي تقدم من الألف أو الألفين أحباب وبعد الصلاة تقدم وجبة أخرى دون أن تصحبها الفجوة بعد أن السطون يساولها فيها بعد ويمجرد ظهور الضيق والحين المصيب وقد الصادف الخروقة بالسمن والمهينة في جدول العرف وبعدما يرحى الليل مدونه يقوم السطون بصورة في القصر ثلاثينها من على الداخل والعرف بدأ في ذلك مقدار المحرم والإسطبلات والحراس.

القصر عبارة عن مبنى هائل يقع مدخله الرئيسي غرباً وينقسم المدخل إلى قسمين يحصل بينهما حائط أحدهما شرقي والآخر عربي الباب الشرقي مخصص للنساء أما العربي فيحوى مساكن السطون والإسطبلات والخدم الأحرار منهم والعبيد - وسيل في أن وصلت القصر عند مثولي أمدام السطون لأول مرة مما ينشأ عن الحوض في تقاطعه مجدداً.

يتكون قسم المحرم من التلة والتلة وكلاهما تحت إمرة عبادة لأن كل عبادة لها مسؤوليات محددة في قسم النساء وقوام هذا القسم عدد من الهبات والملازمة الذين يأمرون بأمرهم عدد الهبات غير محددة وطاعة الإقتصار على أربع زوجات لا تطبق على حكام السوا أن على المسلمين منهم. يتكون من القسم من قسمين كرماء أي كرم الفل عبادة ومع ذلك فهناك المنفذ من الأكواخ بالفضي وبالنسبة إلى عدد الهبات الثلاثي يلبس بهذه الأكواخ قد ينحاز الثلاثة شتيم الهبات الرئيسية الإمداد الأسبوعي من الفصح لها وإلى ينشأ عن الهبات والصيود، وهناك إمداد شهري لبثية المواد الغذائية. كما تنوئ الهبات مهمة الكساء وتقسيم المعنى على هوبم السطون. أما المدامات - الصلافة فلا يسكن من الهبات الحرة في وذأي بل تستخدم لهذا الغرض ساء الكوكا - المساجدة وبعض الهبات المهاجرة والمطلوعة بينهم المنصيان معوار حريم السطون ويسكن بالشموع وينح عدد من حوائط الأريبي أو الضمين وأعليهم صغوليين من بافرما إلا أن بعضهم يتنقل كسائر ودائ وقد تعرضوا لهذه المعينة لجرم القردة ويتولى بعضهم مرابطة النساء ومن أشهر الحصين - بحكم المصعب - عتيد الصلاعات الذي يمد من شاعلي الخاصب العليا وأحد أهم الفادة المسكنين في البلاد. كما يحتل الحصين الخاصب السب كما هو الحال في عربو

كثير الحصين في بلاد ودائ هو التقيد بوظو ديسا المشرف على امدادات القصر والمنسق بملافة السطون بروحائه ونحصح لسطونه تنبائل الصربية. وهو رجل ذو مود وشرة يلبه في المؤقية - ملك لرناب - أو - ورناب السجوق، وهو المشرف على الحصين ومن أهم إخصائساته الإحصاء بعدمة السطون وبالأخص هما ينقل بملاقة مع روحائه وحضلا عن ذلك فهو ينطلق بمفصة أو ستة مهام الصربية.

مدامات أيضاً بالأشخاص الذين لهم صلات وثقى بجانب صحتهم الرسمية وأبرزهم - المومو - أي الملكة الأم وهي دامت مودو وأنشير على إمارة دولة الحكم فيها الأميرة - شقيقة السطون - وتعتبر كهجرة الأميرات ولداً تلقب - بمهرمة وتعد من شاعلي الخاصب الرسمية وتمثل أحباب

بسلطان واسعة خلافاً لوجودات السلطان الثلاثي لا يتضمن بأي نموذج رسمي، وأنشأه من محدود للغاية. يدخل ضمن رموز الأمراء الأخوة والوزراء والأعيان. ويكتف من لم تسجل عبوته منهم براس القبايل، وأخرى المعتمدة الآن على حقهم في الوصول للمعاصير العليا يكاد يكون هجراً. ولا يستثنى هؤلاء الأمر. من النصوص السلطانية شأنهم شأن بقية الرعية.

ويختص بمسئولية رعاية مسكن السلطان أحياناً أحدهما حر والأخر عبد. فالحر مسئول عن الرعاية السلطانية الموجودة في داره ويحارب ذلك يختص بمنصب رئيس البجاء من الجبلية. أما الآخر فهو مسئول عن الجوارب السلطانية الموجودة في القصر ويختص كذلك بمناصب ديوان السلطان كما يشرف على طماحه.

يشرف المفيد جبري على التطويرات ويختص بالإضافة لذلك بمكتب السلطان ومستنداته. فضلاً عن ذلك فهو يميزه الخاص بأخباره المسئول عن التطويرات الذين يولون مهمة توصيل الرسائل وهذا هو سر إطلاق حد الاسم عليهم، كما يستخدم. عيال الطفاذية لحمل الرسائل الهامة وهم مسئول عن التطويرات يطلع عددهم حوالي المئتين من جملة التطويرات المحسنة وكلهم صبية ارفاء. تتراوح أعمارهم ما بين الأثني عشر إلى السنة عشر عاماً. ومن بينهم يتم اختيار المفيد. ويختار شاعر الرثاء العليا. ويتدبرهم السلطان بلبثات المهنة. وكل من يستحق بوسيلة عيال الطفاذية لتسول أمام السلطان عليه أن يعرض في وجهه لغيراً التناهي المرسمة عليه. فإذا انقص عن مسافة وعيادة بطريقة ودية كان الأمر طيراً. أما إذا اقترب منه بطريقة مدنية والثناء للخدمة وهو واسع يده عليه فعلى الشخص أن يلحس يده لانه لا في انتظاره شراً مستظيراً.

يشرف على الأسطبلات السلطانية أربعة من الرؤساء ويتسمون بـ «الثلة» والمثلث ويسمى النرد منهم. حرمة، وبجانب مهامهم الأصلية. يخدمون من الإلهة وهي المهيبين في الدولة. فالحرمة الثالثة هو المسئول الأول عن الحمل. قد يكون حراً أو عبداً. وعالياً ما نسب له إدارة أحد أقاليم عرب البلاد مثل كاهم أو غيرها. أما الحرمة الثالثة فهي في الرتبة فهو حر الخوذة وبمادة ما نسب هذه الدرجة بخال السلطان. وينوب الحرمة. لذلك يحكم المنصب. إدارة أقاليم أخرى وبأفرمة فضلاً عن ذلك فهو المكلف بإعداد الطعام والركاب عندما يمتطي السلطان حوازه. أما الكريبات والسياس. فهو أحد منهم ما يخدم على ثلاثة وهم السرايس الخمسة عشر للسلطان بجانب مهامهم الأصلية.

لوظائف السابق ذكرهم هم المتخصصين بالبلاد والمسئولين عن إدارة شؤون القصر وخدمة السلطان. أما المسئولون عن إدارة البلاد فهم الكناكفة والمقداد. وتنقسم دار ودي سياسياً لإدارة ممتلكاته أي مديرية الشمالية. ودار ممتلكاته أي دار الصعيد وهي المديرية الجنوبية. ودار تلك وهي المديرية الشرقية. وشحن أدوات القبايل الحدودية تحت من الأسطول ومساكنه الحوش الشرقية. ودار تلك وهي المديرية الغربية ودار كبرو. وتشمل المراكز الجبلية مثل.

أبو القنان وديار السجيرة وغيرها بالإضافة للإقليم الشامي ليعبر السلطنة، وداره جعفر خان، وتشمل إقليم الوشمج في الجنوب، اختصاصات هؤلاء الكيانات لا تتعارض مع السلطات لسيدة للمديريات، وكماتل الدرجة الأولى أربعة وهم:

1- كمتلك مرنالو ويطلق عليه كمتلك أولاد جيمة أيضاً وهو المسئول الأول عن المديرية الشمالية والشمال الشرقي.

2- كمتلك سريكو وهو المسئول عن إدارة القصيد أي المديرية الجنوبية ويراقل عقيد السلطنة أثناء زيارته التفتيشية.

3- كمتلك بنافيتك وهو المسئول عن إدارة المنطقة الوسطى وسوم وارا.

4- كمتلك ريود ويدخل تحت إدارته كل منطقة العرب ويصاحب عقيد الراشد عند زيارته التفتيشية.

أما بقية الكماتل فيسمى "عزيب جا" ويختصون بتطبيق الأعراف والحكم في الجراشم، ويمتد سلطانهم لحد توقيع العقوبات الاستثنائية. ويخرج من سلطانهم الرُّش والحدادين والدين يمتد سلطانهم على الحدادين وكذلك ذوي الدماء المرتجاء ممن يمتدون للأسرة الماتكة إذ يتولى مصالحتهم السلطان نفسه.

وجرى العرف بأن يكون درجة الكماتل حكر لمواث محددة يتجول الكماتل كل في دائرة اختصاصه ويوم بالتفتيش والمصل في اتصالها واتحاد بيت مع بمصلي الربط العصري من الأنباغ ويمتد حد الربط فيما يسمى "بمادة مبنومة" ويستصل من القرى لمحتلة وهي حص من الفصح وكند وراس من الباشية وكيش محص، وتخدم لكماتل تلك الأشياء أثناء جوالهم ما يسمى بالهينة وتتكون من ثوب ومعد من التكاكي بحسب حجم القرية وكثافة سكانها. يشع كل كمتلك أربعة من الكماتل الأدنى درجة ويتسمون بمس الحقوق ويمالون نصف الإيراد ولكل منهم محكمة خاصة برأسها مسئول تابع له وعما يشير الدهشة حد هو أن هؤلاء السبع يحصلون نفس الألقاب التي يحصلها مستخدمو السلطان.

ليس تلك الحدادين أهمية كبيرة لكنه يمنع ببعض السلطات المنطقة أحياناً ويمالون بشأنها كما لو كان سلطاناً حقيقياً، فهو رمز السلطان على صفة الحدادين ويحصل بعض شارات السلطنة لكنه دون سلطة حقيقية ويطلق على صفاته لفظ "صبايات" وعلى صفاته "مبارم" أي أميرات تشبها بالسلطان، وله إعيار خويل أمام السلطان مرشداه البرص والجلوس على السجادة وهو حاسم الرأس فضلاً عن بر له سلطة مطلقة على الحدادين إذ يتولى محاسنتهم ويشترط فيه أن يكون فارماً للقرص، ومن ضمن مهامه تطهير إيراد الأسرة الماتكة وبالتالي يحق له الدخول على الحرم. ومن مهامه المصرة سبل عيون الأمر، من حدود السلطان وأبناء عمومته عند بداية أي عهد جديد. ومن مهامه قص شعر السلطان أسبوعياً ويضطلع بمهمة تجهيز جثمان السلطان عند وفاته. ومن ضمن وظائفه جمع التجاريف والمؤوس والرماح والمدي

والسلام التي يقدمها كمرتبة للسلطان بعد القضاء عليها ويبلغ عددها الألف. الحدادون طبقه مسبوقة في وداي ودرطور ويزرو وبالاخص بين قبائل "النو" ولا تقبل مصاهرتهم ولدا يزوجون فيما بينهم ولا يؤاكلهم أحد وعبارة "حداد" سيدة لا تعمر وقد يؤدي بسببها الدماء.

تصحب القبائل الصغيرة لإدارة الشؤون وتقتصر أهمية السبع على العلمية التاريخية للمنصب فقط. ومع ذلك فإن سبع النفا والذي يسمى "جمنو" أي الجندى يتمتع بأعباءات مقدرة ومطبق هذا على سبع نادلا والتكريما وفيما

أما أكثر المؤثرين أهمية في الدولة فهم "مقد" ¹ أي قادة الجيش. وعيهم الأحرار والأرقاء كما يوجد بينهم محصبين أيضا. ومن مهامهم إدارة الأمور التي تقع تحت دائره اختصاصهم ومطبقين القانون على أماليها. عد سلطة الحياة والموت. وثا كانت القوى التابعة لهم ينشر على نطاق البلاد فمالها ما يشاركون الكناكل السلطة مثل من يكون لهم الإشراف على الأراضي على أن يصره الكناكل على الأبار والاهار. ولهم في بعض الأمور السلطة المطلقة. وعندما يشارون مهامهم القضائية - بالتصاميم مع الكناكل - يداومونهم القرويات وتقبل دخولهم الأخرى معهم. وتتكون من - عادة مطلوبة وهي الصورية التقليدية لمروعة به الصيغة. بيد أن هذه العائدات تعتبر ثانوية بالنسبة للظواهر لأنهم هم عادة لا يجهلون في القوى التابعة لهم. وفيما يخص مصالحهم معدلة على سبيل الخصم ويقتصر أداتهم الضرب على ما يملك العرب الرحل وبذلك يهضمون على دخول مسير. وأهم اختصاصاتهم قيادة الحملات العسكرية واستعمار الأراضي وحملهم على القتال ويبلغ عدد هؤلاء المتعداء حوالي الأربعين وأصغرهم عظيم الصباح - أي مدير المديرية الشرقية - وعبد الحامد وعبد الترائد وعبد الجماديين. إذ تقوم سلطات الكناكل

الحرمة منصوب بمعدل درجة العمق تقريبا وبعد الجريمة من كبار المسؤولين عن الجرم السلطانية ولهم مكانتهم في البلاط ويمارسون نفس الصلاحيات المقدسة. وبما كانوا في الدحل. وكان جرمة ارتكبوها أولئك الموحدين. من ربابس أكثر أحوال سلطة ومسودا في البلاد.

بلى جرمة التراجمة ومردها - ترخند - ويبلغ عددهم اثنين وهم حبايرهم من أحرار الرجال ويحتضن أربعة منهم بمراقبه من سري في عروشهم الدماء الخفية ويمارسون عليهم سلطات مباشرة بالأخص عند كتمهم القرويات. ويشترون من قوت السلطان الشرطية الخاصة ويمدنون أحكام الإعدام على شاطئ غرب العليا. ويحمل أربعة منهم كسباير لحراس السلطان الشخصي. خصيصا الذين يبيع عددهم الألف وعد المطلوب ينقسمون على فواظ التحديد إلا أنهم لا يشاركون في القتال إذ يقتصر دورهم على التدوير عن السلطان والدفاع عنه. أما بجهة التراجمة الثمانية فيتم توزيعهم على الكناكل للاستفادة منهم في

¹ - ومع سبق الخطية فذلك المسمى الذي له في السياسة المصرية عند الله بعد التمسك من قتاله سلفه من أعدائه وعلماءه.

المتطوعين بعد من بعد المسلمون. فالحق فيهم على من القوا به. فذلك الصلة بين سلاطين وداي والدار المتطوعين.

إدائتهم لواجبهم.

ومن الوثائق التي نشرها وحلاً محسناً، وثيقة «العناشي أبي الفتح» الذي بنوا
الترقية من على المجموعات من الشروط كالتربية بمسألة أو عن طريق عماله المبشرين
في كافة أنحاء البلاد. والعناشي سلطة موقع أشد العقوبات على من يضييق ويحولته هذه
المجموعات كأجند وألاف الأوس المستخدمة في صناعتها وحلق شعر الرأس. ولما كان لكل
مصلحة علاج فقد جند العناشي على الطرف من بعض السلطات من ما تم بمسألة شيء من
المنظما.

بنوا العناشي «المؤلف» ومردعهم «مكلف» وهم رؤساء للمهاجر الصغيرة وبهاشرون
مهامهم تحت إشراف الكماكل ويمتدوا لأوامرهم. ويخضعون على الأمن العام ويؤيدون من
رؤسائهم في وقت الحاجة وهم أكثر إلا أن أكثرهم ليعتقلاً وسود هو «النس مظهر» - أي
لحوض الصرايب الملل الذي يقوم بجباية ضريبة السلام من الأقاليم بواقع مدين «النس»
الذين من كل امرأة ويحرقها بالعامية. كما يجمع المظنة¹ من كافة أقاليم البلاد ينداد
مد من كل رأس ويحصل بمهارة شهر رمضان فضلاً عن ذلك يحصل الركاة وبلغ عشر
المليون وقد قلل من مصعب هذا المقدار في بعض المناطق التي لا تحظى بمسؤولية عالية
وبالإضافة إلى الصرايب تستخدم دكرها هوائيه سريعة الدبوس وتدفع بمسألة وثيقة من
المدن بالإضافة للجمال والأصنام ويحصل أحياناً من الملل. وهذا النوع من الضرائب
يقتصر على «الكجفاء» و«الأسطور» و«الباكل» يطلب يخرج من الحراء على ما اقترهه من ضريبة
وعصيان.

وهناك نوع آخر من الضرائب يسمى الزمالة وهي عبارة عن جمل معين من الجمال يحصل
على العارضة على الأعداء ويكنى السلطان بامية أمداد من كل مدين للتجبر في دار وهو
بالإضافة للفتح الحام أو الحروب وشبهه من العمار عشرة تكاكن من كل رأس وجمل من
أمال من كل امرأة بصرف المظن من كونه من مروجاة قم لا كما يحصل الضرائب من صيد
الأسماك أهدى ويتولى ذلك موظف معين بمأونه عدد من الرؤس الذين يجوبون شري
الطبعة وذلك بإشهاد موسم الميضان عدداً سطون بجمهورات وبريد. ومقدار هذه الضريبة
ثمان سمكات من كل عشرة.

بعد الهدنة من السيد ومطنوي جنوب البلاد ومن أثمانهم الضريبة دفع أربعة أمداد
من الفسل على كل فرد منهم. كما بنوا عرب الحبوب والسلامات والمرشد جلب الناج
وسديد ضرائبها على كل أرومة أشهر وبيع حصيلة نامة أو ماشي ألفدوي. وإسأل السلطانين
بصفة هذه الكمية.

تبلغ ضرائب الجمال حوالي خمسة آلاف رأس ويحصل من مربيين الإبل وعن الرجل كل

1 - لم يرد في الوثائق ولا في المصادر ولا في المصادر ولا في المصادر.

2 - بعد الأمر بزيادة عدد من (100) شخص.

أربعة أشهر أما المغرب العربي المناسبة فمختصون بنصف عدد العدد عن كل أربعة أشهر أيضاً كما تُنقى المعول وتُحصى وترسل السلطان كعسكرية كل أربعة أشهر ولا يترك منها إلا ما هو ضروري للتأمين والاكتفاء كما تحصل الصراخ من الحصائر والجلود المجلوبة من دار ريود وعن الفيلس وفصيان الصراخ التي سود من ديار المسانيد وعن أعمدة النجم التي يجلبها فياقل أبو موسى وعن بعض النعام الذي يجمعه الرعيوة وعن بعض الدجاج البري من شباتل الشرق وعن الصنم الذي ينجده مربيو الدابة ويبلغ مقداره حوالي ألف وعاء تتكسب به عنها كل قبيلة على حدة وقبضة ملح عن كل رأس من قبيلة الحامير كما يحصل الصراخ عيماً عن الأواص المستعمدة لحفظ الماء أو الفصل ومن المغرب التي يصبها في الثرموتة وهم فرع محتر من قبيلة الزغاوت.

وإن جاز لنا التحدث في الإدارة في وشمى فإن مسئولية العدل والنضاء تقع على عاتق الكماكل كما سبق ورأينا وعم أن اختصاص القضاء وهي الممارعات من مسئوليات السلطان الشخصية يختص السلطان بنوع غيره بمحاكمة أفراد عائلته وعائلات الكماكل والقبلة من العامة فإذا أدب أحد بأفشل السيد فإنه من يظم الثقال بدانة القليل لو نُفِخ عليه العقوبة الملائمة بمعرفة العلماء ومن الثقال المستقرة هي أن تسو أسرة القتل عن القاتل تشديراً واحتراماً للسلطان. أما إذا تم بواق أولياء القتل فالعقوبة المالية هي برهاني روح العدل فبالصالح ما لم يمتد بحسه ويتقوى حريته بطلع الدية ومشارعة مائة من الإبل أو الماشية¹ وفي حالة الفلوي يخطأ التخلص والدية. ولكن السلاطين في جهود سالمة بنولين تلاوة الأحكام بأسمهم كل حصة في الساحة العامة أمام المنصر.

هناك محكمة مكونة من ستة أعضاء - اثنين من الكماكل ومنهم من الملوك والعقهاء - تتخذ هذه المحكمة يومياً وبشكل مستديم. وتجاه ورعي وجدتها يباشر مهامها ويرفع ما استعصى عليها من أحكام للسلطان كما تعين له كبريات الأمور يحصل فيها شعاعها وكما ذكرنا من قبل فإن الكماكل يملكون كقضاة للمدعيات المختلفة ويسوي في كافة الممارعات إلا ما يطرح من نطاق اختصاصهم وحكامهم غير فاطة للظن. تطالب جريمة السرقة بالمرامة حتى لو اضرمت بالأكرام وبعد الموت تكون العقوبة الإعدام. كذلك تطالب مرتكبو جرائم البهينة المنظمة والثرب بالإعدام. أما القذف فتصير المرامة.

تتمد عقوبة الإعدام على المدان أمام الكماكل بتهويوت دلت الرؤوس الحديدية وبخولى تمهيداً الكهربائي التي طبقة الموسمين المنبودة - أو بواسطة عبيد السلطان. أما المصائب التي تُنْفِخ على مرتكبي جرائم المجاهرة بالمصيبة وروية سلطة الدولة بدمها الكهربائي أيضاً تتمد الأحكام على الحوبة والمفرقين بأستيب معدة. وبعد الإعدام على عتاة اللصوص شحاً وبخولى تمهيداً المبيد. أما الإعدام وما بالمراسم فيقتصر على ذوي الرتب إذا ما اقترنوا بما

1 - العلم بكونه غير مستعمل في الحكم الشرعي الإسلامي

ينبغي مثل هذه العقوبة ويتم التعميد في حضور السطانات بولي السو حدة تنفيذ احكام الاعدام في الجرائم السياسية أما قطاع الطرق والدموي بأعمال المنوك فيم اعدامهم بوسهم في امارات أو بالمائهم في حصرة منصوبة في قنصه المسند عن الاتصال العادة، وبولي هذه التهمة السبد ابها ودا كان السطانات في معروف مصر منه وتشدده في الاحكام عند درج على احصاء احكامه المتعلقة بامور الدين بولي السناء¹

أما من الشوذ العسكرية لودي في حالة شوب: العرب تكرم كل قبيلة بالذبح بمرحباها للجهدان ويختلف الأمر بحسب الجبهة التي يدر فيها القتال فذا انشأ الأمر بداهة بنم حشد أكبر قدر من المقاتلين ويختلف درجة الاستعداد² كانت جبهة القتال عرب

تتح حدود دارفور على ماضي من قبائل السعديين وأولاد رشيد وباناسي لا يشارك هذه القبائل في النبر عت التي شور على هذه الجبهة إلا القلة قليلة منهم. اللهم إلا اذا كانوا بوظفين العمول على عنائهم كهمزة. يملك حشكتي وداي ما يمارب الاويرة ألب عن التهادي القديمة وانحوبة بواسطة العرب من بواحي طرابلس وساحل شمال أفريقيا أما الاسلحة التي يملك بالبارود فله جنبها سائر النبل وهي هينات. ودية فلبنة العمالية ويستخدمها وماه عبيدين يبيع منهم حوالي الآلف هناك ثمان عشر مدقة بوروبة. ويحالي أنها ارمون - من الميار الصغير شملت معها بأبدي. نصريين أو صاكر الامراك وريث البيكانيين من بوروبة الا انها بون فو عد تسمي استخدامها وليس من عند السطانات بل بوجبة مسروقة لاستخدامها وبالتالي تعد عديمة النفع.

في الحرب يبدأ القتال بأمر مباشر يصري على جميع أوصحة الجيش الذي ينقسم لثلاثة أقسام: الوسطية ويتشده السطانات واند السعدية وجم السعدية في المنطقة وسكن الوسط من عهد القديمة وعهد السطانات فسطحين بالتمادي ثم السعدية والكماكل والاشفا كفتك. ويتبعهم أولاد الدلالة - حملة الخروس الذين يمشون الأتصاد من على الطريق ويتبعهم الكريات والسيدان حملة الرماح والبداق - ففحصون بالدرج. يتلوهم أولاد الدرفلة وهم فرقة بحسب الخروس وتولي حماية السطانات ومن خلفهم الطويرات من حملة الرماح بقيادة السعيد جبوري وبعض حرم السطانات وأصحابهم ثم سطانات السعدية و بياحه ثم الحصيان ورجال فلكة الام - كمو ورجال كبره الاميرات - الموم - و جبره عبيد المزعرة

والسطانات هو القائد الاعلى للجيش ومع ذلك لا يشارك شخصه في القتال بل يبدأ الهجوم المييد من حينة التهادي الذين ينسحبون الوسط ومن ما تشد لول العرب ومن الوطيس يشارك الكل في القتال، وفي حالة الهزيمة توصل العاشية القتلى حتى الرحم الأخير

أما السطانات فيترجس عن على حصانه ويمشش المعازد السطانية وينظر مسيرة في صير وابه لان طراود عاو لا تمحو الايام

لا تفل السطانات الاجتماعية لأعالي وداي نفة عن النظام الإداري للدولة. وسعد بالساكن اد

1. من السطانات من لا يشارك في القتال بل يدير من وراء الكواليس

لتكوين القرية من عدة أكواخ من المش ولا تستخدم المياني الطبيعية إلا في المأوى وبعض مدن الجبلية مثل معرو ولكن حتى لنوعين من هؤلاء السجا لا يريد عدد الغرف - في مساكنهم من غرفتين أو ثلاثة ورغم أن من المنصور صناعة الطوب الأحمر إلا أنه لا يستخدم في البناء من المنصور استخداماً على القصر السلطاني والمجد فقط. تُصنع غرف الحبي بنيت الموارض الخشبية على جدران الغرف وغالباً ما تكون من أخشاب الدبيب ثم يطرح فوقها القنا ويغطى بالأخشاب ويجريء الدوم ويحفر الفس ثم تطرح عليه حبيقة من الطين وبذلك يكتمل المنصور. ورغم وجود النيران فيهم لا يملكون المنازل بل تقتصر الملاء على القصر السلطاني والمسجد الجامع.

يترك الأثرياء نصف دورهم حالية من المياني مع بعض الأكواخ لتأثرها بها ومماثلة كما يحوي مسجد الجامع عدداً من الأكواخ كقرب المساطرين وماهري الصبيح. تأخذ أكواخ النش الشكل مخروطي وذلك على النمط الدائري المستخدم في بربو ولكنها ليست مبنية كالقلاع التي يبنونها الوثنيون في الحروب.

ويكون الكوخ من عدد من الدعامات الخشبية المثبتة على الأرض في شكل حلقة مع حوائض من الأخشاب الرقيقة دائرية الشكل التي تثبت أسس الدعامات الخشبية المثبتة عليها أخشاب رأسية أخرى تغطي بنية الكوخ في شكل هيكل مخروطي وعلى هذا الهيكل يطرح طبقات كثيفة من خشب الحروب وتثبت بمسامير خشبية مسبوكة بدقة وإتقان. ويتم تشييد الكوخ على مرحلتين تبدأ "المرء الأسفل" ثم ترفع الجدران المخروطية بعد صعودها على الأرض. يبنى ارتفاع الجدران الأسفل حوالي المتر والمتر ونصف المتر ويتم كتمال التشييد فوراً فية الكوخ بمجموعة من بيض الطعام بجهد الداعو والموسى تشييد هذا النمط من الأكواخ ويستخدمون - بدلاً من الحروب - بعض البصائر التي يملأونها سمسكو، بحيث تسيح كما يستخدم النما.

لهذا الغرض - نوعاً من الخشب يسمى "الموسى" والذي يستخدم عادةً لتشييد أيضاً. لا يضيف هائل وداي أي إضافات داخلية للكوخ لكن الهائل يوزن بظنونه من الداخل بذلك السطح المشوي الذي يسمونه "المشيد" والذي يستخدمونه من الخارج أيضاً بدلاً من قصب الدخن الشائع الاستخدام في وداي.

يتكون الكوخ - من الداخل - من دكة طيبة مربعة يحضر من جمع الدوم تستخدم كسرير مع رءاء طيفي كبير يسمى "دبقتة" ¹ وتستخدم كمخزن للملأ وحجم الدبقة - لدى الد - جوز لوسي - تنصم حداً بحيث يندبر بحركتها ولذلك نجس قبل تشييد الكوخ الذي تعمدت بدخله.

يستخدم الأهالي الأواني المنسوجة لطبخ وحفظ الماء. والقصص كصحنات الطعام يد أنهم لا يمشونها كما يفعل البربو. بالإضافة لما ذكرنا من أواني فإن بعض صحنات الطعام تصنع

من الخشب^١ وتروود ما دخل خشبة أجهنأ

يستخدم الآهالي بعض السبل والنسج للسلال المصنوعة من النصبه ومسمى مصبه، ونظلي من الزاحن بالقلز صلاباً عن أوجهه وسلال تسمى «نوتكابه» وتستخدم لحفظ البلاليس، ثم هناك «جربة مصنوعة من جذود الأعمام مسمى «كوياب» وبالإضافة لهذا الأولي هناك نوع سميك من السلال مسمى «كويوب» يصنع لحفظ الإخضمة لأطول مدة.

تحتوي المساكن الكبيرة العديد من أكواخ الفئس مع ضاء واسع. ويخرج المقتدرون على لزود المزل بأكواخ تستخدم أساساً لاستقبال الضيوف. وتسمى «ديالا» أما الضراء فهناويين على شيد كوخ عام يستخدم كميرة للضيوف. وفي اقصى الكيرد هناك ثلاثة أنواع من الأكواخ التي تستخدم استعداً عاماً. أولهم البوتو الذي ينحصر لكتاب ألس ثم النوك نرجال من بين الصبة والعشرين حتى من الخمسين. وآخر ثالث يعض به الصبة. وفي اقصى المقبرة يوجد كوخ واحد ينطد كمسجد ومذوبة للفئس من الطائفة «المسولج»^٢ مكي لله «بيل سوبون» في ألمانيا - أي الطائفة المسولون - كما يرى فيه المسافرون. وعابرو السبل وتؤدي فيه الصنول اليومية.

وتتميز بالكوخ مستقيمة يستغل بها الرجال ويصون بعض أعضائهم مثل الفول والصبح وحساعة الضفء وهي حفرهم التي يحمونها بحباب الملاحة.

ونكل رجل مسكن خاص لكنه لا ينام فيه إلا ليلاً وليس من طبعهم أن يتناول الرجل طعامه مسرداً لأنه امر مستحسن. أما الصبيات من غير المروحي فلا يعضن ذلك. ويخرج بنرم الصبية من حمار ألس بعدة من يكسونهن أثناء تناولهم للطعام. وإذا ما طلقت الروجة لا ينامو بيت الروجة بل يندفن على الفروج من بعد نصبة مسكناً بدبلاً وعائياً لا يستعصي عليه الأمر لأنه من المريح أن يكون مروجاً بغيرها. ومفهومهم لهذا المثلوك هو أن الروجة ضد لا يجد من ضاء فيه خصوصاً إذا كان مسكن دويها بعيداً.

تخصص الروجة برعاية البيت ولا تماروه إلا لحطب الماء والحطب أو في موسم الزراعة والحصاد. كما تصنع المرأة الضفء وتصوغات المشبهة التي تستخدم في سقم الأكواخ وتقوم بطبخ الملال على الرمي وتعد الطعام. وتستخدم للحمل ما يسمى به «موظوب»^٣ - يسميه العرب «أم ضام» - وهو عبارة عن صفاة توسع على الكتف يندفن من جانبيها جهلاي مصمومين من الجلد ويتهيان بأناتين يستخدم على حمل الماء والحطب ولحمل الترضع أحياناً - وذلك باستخدام قسمة كبيرة لهذا المرض. أما الأطفال الأكبر سناً فيعضون على الظهر بعد احكامهم بفرأ من الجلد. يستعص الأمعقير وانثاماً وإبراريت من الصبال الجلدية بأخرى مصنوعة من لحاء القلوب والكككل. ويحمل الآهالي الحطب والفئس على أيديهم

١- خضج

٢- مسكن خلية مريضة

٣- مظهره في الميزان يتم بحسن به حذر الحامل من الكهنة

وَيُظهِرُهُمْ أَوْ عَلَى الْأَكْثَرِ كَلَامِهِمْ يَسْتَكْبِرُونَ حَيْثُ عَلَى رَأْسِ ١٤

وأما في مصر ومصرنا المساكين أن تكبار على مجتمعاتهم والخاص بكثلك الشبان، مجتمع الكبار بعض، جيمعهم وببناشرون بالكروخ الكبير الذي يُطلق عليه اسم رسول، الذي يحوي فتاة كبيرة أصحاف بساج، ولحق بالصدا عدد من السفاتمة ويبد آتجسهم في الصباح حيث يلتقون الوقت في غول النطن وسبادل للحديث، ويلقون صلاواتهم جماعة ويتبادلون طماسهم جماعة حتى يمتضى سامرهم يدخلون التليل.

يحمل الماسجك - أي الرعيم - وجة العجوة، وعينه الكمكك، ويخصع لوطانة ومارس،
وعظمته بالبضاس مع أحد المسؤولين البراسين للكمكك أو العقيد ويطلق عليه اسم «وردي»
ملك أيضاً ويخصي بتعميل تأجير العقول وهو أمر يكتسه الكثير من البساد والبرية وكثيراً
ما يتمرس شاذله بالاعتداء خصوصاً إذا ما ضبط جنجاراً بالأعراف أو مسيئاً لاستخدام
السلطة ولا تُسبر هذه الوظيفة جادة ولا مرمية للخطوات لأن الأعراف يسودون شاذها كمن
يسري على حساب البحر، ولا يُعد العقيد الذي يحمل في خدمة الحكومة لرفع شأنه من الماسجك
البحر الذي يضطر للاضطلاع بالقتال أو التائه.

المعنى الذي يحظر ترميمه، بل هو
يتمثل بالماضي - بعد غياب التكملة والمشهد - في بعض النصوص التي يتم
الترجمة تكن سلطته محدودة ولا يرمى إلا ما كان الإبداع ، وذلك باستثناءها لعدم
أعلى.

يحتسب «أ» - رتبة دستورية الرفاهية على الأدب وثقوى الإرشاد وتوجيه الأعمال العامة
ويحصل في الأعمال التي لا تدخل ضمن صلاحيات الكيانات ويحاكم أمامه لشهريين ومروجيو
الإشاعات وغيرهم فإذا عاد المدعى لنفس العمل يوجه له إدراة شديد التهمة كما يطرده
مرتكب الأفعال الماضية من التفرقة، وتقتصر سلطاتهم - عند توقيع العقاب - على المراسلات
التي تقدر بقيمة محددة من المال ولا يحل للمدعى استئناف أحكامهم

يخلق على الشاب الذي بلغ من السن عشرين سنة بنية الحجاب. اسم كوثو - أما من هم دون هذه السن وحتى من الثامنة عشر فيخلق على انفراد منهم لفظ فروروك وجمعهم حراضر يمشي الفرطر في الخلوة إلا أنهم يمدون في رصة الشبان. وتبؤلا، كوخ جماعة يسمى ثوروك يلجأون إليه ويأوون حرقهم فيه كما يحمل الكبار ولهم سبع يطلقون عليه لقب ملك وبنوة ديا ورواني^١ يختص بمحت النظام بينهم وينح حول كل من لا يصاح للنظم وقوانين الجماعة

يخلق على الشاب الذي بلغ من السن خمسة وعشرين سنة - بلغة النابا - اسم كُرْثُو - أما من هم دون هذه السن وحتى من الخامسة عشر فيخلق على انفراد منهم لفظ ضروريك وجمعهم عراضر يمشي الضراطر في الخلوة إلا أنهم يمدون في روضة الشبان. وللهؤلاء كوخ جماعي يسمى ثوروك يلجأون إليه ويحارسون حوطهم فيه كما يعمل الكبار. ولهم شيخ يطلقون عليه لقب منك وبلغة ديا ودياق¹² يختص بمهمة انتظام بينهم وينح حول كل من لا يدعوا لفظهم وفرائض الجماعة

1. حیدرآباد کے محکمات و ادارات، خاص کر ریجنل ایسوسی ایشن آف انڈسٹریز، کھیتی باڑی، تجارت و صنعت، برصغیر ہند میں سیکل اور ٹرکس کی ایک خاصیت و کامیابی ہے۔ اس کی ایک وجہ یہ ہے کہ

أو يقتصر على المعلم بواجباته. لا يلتزم الصبي بأداء الصلاة جماعة بل يقتصر هذا على من هم أكبر سناً.

تخضع الفتيات والشابات من النساء - حتى سن الثلاثين - لسلطة شيخ الصبي¹ رغم أنهن شبيحة خاصة تسمى *تجاني* بيد أنها تصبح كـ *بنو*ها. للتشيخ سيطرة على الشابات ممن يطلق عليهن لفظ *الآراك* أيضاً ويؤتى وفدية علاقتها مع الصبيان والحفاظ على أخلاقهن وسنوكهن ضد معاوماتهن للأعمال العامة.

يؤتى الصبيان عيانه القصر الملكي في وارا ويضمون هذه الفرية للزواج بالأفضل السيرة كما ينطوي بعضهم - في أعداد كبيرة - على مخاض حمة لمرجة أن أحد أبناء أجداد السلطان يمرض الموت أثناء قصة لأحدى المباحرات.

يشكل السوري ومعهما ثرواته الفقة المبرجة الثانية وهم مجموعة الصبية ممن لم يحصلوا على السداسي في من مع طوله ستة أشهر - ودون من بلغوا مرحلة *النظر* وركب أي دور الخامسة عشر ويحيى السوري أو الترمي مع بعضهم البعض في الحلوة لتعجيل العلم ما لم يكونوا مطلوبين لأداء الخدمة العامة. ولذكورة الترمي نظامهم الخاص والبراماتهم العامة ويطلق على رعيهم لفظ *مئل* أيضاً ولهم إزياعاتهم المدنية مع التبات الثلاثي بما يكونهم سراً. أما النساء - من مرحلة السادسة والشباب فلهن *متاجاند* و *اراكند* ويوضح كل فئة صحتها للغة السوري ومن مسئولياتهن الإحيائية خدمة العنود ومطبخها وذلك بإداء الأعمال المنوية والملاحية. يلزم كل صبي في الحلوة بحجب عطف النوفود بوسيا ويستثنى من هذا الإلزام هؤلاء الذين يشرعون على أسرارهم المار ويقتصر الدور في الحلوة على الفري الكريمة فقط.

ويحصل بعض الطالب لأجراء معينة من القبول² وبعد أن يكمل حفظ المصحف عن ظهر قلب - ويحضر النقصي أمام الجمعية مع المبرجة *دارد* وتشرح الدباج وتقام وليلة ثم يحصل الصبي على ظهر حصان ويضاف به على شوارع المبرجة لشهاد اليد الإبحار العظيم ويختص الصبي النهائي وتخرج من أمامه عند أسفالت التبات ليمضي معهن زوجة المستثنى وذلك بأن يبرجل من على ظهر الحصان ويضع يده على كتف من وضع عندها الإبحار معه بملاحة *أرار* وقصراً بما أصبح عليها فارس الساحة من شرف لا يضافه شرف.

يخرج من الأمالي على ظفر عظيم اثنين وهم مستخدمون على شعوب برون في هذا المجال، وتنتشر المدارس الابتدائية في الحلوة في كل قرية وهناك إقليمية في طلي التعليم لا تقل عما هو متبع في بلادنا. أما المدارس الأعلى فيبلغ عددها حوالي الثلاثين موزعة بين المراكز والأقاليم وتشكل الكتب المجلوبة من مصر أساساً للدراسات العليا، وعلمت من معلمي بأنهم يركزون

1 المثلث مقلد فريد الذي يخدم المبرج في الصبي.

2 كما هو من عند وجد بوسيا ويصحب به السيد المبرج في كل مرة. ولا يبرج ويصحب *تجاني* بدين السيد المبرج ويصحب على المبرج بدين السيد المبرج في كل مرة. ولا يبرج ويصحب *تجاني* بدين السيد المبرج ويصحب على المبرج بدين السيد المبرج في كل مرة.

في دراساتهم على الفقه الإسلامي كما يتلوهن دوساً في اللغة العربية مثل الإملاء والنحو وما شابه ذلك من علوم.

تشتمل الخدمة الجماعية بناء وصيانة المنشآت العامة بالإسالة لبناء وصيانة الأكوخ المستخدمة استخداماً عاماً ومشارك في هذا العمل الجميع بما في ذلك النساء. أما الصبيبة والعنات والبنات صغيرات السن فيجمع على عاتقهم صيانة التوراة فقط.

يتولى الجريمة بمهمة الصبيان والصبيان مهمة المحافظة على المدارس، ويحتد عدد الإثرون فيشمل ممكن هيكهم الشيوخ، والذي يشاركهم في صياحه الكبار والنصارى وعندما يكون الاستعداد اشلق بصيانة أي مبنى صادر عن الكنائس أو التلويح يهرع الجميع استجابة لنداء ومن ضمن المسؤوليات العامة للجريمة اعداد بيادر درس العلال والتي تحطم بصرفه من يعرف بالمس مثله.

يعتبر الحقلول جماعة بما يعرف بالصحوة، بواسطة الصبيان تحت إشراف الجريمة ويشرف على حمل السلطان مسئول خاص يسمى كشمجانه، يتولى مراقبة العمل ويجمع الحصاد ويعد المستثمرين بالطعام والمريضة التي تقوم بوضع ادعاء ساء المروية حصصها لهذا المرض، كسبر الأراضي التي تروى بمياه الانهار حكراً للسلطان. وتسيطر الاماني لملاحتها وتطلق على هذا المهمة اسم مثله. وتطلق كلمة البتة على أعمال السمرة مختلفة بوزارة القطن الذي يتولى الكماكل حتى ما يدرج منه ويصنثرون بأعمال الأراضي المنجدة به والحكمة في هذا الانتهار هو إحتياجهم للقطن في صناعة بضاعة النسيج لأتباعهم من النوراني وحبولهم أيضاً.

يأثرون كبار الرجال وصغارهم - من شتار اقشري - بتجهيد طريق السلطان عند خروجه للنزوات العسكرية مثلاً وتطلق على هذا الالتزام اسم مسجانه فداء. تقع مسئولية الاستعداد للطبقة العسكرية على الجريمة والشباب. ويتم حصر الرجال ممن يستطيعون حمل السلاح ويجمع بعضهم، وسلطة الإلحاق بالتحصيد أو الإغناء منه هي من صميم اختصاص المجهالك ومسئولته.

في موسم الزراعة - أي عند بداية الخريف - يتوجه الجميع رجالاً ونساءً للحقول وتشارك المرأة زوجها في الأعمال الزراعية بالتقارب رغم أن كل منهم حقله الخاص حيث يراهن الفصل الدمة المالية بين الزوجين في وقتها.

وعند الحصاد يحمل الزوج زوجته مقدراً مطلوباً من العلة يبيع حوائلي الإثني عشر مكاناً، وتقل الكمية إذا كان نه عدة زوجت حتى ستة مكانيل، أما إذا لم يكن الإنتاج جيد فلهيه أن يسد التقص بالشرء من السوق.

فضلاً عن العلال يترجم الزوج بأن يكون زوجته مسوياً وذلك بأن يشتري له شالاً كبيراً - ¹¹ لأنت بلفظ حول الخصر - ووشاح يغطي الرأس والكفتين كما تستخدم خراء الأسماء والمخامر ¹² أر برسلا بخره

أحياناً تقوم الروجة الامتثال لتوجيه ويسمى على طاعته وتنفذ على راحته، فإذا ما قصور في حقوقها لا ترد في السطلم منه والتجود لسوق تعلق إذا أصبحت الأمر أما الصورات فتتألبا ما يسود علائقهن التؤمر بعد الشجار بين الزوجات - أسرة مسجونه لكن لورقع يكون بسبب الإفرطة في احتساء المرفسة.

وهنا أن العرف يجري بينهم على إيجار الأمثال بالجماعية والاستثمار بأحد الإحتقال بالاعتناء نفس المطهر تقويده بحيث يجتمع كل فئة بحرية مع بعضها البعض سواء للرفق أو الاحتناء بالعمد مثلاً ويختصر دور النساء - في الاعياد بمسعة خاصة على الأعداد هضمة. وأهم الاعياد في وادي، عيد المطر أي العيد الذي يقرب شهر الصيام، يليه العيد الكبير عيد الأضحي - الذي يحل في اليوم العاشر من ذي الحجة عندما يسحر الضحاج أصدابهم في جبل عرفات بمكة ويعد الاحتفاء بعيدى العيدين واحد يليها الاحتفال بعيد رأس السنة الجديد.

وعند حلول العيد ينحني السوي والمرافق ليدنهم في بلاود القران أما مجموعة العبيدان بالكرنو، فلهم احتفالهم الخاص حيث تزيى المسوء الثلاثي في أصدابهم مدغم بالطعام انكوش من اللبن والكسرة. أما العتات الأصغر من هيتاوير ما ينس من أضمة ونسباب أعضائهم الخاص أيضاً ويجري في اليوم الذي نكاحهم بالعمد ونقوم البسات من صفوات السن على خدمتهم.

تكرم كل النساء بما يستوجب هذه مناسبات من خدمات بصرف النظر عما إذا كانت روجة أو شيدولا تعرضت لتفوق الاجماعي. وجرت العادة بأن يخرج الأطفال -الولاد وبنات للتسول - وذلك بطرق الأتوب واحد واحد ولا يصدهم أحد بل يروونهم بالنعلم والبلوى. وفي هذا اليوم يردي الجميع الثياب ويحلقون العصر يحجم الترمي بمسحة البسات جملاً خارج القرية يتبادلون فيه الرفقات حتى غروب الشمس. وطريفة الرقص هي أن تنظم البسات في وضع شبه دائري، ومن ينضمين بالجماد الاختلاف وسطمة علقين ولبعض مع الإشادة بالترمي بهب حب ذلك النساء تصفق إلهاعي جميل. وفي هذه الأثناء يؤدي الترمي الرفقات اماهين، وينشغل الرقص في التفرقة للإمام والحلف مع الكويج بالأسلحة البيضاء بهمة وحساس شديدين. ويمجد الإقتراب من البسات يسارعن بالتركونه ليشعروهم بالإتكسار والصفاء ويستمر الرقص على هذا لنوال ثلاثة أيام على التوالي.

يشارك العبيدان البسات الثلاثي في أصدابهم الرقص أيضاً. وتكون حلقة الرقص من دائرتين بحيث يحلق الزوجان الدائرة الخارجية ويحلق البسات الداخلية. ويساوي في التحمل أثنان من العبياتين ويؤدي الرقص في شكل تشايات وجدلاً وصدا على إيقاع الطبل الذي يفرغ من الجادسين.

1 - من عبيد سيد سولا في عكة صيد به تفرق مدغم الطير بعتهم والجماد أن انسية في بلاد السوي بعتهم عبيد خاصة
2 - من الأهل
354

أما احتفال رأس السنة والذي يسميه السكان نوي سرليو أي البطن الممتلئ - يبدأ بإعداد الضيفان في كل شاتل وحتى الرماد يحصل للحداد ومع بداية العيد الجديد توفد دار جديدة في الكوخ المخصص لزيارة السن ويأخذ كل زوج شملة إلى داره ويضعها المساء بإحضار تلك النار وذلك باستخدام عود متقوب من الحطب مع وضع حرفة بجوار الثقب ولبدأ النسوة في المراك على الثقب يعود يتصل من وراءه لولبي الشكل لمرحة سرعة المراك وهكذا حتى تستكمل الحفلة

وبقيل بذاته العام الجديد يخصص يوم الصوم والإعساي، وفي أول أيام عيد رأس السنة الجديدة تقدم الأضياف الحفلة بمختلف نوع الطعام وفي مساء بهاري مربي المري المستعدة وبهاري بمسهم يسمى بالأمراء المستعدة مما يؤد لتعريف ضيفي داره على أنفسهم أو على ما يرتدونه من ملابس

سواء الثوب أو الملابس بين الحسبي ويتقوى كل مساء بساعة المربة لفرقسي والتعلق بهمت صمعة بينهم بمعرفه أعيادهم وباركاتها حيث يزور الشباب الأسرة ليلاً ويطلق الباب فيخرج له الأم وبعد أن يسوون من شخصيته شادي منها ثم يمتي لها النكاح أما إذا كان الشاب مرفوعاً من قبل الأسرة فيحصل له لقاء بهرب منه لا سرعة الصلاة في داره ويكفل المدارس بنكسة سرابهم الروح ويردعها لمرينها ويحورنهما شهادة عنه بعد بأنه عقد طرائفها بطلب منها ولكن مثل هذه التريفة يمتد لها بعض الاستعجال والسريرة

أما إذا كان الشاب يمتد لها من طرفه أخرى من حسن هذه المربة يحرصون له في محاولة منهم مع هذه الصلاة بأمره إلا أنهم لا يمكن من مرفوعهم وطمر بنتها فتمليه من بهدي خصوصية عائلته أصغر أو أكبر معجلاً على وماتة بالثوب الأبيض يدرم الروح معصيات الحسية والروح وهي بالندماج التي بولم منها الفحص وعليه أن بهدي عروسه عدة من ثوابتي بناسب ومعدونه الخالية كما عليه أن يلبس عروسه عدة وسهرته بقرة جنوب وأن بهدي إزارها من يتدرون والديها بعض الهدايا الرمزية ويخدم ذوو طربس الزوج بعض الكعك أيضاً

وفي يوم الزفاف يندم الروح بعض الهدايا الأخرى خصص بحق طرائف العروس وعاد ما تكون من الذهب والفضة والألباس بحسب درجة ثراء الزوج وله الحق في استرداد عدد الهدايا إذا لم ترض الروح نكاحاته كأن تكون غير عذراء مثلاً

فإذا كان العروس من متوسط الحال بحيث لا يستطيع الزوج توفير مسكناً مستقلاً يرضي العروسين في دار إحدى الأسرتين لفترة مؤقتة ومع ذلك يبقى الاندماج في الأسرة الجديدة محدوداً على سبيل أمثال بين الزوج لا يتناول الطعام أمام صهره وبعدة سنوات وكذلك الروح بالتمسك لوالدي الزوج أو أخته الأكبر سناً أما التوجه فلا تكفي بعدم مؤانسة أو الأكل أمامه فمثل بل مخرج على أن يستطع بمسكنة منه - إنشاء قنائه الطعام - حتى لا يسمع

صوت بعضها. ومن أدب الأكل عندهم. إلا يتناول الأطفال طعامهم مع الكبار حتى لا يخلوا
بتواجد الأدب وحسن السلوك.

تضع العلاقة بين الأمراء السوابك عبارة حذرة على الإحرام. بيد أن أحدهما
شخص من معارفه فإنه لا يكتفي بالعبارة فقط بل يصاحبه ويسأله عن أحواله وكيف أمس
أما إذا كان شخص من يمين له القدر في مكتفي برفع يده بحية له ثم يذهب كل منهما في
حال سببه. وإذا ما الرجل على جماعة من الجماعة فقلبه أن يجلس لبرهة ليسألهم عن
أحوالهم ثم يضي عليهم التحية ويذهب بحال سببه.

أما إذا جلس الرجل امرأة من معارفه فأبدا يمس على يده حوالي عشرون خطوة منه،
وتدبر وجهها بالإنشاء. لما كان وهي معية بوحانية على ركبتيها حتى يمر الرجل من أمامها
ويتوجه على المرء ألا يتجاوز رجلاً جالساً إلا حيواً على ركبتيها، وهكذا يفعل الصغار عند
تعاليمهم مع الكبار أيضاً حيث لا يتجاوزون من يكبرونهم سداً إلا تحفاً على ركبهم، ولا يمس
المرء منهم حتى يمسد عن يمين عليه التحية تماماً. لا يلتزم الأطفال بتحية من هم أكبر
منهم إلا إذا كان هؤلاء الكبار قادمين من مصر. وفي هذه الحالة يمسد الأيسر لوجهه ويسجد اليدين
على ركبتيه ويكتفي بالأب. وإذا كان هذه التحية موضع راحة يده اليمنى على الكتف الأيسر
للصغير دون أن يثبت يده على شيء.

يكتفي السلطان بتدبير شدة من لو طين ويملونه كما لو كان صلب اليدين وليس المهم
بشأنه والثورات التي يعمل بها تاريخ ود أي. بعد أن ما سوجب ملاحظته هو أن تلك الثورات التي
قامت هذه الثورات مع يادو حاتم. بل كمن أتت له نصيبها - دأباً - هو وعينها في الحيات
على الثوارات التي لحكم هؤلاء العرش وتولية الحي في التوحيد. ويجب ما أورد التوسعي فند
جوت العادة في ود أي عدم السماح للأمراء التسمي باسم السلطان. وإذا صادف سلطان
اسم موافق مع اسم السلطان. التسمي عليه أن يمس اسمه في الحال. وقد مثل هذا المرف
حتى إلى ما قبل عهد حريص. والذي في عهد محمد سمح لأفراد أسرته بعمل معه وعند ذلك
العهد بدلت هذه العادة في التلاشي التدرجي حتى طوفا التسمي. وبعد وصولي بوناي كان
اسم السلطان علي و اسم والده محمد ثم بعد ذلك ولا بين العامة.

لا يعرف مواطنو ود أي من هو أعلى من سلطانهم إلا سلطان التسمي. وفي عهد ساجدة
كان لهم نفس المهور. ابن حطوة سلطانة برزو التاشة إلا أن هذا المهور قد تبدل خصوصاً في
عهد محمد شريف والشيخ عمر الذي استند حكم بلاده من والده فخصب بسلطه. وبطل هذا
المهور هو الذي دفع مستشاري محمد شريف لخصه بألا يهجم تلك السلطة. ذلك الهجوم
الذي لم يحقق سوى نجاحاً محدوداً.

من أعرفهم المستقرة، ابن الأسرة إذا وفدت محمود جديد تلقى ثلاث رسائل إذا كان
المؤلف مكرراً في ود أي إذا كانت تلك ولا معظم التسمي إلا بأكمال حديق. ولكن رواية عديني

أما حريص سلطان من كان منحه لغيره من سلطان ولا يحكمه حاتم

العتيقه وقوله بأنه يذكر كيف كان يتمنى من شدي أمه وهو في العهد ليس من باب العبادة لأن الإنسان ذو الذاكرة المتقدة يمكن أن يذكر مثل هذا الحدث وهو في مثل هذا السن، ولعل صديق القيقه يمنع ذاكرة عديمة.

وفي اليوم السابع للولادة يحلق شعر رأس الطفل مع الحرس على تكرار الخلافة بصحة دورية بحيث لا يمتشي من الشعر إلا حصله صبورة في مقدمة الرأس، أما البيت فلهوكة نسجها الخلف بعد التفتيح الأول.

يُحلق الأطفال الصغار على الظهر - عكس يوم الدين بحسبهم على الأوداج - ويحلق الصغير بفراء من الجلد وبعد مرور شهرين تبدأ الأم في تدريب البيت على الجلوس صما للعلن - كما يعتقدون - أما الولد فبعداً ثم يدرسه الجلوس بعد مرور أربعة أشهر من ولادة الميلاد.

يُحلق على الطفل بحرام جلد من خنزير يسمى (خونك) لحفظ وصح الرأس، ويبدأ الأطفال في تعلم المشي عند بلوغهم الشهر الخامس.

وكما سبق ذكره يبدأ جناس الأطفال ما بين من الثامنة والثانية عشر وفيه تقاوما النطوس التي تصاحب الجناس بتماحيبها. وبمس هذه النطوس يماوس عدد جناس الإبلات بعداً وعندما يهبط الصغير من الدرامه يخرج من وقاية والده وتشتل ولاية الإشراف عليه للنفه¹ الذي يشرط على برأسته.

ينجزل الأطفال من الجسمين حمداً عزاء. ثم - في مرحلة سهلة مهمة - يولدي الأولاد التمسلي. ثم السراويل فيما بعد. ثم في من متقدمة يمسح الصبي جسداً أو حداً من جلد الأسماء عالياً ما يكون أصغراً أو أحمر اللون من تلك الأوج التي تصبح في ماخرمة أو سربو وبذلك يقتل كساء الصبي. أما اليأس الصغرى فيمطش عارجات. وفي أحسن الأحوال يولدي حرار حلقياً يسمى (كروبو أو الخرحط) وتتلو معه سبور رقيقة كثيفة تروى بالودج - أحياناً - ليشتر سوءتها. وبعد أن يتقدم البيت في السن تستشر بعرفة من الفعاش النطفي طويها حوالي الباردة ويصر من كفة اليد نوعين بين الفخذين وتشد حول الوسط بأربطة رقيقة تدلى في شكل الدبل وتسمى الكتموس.

تروى البيت بالحلي كالأقراط والاسورة وعندما يبلغ طولها حوالي الخمسة أشبار يُقرب منها ويروى أخفها بالبرامام الذي يمد من حينها المصطلة ثم تستلحق بالسلطة النسائية وهي من أهم ريمت ساء وداي. ثم تصف شعرها على النمط المتقدم ذكره.

لاحظت - عند مولودتي الكبرى - نواهد الأقارب والآصدقاء لوليه ليريس ولا يتكثرون بالاحضور فتجذب بل ينطوعون بالنصح. وإذا كان المريض يحتضر يجتمع الأقارب القريب منهم والبعيد انتظار لولته وبعد وفاته يتعطلون دقة حتى لا يبرد الجسادة كما يقولون. ويعتبرون التوجه إلى النطق أمراً مستحباً. ويختلف أسلوبهم في دفن الميت عن بقية الأنظار الإسلامية.

¹ أصبح صفة نفه يماوس ثم بعد ذلك صفة نفه يماوس ثم بعد ذلك صفة نفه يماوس

فبلا حيث يوضع الميت في حجرة يبيع عبقها فبعد الرجل إذا كل المنزلي ذكراً، وحتى التكتين إذا كانت أنثى وبعد القطن يسوز المقبورة بالاشواك والحجارة حفاظاً على الحشاش من نيش الحيوانات لقصرة. ومخض البيض يجمع أهل وموم الصعاء ينالود المرأى لمدة سبعة أيام متواصلة وعدم نهم - في هذه الأثناء الطعام وامرسة

بالنسبة لأموال الميت يوث الدكر حتى لو كان على علاقة بميتة بالمتوفى وبعض على الأنثى وتقال الميت مصاب ما يمانه الولد وبمال الأولاد حصص متساوية وهذه المواهد تعد نظرياً لثمانهم المرأى¹ وبالنائي لها قوة الترمية على الكفة كما هو الحال في سائر البلدان. فإذا لم يكن في البركة ذكر فإن الإناث لا يرش كل شيء بل يلقى جزء منها للسلطان ومن المواهد تليقة بأنه ليس يمتنع من الحق في إبرام المقود أو الوصية لو أن يصر في إهلاكه لو يحرم وأرت من حقه في التبراث²

لم يعد الرجال يرضون المرأى بل أصبحوا يهتمون - بدلاً عنها - الثياب والسراويل والصداد، وهذا في أربعة أنواع من الثياب بحسب جودة الصناعة وبالنسبة منها. وجميع الأفضة المصنعة محلب بوضاء اللون لأنهم لا يحدون الألوان فتراكمة، فضلاً عن أن حرفة الصنع متدنية جداً في وادي.

وثياب الأعالي ليست واسعة كتياب يومر³ إذ يرش المود منهم جلابية واسعة الأكمام فضفاضة بحولب. فحة الرقبة دائرية تشكل حلقة من ترميات. يرش في الأثواب - فلايس الجفوة من كتكو دالر مكاري. أما أكثرهم ثراء فيرشدون الأفضة الأوروبية التي تسود عبر طرابلس ومصر ويرش المود منهم ثوب أحدهما هو الآخر أما البرمو فيرشدون أربع أو خمس من القلع بعضها فوق بعض.

ولفلا عن فلايس العامة يرش وجهاء الرجال الممطس الحريري أو الممطي فوق الجنياب المادي، والبرس المسجود من التمثال وحاد ما يكون أبيض اللون أو أسود أحياناً ويشتج استخداماً هنا حلقة البرمو كما تستخدم البروس الأحمر عند النال.

يستخدم التكاكي ثياباً السراويل ونحوه بالاشاع ونصل حتى كاحل الرجل، كما يمتن الرجل الصيبر ويطلق على الأنوع المصنوعة منه اسم ممال بالخرقة. وفي موسم الأسفار يمتطون نوعاً من الإحذية الخشبية - كما في يومر - وتسمى «كركب». وتنتشر كذلك الأحذية الملوثة المصنوعة من جلود الأصنام ولكنها لا تستعمل إلا عند ركوب الخيل لأنها مصنوعة بطريقة تمكن الفارس من إمالة عصيته الكبير في التركاب. يسير الرجال وهم حاسري الرؤس طوي شعير الرأس والذي يخلو بمعدل مرة كل أسبوع. ويرش في العماء والحجاج وكبار القيس الطوائف القطنية البيضاء والموسية الحمراء أما الثرلش فيمتنع استخداماً على الأحاب ومستخدم في الدولة الذين يملكونها في حجرة السلطان لا يستعمل الأعالي مبادئ الجيب

1 - هي عتيقة إسلامية في عتيقة باركن بدار في حدائق - لها بيت كبير الخلاء

2 - هذه المواهد موروثة في العتيقة الإسلامية والمواليد الحديثة وهي العتيقة التي لم يتم إصلاحها ولم يجر إصلاحها

وهي غير معروفة هنا. يخلق الرجال ثوبهم ويخلفون ثيابهم وهي حريمه الشعر كما أوردتهم إياها الطليحة.

يترى الرجال بالحوام المصية ويضمون على حوائصهم - الأطواق المصنوعة من العاج أو القرون أو الخشب أو العجوة والهيئة الموشحة للرجال هي ما تسمى بشرة الدوم وبالهيئة الموشحة - موكلا. أي تلك القرون التي على الأحداغ النخبة من تكرار المشجامة. بالمشجامة الرجائية وهي - ندى شعب وذاتي - وبما للفس وشارد لشجاعة والعمامة وبما الفان يندر أن يمشي الأتالي غير مسلحين ويحمل السلاح مكملاً للهدام وعادة ما يكون رمحاً طويلاً أو مجموعة من الرماح الصغيرة ومديتين إحداهما مضمومة للساعد. أما الوجهاء فيحملون السيوف والنصبي الصغيرة المروقة بالحديد التي تعلق بجانب السرج. إضافة للهدية التي تسمى بشجانه ثم عدائه حوائلي المسرة أنواع من الرماح تختلف في الطول وتروس بتلعة من حديد ولكل منها اسم خاص^(١).

يستخدم محاربو وادي خرقة طويلة نطلي المعارب الترابض كليله وناعد شكل ظهر الإيغام. وتكون من إطار خشبي مدرج بجلد الأبقار أو الجياوس أو الثوراء. وفي مناطق التوتين يستخدم جلد النمل أو الكركدن.

يرشدي الناصبي النطلي تحت الثياب ويحسى - ثيسه - وليس النوصلي بطبيعتة تقبل الورى وبالأتالي لا تكلف بطائفة وعادة يصنع من الأسلاك المعدنية ويكسى بالنخبة أو الفخاش ونطلي الرأس حودة معدنية تدلى منها سيور مبطنة تشبه إلى النطق وتكون المعدن شرة مبطنة تدلى من حلقه ولا يظهر منه إلا الآص والقميص وتبدو الأزرار المصاحبة على الصدر كما لو كانت أموات فتدلى وليس للمصاحبة. وتثبت على مؤخرة السرج حوائلي معدنية مدببة لمنع الخصم من القفز على ظهر الناصب.

أما بالنسبة للفناء فيجانب السطلي - الناصب كره - والذي يرى بالوجدان والرجاج والحرز في أرمين أو حصين جردة والذي يستخدم كلباءة صميكة من المعدن. يتبع استخدام السطلي الذي يغطي المصدين ومؤخرة الرأس. وهناك شاك ثالث يسمى مفردة - بالتمرية - وبالتمرية المحلية مفردة مجموعتك. وتقل حجماً عن النوعين السابقين ويسير المصدين والناطين حين يجر في الأرض. ويرداد طول الدبل مصب بوجه الشراء حتى يبلغ الاتي عشر دواعا بدلاً من طوله الناصب الذي لا يتجاوز الثلاثة أذرع. ويقل طول الدبل على أن صاحبه من الطبيعة النعلب. ويصنع هذا الشاك من أجود أنواع النكاكي أو الأتمشة الحورية المصاحبة أو مصف الحورية. أما المفردة العادية فتصنع من النكاكي. ويختلف على هذا النوع اسم مفردة - أنمركي. وفي دار ديود ودار المصيد تسير صاء الذابا وخلفهن جفان القبيد وهم يحملون الدبل المتدلي لمفردة أنمركي. هناك نوع آخر من المفردة يسمى مفردة كرمساجالده وهي قطعة واحدة من الفخاش تغطي الكتف مع إبقاء الكتف الأيمن مكشوحاً ثم مستر من الكتف الأيسر حتى المصم.

١ - همام لهما. المصم يستلخدم من مفردات الطبيعة والمصم.

وتلك القفزة مخططة ومطورة بالحرير وهناك كساء على الساعد الأبيض يتدلى من التركية ويحاذ من التكاكي الجيدة وعليه خطوط بيضاء وسوداء الآن هذا الفرع من الكساء غير شائع الاستعمال.

توجد المخططات من الكساء تحت العود السراويل الحريرية والتوكيدي. وقد اقتضت نوعي التياحي والسرف زيادة طول الشال الذي يوضع على الرأس والتكسي، المس من ذلك مشوي مثل ما أظن على الفردة من ريادة. حيث راف عن الطول الأصلي النواع لثابتية أدرج ويغرس أربعة إلى ستة عشر دروعة. وتصلح من أجود أنواع التكاكي أو القطن الأوروبي أو الحرير ومنه به كل الجسم. إذ أن التكاليد تقتضي تحلية الرأس والتوجه بحره معه. أما الكساء اللاني أدين فيرجة الحج، فمن شالاً سميراً على الرأس يمثل الشالات التي يرتديها العلماء والذي يكلف كحداثة أحياناً.

تزين الكساء بالفلاند والاسورة والعلاميل وربعات الشعر ويصنع على الأساق تلك الفلاند المسماة كروماتك. وهي عبارة عن حرد صناعي الشكل من السموية أي الكحيل أو من قطن لرجاني أو الصب أو النجبة أو الكسكس بدوامه وأتكاله مختلفة أوجان ذو الأحجام المختلفة يتوزع من الخارج. لكن صفاته أربعة أنواع مميزة يباع بالرجل تصد عتود أوجان ودخان بالريشون، أي الكواويهم والمصنوع وهو عبارة عن كرات كبيرة شفافة مختلفة الأحجام ألونها أصفر أو أحمر كما يستخدم القطن للثوب الطويلة التي تتدلى من الصن. أما المصنوع الأصغر فطوبم بالخرد ضمره على حدة بحيث يكلف صيراً حداثاً أحياناً.

من أدوات الزينة الشائعة في دكاني الاسورة المصنوعة من النجبة أو النحاس أو الصبر أو الناج أو الجرايت، وتكسب المرأة على الساعد أعلى المصنوع وحادة ما تكون أربع أو خمس قطع أما كساء العرب فيصنع وسطون التري بالناج.

كما يستخدم الكساء الملاحيل وهي عبارة عن كرات كبيرة مجوفة مصنوعة من القطن المصنوع بفتح معدية صغيرة والملاحيل وهذه المسك دهم كبير حجمها صف ينتضي انبرد من النكامة، وتعلي بحيثيات من القطن أما المصبرات من الكساء صيرتها بملفات من الصبر

يصنع الصبر في شكل صفائر صغيرة غير معددة العدد وسدل المرأة المصروبة مجموعة من تلك الصفائر على حبيها بالإضافة إلى ضميرتين عابطين تسرفان على جانبي الرأس. أما الصفائر التي في المصبرد صيرين يعني فصبه مصاعة بشكل الهلال الذي يتدلى فربما للاسفل - خلافاً لموضوعة كساء برمو ويتم وصلهم بخيوط معلاية بالرجل. وتتمد هذه الصفائر حتى الصفائر الامامية في مقدمة الرأس. ثم نود إلى الخلف مرة أخرى حتى أعلى الأذنين.

أما منتصف الرأس فهو من جدد من الأكلة المصنوعة صغيرة الحجم مشدودة من الصبرين بخيوط صغيرة معلاية بالرجل وموصولة بالهلال الكبير وتتساقط تلك الخيوط على الجبين

وتتدلى إلى ما دون الأذنين وتزود - على الأطراف - بكرات صغيرة مجوفة من الذهب أو الفضة. وواضح أن هذا النوع من التزيينات يعطي الرأس مראהً إلى أن سيطرة ما فوق الأذنين تحبس بأحدة فضية أيضاً سجة فرونها للأشمل. هناك حلز كبير معلق يتقطع صغيرة من الترجان يخلق على قنبي الأذنين. ولا تكتمل زينة المرأة في وديني إلا بلبس «المرمات»¹¹ وهو أفضل الحلي لديهم ليصلح من لرجان ويوضح على ثقب في الأنف الأيمن.

أما مساء المرب فيستعمل الزينام المصنوع من الفضة على النقط المستخدم لدى مساء وديني وقد يأخذ شكلاً دائرياً أحياناً.

الثنية والثفتين يتمشان بشوك السمك حتى تصل الدماء. ثم تشبع الثنية بهراة الحديد حتى يصير لونها أسوداً مائلاً للرمادي وكذلك الشعاء التي يستخدمون لها صمراء الثور بدلاً من بهراة الحديد حتى يصبح لونها أوفياً¹².

وبجانب التزيينات تعطي النساء منطقة الصم ونادراً ما ترى إمرأة دون أن تضع سواكا على فمها وهو فرع من أعصان شجرة «الموغي» - أي الأزاله - يصنع من أحد طرفيه فيصبح الطرف المصنوع كالقوساة. ويمجرو أن تجلس المرأة تبدأ في سواك أسبها. وهذه المروحة خاصة منطقة الأسنان والحفاظ على مكررة الدم وطيب الأسنان.

ما زالت النساء في ناما يلبس المراء الجفيدة المراء من البشر الخوية بالثروب الأسود ويترن بعضات بحاسبة لوبروسية على الأنف الأيمن كما تلبس مساء القمر والأسفوز ويضعن أساور وخلاخيل من نفس الأسان. ويصنعن شعور من على بعض النقط المستخدم في وديني إلا أنهن يستن بالحرر الأبيض - كريمة للرأس - بدلاً عن المرجان. مما يجعل مظهر الرأس أبيضاً. كما يضمن خيطاً من الحرر الأبيض كريمة للآدم بين يدي أنهن لا يعالجن الثنية والشعاء كما تكفل مساء وديني.

ينفذ شب ودي بالدهن ومشتقاته رائدة الأنواع الأخرى من الدرة وشمسي «شايدي» إضافة للشمع والأرد والمرويا والسقم. ويختصون المحبوب من بعض النباتات البرية مثل «الكريه» وأبو أصابع - والنداره و «المسكنيت» و«بيرتيل» وتستخدم هذه المحبوب كدواء للإنسان.

البحوم متوفرة في البلاد ويشتتر الأثرياء بجمع الحلي والأبل وبخاصة كده الذي يتناولونه يوماً. أما لجمع البقر فتحتاج للعامة وبعد الاقتر والافتر جود.

يشتهر المحلية وسكان قهري بعبيهم لأكل اللحم. ويشتهر الكوكا والمسايت وغيرهم ممن يعيشون على ضفاف الأنهار بحب الأسماك مثل سكان بحر السلامات في الجنوب. أما سكان جنوب المنطقة فمصرفون وأجنادهم لطبق «الاشانديري» ورغم كونه وجبة غير مرغوبة إلا

11 - حبة ذهب أو فضة في الجلد خارجة من فتحة في الجلد.

12 - حشر الدابة كدابة تنسج في الجلد من حشر الجلد. ينسج من حشواته ثم كدها. ويصنع منها قدام على طرفه مثلاً يد حشوي.

أن تدويه أمر غير معتاد في وداي، وبالأصلحة إلى ما تقدم يتناول الأهالي لحوم الأسود والبيد
والكثير من أنواع الحشرات.

يضمير الكسامرة والكركي والمرغا والكجاكسة، أرندله طيبة واحدة. ويظهر إليهم أهالي
وداي نظرة مؤذية ويشكرون بأكل الصمغ ولا يأخذون من أكل السحالي فيها. وإن حبسوا
الدود والدخن والفلال المستنقصة من القيمات البرية، يسمون النويها من الأكلات المنقصة لدى
الكويديمو والكثامرة ويكفي دود الصمغ. أما الكعصف فمضاد عن النويها يحمي الجسم
أيضاً ويعد الكركي طيقاً، مفضلاً لدى الأسمنور والرايت والساكيت.

بالنسبة للمأكل، يسمون الفيش هو وطنهم المنسل - بجانب الأطعمة الأخرى. ويدويه بطريفة
أفضل مما يميل البرمو لأهيم يجهزون شعب الفلال وسحبها بالعجالة بدلاً من سحلبها باليد
كما يفعل البرمو. ويحسن النود أي أعداد السموم ويصنعون منه أنواعاً مختلفة من الأطعمة كاله
كوميوفوديا، والريك، والمصيدة، وكثما اضبال مجهزة لتدريج جودتها بحسب درجة احتراق الدقيق
وجبته وصروته ومدى بقائه في النار.

يصنع المصيدة - لدى الثابا والكسامرة - بصرب النخيل المخلوط بالحاء على النار حتى
يتصلب ثم يؤكل مخلوطاً بالذئب كما هو الحال في برمو وعبرها. كما يؤكل المصيدة مع الإدم
الطبيخ من بعض المواد الناعمة أو النضوية. وبأسمنون أحياناً بالسطة العادج مخلوط
بالنصروات وأحياناً بأنواع معينة من الثمار وبعض أوراق الأشجار والمخوخية. ويدهم الكثير
من الطبخت التي لها مذاق لذيذ كتلك التي تصنع من الحجاز وأوراق النمر همدى. ولكل إدام
اسم معين وقد تعرضت على ثمانية وعشرين نوعاً منها.

هناك عدة استخدامات للدود لدى القبائل المختلفة. منها ما يعد للتدوير وهو غذاء حلو
المذاق ثم أكله المصنع من الدود أو الأور والدخن وعبرهم. ويؤكل مخلوطاً بالنسل أو اللبن
بعد أن يشبع بالتناول. وأحياناً يحفظ تلك الأكلات لوقت حاجتها.

تصنع الطيور المحلية من الدخن والدود وأحياناً من الجبل والصل ودند يحمرون تلك المواد
بعد إزالتها في الماء. وتُشرب بعد حشيت من مريضة عريضة ومريضة أم بيل ومريضة
كودي ومريضة حال ومريضة جرجا. وقد عرفت ثلاثة أنواع من تلك المصنع بها وهي لأنواع
ظهر مسكرة وتصنع من الدود وأغاء ومختلفة عن بقية المصنوع بقية تجهيزها وباتتالي لخصائص
حلاوة مذاقها يشبه من الخروف.

وسبق لنا القول بأن شعب وداي أكثر التسموم إيماناً بفعاليات التروحية بالترحم من الرقابة
الصارمة المبرومة عليها. وشاعلي هذه المشروبات يتم أمراً مستهجناً في أبشي. وسبق لنا
التدور بأن أهالي وداي الأصليين ليسوا مودين ويشبهون بالحب، وأهل عشجار. وبعد شاعليهم
للمصنوع نظمو وحشيتهم على السطح. وأبش تواجمي في أبشي لا يكاد يمتص أسبوع دون أن تقع
مشاجرة عنيفة نتيجة عن تناول الخواء المسكرة وغالباً ما يروج البعض صحة لها سوء بانوت

أو يتلقى الإعانات الهادفة.

ومما يوقفه امره في كل هذا النظام الاجتماعي المتقدم والذي يقوم على نظام المبيعات هو أن نرجع التجارة والعرف. إلا أن الأمر ليس كذلك في وادي. لأن الأهالي ليس يحضروا معارضة ببلاد الهوسا والبرنو مثلاً - التي تسمح فيها أفضل خلاص القطنة الكريمة والمقوتة بإدخال وإجادة خاصة.

كما يجيد الهوسا دباغة جلود الأحصان المستعملة الأشكال والتي تدخل في أدق الصناعات وتشتهر داففور بمصانع المصانير والسلال ومرد هذه المصانع حتى سوق كيكووم بمرارة أما سوبو وادي فليس لهم مهارات لإنتاج مثل هذه الصناعات وفي سبيل الحصول على حاجاتهم من تلك المصنوعات يضطرون للجوء للسبيل الأخرى. هذا أراد المرء منهم تشييد كوخ أو غرفة - مثلاً - يلما تعبهم من يافرما أو برنو. والمضيق على أفضل الخلابس يلجأ للشراء من مستجانب هوسا أو برنو. واد كانت الحاجة لخلاص أو زينة فعليه اللجوء بعبير من بالمرمة أو برنو.

أما المصنوعات التي يسهل أهل وادي فهي غير متينة دائماً وغير صالحة للاستخدام فأعديهم غير جيدة الصنع وسروج المهاد غير مريحة وسلالهم ومصنوعاتهم القطنية رديئة الصنع ولهذا السبب اضطر السطاح على ليومض حوالى المصنعة عشر ألف أسير من اليافرما بعد انصافهم عليهم ليسفيد منهم من مهاراتهم. حيث يمتلك هؤلاء الزرافون الحداد بدرجة فائقة في ادبهم تلك العرف اليدوية.

ومن أهم مكانس التي صنعتها السطاح على هو تشييد التجارة التي ما يزال مذايها في أيدي الأصحاب الوافدين من الأمطار المتعارفة. إذ تكثر وادي وفردنها من ثلاثة طرق وهي جالو ودارفور وبرنو. والبصائع المعنوية من شربل دارفور عادة ما يكون مشاعها مصر. أما البصائع المستوردة من طريق جالو فيصطب التجارة⁽¹⁾ يجتنب مصانع دارفور التجارة أي تجار الذهب وبجانبيهم يأتي الوادي جنوباً حوالى ثلثه من التجارة ضمن بيلج بلوس أمالهم حوالى المائتين وخمسين دولاراً. ماري مريز. ويذهب من يذهب من البصائع بما يوزي ألف أو الألف دولار إلا أن هناك الكثيرين ممن يبيع رأس مالهم من ثمانية دولار.

كل المهنيين على تجارة البلاد هم من الأصحاب. منهم على سبيل المثال حاج سالم الذي سبق وسدثت عنه وموطنه الشهير وادي نوس.

وصلت الآن فاعلة من طرفي وهي الأولى عند حصوري التي هنا وبدل مظهرها على أن تجهزها بثلث رأس مال كبير.

أهم البصائع التي مستحب من مصر هي القطع القطنية، مشطخ خام، طولها حوالى الأربعة عشر متراً وعرضها حوالى المتر أو المترين ونصف المتر. ويستخدم بدلاً من المود والدولار وهذا هو الدولار - ماري مريز - في وادي من حيثته في التجارة بحيث يمكن ابتاع مائتين (1) - ماري مريز -

من هذا المماش القمحي في القاهرة بـ ١٠٠ جنيه ثلاثة دولارات تنص الكمية في وادي.
وبجانب المصنع الأوروبية التي تستخدم في القنابل المصنعي كيديق للدولار، توجد بعض المصنع
المصنعية سبعة الجنيه، وتستخدم في القنابل التجارية البسيطة بحيث تساوي عشرة أو
سنة عشر مثقلاً قطعه من الكاذب كوه^{١٠}

لا توجد في الأسواق في حلة صغيرة وبسيطة وبالتالي بنجاً الاعاشي لحد انقص يورق الكناية
والخزف الزجاجي

هناك حوائج حصرية بارزة صغير يرمو من وادي، مثلاً الحلة الرميحة المستخدمة في تكوين
البصائع في أسواق يرمو في الدولار - ماري حبراً - مع بعض البصائع المساعدة مثل الودع
الذي له أهمية قصوى وبالأخص ذلك النوع صغير الحجم الذي يستخدم لشد طرغ البصائع
الصغيرة عند شراء البصائع الأرخص، كما في الكميات الصغر

بجانب المصنوعات التي اشترى اليها يمشي و ردت القاهرة على الحدود البحرية الأحمر
الكبير، الصدور، وتستخدم النساء كزينة حول الحصر تحت الثياب فضلاً عن حرو التبر
في الأحجام الكبيرة مع شيء من التحرير والتحمل الحام والتشويح ويحلب هذه البصائع عبر
داوهور أما التجار العاديين من طريق طر بس فيجلون البصائع الفاخرة تكن يوفها ما زال
محدوداً

تصل مكونات البزو على الخاصة من جاتوا إلى مطنطج من العام أو مطنطج نوسها من كل حمولة،
أما طونز داوهور فيصل مكوها إلى البصة مطنطج يمال منها المصنوعات خمسة وناعد المذكة الام
مطنطج، والسبب في اختلاف التقدير يعود لصعوبة الطريق الصحراوي المؤدي لبيساري الذي
يستخدمه سكان سائر في برحاتهم، وله، يمسد الغلالة الفايحون من داوهور - بعد جهورهم
للحدود - جميع حمولة كل ثلاثة جمال في جبل واحد طمناً للتكوس، وبجانب التكوس فهناك
ضرائب أخرى تدفع لرؤساء الجاز من الأحاب والنجرة، ثم بعض ضريبة ولصكام كدبريات
الحدودية ويحصل اثنان من مطنطج الترمبا عن كل حلة حمار أما ولدت بلاد الهوس التي
تأتي عبر يرمو هي طيلة جد وتتمثل في ثياب كاهو المصبوغة بالنبينة، تركيدي، وحلوه الأحكام
المصبوغة والمصنعة هناك إضافة لمصنوعاتهم من الاحذية الجلدية

تكون صادرات وادي من العبد والماج ورش العام ويضم الاقتصاد أساساً على تجارة
الرفيش خاصة إذا وصفا في الاعتبار الاستمرار المتكرر من قبل السلطات لقنوده بنية الإدارة
عن مواطنهم وخطهم بإعداد كبيرة ولجديرهم هم الوحيدون الذين اعتمدوا الناصر من هيا
حيث طرابلس والقاهرة، وقد صنوا - لوجههم - حوالي البصة عشر ألف عبد للشمال
لكنهم لا يميلون للتجارة بالرفيش ويضامون في التملك من الماچ بصة لصعوبة اتصالاته
أما الطر بلبيين فلا يترامون في الرفيش ولا يبيعونه ولكنهم يجلون أعداداً قليلة من الدكور
والإناث كصغار أو لاستخدامهم الخاص

أحمد قاسم من القنابل الصغيرة

يصدر الحاج وريش التمام عبر دارفور لأنه الطريق الأسهل للشرق. كما تصدر عبر ذات الطريق مواد أخرى مثل السكر هندي والقهان وما شابههم. وكثيرات الزریش التي تصدر من شرق وشمالي شرق حوالي الخمسة آلاف كغرام ويخرج من حد التقدير ما يصدره السلطان لصاحبه الخاص ويهد من أكبر المصدريين ثلثه السلطنة الزریش منقوشة بها وبكثيرات كبيرة ويصوق كل إنتاج البلد من المعايير وهم أن نوعية مثل جودة من حيرة وقيل عنصريين عامما كان الجدل يساوي دولار واحد فقط أو ثلثي ومتوسط الزریش الذي يطله الواحد الواحد يبيع حوالي ثلاثة أرطال من اللون الأسود ويحل من الأبيض وبسبب الأهم وزيادة الطلب على الزریش وكثرة استنزاف موارده يضاهي سعر الجدل لبعض من بعضا تقريبا

هذا سبب حاكم من القمرون في شرق الحاج لأنه يهود من حديق دارفور وسبب لأن إقامته مطول في حسب شرق الزریش حيثية أن يكتف بسبب اللغة. كما يجذب شراء السميد لما يسهلونه من مخاض. وامتدت لغائته في وادي لاملين علما بأن راس ماله لا يتجاوز الألف دولار سنوي مبررا يمكن حاج حاكم من جمع ألف وسبعمائة وخمسين كغرام من الحاج وما زال يحتاج لثلاثة آلاف وخمسمائة كغرام أخرى. بقية التماسك الذين يربطون في شراء الحاج يبيعون بعضاتهم بالدين للمندوبين من الاعالي الذين يسهلونهم - بمودهم - في مناطق إنتاج الحاج بغير الملازمات وربما وكوفي ابن خو صدي كان حمل الحاج الذي يوزن المائة وخمسين دولار في مصر يمكن اجتاعه في كوفي بالمرور والتمتع القليلة بها لا يتجاوز المئتين دولار فقط ولم يجره إلا من الصحراوي المؤدي لبحاري والذي يستغرق السفر فيه حوالي الخمسين يوما ولعدة مصادر المياه فيه فإن التوصل لا يخرقه سوى موز أو حرمين في الحاج يمكن الطريق بين دارفور ومصر الذي لا يهوله عائق.

لا يخرج السلطان - كما هو الحال في مصر - من التحويل في بعض التصفيات التجارية. حيث يقوم بإرسال طائفة إلى مصر بالطريق الصحراوي عبر كردفان أو جبال اربع مرات في العام ويصدر حاج كوفي "تصكره" مع التسلل من وريش التمام والطريق بجارته مؤمن والمأ ولا تنوء وسائل المرحيل لأن عرب المصايد وحلافهم من رجاله الآن يروونه بكل ما يحتاجه من ركائب. هذا فضلا عن أن بعض مرؤوسيه براهمون تلك الشؤون. وهذا من هؤلاء المستولين هم أصحاب القراو بالناني فإن مظهر شوقه لا يكف إلا اليسير

وأي لا خصاهي بمرور ولا دارفور شراء إلا أن السلطان يعتمد - في مناطق الخاص - على بحارته التي تدر عليه حوالي الخمسين ألف دولار سنوي تقريبا كل ثلاث سنوات يسر كثر النشاط التجاري في العاصمة أبشي ومدينة التجار - مصر - أما بعية الأسواق هتاف في ثلاث أو أربع مناطق أخرى فقط.

سوق أبشي لا يضاهي وحجمه في كركوة من حيث البضائع الواردة نظراً للتصديت الذي أدخله شيخ مصر على التماسك والتسلل في أحوال الدولار (ماري نزيه) الذي أصبح العملة

المتداولة لا تكون بجانب النوع. أما العملة المتداولة في أي شيء فهي متطوع الرُمية. ومع ذلك فإن هناك بعض السلع لا يمكن شراؤها بعملة معينة. فعلى سبيل المثال إذا احتاج المرء للسمن أو الفسل. ومع وفرة هذه السلع في السوق. إلا أن التباين قد يرفض متطوع الرُمية أو الدولار ويطلب بدلاً من ذلك الفخوذ كالكواديم أو الحدود أو حلاقه من التبدائل. مما يقتضي التخلص من العملة المفروضة لدى تاجر آخر حتى يتمكن التاجر من الحصول على السلع التي يريدتها وبالعملة التي يشرهاها التاجر. يسهل الحصول على النقد وحشقاته والتكبة والعملة ومن التكبة مقابل متطوع الرُمية

وأثناء وجودي برزاي كانت الأثنا عشر تكبة تكلف متطوعاً من الرُمية والتماشي تكاكي تكلف دولاراً واحداً وأربعة أمداد من النقد تكلف تكبة - كما في بومو - وتكفي المرددة لشراء كمية من المنب لقنات منه جهولي لبومين. وتكفي التكبة لشراء أربع دجاجات. كما تكلف الكباش مودة واحدة.

أما الفصح فهو سلعة مادية في السوق ويعامل مكافئه لربح تكاكي أو نصف دولار. ويطلب الأورو البري من دار ريو - التي مودت بها أثناء حضوري لأبسي - لكنه سلعة غير مرغوبة ولذلك يندر وجوده في السوق.

يدخل السوق بمطبخ العبرين بيد أن أدوات المطبخ وبسة الأواني الخشبية المصنوعة من لحاء الشوم المتداولة جداً. وإذا وجدت فإن تكلفتها تقوى السعر الذي تباع به في بومو بكثير. ويطلب هذا النوع على السبدي - أي التجمعات المنسوجة من الفس - والتي يسميها العرب شوطاية والتي تستخدم في ررب الحنول والسماخ وأسور المور والآكواخ.

تاریخ و ذای

(بعض مشكلات الإسلام وعلاقتها ببعض للإسلام القومي والقيمي وبعض لخدمة الإسلام الكونية
والإحسان وإبادة الضيم فيه).
عبد الكريم بن جامع البجلي.

بينما كانت دولة بنو تيمت إمارة حكام عثمانيين بعد جدة القرون وتعليم بالادوية وتتمدد سلطانها للكثير من البلدان المجاورة كانت جاراتها الشرقية (الارمن وودائي) قروحات تحت يهر الوثنية وكان الشجر هم السادة - ومع غصون ناريج هجرتهم من الشرق وقد هم يعودهم هذه المناطق قبل قرون من دخول الإسلام - وسنعود في تاريخ هذه القبيلة عند قانوننا بتاريخ دارقون.

يُحييت النجوى الملهمة العربية وهم ذوو سحنة طليحة ويخبرهم آهالي وادي وريوس العرب
وقد فرس سلطانهم - في دارفور - بين دخول الإسلام - أما في وادي فشد اجهر عبد الكريم -
مؤسسها وحادي الإسلام فيها - على نفودهم وسلطانهم.

قدم جامع أبو والده بوظيفة عائلته من القسطنطينية منوطاً بوقت طويل وبأن يؤمهم من الاعتماد الحاشي لبعض الضعفاء في تربيتهم عائلته عهد الكرم وفيهذه الفقرة إلا أن أصول هذه الأسرة ترجع للعرب في شدي. بهذا تسمى فقرة الفقرة لا واسطاً أمريكياً وجددهم هو صالح بن عهد الله بن عباس ولداً يسمون اسمهم بالعباسيين ويتطابق عهد الفقرة مع ما يقوله سكان شدي وأبو حرار، ويعرفونهم، والمنسوبة وسائر الذين ينسبون للعباسيين. فبذلك هؤلاء المهاجرون - لبعض الوقت - في دافودور بالاشتراك البجلي في الواقع شرق كوس والمعرف باسم دوداد ثم استقروا إلى جبل برفور في كيكاجية حين حصولهم مدار وذلك.

وبهذه **ووداي** اسمان مختلفان بوجه عام للتمزيق بمنطقة **وَدَاي** - اسم وُدَاي يُستخدم في
برنو وبالقارة كما يستخدمه شاعر العرب ابن جودون هناك. بهما يتصور المنطق م اسم برنو
على السنة أعاليه، أنطون.

كما يظهر الصراعان لهذا «كثوة» على هذه البلاد. وبموجها فإن الاسم الثاني هو دار صلح أي المصديرين من الحشد السياسي صانع بين عبد الله والمسلحين وذأي كل الحقل حورين آدمي شك. في الانساب بنصائير والموالي بان اسم وذأي مشتق من رجل اسمه وداعة هو مجرد غطا شائع.

استقر جامع النجاشي جُلُّه على تصوم وراثة العاصمة القديمة - وتقع في الشمال الشرقي منه - وكان اسمه عبد الكريم² رجلاً قتيلاً ورعاً استطاع أن يكون مجتمعا - جلالاً صامياً

[illegible][illegible]

أوسيد به - مصرية - عبد ابن كان في مديري - من أعمال بالقاهرة - وعد عودته معهم على إنقاذ
حفظه لإزاحة الحكم الوثني وجرت الأمور كما أتت. كان للملك دالوز ملك النجاش - يست
تسمى «الميرم الهة» التي ظهرت مع عبد الكريم تلح والها من على عرش البلاد وعندما
أدرك الملك أبعاد المؤامرة عصبه على عبد الكريم وأمر بالعص عليه تمكن عبد الكريم من
التجاة بفضل سرعة جواده. وبدا مع من غيرة الحفاظ على النفس معهم عبد الكريم على
محقق بوابه زوج عبد الكريم بدأت الأسرة لوجاء لمصاهد والتمرية والسوابية والمريقات
وبهي حلية وبذلك ضمن ولاه القبائل المصرية. ثم مضى المياثل السوداء باليدل والوعود وشرع
في التمهيد.

[illegible]

خلف عبد الكريم ابنه عروس¹ وحكم بالعدل والتمسك بحقوقه الإسلامية وبنية تزيد من فترة حكم والده أي من 1655 إلى 1678 م. وفي عهده استطاع أن يقوي البلاد ووسع من مواردها عاصمة بلاده بحيث أصبحت عاصمة حقيقية وكان يخطي يده وتقدر مؤامراته. خلف عروس ابنه عروس² الذي قتل في 1681 م. أي بعد ثلاث سنوات من اعتلائه العرش - في حملة ضد بعض السطاحين في المناطق الشمالية. والتي يطلق عليها اليوم اسم ميانمار. وكانت قوات حبيب قد دبت من دياره وعسكرت في «الافوا» فهرب منهم في الهذابة ثم عاد سرياً ليعرب بالسوق. وعندما عادت قوات حبيب على بعد مسيرة يوم من ناهري عسكر في أبي حديد. وفي هذه الأثناء حل فصل الصيف فخطب رجال ودائي من فاند هم الأساقب ليعتصروا من إدراك موسم الزراعة وعندما لم يستجب لطلبهم فروا إلى ديارهم سر. ولم يبق معه إلا القليل من أتباعه المتعصبين. وعندما طارت الأخبار فليس قاد هجومًا مضادًا وقبض على السطاحين ومن قبض معه من اتباع.

خلف حبيب سلطنة الأصغر بطوب عروس (1681 - 1707) أما مثل حبيب عهده أولت برؤية شبيهة من أولية تكلمت في الحسن المدني والديني ندى شوب ودائي. تقول الرواية «إن الأمطار كانت في الهطول - خطب مثل حبيب - نسخة أحوال مثالية كخرج من التأميم والحر والالهبي عدم إخلاص الرجال لطلبهم وفاند هب. وسرب على هذه الكارثة أن جاء الروح والصراع وبمقتى السوام وأحاط البياس والسفاه مانكل. عصر عروس أن هذه الكارثة ما هي إلا طوبى من السماء حر. فبعثوا الذي ارتكبه المواطنين في حل حبيب وبالتالي أرسل أحد المبعوثين سر. لمرحلة مكان غير شبيهة في دياره. سجع الرسول في جهنمه بعد أن رشا حتى المجازر من النساء بطم من الحور الأبيص وهكذا عرف أن «تقيرة على مجرى نهر بعدة شجرة تسمى «ساناوب» عرك عروس بطم سحره يار تان وصحب حيلة بجوار قبر أخيه وأمر ببنائه وقيل أن الصبيان كان يكامل هبته ثم يخطب أمر عروس يحمل الجنمان على عرس عتلا بمقلة كهره وأخذ في تركيب صوب لودائي وبمجرد أن وصلت أرحلهم ثوب البلاد هبت الروح التي سكنت لسنوات. حدث. وعندما وري حشائنه بالنوجه الذي يهي به هطل النبت مدرار. تلك هذه المعصرة معصرة أخرى. إذ كانت البلاد تستقر للبدور التلاوة نوراعة. فأمر الله تعالى بجمال د كوياداه القرب من «ار» باند هب التي ناعا لجذب البدور هاني العمل بالكثير عنها عند أبي حاجة الناس.

وسيرة ملاز ديار الذي يمم البلاد ساند الأهالي روح الاستقلال. وبمقتى كانت الاستعدادات حازية على قدم وساق لإرسال حيرة - كسيرة - لأحمد نكر سطاحين دالهور بحصب ما جرى عليه المراف. هب رجل من الناعة يدعى كروي. وعلى - على - على - على من مزارعته لهذه الصيرورة

1- «التي» التي تسمى في حرمها وكذا المرفق. يقال لغيره ثم خير

2- «التي» التي تسمى في حرمها وكذا المرفق. يقال لغيره ثم خير

ويبرر وجهه بكونه يأتيه مهينة لشعبه وذأي. من عروس توجد مثل هذا الرجل وسعة مواظبه كدليل على إقدامهم وشجاعتهم وسرعان ما امر بإبقاء الأميرة وبعث بدلا عنها برسولين ليعطيان دافور بملامه رسالة فيه مضمونها أنه سوف ينزل الأمير إذا رغب فيها عليه أن يحضر بنفسه لاستلامها. عاد الرسولان دون أن يصحبا مكرره يحصل حكمة أحمد بكر تكفيهم لم يستلموا دافور محبوبة.

وبعد أن أُعيد بكر رجل مائة همت مسقط - رحم الامير فخر - من أن يهبط أي إجراء ضد وراثي لم يكتف عروس بعد فشل كل باءز بالسرقة معزولة وفوق عن طريق خير واجده وفترتي، دونكاته موشق، بوهريوني، عني، شوياته، وبني، أحمد الدخول، عسكو عروس في رعد، دبرضا، ثم من هذا المكان لتتأخر تجميل مرة أخرى من عدد محاور - وعندما علم سلطان دارفور - العصاب على الأدي عن هذا الهجوم - رسل رسولا لغروس بمنعهم من هذا يريد من بلاده، رد عروس بأنه يموي الصبح فأرسل له أحمد بكر إحدى مائة ليهذه، رويحة لعلول الطريق الذي للصغار وطلب منه أن يواصل رحلته لم يذهب عروس للرجاء، وظل مراقبا في موقفه كما عامل الأمير معاملة خير كريمة. بات لونا على أحمد بكر أن يتصرف ضد عروس وسبح - قتل - في الهجوم عليه وحاصر عسكو. وعندما كان عروس يفت بحث شجرة - وسك الكسكو - وهو عبيت بأحد، عسكو، وجده بحث على الصمود مجتم جنود أحمد بكر على جنود وراثي لمعطي، يائدهم إلى أن أصبح عسكو - تطفه أحد الأعراب - المزع الذي كان يمسك به وما عطي. شارة بالاسحاب، فاستعب رحاله. ثم بطاوه أحمد بكر بل أنظر رغبته في تحقيق السلام بلا ضرر ولا ضرار حيث لم يرام معاهدة بين البلدين، فشل بها عن الحدود ووافق الطرفان - بموجبها - ألا يتدبر أحدهما حدود الآخر وعتار من يهذي بأشياء للرجوع.

وعندما انت المنطقة بممر ليل - حفيد أحمد بكر - علوه مطالبة وادي بدفع هذه الممرية
لحقه لم يتلق أكثر من الرد الذي تضمن فيه في انه اذا رغب في هذه الممرية عليه أن يحضر
للتحسينات بنفسه استجاب عمر للتحدي وجرى جهتا عند وادي تحت قيادة اثنين من فؤاده
عبد الكويعا، وديرة أماء، بعد انهما وجدوا قوات العدو مستعدة للبركة كانت إحدى طرق وادي
بقيادة كملكند دودر، شمسك علي وادي دلال الذي يحد من الشرق ويتكون بالاتحاد مع نهري
موسحيون، ونور نهر البطحه الذي يحسب في البطحه عند الحام مسيرة خمسة أيام جنوب
عرب وارا كان عسكر كملكند فويس في وادي بيود واحد منهما امة دودر وهرجه الا من قرين
تتكم من الحطار النهرية بكتبا انضم كل من السلطانيين في هذه المنطقة الناجمة - لجمعه

[illegible]

وسار عروس على طول النهر والتفت حول حصونه ويمكن من مؤامرة جيش دافور ويدلاً من أن يأخذهم على حين غرة، صرخ منعدياً قبل أن يبدأ الهجوم ثم حانس انفجوشان معركة حامية انوطيس ابحلت عن ابدعها هزات دافور التي شنت ضلها وقت الاذ بار وله كان طراز ظلك ثم امر صغري ويحل عازد هاتفا بالاذ على مدى الايام ترجل عمرو بل والتف حوله جميعه وأفراد عائلته حتى اصبوا جميعاً و قد قسر في ابو كفي - من اعمال مركز جمبو حيث احمس باقي حياته في نلاوة الخرار إلى أن قصى عنه وذبح هناك حكم عروس بصره طويلاً الا ان التاريخ لا يكشف عما اكتف تلك البصره من أحداث حيث لا تغطي على هذه الامور الاهتمام اللازم في مثل هذه الميادين.

حكم عروس الصغير من محبوب عروس وحيته خذ أربعين سنة (1707-1740) وكان عهداً بسلام حالاً من العزوب وكثر من سجن حكمه في سجن سقيل الرفاهية لشبهه بسلامة العنانية العامة وجميع البلاد

حكم عروس الصغير سنة حودة {1747-1795} وكان في نهاية طفوله جده عبد الكريم وليس عدد صحيح من كثر ما يحصله من الغاب طمت على اسمه الحقيقي، مثل حبيب التيمان ومحمد الصبح ، في كفي . والعصر في أبي كفي ومن كفي (الصبح) ¹ أصبح اسم دار صبح على وادي وسمى حودة - في سجن الكتيروين - بانه الماس الثاني لتختلفه وحللاً فيرا حكمه بوهي عبد بن الذي سجن و سر بان حكم محبوب عروس طاسمطت المشا مع دافور حودة لأن السلطان ابو القاسم شغل عبي بن وحيته طور الانظام من وادي كفي كفيه نجا وى - أخيه مباشرة - صبح بو حاسم حيث كبر ويوفى في اراضي وادي بحجة انه برعب في الصلا على ظهر شقده وكان مصعبه كتيما وحيته اما، اندس عسكرا في بركمه حتى متاعطيات وادي بهار النهر والتي صبح باطوب من مهر بوز

لم يباشراً حودة ويحرك بجيشه شرفا وأبى حول أحد نه كما فعل عروس من قبل وكان لأبي القاسم باقة حذاء على شرب ليها يومها وبه احد الايام اُخضرت له جاريته ،ام بغيره ، وبعد ذلك علا حنة أنه اسود ضلته طيفة من المبار ولم يستطع الجارية تسير ذلك وبه تحال احداث أبو القاسم للامر وجهه فوكة خلافة النور - حصون بعد أن اُفاد الكشف الذي على الشجرة بأنه يرى شيئاً يجمع مثل الماء ويمكن وهج الشمس يعرف انها سبوف وادي، وذكر له الكشف الآخر بأنه يرى أحمام سمحو كذاحجارة تعرف ابو القاسم انها حيول حودة فطلي مروحها القبايد ثم ساعه الكشف بأنه يرى شيئاً يهتر مثل أعواد البدة طسرح أبو القاسم فانلأ بها رماح وادي وأمر جنوده بالاستعداد للمعركة وسرعان ما تقابل الجيشان وكان سعيد - عميد العمادين - يقواته على يسار جوة وعفد الواسد عن يمينه. وعندما طلب السلطان من سعيد أن يتحرك إلى خطوط العدو البعيدة. رد بأنه لا يستطيع ان يطور متخفياً بالكيفية التي يضر بها السلطان بل أنه يفضل أن يقاتل امامه. ولم ينتظر تعيب سيدة بل حمل

1 موطى اسم صبح سجن من اسم حودة وسار النهر صبح حكم

على خصومه وفاداً قتالاً شرساً ضد مقدمة جيش العدو حيث بلغ أبو القاسم وقت رجائه
لكنه حقق نصر طويلاً وأسر أحد الرجال معتقداً أنه أبو القاسم لكن الأسير لم يكن - في واقع
الأمر - سوى أمين البحر الكتيبي الذي حل محل لحيثها مع ابنه ليمان. أما أبو القاسم فقد
أسبب في كفه وولى هارباً لبلاده ولم يكتشف هذا الخطأ إلا مؤخراً

أمر جوده بالعثام فذرحتم أمام الأسير ودعا ليعاد منها ما يساء ويطلق إلى بلاده، إلا
أن أمين رفض هذا العرض الذي عبره مهيباً وسافراً. فحل أمر بادل الشخصيات - في دارفور
- هو التي وقت قريب ولكن محدثي الذي يسمى لقبلة كدوي التروقة كان مصدراً مؤثراً به
و كره لي يابه اطلع على هذا السرية دارفور التي عاش فيها لانسى عشرة سنة

فاد جوده خلال فترة حكمه ثمان حملات ضد التوتيين والصاحف في جنوب البلاد كما
أطاع البحر الأكبر من قلم والتي كانت بحكم بواسطة مملو خليفة حاكم بزو لم يكن جوده
يشود المسكر بدمه بل أسد الأمر لتدمير البحر طرفة الذي حلق، سددوا قلب سلطانة التاجر
حكم جوده لسنة وأربعين سنة لكنه صمد في نو حو سبي حكمه بسبب كبر السن. وعاد التاجر
والد بركة هو الذي بصرف شؤون الحكم لهذا السبب رأى بعض القادة المخلص منه الآن
الرأي العام كان ساعداً لهذا المؤامرة. حل جوده على عرش وأني حو وافته التمية وقيل من
بصاعده وجهه في نو حو أباه - نهدين وبعثت عليه مما بصحروه ليرفضها عند التولية. ومع
هذا التمرر والحل الذي أصاب نظره ووي أنه وثب مرز حتى ظهر فرجه عندما تكفى إندرا
كاداً بشربه القسام الأعداء للأولاد وظل مستمراً حتى تبيى به من الأمر كان مجرماً بشاعة لا
أساس لها من الصحة

حلف جوده أنه صالح ذرت وبالرغم من أنه رجل حسن الطباع إلا أنه يفسر للمؤامرات
الحميلية لثناكم مع زوجته بحث سيطرة مستشاريه وبهيد كما سقط هبما بعد - صعية
لحياتهم كان لصالح ضمة أبناء هم عبد الكريم خلف بضانين والذي تضي أمه لتسببه
الظلمة¹ ورجمة² ومحمد شريف وأسد وعبد السليل وشيرب ومحمد وأحمد وعثمان. وكان
يقتل اسمه أسد على عبد الكريم رغم من أم الأول لفرس أصلاً ومعنا ويهود السببه لعدة عبد
الكريم وروحه الصاعدة بجاء والده ومستشاريه وبالرغم من أن لعبد الكريم الكثير من الأبناء
إلا أنه ظل بعيداً عن البلاد ومباحث الأمور

استمر محمد صالح ذرت³ ثمان سنوات وفي إحدى الفترات ربما كان في رحلة بعيدة بمعية
المهنيين من أباغه ذاع خبر عهد بموته⁴ ولم يعرف ما إذا كان التعبير مدسوساً من أحد كبار
رجاله أو أنه مؤامرة من الهياكل التي التروجة للكيفرة. سم مصفهر القهر في - بمقته ومظفر الكتمان

1 - أسد عبد الله وعلاء في وادي القوسى طرح السابق من 142

2 - الصالح محمد ولفد - دارفور - ص 14

3 - المؤامرات في جنوب الدارفور هو موسم الحجة

4 - حسب رواية القوسى في القوسى صحيح ولم يكن هناك أسير المؤامرة في وادي القوسى السابق من 143

الذي يعاقبه مخرج السلطان أو موته في عهد التتار والعلوة التي يعرضها السلطان على نفسه والتي لا يصرق أسرارها إلا القلة من الخريجين فإن هذا التفتت والتموص ليس بأمر مستغرب وربما كانت الهبة مسخرة للزراعة والتدليس ولاها كانت لخشب أمد وتباعه سارت به بلاغ عيد الكرم به خير الوفاة وذلك بأن رملت في عهد طارعا كيشرة لحلو العرش.

سورة عيد الكرم في الحين والساعة نحو وارا رعية في الحصول على التأييد والمصرة كما بحث الرسل نسي التفتت طمعا في تعريب موضعه عن طريق سنة من العهد والدليل ثم يتوردوا في الطوفان بجانيه ولم يكتروا بذلك في أو حوا من طريقه حطرت فواء والده.

ويطون التتار لم يحمي عيد الكرم المصرة^١ وهكذا أصبح في موضع التناوي لأبيه رغم ما يلقه له من تشهير وعزيم أما عن السلطان الذي قيل أنه قد توفي، عاد بعد منصرف الليل ويصير طمعا بالزراعة منسحب إلى دياره من عمال كروي وفي اليوم الثالث أعلن عيد الكرم بصفة سلطانة للتتار وأعدم كل المتناوين.

ارتفعت الأصوات لتعلن بأن مصالح يرب ما زال حب مع انقضاء عيد الكرم بالناسر صدي أجاب عيد الكرم بأنه مستند للتتار من العرش لا ما قدم له الدليل على صحة هذا الادعاء ثم بحث بالرسل الذين تم بأمره بما يخلي التتموص فاشترى بذهب بصفة للتتار من شخصية والده الذي أهدى حياته لدى جيش كمنكانه عيد التتار في "ياشوا" وأطلقه مالا.

وأجبه مصالح دون أبيه وهو على عهدة فوة مصيرة مصروف الأخير عليه رغم بالانصاف والسخط من العرش إلا أن وادته سخطته بالانصاف دون نجاح الإحباطات الأربعة التي اضطر والده لمرور بالتمرد والمصراية وبعد ذلك كانت الأحكام تعاد به عيد الكرم بين الزلاء بوالده وجبه لأبيه من جهة ومصرة حب الحياة من جهة أخرى كمر أحد مرساته على مصالح دون وأراد فتيلا أعدم عيد الكرم التتار لكنه اضطر لتسأل الذي شجره حب مثل السلطان وأطلقه طموحه خيرا وتتيلا.

تمكن صابون^٢ من اعتلاء العرش بعد أن كان يوحى جملة من أخيه أسد النهر والده أما بصفة أخوته فقد كانوا اجتمعا في كد ثم بكر أسد موجود عند وقوع تلك الأحداث ويصير طمعا بغيره إلى دارفور طلب الحياة السلطان محمد المصيل وبعد عدة محاولات لإحيائه بأمت كلها بالمثل، صبح صابون في انتظار جه يوداي للسلطانية بالعرش وأقام أسد قيادته في مبرطون بل شرق وارا وحوته حد شبه من رجال التتار وحده وكامو في حقيقته من رجال صابون.

١- كاد أن يفسد مصمما جهاب سخطه بغير التتار بعد الفداء. فلم يجرى وقته بغير طاعة ومنع الفسار من حيا بر سخطين من حيا طاعة. كاد وأمر في الفسار وفي الفداء ويصير طموحه حيا سخطين. ثم عاد حيا طاعة موسى الفسار وقد التفتت بفتح لهم الفسار ومن السخطين السخطين.

٢- قيل أنه من سخط مالا ليس بغير طاعة كد كان حيا الفسار. فلم من سخط الأساق في حيا طاعة والتتار والمصراع والمصراع سخطين طموحه من سخط مالا ليس بغير طاعة كد كان حيا الفسار. فلم من سخط الأساق في حيا طاعة والتتار والمصراع والمصراع ذكر حيا طاعة كد كان حيا الفسار. فلم من سخط الأساق في حيا طاعة والتتار والمصراع والمصراع من سخطين طموحه من سخط مالا ليس بغير طاعة كد كان حيا الفسار. فلم من سخط الأساق في حيا طاعة والتتار والمصراع والمصراع

وهو جاء بعده من حين مرة واثنان و تسراً إلى وارا حيث شُعلت حمله بعمليات من أخيه.

في السنة الثانية لحكم صابون بعد حيلته المشهورة ليلا قومة ضد السفطس عبد الرحمن طوقا، طفا دُحت مناور رده من ملوكياته¹ التي ضاعف مع قواعد الدين. تجمعت الصحة وعرا بالحرمة وشغل عبد الرحمن وشجب - بدلاً عنه - معه ميركومنداء الذي حكم لمرور طويلة من نوفي في وداي ابن عهد محمد شريف. وبعد ذلك التاريخ صارت بالحرمة شعاع الحرية وداي. أما صفته وصحة. فيعبره أن سب من الطوق وبلغ مبلغ الوجولة مصلح هو الآخر ضحية لتلكه لأن صابون كان من استعداء كالحلص من الاستعداء ثم من يؤسم فيهم ذلك. وعندما شاهد أخوه محمد شريف ما آل إليه وصحة من مصير طوقا لم يفرح به فنه كان طفلاً ابداً له.

بعد سنة من الاستقرار جرّده صابون حملة ضد ناما الذين صموا - بنجاح تام - كل معاومات وداي لأصحابهم. وكان سلطانهم «أبو دريك» يعيش في ميري على جبل يعمل نفس الاسم. أقام صابون طياته في «بواسي» وكل ينشد حرية خزانة وهدد هم بأنه سيطرح برؤسهم إذا لم ينحسروا بالشجاعة والأقدام التي صنعت أسجاد وداي. ناشد قواعد بالسرث من بهانة الحركة وبشره بالنصر والملاح. بهزى الثواء في إظهار سعادتهم وطوق شكيتهم وبها بشبه المعجزة منكراً من اهتمام حصون أبو دويلد الذي فر لنداء الرمالوا شمال شرق البلاد عاد صابون لوارا بعد أن دمر القرى واجتث الأشجار وحسب النسيان. لكنه أجبر ابنه على «أبو دريد» بعد أن التزم بدفع الجزية نوادي.

جرح صابون على مدى السنوات التي تلت حرب ناما في أعداء سرود كروي والتمرد ثم وجه اهتمامه بربط بلاده بالبحر الأبيض الذي منحصر له في حد الموضع.

حكم صابون عشر سنوات فقط. وكان هم من جبروته ومجته ليمطد الدماء وصحة وشباطه في سبيل الحفاظ على سلطانه إلا أنه كان وحداً من أكثر سلاطين وداي طيلة ودكاه. أم من طروص وفاته تكتسبها الكثير من القومس ويعبر أنه قد أسبب بمرح في 1813 بينما كان يشرد في منجبه المصطن «دوسي» من أعمال جوكري على طريق سرور. ويُنقل أن قتله ثم على أيدي بعض قطاع الطرق وقد ضاعت روحه بعد أن وصل النصر وتم يوم الضرب على الفتنة تركه صابون سنة الجمال مع محمد بساطي وروسف وادرس وسبب النصر ودايوق وجعفر ابن أميرة التي تقتضي لقبيلة الماديا.

نصب محمد بساطي سلطاناً على وداي إلا أنه توفي بالجذري بعد شهرين فقط من اعتلائه العرش ويبدو أن قصر مدة حكمه هي سبب في إسقاط اسمه من قائمة سلاطين وداي مع إيراد اسم روسف كما لو وكلى الخليفة «ناباشر» لصابون. طلب محمد بساطي أخوه بروسف وكان طفلاً ولذلك تصدى لقاربه لشئون الحكم، وقاموا بعمل عيون كل خطاطع يسمى لأسرة صابون وفقاً للأعراف القبايلة القديمة.

1- طوقا خرج من بينه

وعندما بلغ يوسف⁽¹⁾ مبلغ الرجولة سعى للتخلص من قبضة الأوصياء، وفاد حمنة عندئذ إيمان حكم عبد الله الشريف إلا أنه لم يحمي منها وتعود الأسباب لأفكاره الذين كانوا يعرضون قواده للعمل معه مما اتقنه من أسرهم وتعبدتهم. وفي السنة العاشرة بعد بداية حياته تكرر مع تاما إلا أن النشل كان حبه للمرة الثانية وذلك بسبب مؤامرة استهدفت حياته ترعنها آية وأفكاره الذين كانت لهم وصاية المرش. وتقتصر المؤامرة في أنهم أرسلوا له طعام مسموما في مسكره مهيدا لتسبب بهم الضرر. اشركته زوجات يوسف النسيون في هذا التامر لم يجعل يوسف يتناول الطعام بل أخبره على قلب سرعان ما مات فلما كان في مسموم وبالنائي لم يتردد في إرسال المنامرين بهم فزهم إخوانه ووجاهه التسعين للجلاد كما قام بسبل أبي من تولى من أخوته ولودعهم السجن ثم قضى راجعا نورا بعد أن أسبغ رعيته في الشلفي والانتقام.

فاد يوسف - المشهور بعرجي - حفلة عند الموتين في أبو القاسم وأخري سد سلا إلا أن مصير هانن الحنيلي كان كمشيلاهما حيث أحرق في أن يحنن مصر حاسدا وبعد عودته من حملته الأخيرة أقام في داراء على بعد ساعات من ورا. نصف يوسف بحب الانتقام وسلك الدماء الأمر الذي سر طوب الخواطين وحصلهم على النخلي عنه. ولم يقتصر إداء على الدهر بن امشد ليشعل عطفا. جونه حتى اقتصر بلاطه على القبيد فقط.

أصبح يوسف خطرا دائما على الكل بسبب حمايته وشهوته للقتل وصار من اضطر التنبؤ بتضاياه ومنى لثوب عليهم الدوائر وكان يترقب منه خطرا وأي خطر أما التصرف الحميد الوحيد الذي يمكن أن يصب له مؤخر هو فك سار حاله مسير وآية أهمة اللاشي كن وهي الاهتمام بشب المؤامرة التي استهدفت حياته. ولم يكتب بإطلاق سراحه بل رد اعتبارا من أعمد صفتكاته المصادرة.

ساق الناس دوما وبوحشة يوسف معا حتى أرمية من أركان حكمه لتأمر عليه بوضع نهاية لهذه المآسي وهم أمين شريف وأمين لينة وعبد بقومي وعرض لغيره حيث قدموا له شرابا مسموما وطوا في الحوار انتظار لما يحدث. تأكد يوسف من أن الشرب الذي شربه مبروج بأسم فامشك حسنة وكر على الخطاب التامر لكنهم يملكو فيه وقتلوه خنفا.

أصبح العصبي وحب ابن جرجس هو المرشح لإرثاء سدة الحكم. وقد كان إذ تم تنويجه في العام 829م بعد أنه لم يكن أفضل من والده بل سلك طريقه من الدماء خلال فترة حكمه القصيرة.

كانت والدته من أصل وضيح - أي مستعبدة - وتلقى بمود مستشاريها بحيث صاروا الحكام الفعليين للبلاد وانتهجوا سبيل أيطش وسلك الدماء كوسيلة لإرساء دعائم الحكم ولما كانت هي ومستشاريها من أصول عربية كان المصلح يرمي للتخلص التدريجي من أشرار الرجال مع بقاءهم القوي والمفيد من السيطرة على مقاليد الأمور وهكذا أصبح القتل والإعدام من

(1) - ج. ب. ب. ب.

الأحداث اليومية المتتادة يخطط لعمليتين لهذا المخطط وحاوروا المتحرك وكان أول الحدث محاولة كبتكبار سريولو بمسوق وهو رجل من الكنتا الذي خطط للإطاحة بحكومة الاوصياء في وارا بيد أن المحاولة أحييت بشغل من تسيرل أم السلطان وأعدم ترنولو عقب هذه المحاولة معا عشرين من رجال الكنتا الذين لا اجتماع في وارا للتناكر حول الخلاص من حكم راجب إلا أن امر هذا الاجتماع قد أسقط عنه التناك وبم إعدام المتآمريين جميعاً ولم يكتف راجال السلطان بذلك بل هاجموا قرى النطقة معا بإسقاط أهلها للفرار والاحتفاء بقبائل كدوي.

مرتب على هذه الأحداث أن جميع مجلس القميين - منب وكدوي - الذين تعطلوا باحترام كبير في وادي وقرنوا وصح حد لهذا الوضع اناساوي ورشحووا رجلا يسمى للأسمرة بالكتابة يمش مع قبائل كدوي يدعى عبد الميرير بن ردة وهو حميد نصايون فادس من السانجان جيدة كان عبد الميرير يمش في سلام بحمية اسمرة ولم يشغل هؤلاء بأمر الحكم والعرض. انبثثه القبايل لجنسية رجلين من القبايل عبد الميرير وهم آدم بن وعبد الحمود يوجدوه بحمية حيدل به يعمل ساجد طلب الرجلان الاختلاء به إلا أنه نصح في البداية بمحاولة انه لا يحمي شيئا من صديقه الساج. وبعد إلحاح شديد استطاع لرجائهم أخبوه الرجلان بأن راجب لوطن وأن الميرير يحمي على عرش وادي وقرن فقل أحرار الرجاء ويد مشروعه بقبيلة القبا في وارا ثم مرز قولها بالخط على المصحف لأنهم لا سلطان عبد الميرير ما زال مترددا في قبول أو رفضها.

أخبر قبل عبد الميرير انكشاف دواء للأعطار التي يحمل بالبلاد ورعاها وتوجه في الحال لكتيوري المركز الرئيسي لكدوي وقص على حاكمها وهو عبد كنانم دهر النجوردة التي أرسلت من وارا لقصاء على التمرد في كتكبي بعد مها هادوت الكر مع أجبر كدوي ولقبا على امرار الأمر الذي استمر بسامهم الثلاثي أشهر حياسا منقطع الظفر مرتب على هذه الأحداث اجتماع بينه فصلا عن الكدوي الماديا وأولاد جمعة والمها والكرويت والجدليات وينامحما ونوحوا في حال محوور طابنتهم إحدى الكتاب على مشارف المدينة وبعد معركة حامية الوطيس بعض خوف من انتصار قوات القبائل على الجيش الحكومي تابع الكدوي هجومهم مستخدمين الرماح والسحر بأعدائهم في معركة استخدموا فيها السلاح الأبيض وهرمو كتبة للجالية كانت تسبح بالأسلحة النارية وشووا شعلها وفر من بش منهم واحتموا بمسجد وارا لكنهم محصور وقتلوا وفر من أن فطما حشوية بشت عليها ناريد ألتبت على خيل الأعداء كانت سبها في محروص.

تعرضت وارا - مقر السلطان - للسلب والنهب وبودي بعد الميرير سلطان البلاد ومضى في المسجد ويشر بالعمل منقذ نهاية عهد المدة والضمائم ثم أمر بإحضار السلطان انطون أي حرمة نظري إلا أنه فوجئ بأن القائل أمله هو راجب بحمية التي من سمار الميرير عرف

عبد المبرور أنه قد قُتل عليه خورف اندمع على ما أن إليه راجع ولكنه لم يجد معراً من قتله
 صايط على السلام وبرزوا نفيهم كما حكم على المهملين الذين كذب عليه بالعمل كجلائدين
 أصبح عبد المبرور سلطاناً لبغداد بعد أن الأمن لم يستتب طويلاً بالرغم من حسن ادارته
 وحكمائه الضروري، واضطرت للملح بين وعليه حيث ظهر له عداء جدد بين أصحاب الأمن من
 قبيلة المظفر الذين ناصر عليه واستقدموا من يشارعه على العرش تقتلهم هموماً في كنداه
 بواسطة كسكند أبو أمه ثم استقدم الكتلبي الأمير جعفر إلا أن عبد المبرور تمكن من كسر
 شوكتهم وقتل جعفر وأنس السرو والجنابا بنصرته عمائقه واجأوا لاسلوب الاعتقال إلا أن
 مضطرتهم قد أبطلت عهد التام وقبض عليهم وأعدموا في الحال. كما تمت ملاحقة بقية
 المناوئين من قبل كسكند أبو أمه وجبرمة عبد الفادر ودمروا السرو والجنابا وقتلوا كل من
 وقالة يديهم والآخرى الذين أُنهبوا في ور لم يكن ميسرهم تفصل من ساداتهم وهكذا
 أصبحت العدة بعد أن هذا لم يكن السهم الآخر في جبهة المناوئين كما حارب العادة في وادي
 ثلث ثوبه السرو ومن ساداتهم عبد الكويزجو والذين دمروا لتتصحب الأمير وسيد باعهم
 عبد المبرور في دورسي وسأجل شاعتهم مسجدة ما النوعية كسلاح في المعركة. كانت هناك
 متلبيان بصحة العهد يحملها المهد أعداءه حمراء والآخرى برفاء بعد أن السلطان لم
 يكن تحت أي عهد وجه الأعداء كل قوتهم صوب المظفر مستهدفين السلطان والمظفر بقية
 الجبهات حتى انهزموا وتشتت شملهم.

استمررت حماء هذه الثورات الكثير من الجهد والوقت وأخرقت البلاد في حمام من الدم
 بعد أن السلام ما لبث أن عم حتى سببت البلاد بجماعة حاكمة تصح على الرها . كيدار
 القادة عبد المبرور بالنوعية لبلاد الوثنيين في الجنوب لحلب الغلال وخص عبد المبرور المفكرة في
 الهداية لكي لا يترك البلاد مكتوفة للأعداء إلا أنه وضع أخيراً تحت إصرار عشائرية توجه
 بجند حموي إلى السلطان مع قوة من المظفرين له خبر أن مضطربة سرعان ما اعتقدت حيث
 ثابرت الالتاء بضم جيش دارفور ضد البلاد ونوعته وحل أوضاعها وفي هذه الالتاء سقط
 عبد المبرور مصحبه لتجدي وبقي وكان ذلك في السنة السادسة لعنكبه

ترك عبد المبرور شعبة من الأعداء كقيم في من المطولة وناسم أكبرهم آدم الذي كان
 في السابعة من حمراء. سيطر حاله كسكند أبو أمه من مقاتله المكم وتولى أمر جميع القوات
 الصحيرة المتفرقة للتصدي للجهش الثاني تحت إمرة كسكند أبو أمه امتثل أبو اللاو امر في
 الهداية إلا أنه وبدافع من كبريائه ومن حماسة وجاله المصمدين للشمال حاصر معركة غير
 متكافئة. وعندما رخصت كفة جند دارفور وبقي التراجع حاطيه ابن عمه يعقوب باجديجيرة
 (ابن صاحب المعركة) قللاً إلى من التمار من متراجع عن المعركة قبل أن يرى الأعداء ويبدأ
 كل أبو متروكة طام يعقوب بقرع قبول الحرب والمظفر حصناً حاصراً وكر على قوت دارفور
 معاً بأنه يحصل الموت على هذا التراجع المصري المسلم أبو تلازم الواقع لأن جميع قواده

حدوا حدو بمقتوبه.

كانت قوات دارفور تسبب بالخراب من صولت وداي وكش جهش دارفور كغيراً جداً معارضة
بجهش وداي الحسير وموقفهم عدة وعناد كذا الصور على عدة القود البائسة وحاصروها
وعصروا حديد ونم يبع من الالف فارس الذين كانوا يحب حيداد أبو الاخضه فقتلوا
من المراء وكش من بينهم أبو ونش من الثماده

حاول يمزوب السيدال خصمه ياخر وبة هذه الاشياء بُعرت بطل الحصلان صرُجل وانذفع
مذاتلا متقدما الصموف حتى قُتل وعرضت هذه لوشة بأسم اعيس وبة هذه الاشياء خرج أبو
أمه على رأس فرقة صغيرة للقيام بمحاولة بثنية تصد الاعداء بصية الثماده الثلاثة الذين
سجدوا من المركة السابقة لكن هيجاتت بعد سبل للحميد آدم ن قتل تحدير من السطاس
النفوس عبد المبرور الذي شياً بهجوم الصور وحطه بالأمر بجمع أعدائه بطواف صعبه بل يجب
عليه أن يذبو منهم بمخلوقات القشة اناصر ون ياخذهم على حين غرذ مصاعل أبو امه هذه
الصعيه وماجهم حصونه مباشرة بة . امرية لانه كان يرى أن من العار أحد حصونه وهم
على صلة من امرهم وهكذا . حصونه قوته ولم يبع منهم الا الخيل بدمت قوات دارفور الى
بائسا . تصعبت معها الامير محمد شريف . ويترجم من أن المصل لم يكن ملائمة لتحريره
هذه الصفة الا ان زيادة التي جناحت وداي بة . نحو سدة تصعب عبد المبرور دعمت القبائل
التي تصعب شري الهلاء فلما جازة على بعض مقاطعات دارفور حيا أجير محمد المصل لمناظهم
بهذه الصفة.

الصبح تصعب المصل تصعبه من عدم سجد بربو الذي قال له سجدى . ارفقت أن تصعب
الحرب عند وداي لا تذهب بمصلك لأن ماريح الحروب بين الموالين يثبت بالأحد من سلاطين
دارفور كسب معركة ضد وداي وهو بة قيد ن . وقد ارسلهم مباشرة من وحاليد . ويجب ألا تقتصر
المهمة على مكافحة النهب صعب لأن هذا سبب فتاك هذه الأمة الضعفة من عتلك أن
ترسل مع نجس أمير من وداي الذي سرجان ما يوضع شأنه بة هذه الهلاء التي يوقها
الحروب الد حلية و كعاجات ونسجه منغلظا عليهم واحطه نايما دارفور

استوعب محمد المصل ممرى هذه الصعبة واستند من محمد شريف من حمان حيث كان
يصل كتابه مزواج وسط حاشته التي شكلت من روحه و سانه محمد احمد وسطه
أبدي محمد شريف . بة اليد بة . شيئا من الصبح لانه لم يكن يربح بة الضمام بعهه بة
صراع عرش وداي . لأن السطاس محمد المصل ارسله على ذلك ورحا لشانه اهداه روجة من
التصعب

وبلنا الآن أن تقتصر حول شخصية محمد شريف . وسرى أن كان هو محمد شريف
المتقني بن صالح مروت الذي هو دارفور إبان عهد صابون بعية عر القوي بن تاسي بن
جودة عقب مقتل رمة . أو هو شخص مستقل لشخصيته فقتل واد اصح بأنه شخص مستقل

نشأة شخصية محمد شريف

الثالث بن محمد شريف حلف من المصير الأسود الذي لا فناء لحوته الصغار والظلمة من الذكور ومعهده معه بالأنا يتطلع لعرش وادي الذي قام على التجماع والدعاء ومن حينه مع مبادل بلاصفاء منه واحبه عز الدين الذي يسمى لأم جبهة مما يهرمه من إعتلاء عرش وادي وفقا للقوانين المعمول بها.

تسمى محمد شريف الحقيقي باسم عز الدين بعد انه عدل من اسمه فيما بعد بحيث رجع الى شيء منه وذلك بعد موته من الحج واصبح اسمه الجديد شريف الحاج. ثم ذهب الى ديار برنو وقضون بظليقة ميراب وهي والدة حاج بشير وزير شيخ عمر واحد من القاديين في بلادته و سقتر في حدى جور لرحيل كاركنا باسمه الجديد في شريف الحاج.

ومن حينها اسجل عز الدين اسم محمد شريف في حياته قرب ابن الهبابة التسمية بقبيلة الكنت - وعاش في جيمس - من أعمال دارفور - نالها بمقتضى من الصراع السياسي هو أيضا حتى يرجع محمد الممثل في ملته لإعتلاء عرش وادي

والرجوع الى الرواية اعتلاء من الاقرب لتصويب لى محدثي وجل موثوق به ولم ينزاع بلادته مما جعلني مطمئنا لقبول روايته والتي ادها بمدة كمتكافئ ديوان¹ الذي يعلم مقام من هو محمد شريف الحقيقي ومن هو اسم لشخصيته. وبعد في ابن محمد شريف يستطيع ان يحرر الهبابة وروادها عبد التبريل دون ان يتخذ خصوصاً له - وعاش في الإمبراطورية للامانة النفس البشرية في بلادته وادرا.

الكثير من العامة لا يعرفون سر هذا التبريل الا انهم يعرفونه حتماً. أما عن بعض المآزى والبطولات المرسحة التي سطرن عليه محارب اسم محمد شريف من مصالح دوله فوجود ان نركوا باثوماء التي تقع بالقرب من ورا أعلن محمد شريف الأمانى بالحيوة للتصوير السلطاني من لا يعظم الأذى بعد اجتماعه للمدينة حارب السلطان آدم والظلمة القوي إلا أن القوات الماركة انضمت في أسرههم وبدلت يمكن محمد شريف من احتساب العرش واسم شريف - هذا لا خلافه له بشرف الاحتساب للمسلم بل هو مجرد اسم. حكم محمد شريف للصرة من 1835 - 1858م ومجرب حمره حكمه بالاعتدال تلك السنة المسمدة لدى الحماويين من حلاطين وادي - ان لم يطبق الا التبريل من الحكام الإلهام

عاد جيش دارفور ببلادته مصطفي السلطان منصور آدم. استقر الحكم محمد شريف تمام كامل. وفي السنة الثانية لحكمه جرد عماله ضد منطقة التي تقع شرق بحيرة تشاد بما في ذلك جرد دكاركا أو دكاروا حيث نجبا الامانة الذين جردوا البلاد من جندها في لواخر أيام عبدالمعز ومعه - الآن - يحدون لإخراج محمد شريف الحاج من عرشه وحمله للمطالبة بعرش وادي. يجر محمد شريف بالهجوم وعدم من وقع في يده منهم وعاد إلى ورا فخاصاً للكثير من القوي كان محمد شريف حاكماً عادلاً واستمرت سنوات حكمه دون حروب أو

1 - من ضمن الكتب دارفور بعدة جرد الحماويين جرد

استطاعت بانستثناء تلك الممارسات الموسمية التي خصصتها لخدمة الحرمين.

وبعد هذه المباشرة عاجل محمد شريف تماماً بسبب أن سلطاتها تعامل بشيء من المعجزة معه. عندئذ منظم ببيع الجيرة له. وبعد اشتداد القتال تمكن محمد التوفيق سلطان تماماً من الفرار إلى دارفور ونصب محمد شريف اسماعيل شقيق محمد النور بدلاً عنه وبذلك خمدت من موانع لحماية اسماعيل. عاد محمد النور فجأة ويمكن من سرده في القصر بعد أن هزم فائدة ودأي وقرر اسماعيل في الوقت المناسب وجه محمد شريف حملتين ضد دايماً إلا أن محمد النور بمجرّد اقتراب فوت ودأي طر حجة^١ أخيراً لجأ محمد شريف لأسلوب القمع لوضع حد لتلك الفلاقل وعاد إلى ودأي بعد أن تمسك بهذا بالخطأ وبعد أن نصب أحد آخر لمحمد النور وهو إبراهيم بن اسماعيل إلا أن محمد النور الذي يحسن الفكر والمروءة كان له فائدة وعاد الهجوم ثم حر سورة الثالثة بمسودة دون فائدة. لم عاد مرة أخرى اعتماداً على قوة شخصيته وطوقه وحزن عيادوه بيده وأخيه إبراهيم أمام المنصر انتهت بقتله وهكذا استدل السكار على تلك الأحداث.

بعد أشهر قليلة من هذه الوقائع الدامية أرسل شريف حملة عند برنو وشاغور في البداية بأية حيلة جم بالفرقة أو كاسم وحمل من مساهة عند شواطين بصيرة تشاد إلى كسري^٢ ثم أرسل رجولا شيخ عمر وعمرى عليه التسميم فقام من حين لم يكن الفتح يمر مستعداً لتبني لا تشاله بالحرب مع سلطان دندو^٣ إلا أن كبرياءه منه من الاستجابة لتهديدات محمد شريف وأرسل قوة تواجدته. اتهم "الحسين لدى حلقى شاربي ولاهون وبالنواخل مع مواطني كسري يمكن جيش محمد شريف من العبور للنسبة الأخرى بعد أن العبور كان مكلفاً جداً. ودارت معركة حامية التواقيس انتهت بهزيمة دندو. شيخ عمر أتى بسبب على أمل أن يلتحق به القوات الموجودة في جبهة دندو. غير أن محمد شريف نفسه من خصائصه عادة أيضاً ولا كان عليه عبور المهر مرة أخرى انتظاراً لجيش عداكم جيش أخ الشيخ عمر المعروف بكثرة جند. فضل أن يدخل في مفاوضات مع مجموعة مستخدمين أحد الأسرى من كبار قادة الشيخ وهو إبراهيم التوداوي. سدد على الشيخ محمد الأمين التكاظمي وصفي. انتهت المفاوضات بأن عرض شيخ عمر مبلغ 8000 دولار حاري فبراً فيلها محمد شريف وعاد إلى ودأي بعد أن فقد حشر قواته بسبب الحرب والمرضى.

بعد هذه الحملة استكان محمد شريف أربع سنوات. إلا أنه سرّ قلوب مواطنيه بسبب جيشه كما قام بقتل العاصمة من وارا إلى أشقي. ثم - في تاريخ لاحق - فقد محمد شريف بعصره مما دافع بالكثيرين للتفكير في حمله خصوصاً وأن هناك عدد لا يستهان به ممن يتلون للعرش. وصف يحدد ذكره بن المايين لا يمنع السلطان الأعظم من الانتصار إلى الحكم إلا أنه لا دور ترشيحه ابتداءً، ولكن في مثل هذه الظروف يمكن أن يتخذ مثل هذا الأمر كدعوة للتعهد

١ - التوفيق الذي مدته فيه السلطان ومنح فخره فخره الأمير في لوقا. القصر الشريف.

٢ - كسري.

والمصريين. ومن هذا بدأت ميول الشقاق وعدم الاستقرار. وكلفت مصرية الهندية من كروي بالتعاطف مع المواريت وأولاد حمزة. يناد على شواربة انطلقت من شيخ العيرون بالدي كان صديقا حبيبا للسلطان لا مرجية عنه السر ولا الايوب. المصلحة متى ما شاء ذلك. ويروي أن السلطان حاطه مرة بعد مصادق اباه متى ما نوهده في وجهه فبين هذا يعني أنه - أي السلطان - مات. في ذلك اليوم خرج شيخ العيرون من القصر وكتب إلى كروي يبعدهم بأن السلطان توفى وأن الجلوس على العرش هو المجهور أبو الهيثبة كروي.

سرعان ما استمر العيرون واندفع الشعب لأن هذا الموضع يحالف أبرار البلاد ويستقرها. إذ يعرفون أنهم يجلس على العرش أن يحمل الدماء الملكية. رحف الكروي نحو وارا فلم محمد شريف بذلك وتكفهم في مبرياء وفاتهم وقتل محمد شريف. لمطالب بالعرش مع أربعة آلاف وستة مائة ثلاثة وخمسون قتلا من أتباعه. ويشت حصنة المريش - من المكنى - سبعة آلاف.

كنشفت كروي المجدية واعتدوا بها محمد شريف. وتقدم اصحابهم بالأمان طروا إلى زاما. طلب محمد شريف من مراهيم سلطان زاما أن يضمن الفارين بكفه امتنع. قدر اللاجئون بأن من الأفضل لهم الانضمام لجيش معاصر جديد يسمى مكنى بدكوم. وهو حميد للسلطان جودا لكن محمد شريف مكنى من دحر الجيش مصر إلى دارفور.

وبعد سنتين من تلك الأحداث شهد محمد شريف تمرد ابنة ستلك محمد وبمسب قوانين الهلا فانه لا يجوز لهذا الابن الجلوس على عرش وادي لإسماء أمه لنبيلة الضلالة إلا أنه يراجع من ضرورة حبه للبلاد وما سيلقيه من مصير من قبل اخوته انزعاجين لتحكم إدا ما توهي والهم فام محمد باحتلال مصر في وادي فكنل لأن والده كان قد استقل إلى بني. ووقال أن محمد شريف كان يموي طلع ولاية العهد له باعتباره الابن البكر والأخير بعده. لكنه استطاع بجمع القوايس لذلك مع رفضي لراي العام بعد التصرف.

أخير وجد محمد شريف نفسه في مواجهة مع ابنه التمرد وقبل أن يتخذ أي إجراء مشدد صده اندره وطلب إليه أن يستسلم ولن يمنع صفحة جديدة في علاقته منه. بيد أن محمد لم يستجب لتصبح والده وتراف الأحداث ضلالت حتى وصلت لمرحلة القتال. ولما كانت الكفنان هي مساندتين إتهم محمد كرز السلطان وعده له بالموت لكن محمد لم يكن يثق به ومزود خصوصا وأن مثل هذه الوعود لا يحظى بالاحترام الكفة في وادي وند. فر إلى السلطان إبراهيم سليمان زاما.

طلب محمد شريف من إبراهيم تنظيم ابنة التمرد لكن إبراهيم رفض باعتبار أن محمد ضيمه وقد استجار به بولدها وبنون دعوة منه وسيبهم في حاد بالطريقة التي يراها. وهو من جانبها يعرف كيف يعني بلاده. غضب محمد شريف وفرد أن يخرج للاقاة ابنة بجمعه. فبعد حصة ضد زاما وتقدم بحوم بمرفئ من الشمال والشرق وأقام في جبل أبله على بعد مسيرة

يوم ونصف اليوم من ميري. أرسل إبراهيم ابنه اسحق للاقاء محمد شريف إلا أن اسحق اضطر للفرار تحت ضربات جيش وادي خاتقته بمكثك عندوز الذي نهزم أبوه

اضطر إبراهيم لتولي القيادة بنفسه وتمكن من اخراج الهزيمة بجيش محمد شريف على تلك المسابيل الجبلية الوعرة لغلبة ثماره. وفي اليوم الثاني عاد السلطان الأخضر إلى وادي مرجرجر أهل الهزيمة وهو موطن بأنه سوف لن يدمم بالسلام

أرغم سلطان تاما الأمير لشمره بالاسلام نوالده وقيل محمد ذلك بدء على وعود صادرة من القصر لكنه قبل بلوغ وادي هو هذه المرة إلى دارفور وفي دارفور وجد الظروف السياسية قد تبدلت لأن السلطان إبراهيم أرغم آدم من السلطان عبد المريد الذي أحد أسير إلى دارفور - عقب عروضة محمد شريف - على المطالبة بالمرش مع وعد بأمازرة من كسوي واوريت وأولاد جيمه. استجاب آدم لهذه العرض وقرر دخول حد المستنقع مرة أخرى وبناء على ذلك رتب أسيرة لمائدة الماشر التي كل يقيم فيها تحت حماية السلطان حين وصل نديار تاما وأقام في ماري حيث تمكن من جمع قوة صغيرة حوله إلا أن كل تلك الوجود ضاعت بعد عروضة بسبب قوته وموت بسبب ثروته حتى انسحب الجيش إلى قرية صغيرة في ثامه نظارا لمرسة الأخضر.

وفي هذه الأثناء عاد تشالوك محمد إلى وادي مستاءاً بأنه يرفض في ماضرة أبيه عند آدم وأقام في البداية في تشقني ثم أقام مكاناً آخر في دكشلة على بعد مسيرة نصف يوم وأصبح يستقبل الماسحين الجدد بين ضيقهم بعض أحواله. سرع محمد شريف من حركات أبيه فذهب عليه هو وحرسه وأودعه حتى أبشى نكته تمكن من الهرب بعد فترة قصيرة. انضمت ستة من البش والوزن توشى بعدها محمد شريف، حساة ومطوت صبعة من تاريخ سلاطين وادي

بعد وفاة محمد شريف أصبح - على الوريد الشرعي للمرش باعتباره الابن الأكبر لهيابة مدبرة من الماشد وكان يقيم - فيها في توشي على بعد مسيرة يومين من جشي حاوت الهيابة كشي مع قلة من الماشدين أب تشبب إليها فليمان على العرش إلا أن مكثه أسد بالتمساق مع عهده لعمامه مبعوثاً في يجمعوا يديهم على شارة السلطة ثم حين جش السلطان الموثق إلى ورا. عقب الذي تطورت الأحداث بسرعة متعددة وبما كان الأمير على مذكور في دلال بجبل بول الله الرسل بطوريات الإحداث وسعت له شارة السلطة

فر تشالوك محمد وأبى به إلى دارفور عبر سلا ولودعت الهيابة كشي الماشين. وبصحبته الأعراف البربرية السائدة هناك شنت عبا أبها بطمان وسهم النصر ولم يجر من هذه التصير إلا القلة من الأمراء المخلصين لاعتلاء العرش.

أصبح على سلطان على أيلاء ووضعت فيشل الحاية القاتلة لهد العهد الجديد لأنه لا يوجد في نظرهم - من هو أحق من السلطان الحالي. ولما كان السلطان الجديد وجن يحظى بالقبول العام فقد حكم البلاد بالحكمة والعدل من 1858 م حتى تاريخ وصولي وادي.

رأى السلطان علي أن مدغم سلطانه بتشجيع التجارة ونجاء طرق القوافل التي تربط بلاده
 بالبحر الأبيض بدلاً من اغترق البلاد في القتال والحروب، ثم سعى لنشر التعليم وحماية
 المسلمين والقضاء للعدل بين الناس مع الاحتفاظ بالعزل للعلاقات مع الأقطار المجاورة. وفي
 السنة الثالثة لحكمه حاول التنازل معهود أن يقوم بشيرة جديدة حيث إلتجأ لدارفور تمهيداً
 لتحقيق هذا الغرض إلا أن هذه الفتنه أصبحت في مهبها بعد أن حقق السلطان نصراً على
 دعايتها مما دفع تفتك محمد الفرار لدارفور حيث استقر نهائياً أما مؤامرات الهياينة كشمي
 الرامية لتقصير ابنها أحمد فقد باءت بالفشل. وقدر ما كان على لها معي وعاملها باحسان
 بقدر ما ارتد على عقبيه وقتلها ظهر الجبن بعد أن أمطت اللثام عن ممراتها الرامية للإشغال
 الصن، وانتهى بها المطلق إلى القتل والحصنة بسائسها إلى الأبد. أما ابنها أحمد فقد نج
 لتكررة وذلك في عام 1868م حيث أجازه الشيخ عمر وقابل وقائمه بالتماطف والسوخاب،
 أما أمم الذي كان مؤهلاً لإعلاء العرش أكثر من على باعتباره ابناً لعبد العزير، فقد أعلن
 على دأوس الأشهاد بأنه سوف لن يتسبب في أي مشكلات علي. وهكذا استقر له الأمر بفضل
 ذكائه وقوته التي مكنته من إحوائس جماعات الشقاق من قبيلة كسوي ذوي الهبة والقوة
 وذلك عن طريق بذل العطايا والامتيازات الخاصة. مع نجاحه في استعالة آدم وتكريمه منه.
 وبحسب مرعة الشمالي والتعطرية للتأصلة في شعوبه وأبي، لم يبق لهم سوى للفتح في مساحة
 السلطان علي بسبب تكريمه للأجانب إذ كانوا يعتبرون هذا السلوك خرقاً للأعراف والراسخة
 في البلاد.

دور السلطان علي في اختيار موضعية دور التقيد بالتماءاتهم القبلية أو العائلية - خلافاً
 لما جرى عليه العمل - وكان يعطي القصب لن يستعفه متى ما أنس إلى المرشح الكفاءة بصرف
 النظر عن مشأته ومكانته ويستوي الأمر ما إذا كان المرشح من أحرار أو من الأرقاء. وتعتبر
 عبء بقوة السلطان والتفتيق الصلوم ليماني المعالمة والسلوك القويم وبذلك دأع عبته وشهد
 له الكمال بالسمعة المحسنة وانس إدارة البلاد ويصح في إثر حد الاحساس بالخط والتدبر من
 أذهان الناس.

الرحلة إلى دارفور 1 أيار - 8 مارس 1874

كانت أمل في الوصول لدارفور في ربيع 1873 م لكنني لم أتمكن من ذلك إلا في بداية يناير 1874 م فارتبعت صفاتي كوني

في الحادي والعشرين من يناير 1874 م استأذنت السلطان علي الحامي المخلص - في عاصمة وادي - شملتني بطفه وعطاياه السخية وسعني الكثير من الهدايا ومجائب الفرس الذي أرسله برفعتي كهدية للسلطان - ثم راح سلطان دارفور أهداني مهراً صغيراً يسمى «كاذير» وخمسة أوبية من حلة الرماح ملهته بالجمال وسكنها من السلال الاسطوانية المصنوعة من النعجة - سبكتها - فلقته بالنمر كما التزم برويدي بالجمال الثلاثة للرحلة ورجعت العمل على إعداداتي لاسي لا أفتد وسيله لطفه كما انقضت ليالي بسلام وهدوء

من النمر واجهت البلي في رانهر بصلح برخطي لدارفور وبالتالي استعنت من شرب - حمار الحمار المخصصة للعمل رحيلة اليمن اما حمار التوكوب - المخصصة من مصر - فباضته الكاهن ونسب بالريمازي وتكلم التحدث الواحد عشرون الى ثلاثين ميلاً من نوع «ماري بري» بها بنهار امكاناتي بكثير وقد اتفق من التعمير مرحوب في وادي وبنسبة كروهان ومصدرة مصر فلكه بأدرا حة - فدا وذلك بنهار حمره - أحياناً - من الحصان الجديد ويمنو انصار منها حيول وجمال وادي سرجة باستثناء جمال الطوازي والبدا والبديان والجمال البناري الذي يوفهم حماراً بين حمار حمره - وهو خارج من النيل - من بطن محمد شريف في أوامر محمد حيث عرب عد الجلال من العاصمة أشفي مصداً على سرعة حماره عبر المادية وحين لم يفتنه في د رغو صبيحة اليوم الثاني وجد الكشافه حروبه كان قد قطع حوالي الأربعين ميلاً بالخيال الإلهي في ما ينادي البناس ميلاً معلوماً في هذه البلاد صرح عن القوافل الكثير من المصعب عند بدء الرحلة - أو أن السفر قد بدأ في أياماً وصادف عن لوجود القصور أصلاً ولا عدد محتملة وذلك كان يمثل أحد الرجال في اعداد راد - أو أن بعض الجمال لم يتم تجهيزها أو أن السلطان لم يصدر أمر المصادرة حتى الآن لو أن هداه لم يمس أفراد القافلة لم تصل بعد - وفشل هذه الأسباب كانت الرحلة مؤجل يوماً بعد يوم مما بدخل الياس والسوء في نفوس أفراد القافلة المتجلبين للضرر

أخيراً بدأنا الرحلة في السابع عشر من يناير حين بقي النخلص الأمير الداجاري الصغير والذي سبق ان تكفيت على يديه بعض الدروس كان يرعب في أن وداي وذلك بموافقي حتى حدود وادي - لكنه أنس إلي وهو حزين وفال في رأسه أن روجته حيات كل أمراته وملايسته لدى أسفائه وأفاربه حثية أن يجرها ويوافقي إلى حد العالم الصبح دون عوده الأمر الذي أحاطه من موافقي لهذه الرحلة لم يكن صديقي حاج أحمد تقاسماً - الذي كان يروي رواية أهله في دقلا والنحج إلى مكة - فلما لنا قد يتوهم هذه الرحلة من موانق وبالتالي

طالاً جدير بما ألا يقص من أيضاً، علماً بأنه حطت له منذ وقت طويل. وكان أحمد يتشا - ويسمي أحمد - الصديرة - رجلاً معروفًا بقوة شخصيته وحماسه وكان به الشجاعة المثل في ما يمكن المناقشة من السر بالبرغم من أعبائه. شديدة يومه وبمنا آخر و النجاة في وادي وبفضله تمكنه من التحرك في تمام الساعة الثانية ظهراً وفي ذات التاريخ حدد.

وفي اليوم الأول مثل هذه الرحلة يهدو الكثير من الزمن لأن المناقشة عادة ما تحتل الرجال بعد مسيره قصيرة وذلك تمكناً من شيء مثلاً لمشارك الأمر

لنطلب حاج أحمد مع السلطان أحمد آدم على أن يلقى بما في الحدود ولكنه أرسل معه عماله وبقوتهم أعداداً كبيرة من الجمال.

جميع النجار إضافة لشمس الذين يعمود السلطان إبراهيم يمتدوا مناطق كردغان والخرطوم ودقلاً وأغلبهم سبق وتعرف بهم خلال الأشهر التي قضيتها في البني.

هناك ثلاثة طرق تؤدي لدرفور. ثلث منها بطرقهما الصياح أحدهما بأحد إضاءة نحو الشمال الشرقي عبر إقليم تاما والآخر يلقى إلى الشمال الشرقي عبر سلا أما الثالث فهو طريق القوافل المشعة نحو الشرق مباشرة من دارفور.

بعد بدء الرحلة انقسمت المناقشة إلى قسمين. حيث سلك الذين يصحبون عهدي عبر فانيوس طريقاً مهيئاً من الحدود. وكما سبق رؤيتها كتب بن السلطان على جلب - بعد غرقة بالخرما - عدد من الأسرى يراوح عددهم ما بين اثني عشر إلى خمسة عشر ألفاً - وهم خليط من الأحرار والأرقاء. وفي كل عدد العشرون يثنى إلى الكثير من الأسرى عشرون بالثلاث والانباس. وهناك الكثيرون ممن يستطيعون إثبات حريتهم كانوا يباعون. وأما هؤلاء بالإنضافة إلى المروقي من العبيد تنقسم أسرارهم ويطلق على هذا النوع لفظ «العامي» أي العامي. والراغب في اقتناء هذا يبادر بالاستعداد مما إذا كان اترفيق عامي أم بارداً. هنا بأن أغلب الرقيق المطلوب في فانيوس من المزرع العامي إذا كان عبور الحدود يقتضي انعطاف والتطفي.

بعد مسيرة يصح ساعات عسكرة في وادي فرميد وهو مجرى سطري فضلي بسبب النجار ويمكن استنتاج ذلك من الآثار المديدة المحورة في مجراه والخالية من غبار.

في اليوم الثاني الترحا المسير شرق خيال كفتس التي تشكل منطقة متناثرة تمتد غرباً وتشتمل بقعة عالية في ذات الاتجاه وقيل انطلاقاً من قبل وسطها قرية - مرة - بعد عبور وادي الشق ووادي عدي. وتقع القرية على واد يحمل نفس الاسم يسمى سكان وادي «سجبول» وقد أحد المصادر الرئيسية للبطعة ويتكون مجراه من الرمال المختلطة بالحمص وهو غار من الحاضرة والأشجار وتعد مرة إحدى مستمرات البخرمة التي أنشأها السلطان علي ويحتوي على حوالي ألفاً كوخ وتقالها على الضفة الأخرى قرية، أوليهاوه التي تحوي حوالي الأربعمائة كوخ. وتتميز بالتخافة وحبوبة مياه أكواحيها. مما يدل على ازدهارها الاقتصادي الأمر الذي

يؤكد بعد مظهر السلطان علي ويبرو بحضانه بالياضرة التي يسمونها شعب بلادي في كل الأنشطة الاقتصادية من زراعة و عمالي حربية وما شابه ذلك

سود هذا فركز القوة الزمنية والتجارية وتعلقه أشجار السمك الفقيرة والهجينة. الأرض مسدود وتنحصر المسوية والكثافة الشجرية على مجاري الوديان فقط

عادونا موبجوك في النامع عشر من يناير ومرونا قرية ،الديميوه ثم عبرنا وادي بعض الاسم وهو فرع موبجوك ويكن خط مبرنا يتجه شرقا ثم عبرنا وادي حريبي مويي وهو من روافد موبجوك بها وعلى شفيره تقع قرية مسكتيت. حينما عاصر على المجري الرسمي لوائي ،كسوي، اندي يسمي في وادي مويي بويو، وهو احد يوافد البلطة.

لا يختلف المطاء القياسي عما شاهدناه بالأمس حيث يتكاثر اشجار السمك المسيرة على تلك التربة الفتحة التي تغطيها السمرة ونخلها - اميدا - الطباشير الصخرية والقليل من الجبال المتدحرجة تنحصر المحاصيل هنا على النخس والنبط فقط. توجد شمال خط مبرنا مجموعة نلال قبيحة تام اما على الضفة الشمالية الغربية لوائي فيوجد هناك قرىتان باسم مامبويو كما توجد قرية تانث على الضفة الجنوبية الغربية للوائي يحمل اسم «بيج».

لم نسير في اليوم الثالث إلا في الناحية والوسط صباحا وذلك حتى يمد الشمس الدليل الزئيم المايوب للمعانة . فقط من الراحة ما زال حاج أحمد يمدح المدينة السلطان ويم يكن من التصور ان يصطحب الاس بالعامرة سرحا الامم دراسة كل الاحتمالات خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار لثمة مظهر مستثنوية

شأن ما بين شمس الدوي وحاج أحمد . فالتعرف شجع حيث يدع طول الأول حوالي ستة اقدم ويضمن العرض تقريبا ولد ينمير بالهدنة الشديدة وهو أمر مضاد وسط الجبالية. وكانت زحفه الحركة لنقل يمدح في مساء قد نجأ الى حيثه مبكر ولم يكن في الإمكان لهذاته لتعريف المسكر أما حاج أحمد ففعل من التطل لمساء معجب الجسم مظهر القبة ينتع بحبوبة وملاحة جبارة. لا يلج للتمرش إلا في وقت متأخر من الليل، وقد اعتدنا الجنوس للمسيرة بعد المساء حين مار المسكر وهو يحدث عن محامراته وبجاريه المرة لوحت منأمر من الليل ثم يعود ويوقفه للسير عبر طروق المجر

في اليوم الثاني الموهي المشري من يناير يدأنا سيرنا لمسرى اتجاه الشمال الشرقي على شمال قرية ليج، واصلت سيرنا ومرونا بقرية صغيرة تكون من حوالي الثلاثين كوحا وبعد مسيرنا النهار وصف قرية بعد الفرحه وهي قرية عامرة تنوي حوالي امانة وحسين كوحا طوال اليوم السابق كانت جبال تاما تبدو على الأفق بعيد مطو الشمال الشرقي ثم على بعد مسيرة ما يقارب اليوم رجا جبال فواي. كان الطريق يترفع ارتقاها تدريجيا وبضعة مسيرة كما كل النوصح بالأمس. إلا أن سجة الارتفاع نقل عن اليوم السابق

كانت التربة تتبدل ما بين رملية وصخرية مع تغيير طفيف في نوعية الأشجار والتي تكون

بصفة خاصة - من القبر والكتاب والمرد والفتح والجمع والفتح بعد عبورنا لعدد قري يسا
قريه «نوبل» عصرا وتكون القريه من حوكي التلج كونا ثم سكونا قريه «مسحيد» الى
الجوب وعسكرا صماء جوار قريه «عصيل» وتقع على مجرى نهر صغير ملئ بأشجار الازالك
يسميه أهالي وادي حرميه لكن المسافرين يسمونه وادي كلوه وهو من الأجسام التي تطلق على
القريه الواقعة على ضفة الشرقية.

في اليوم التالي نولق القدي والعشرين من جابر وبعد مسيره أربع ساعات عبرنا قريه
«بركنه» والتي تتميز بكثرة بارده وكثافة أشجار الجوز التي تغطيها وسوي حوالي المائتي
كوح تنحنا طرف من قريه «جور» المروقه وهي عاصمة الأقليم الشرقي الحدودي وممر
الحاكم الإقليمي «عصيه الصباح» تكون من طوي من قريه «نواصا» المروقه الأسببه
وأخرى مشاعه عند الصباح لدينا مشرفه ولا سركه المجال التي المجال الشرقي أصبحت
الآن على شيلاد أحد جبل «جور» الذي كان قريه «ما» أصبح الآن إلى الشمال الغربي صاله
سلسلة من الجبال عند الجوالي صيره يومى «أبنة الأقليم» مسالك وممر غير كل من ليدنا
الجوب والمجوب الموي لا زال الطريق يتساعد تدريجيا على الأرض الآن أضا هيكل الآن
للوادي الحناح «وادي» والوادي يقع عرضه حوالي أمدية خطوة مسافه مسحصه ونه فاع
ومن صيل ولما كانت هذه المريه الحدودية هي القريه الرئيسة عند جوب مكانها وسط هذا
الأقليم الصحراوي الآخر من «ارغور» أصبحت صله نلا حالي الذي يسمون بسيد الصباح
وحدنا من السلاية الذي ممر كونا فيها مسكوك على التوالي بعد أن شهدوا «أكوأ» والصلوا
بها سفانف وقد يرجع بالطبع «أباجهم» الطويل في البحر والرجال وكان يسميتهم رجال
حاج أحمد وليس الذين وأصيف من السلاية الآخرين أن لنا طاقا «براهي» من الحجاج
الصغراء الذين من قضي العرب من يطل عليهم سم «شكاري» أي الذين من بلاد «الكرور»
في الميجر ونأخر من طرابلس كانت وجهه «ارغور» من سوي من البعدي التي لم يملك
من تصويها في وادي «جلا» من أحد المرحله «عصيه» الذي كان يتحول في قطار العالم
الإسلامي كحاج «درويش» تارة وكروية تارة أخرى «سور» مسكوكا شوكا الكثر المنتشر هنا
ولنا أن ينظر مجي حاج أحمد ومن تعلف منه في شتي من بأمن في ن وجود عليهم
المتطاف بالجمال أما من صد كان طير الاستعد لا يمكنه ما ينش من الرحلة

سجل عهد الأسرى بعد عشرة أيام وبعد أن ممرنا «سنا» من ذلك المرحله بعد ممر
طويل أحد الأسواق المركزية «عصيه» في وادي «جلا» وفي «عصيه» الجلاية الكوي الذي
لهم يوم الجمعة جاء معبها للآمال وحالها من السطح فيها عدد القيس والنعارة كما في أيدي
السند كما هو الوضع في «عصيه» وكان يمر من «عصيه» الدخا والطنين وكورة الدخا التي
يستخدمها المسافرين كطعام مفضل وذلك بأن يضاف لها الماء فتصبح وجبة جاهرة إضافة
لذلك كما هو الحال في «عصيه» والاعمام والممرات وهي ملح نافذة هنا شأنها شأن الأتيان

في القدي

جلا

بالرغم من وجود بعض فرق، عرب الهند في الجوار استبدلت النساء ملين للفتلة بمقاطع
 «الجاكا»، وهي من المنسوجات المروقة في بير طويل. ويصنع عرسها حوالي الأربعين أو الخمسين
 يوم وهذا النوع معروف بعدم مثابة مسمة اما «الكبة» هيوية فهي الأبيود والأكثر استخداما في
 أوس. ويمرر بهد لها، لا يجد زواجا في بير طويل.

يوجد الكثير من أنواع الحرور الذي يستخدم في التبادل السلي مثل الحرور الأبيض الذي
 يسمى - في أوسي - سيني، وحمة أطال عنه تكفي لسراء مقطع فرج أو قطعة من المعاش
 المظلي. كما يوجد حرور أحمر اللون يملأ عليه اسم مرجان، توجد ثلاثة أطال منه تسلي في
 أوسي مقنوع برصا هناك حرر: حر أحمر اللون حر في كبير الحجم محطط بالأسود والأبيض
 يملأ عليه «الحدور» وبمسمة الكاء في وادي كريمة لفراس. كما يوجد نوع ثالث من الحرور
 الرجاسي الأحمر يسمى شيمو ويستخدم يسمى الحرور. هناك نوع حر من الحرور الحر في
 مقنط بالابيض والأسود كتقليد للمرجان يملأ عليه اسم مرجان كريمة، وبجانب الحرور
 يوجد الفرعل والتميل من الصندل والخمر وكل هذه المواد تستخدم في التبادل السلي لكن
 في نطاق ضيق.

كان في حاجة مدة أيام لتجميع احتياجاتنا حيث يحتاج المرء يوم كامل وشي من الكر
 والحدور على أساسه ومع ذلك يصعب جر حاجة السلة للحدور في معاملة يبيع حجمها
 وولاً مثلاً وذلك لأن النساء الناجرات لا يتعاملن إلا في حدود ضعفت يدرصها في ألباني
 مصنوعة من الصنف وحس هذه الكبة البسيطة يحتاج لساعة كما لو كان المرء يشتري
 مكهالاً

يمكن بير طويل الأسطول وبعض قبائل البريو الذين جيبهم محمد شريف إبان إعارته على
 دهاوم.

معنى الآن في خطر الدائم لمصدر الصباح واختلت من فرجانيه الذين يشكلون حرماً للحدود
 السود الدسم للماييرين من سائر التيل جبل من بير طويل منطقة مشهورة بصنع المرحه، إلا
 تقدم النساء جراراً مملوءة من هذا المرحوب المحرم في السوق دون خوف أو وجل بعد إقامة
 قصيرة في بير ضيق الحق يوا بعض أعضاء التخالفة الذين اعظموا جواً بسبب عدم مشروعية
 وقرتهم. ثم بعد ثلاثة أيام امر وصل حاج أحمد معن الآن في أكثر أيام السنة برودة وظلت
 الترياح الشرقية تهب باستمرار شول درجة الحرارة في الصباح حس ستة أو سبعة درجات
 «مستقربة» وبالتالي فإن الاقضية الهريفة التي يحورشا ثم تكي توخر نيا الدم ليلاً وهكذا لم
 يكن معمم يوم مزيج إلا في منتصف النهار حيث يصبح الطقس معتدلاً

ورجاء على تناول وجبتنا الرئيسية في حوالي الثامنة مساءً في حصة كهيود خارج أسوار
 الزربية وهي فرسة لتتلاقى مع جهة أفراد القاطنة يتكوى الطعام من المصيدة الصلبة كالتي
 تصنع في طرابلس وحط الأسر ومساكن الترنوج الأخرى وعادة ما تكون من الدج أو الذرة

ثم تناول القهوة التي يضع عبده إحداهما على مجموعة شاي، أما عن مصفي هلم شاركه في إعداد أي وجبة لأتقي لا اصطحاب جارفة.

القهوة غير شائعة في برمودا، بل هي شائعة جداً في جزر القربى التي يتم استيرادها من مناطق الموج والموز سلطة موعودة جد ولها تأثير فعال لتأخير الشهوة. ورغم أن الموز يستورد في وداي أبداً إلا أن ترحيله يشكل عبء كاد وسيد لحسابته وتأثيره بتقنيات الطفس ولذلك السبب يجد القهوة رواج. كثر منه حيث يجلبه تجار البيل إلى الحبشي كما يجلبه لجابرة - سكان واجة جالو - الجن العربي الذي يسمى بالجن اليمني والذي يمزق الجن الحبشي في الصخر بحوالي الثلث وبعد التدوير يبيع سعر الرطل دولار كغالباً لما في الأحوال العادية فيمكنه دولار واحد لشراء رطلين أو ثلاثة منه عند عودة التجار الطرابلسيين لوداي في 1873م جلبوا كميات من الجن المستورد من أوروبا والذي يسمونه «أمرجي» وهو يمزق الجن الحبشي جودة لكن بحسب الحصول عليه.

دراج حاج أحمد - بني حبي وأمر - على دعوتنا لتناول الشاي وهو أمر لا يثقل عليه لأن برهقته حوائلي الثلاثين أو الأربعين عبداً وعشرين امرأة ما بين زوجة وحديقة وكان مولماً بشرب الشاي ويحصل الدين بنماطون الشاي ما يعرف بالشاي الأخضر، ويصلونه على الشاي الأسود المضاف ويشرابه مكرراً مصافوا إليه السكر ويهزونه حاج أحمد جداً من رؤوس السكر¹ ولداً كان يدعونه لشاركته الاستماع بشرب الشاي. ثم بعد ذلك أدار القهوة حتى ساعدت متأخرة من النيل وسحر حول النار التي يحرقون السجود على أبنائها مشتتة كما كان القلوبه المصري يرفه هنا بسود فصحى أم لينة ولينة وأسماء المحيطة في بدهاء والاختفاء ينجح شمال أفريقيا في صدر الإسلام².

في الثلاثين من يناير حضر الملكي مختار أحد أفراد مجموعة الكبار وكان ملكاً برئاسة الولد الذي يستخدم الصلصة لستيفان إبراهيم في والده فتوفي. وما كان إرسال مثل هذا العدد من لواتش إلى دارفور أمراً شافياً. ففرض السلطان التصديق بها في أبشي وكان يحمي العلي مختار فخرج من القمائل ببيع حوائلي الدقة رأس مرسلة لهذا الفرع أيضاً.

سجل العيد الكبير عند الفوق العادي والثلاثين من يناير وفي صبيحة يوم العيد خرج أبور أعضاء طائفتا مثل أحمد وشمس الدين والسيبر عيد سعيد والملك مختار ودعبر إلى التورية مولدين الماءات القوية والوطوطي الصغيرة وذلك لتأدية الصلاة مع حاكم الاقليم. اصطف الجميع في ساحة واسعة على مجرى نهر ويلي يقع بين المسلمين وأخير أحد المتقهاء ليعطي بالصلاة وكانت صلواتهم تنمر بالمشجوع وهو أمر تسم به صلوات المسلمين. وبعد خراهم من تأدية الصلاة بدلو في تبادل التهاني التي شاركهم فيها.

1 كان السكر الذي يملك عبوداً يملكه مثل حلق للصحة المستمرة ويسر حق. حدة بالمر لا السكر حلقه ويحميه البنية لم يكن مريضاً بسكر الحرس.

2 خلافاً لما يذكره المؤرخون من عبادة الوثنية.

بعد تقرير دفع مستعجلات الحاكم وبعد ثلاث أيام العهد كموعده لتتحركه وعندما ذهب حاج احمد وشمس الدين للعهد - وهو عهد - وجنوده والياحه في حالة مزرية من المبكر حتى قبل - على سبيل التيمانه - في حاج الضرورية كل ثلثا وقتها. مما اضطرهم لتأجيل سافرة ترتيبات الرحلة معه وهكذا تأجل السفر لأسباب لم تكن في الحسبان.

عاد رسول من سلطان وداي بمنهجات لحاج احمد ليستقر ليوم آخر لأن هناك رسولا آخر مهابتي من آتشي وبالقفل وصل هذا الرسول صبيحة اليوم الثاني محملا ببناً وفداً عتيد البعور الذي يشتر مشئولاً وضع المخدم وحادم موال للعهد مرفوع من كلام الرسائل السلطانية واحدة حيث استقبل حاج حمد الرسول وهو جالس على التيساط وقبل التحية نعى الرسول الصبغة والعاضة للسلطان بشوق مبردا بالمطعمه وفي الحقل عب الحاج أحمد لأنه من غير المصروح به أن يجلس الشخص على حصير أو بساط عند ذكر السلطان كما لا يمكنه امتلاك وماله منه الا وهو وقف على الثرى بعد استلام الرسالة قرأ الجميع للملحة مانتين الله من يوفق سلطانهم.

في اليوم التالي اتفحق الثالث من فبراير بدنا رحلتنا حيث توجهنا شرقاً واعتما ضمة النهر الصغيرة وكانت مسطحة مديت من أشجار السط الصميرة تغفلها بعض أشجار الحمير والنمر هدي الشمعة الطويلة وكتب بداية التحرك في حوالي الساعة الثامنة صباحاً وعند الظهر وصلت قرية الكندي التي تحوي حوالي الثمانين كوخاً. هنا أصبحت الأشجار أكثر كثافة وبدأ يطلب على المنطقة الطابع الصخري، ثم بعد مسيرة نصف ساعة من السير الجاد وصلنا قرية ميرالند، آخر قرى وداي وبها حوالي اثانة كوخ وتقع على الضفة الشمالية لنهر يبلع عرصة حوالي العشرين إلى الخمسة وعشرين ميلاً. ومجرى من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي نهر يور طويل وتقوم على مصفه اعداد من شجار الحمير المطاطة وسماطه عالية تغفلها الصخور الجرمية الوعرة اما انما طرقت الطابع.

تحركت في صبيحة اليوم التالي مبكرين لأن امامنا الصعراء التي تصل وداي من دارفور وهي منطقة غير مأهولة وغير آمنة لوجود قبائل تسلبت لتفني كان الحمود حاداً والجبال شدة تعروطي سد الاق اعماها وحسوة علما بأن طريقنا يشرق تلك المنطقة. بدأ تحركنا بطيئاً بوجرة الصخور ولاعصر من بعض الجاري الثانية والتي تتميز بمتنها ويبدو أنها تعدي روافد البطحة التي موزنا عليها بالأمس. وما من بهذا السلسلة لمروعة بـ تروحي وداي حتى صار الطريق مضطراً من حاييه بالصخور انجرافية الضخمة التي سميت من سهر ببقية اليوم حتى بلغنا مهابتها حوالي الحادية عشر قبل الظهر ورغم من هناك ارتداعاً صعباً ناحية الشرق إلا أن المنطقة أصبحت مسنونة وقت الصخور كما أن غمرات المطرولة كانت مضمومة بالحاشات الصخور ليرة المائية وبعض اشجار السط المنيرة مع بعض الشجيرات الدابة التي تتقارب من بعضها كاشجار الكلبان ومسابهم. وبعد منتصف النهار انقضت درجة الارتفاع

الأرض مرة أخرى وفي حوالي الثانية ظهراً مرونياً بهو صغير يسمى مصمداً، يجري من الشمال للجنوب حتى وادي أسوقاً يطلته العديد من البركة يطلع عرصه حوالي العشرين خطوة أصبحت المنطقة أكثر مصداً مع نفس مدحوظ في عديدة الأشجار المروجة بين التلال التي يسود منها هذا النهر الصغير الواقع إلى شماله صارت واسعة نظماً مرونياً بهو صغير متصل يقع جنوباً ويمتد إلى الجنوب الشرقي عبر منطقة عبر مأهولة من وادي أسوقاً.

بعد النهر جيماً على مجرى حد النهر وهذا تهيئت طبيعة الأرض تماماً حيث أصبحت المنطقة تتميز بالأشجار النخلة بانوية الرائحة خصوصاً تلك الأشجار مخروطية الشكل التي تكتسب الأوراق مثل أشجار الصنوبر والحرار والسمو همدى، وعلى الجانب الذي لا يدمو في الشمال توجد أعداد منه هذا علماً بأن موضع هذه الشجرة الصاد هو الجنوب

تغطي الوادي والمناطق المجاورة له حشائش خصراء واسعة يسبح وادي أسوقاً من جنوب شرق جهال تماماً ويجري نحو الجنوب ويتبع عرصه - عند مصمداً - حوالي المائة خطوة

يجري الأمازيغي شار الجانب المدفونة بحث التربة وثابت السرد ممرلية الشكل ⁽¹⁾ يدمو طولها حوالي الخمسة عشر إلى ثلاثين سم وتلك مثوية وطولها مثل سائر الفشويات ونمو من النباتات الحديثة التي تسمى المصمداً

في الصباح المصمداً لنا عهد المصمداً وهو على رأس هرفة من الممراس يتراوح عددها ما بين المائة وخمسين التي تلتحق وذلك بقصد مراصداً حتى أول مركز في دارمور كان مظهر الممراس والحيون أفضل من مظهر المصمداً لدى عادة ودي الأحرار رغم أن الحيول صلبة ومن النباتات صغيرة الحجم التي تنمو وبسوسلف بانوصف وهي لا تشبه بالمصمداً إلا أنها قوية عند الالتحام.

تضيق برادي وادي أسوقاً بالمحطورة على المواضع التي تنبني هناك بناء ماغات الليل لأنها ستكون ممرضة لتضيق الطريق من المصمداً وهي شبيهة - كما سرود فيما بعد - جيش على حدود المصمداًين وثيق عام عهد تعدوا على أحد وصل المصمداًين على وقتوه هو ومرارهيه

فمنها القبلة دون أن تعرض لتجوم هؤلاء النصوص وفي صيغة اليوم الرابع من فبراير صعدنا مبكرين أكثر من ذي قبل وعادوا وادي أسوقاً وسحبوا شرقاً. وبعد ظهيرة من السهو صارت المنطقة أكثر مصداً فيما عدا بعض المجموعات المحلية الصغيرة التي تغطي بين الأشجار من ناحية الشمال والشمال الشرقي. كما نرحل المنطقة بالعديد من الجاري المانية.

بعد منتصف النهار وصلنا وادي دككك الذي يجري من الشمال الشرقي للجنوب الغربي ثم يدمد في مرونياً واصل المصمداً الرسمية بين المصمداًين صارت التلال الواقعة إلى الشمال تمويطاً تدريجاً به أصبح كرامة عريضة الموعك بهذا نحو الشمال الشرقي على مجرى الوادي الذي يثلط طوعه عبر مصر ضيق وسط التلال. وبعد عبورنا لتلك التلال عادت

المنطقة أكثر مصداً مرة أخرى

1 المصمداً لرب المصمداً باسم المصمداً

هناك سلسلة عالية من الجبال أكثر انصاعاً لتغطي الأفق الشرقي مرة أخرى. ثم هناك سلسلة عالية من الجبال تغطي الأفق الشرقي وتأتي شكل الحائط المستقيم مع بعض الشرفات، وكان اتجاه إلى الشمال الشرقي أولاً ثم إلى الشرق عند المصير وصفاً طمة شمس مروجي دافقود، ومورنا غير شعاب يتفرع من هذا التوضع بالتقرب من حافته الشمالية أما من الجانب الشرقي عند هذه السلسلة الشائعة بهذا واحد أشكال العوصي وتبعد بها سلاسل جبلية أخرى من مواعي الشمال الغربي والشمال الشرقي والجنوب وهي ممتدة أفقياً تقريباً وسور أعلى الوادي ثم على بعد مسيرة ربع ساعة من هذا موقع نحو الشمال الشرقي هناك قرية جميلة تسمى مروجي التي تغطي تلك الغلال قطعت من ناحية ونزع المروية على صغير نهر تنمو حوله أشجار الحورار الضخمة وتوسط مجرى أعداد من الآثار المسفيرة التي لزود العالي القرية بأبناء.

عندما نغادر القرية نحو الشمال حتى عبرنا النهر ثم عندما سلسلة جبلية تقع نحو الجنوب الشرقي مرتد بها وادي نهر واسع يجري من الشمال للجنوب حيث عينا بجوار نهر يراوح عطفها ما بين النهر وضفة والشرق وكانت حافة تماماً بالتي هذا من الواديان بهذا من هذا حيث يكون وادي أكبر يسمى بحر عيني ومن التوضع أن مبرود عد ويحده الوادي الذي حيث بجوار - من سطح جبل مبرود صغير حيث توجد المروية النوام بقرية التي عبرناها قبل ذلك وكناهما تحمل اسم «جرونة».

بمجرد وصولنا إلى تلك السماء لمحي بساعتين التي تتكون من الغلال والدقيق والسكر والحصارية والكول^١ وهي مواد بانية تستخدم لإعداد

بعض الأواني لخبز «الجرية» وتندرج آثر من السماء من المبرود الماتكة إلى النور البني من السود وبعض المبرود من بعض طرية صباء وادي بيد فهي بيضاء في الشرق بجود المبرود والسكينة الأبيض المبرود هي وهي ولرمان المثلث بالإضافة إلى الأطباق والأهنة المصنوعة في اليوم الثاني وبعد مسيرة أربع ساعات نحو الجنوب الشرقي عبرنا ثلاثة أنهار صغيرة تقطعها غابات كثيفة من الحميد والنبق والحورار ويجري من الشمال للجنوب بحسب في وادي نهر دقيق هناك العديد من حقول القمح والقمح والذرة مما يدل على أنها بالثوب من قريه لكنها لا تبدو للمحال. توجد حبال مصفحة وأخرى بركانية مصفحة وامتدادات من السلاسل الجبلية التي أصبحت السمة العامة في كل الاتجاهات الأمر الذي يفسر وجود حد «بحري الكبير» أي نهر دقيق الذي يولج عرضه حوالي الثلاثمائة خطوة ونحو خمس مجرى.

تحتل بمجرى حد الوادي أشجار الحورار الضخمة والنمر هدي وعلى صفته الشرقية قرية تحمل نفس الاسم وتقع إلى الجنوب مما يسمى سكان الشرقيين ب«قيلة» لا تنوء الذين بها طين

١- جارية المصنوعة.

٢- سلات نري الحور انصاعاً حتى يسهل لوجها في شكل خرمين وتسمى من مرة عند النهر اسم السلسلة بعد النهر.

التمر مثل الجرجاء الذين وأنهاهم بالآدمس وهم على الأرجح خرج من التمر ويدعون التمر أنفسهم على علاقة بالآدمس.

تقع حدود ناما على بعد مسيرة يوم ونصف اليوم من وادي بير دغيب والذي يجري - بحصة عامة - من الشمال الغربي للجنوب الشرقي وتعرف عادة باسم وادي نبلد. هذه أحياء نصيب النماء شعور من على السطح السابق ذكره وتتميز بجوهرين بالاستدارة والنصر وحيل ألوانهن للحمرة الشربة بالسواد الدكني وأدراكا يكون لون بشرتهن أسوداً ويختصن اختلافاً هائلاً من ماء وداي اللأني يسهرن بالمواد والصفاء والوجود البيضاء مسطحة

في النصف ومن سلك سيرهم على متن جدار مردياً سرولا فتلنا أبيض اللون بخطوطه حمراء ومن رأسه طافية. إحداهما في تلالها الأصوام الذي يكنه تباح أحميد وشمس الذين لم يتنابا به من حمرة وعدو مكثرة وعموماً يمد وكوب الحبيب أمراً ممتاز في دارهم خلافا للوضع في وادي.

يشجع هذا الإقليم لإدانة الشرناي حبيبي يشول به رعياء التي يمثل أحد مراكز المدينة العربية سرنا بمحارات وادي بير دغيب جنوباً حيث مروا ببعض النوى الصغيرة والمجاوي الثانية المبينة التي تتعدى من الغرب جنوب اتواي التومسي وبعد مسيرة ساعات وصلتنا بعض قرى الساليات الصغيرة. وحوالي منتصف اليوم اضطررنا للتجول في داخل وادي بير دغيب مرة أخرى وعسكرنا شعالي قرية أم سبيحة حيث توجد على مقربة من قرية نبال بها مقر أوسداهن أي الشرناي حبيبي وكلمة اريدنق تسمى حارة من قبيلة الممودة.

ترجع أصول أحمية سكان القرية لقبيلة المور أما مركز بير الواقع إلى جنوب الغرب والذي تقطنه قبيلة الرحمة فهبند كثيراً والرحمة قبيلة من الرحل تنحدر من جهات النرجال عند ومن هبند وحنوز أفرادها - الآن - الزراعة وربية الدابة وتميل القبيلة في رعايتها وازدهار اقتصادي كبير.

تخلصنا بأمر سبيحة لأم قبيلة بمرض جمع أصحاحاتنا ليلية للرحلة واستقراً لنسطلنا الإبل القادمة من حمدا والتي أوسطها سلطان وداي تجارة المنطلي ابراهيم. انتقل السوق إلى محل مسكوما الذي أصبح يجمع معاء المور والسرحم والاحورات يفتش النظر بمراة الحبي التي تزين أعضائهن وبلاوسهن كما من شعور من مصممة في شكل سمائل صغيرة بمنى النمل المروم لدى هبات وداي حيث توجد صغيرة أو صغيرة تنطلي الرأس في مصممة. وتتميز تلك الضعائير بكبر الحجم، محاضنان من الجوانب يستطوعين من الحرر وأطرافها محلاة بمصممة مختلفة من النضر نصموم من الرجال المظلمة. التسمية أي الخضر الرجا هي الأحصص السابق ذكره مع التليل من حوز المميز «كواديم» بالإضافة للسوموت والريسي.

بجانب هذه الرصمات توضع على جانبي الرأس حقتان كبيرتان من الفضة ولكل منهما قطعة محلاة بتطع صغيرة من المرحان مع ست أو سبع من الحلقات الصغيرة التي تدل

على مواجهة الزلازل ثم يحلى الأنف بحلقة فضية تكفل بمصنوعة من الفرحان أو الصبر ويرى
المنق يعثر بوسطه خروء كبيرة من الصبر في حجم بيضة الحمام - مجرى ماء النجوم بهمال
الوجه واللامع الذهبية والحمرة المائلة إلى البورق أما ماء الفرح فأصغر حجماً، يحلى سواد
بشورتين للرمادي فربما كان ينظر ويتعجب بالجميل من الحلي ويرى شعر الرأس بشيء من
الحرر المصنوع من الصبر أو الفرحان أو الذهب ويحلى الأنف بمطعم من الصبر

الذهب الرقيقة في اللون هي الذهب والفضة وهذا للذين الرائب والمريضة وتم مبادنة
تلك السلع بالفضة المشورة أو بقطع الصبر أو الصغيرة أو الكسبا أو حرر الصبر أو السكسك
الصبر وكلها سلع مرغوبة أكثر من غيرها

جذب الرجال شيء من الدجاج والخنجر من العبال لمصنوعة من لواء الأسجاد وتلك
المصنوعة من الذهب يدرى اسمها ما شمل ووربات السكاكين والرماح كما كان هناك
عدد من الجنائز^{١١} الرُّحْل من عرب لصاميد الذين يروحون في التجوار وبصحبهم زوجاتهم
والطهي بوسدين الملاهي لمصنوعة من الفراء لكنهم لا يفضون الريمات كقضاء الرجم الملاهي
ببالس في الرين والرياء الملاهي المصنوعة البهلاء اذالة على زودهار الذهبية.

وفي السور فلما أحد شبان الوريقات القادم للفو من جنوب شرق زودهار والذي أفادنا بأن
الزهر مائاً وأهله من التجارة عاجزون الريمات في شكا وأنفقوا بهم أصدقات بلهية بحيث
أن واحد فقط من رماء التروقات بها بملحة وانتجاً للمستطش ابواهم وأصاف بأن الزودهر
أحد شجرة خرج على رأس قوة خلافاهم. طرقت هذه المطوعة مباسميا من قبل ولم يتمكن هذا
الكتاب من زودهار بأي مطوعة صاعية

كان شعر هذا الشاب مصصاً بشكل جيد بوجهه يتناقص مع مجده الرث الذي يكون من
شخص لا يكاد يصر حسده، ولكن بالرغم من وصاعة مظهره يمكن - هذا الشاب - من تروء
فرصة من حاج أحدهم مغال عيدين أحدهما في فيسكافوي أقسم وهذا صغيره السن.

لربح حاجات من السور أخذوا من نحو الجنوب الشرقي من صبيحة اليوم الثاني بعدد بنا
إلى وادي كيجا، أبو سامطه الذي يحل مجرى وادي لم هذه الفايح من المحذرات الحموية لجميل
هولي والذي بعدد حط مبروه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي من حسب في وادي
كيجا أحد مركز زودهر وينبع من منحره حوالي اثناة مقلون في حين أن عرض كيجا - لمجرى
الرئيسي - لا يتجاوز نصف هذا العرض.

بعد وادي كيجا أهم مجرى مائي هذا إذ يصب فاعه باليرك الصغيرة المتكئة بأبياد خلافاً
نكل المودين التي مودنا بها حتى الآن وينبع من مجرى ما بين الأربعة لسان إلى الصبغة مما
يدل على قوة مياهه أثناء موسم الأمطار ومجرىه نحو جنوب الجنوب الغربي حيث يلتقي بوادي
أسويقا في ديار السائيت ويشكل هذا الوادي منطقة لسان جبل مرة وبعض الزواحف المعسرة
من الجبال المنخفضة في ديار الزعارة وتصل قوة مياهه على مدى ارتفاع منابه وفي موسم
الزودهار

الأمطار قد يعوق وادي أسويد و وادي مير دقير وزولفند المسافرين ليوصلوا أو أكثر أما وادي كجدا أو أبو مانات قد يؤخر المسافر شهر كامل.

فربما الاستجمام لمدة يوم واحد لتهدئ الجمال مع الاعراب الذي يروعون في الجوار وأولاً عدد كبير من معاصيد وادي الذين هجروا ديارهم في غيرة هرب من استمرار شيخهم حصاره ونودعوا شرقاً حيث انضموا لأبناء جلدتهم الذي يستوطنون شمالاً تماماً في دارقون ثم في اليوم الثاني من استقامتهم يتجهلون شرقاً هجروا على بديان «شيكلي»

من وادي كما توقعنا نحو الشرق ثم بعد مسيرة يوم كامل على إلتهم فكل الأشياء حان من السكان. وحلنا إلتهم «بوتالا» حيث عبرنا مجرى صغير يسمى «حديجدا» على شعيرة طرية تحمل نفس الاسم، فخلاها مجرى لمرجه أطوي لصفته الترحم فسمى «سول» ومنها إلى «دار مودة» وتقع تلك القرية على مجرى نهر جنادي الثعريبي الذين سرورنا بهذا إنشاء النهار وعرض كل منها يتراوح ما بين العشرين والخمسين خطوة. أما الميرند فلا يوجد إلا بالكندر اليسير من الماء معاً بضخامة للفرود به من وادي «مير» الذي يقع على بعد ساعة إلى الجنوب من دار مودة والذي يتعد مجراه من الشرق للغرب حتى يصل دمن دجن حيث تسبح على مسوحة قرية «سلام»

بعد «وادي بيرو» من أهم الجاري المائية الثانية من حيث تقسيم مياه جبل مرة ومصادره هي المدوح العربية للجلد ويجري - بوجه تقريبي - نحو الغرب حتى يوقع التقائه بطريق مجرىنا بعدها يعبر خط سيره نحو جنوب الجنوب الغربي ليصب في وادي نروم النهر الوثنيي لسلسلة جبل مرة الذي يقع على بعد اثني عشر ميلاً ومن ثم يتجه إلى الجنوب الغربي حتى حدود إقليم الداجو في سلا ثم يتجه مع وادي «كجا» الذي تكوّن اتصالاً من الماء وادي كجا واسوقاً ثم يواصل سيره باسم وادي سلا ثم باسم بحر صقاري. ثم باسم نهر «السلامة» و «م السماوي» ونهر «الطير» حتى يصب في المصاف إلى جنوب غرب وادي حيث يصب الجرد الأكبر منه في بحيرة «إيرو» أما الجزء اليسير منه فينصرف ويكون نهر وادي الذي يصب في شاري.

بعد مسيرة عدة ساعات إلى الشرق وفي صبيحة اليوم الثاني وصلنا «ثيت» وكان علينا الانتظار لمدة أيام ولم يكن ذلك بسبب أن ثيت هي مير حاكم عديوية «هيا» بل لانتظار الجمال ليهدأ من السخونة على ليلتنا «الرفق»

يبيع وادي ثيت من منطقة بجوار جبل «سليبا» غرباً وبالغرب من جبل «أف» وهي الذي مررنا به بالأمس ويقع صبيحة على بعد مسيرة يوم كامل من مكان معسكر البعالي بلنسي هذا الوادي وادي «هاري» الذي يصبه غرضاً رعم فصور مجراه يصب عرض وادي «هاري» حوالي الثلاثمائة خطوة تقريباً وفأخه من الرمال ويجري عن الشرق للغرب وعند معسكر يصب فيه وادي صغير آخر يصب من الشمال وعلى مسلة - هذا الوادي - الجنوبية تسبح قرية الشراي حديبي

وعلى شمال وادي حد التهر توجد قرية سمي «البويرة» تسكنها قبائل البربر ويوجد شمالها مركز آخر تقطنه قبائل «المواحي» من مربي الخيالة - يخلق عليه اسم «فاقا» بجوار إقليم الصمر الذي يقع شماله. والمعنى هنا يقيد إمكانية الصمر السابقة.

يمش المرابح جنوب دار الصمر شرق وادي سناناطه. كما يمش الأيو، أو الأورا، على الضفة الشمالية وشمالهم بعد سلسلة جبل «مول» المرابح والأورو سلطانهم الخاص، هنا بأن تسمية سلطان تقسم على حصة الطويل من الرعاة فقط. كل القبائل والمرابح السابق ذكرها تقع في دائرة دائرة تحت دائرة الشرنائي صهي باستثناء الصمر الذين يسمون لدار «ميد» شمال دار هيا ويقيمون شرنائي محمد نور الدين «أي رأس الصبح» يعيش في مركز الشرنائي صهي إضافة للصمر السابق الموجودين سوى المركز. بعض بطون الأمانيت الحاسمين نور الدين من غير حصة الحساس. مع بعض «الرجع» و«الطباية» من الأعراب وعاد «خاشية» و«الجرجاء» السابق ذكرهم وبالشمال الذين يشابه ساداتهم و«نوريت» ثم «الجور» إلى شمال السين.

القرية الرئيسية لمركز «ميد» هي قرية «بارجور» وهي تبعد مسيرة يومين شمال غرب لثنية.

كان بقاء بوادي تحت وندة أيام أمراً معيوماً حيث سبق لحاج أحمد أن عاش في هذا المكان بعدة سنوات بعد أن هاجر أبائهم من موطنهم في دسلا من عدد أحيال عقبه ثميه للعلم بالأمر ثم «حضر» حاج أحمد وهو صهي صهي ويرى في بلاد السلطان صهي من استقر به المقام - «أهوا» في الأحياء عاصمة كردقان حيث كُنَّ عاصمة هناك. وبحكم بمله في مجال البحارة ذهب إلى وادي في عهد السلطان محمد شريف لكنه لم يتوافق مع هذا الطائفة رغم صانته علاقته بأبيه وولي عهده علي. وعندما حكم الأمير مرش البلاد أرسل في طلبه وعرض له مكاناً ورغم وجود عائلته في كردقان كان له دار أخرى في «شينة» ومازس حاج أحمد انتحاره في السلع «نسمة» في مصر بين دار نور ووداي. وما كانت تحت تقع في الطريق الرئيسي الذي يربط عاصمة البلاد بين أصبحت داره قبلة فحكمه الموضع الأمر الذي أدى به للإعلان.

ذكر لي حاج أحمد بأن عدد ما يمد منه من ألبان للمصهور يصل أحياناً إلى خمسين أو ستين طليفاً مما يصطاد «حبر» بيع أحمد عبده للوفاء بأكثر من المصهور وأحياناً هذا النوع من حبر هذا النوع يوجد في امتداد «السلطان» فرجة ذهبية النحاس من هذا القب.

كان حاج أحمد في البداية متوجساً من طبيعة شعب وادي وميلهم للحرش بالخير. بيد أنه حسم أمره وقرر الاستجابة للبربر واستقر في بشي وكين عاتكة من صهي فقط.

لم يكن حاج أحمد معروفًا في شيت ومحبوباً لسماته الشخصية فحسب بل يعود ذلك بوفرة مكانته بوصفه صديقاً لسلطان دارفور حيث شأ معه سوريا ثم باعنياره مستشاراً لسلطان وادي. قدم لي هذا الرجل حدثت بطنه لم أدركها إلا في المباشر مؤخر. فعلى سبيل

الحال عند وصولنا انتهت كل الشرائح جميعي في الحاشية وأنتب إليه بالإشراف على الزمر
حاور هذا الأمير مسمي من الشعر للعاصمة حوى من جعل السلطنة لشاعر الكراهية السائفة
هدد المسيحيين والأثرياء وحمل بطلان بانتظار تملحات من المصلحة لانه بمجرد وصولنا أرسل
رسولاً لبلد والده بدخول شخص مشهور البلاد من جهة الغرب وهو لا يعلم ما إذا كان تركي
أو مصرياً أو حتى حاسوساً وجعل هذه الأفكار هي تراخيات لتدوير العلاقات مع الحكومة
لمصرية.

ذهب الشرفي جميعي ومباريه للسلطان في الحاشية وأوصوا بأن يرسل من يمدني من
البلاد وبهذا كنت أمد مطلقاً في مسكناً كانت تهدمني الظروف دون أن أدري، ولحسن
حظي رفض السلطان الاستجابة لتلك الدعوة مدني المخلص. حاج أحمد فقد رفض نصيبي
أو مجرد تقديمي لأبي الشرفي وأخبره بأنه إذا تم سجل وهداة لمسكناً فهو لن يرسي
لأبي في عهده من قبل سلطان وذي مع لفتيات بأن يمدني سلطان إبراهيم شخصياً كما
اعرض على حق الشرفي في أن يحصل على المكوس لأبي صيف على السلطان ولا أولي أي
مشاهد تجاري.

كثرت في تبت أنباء مؤكدة عن جرائم جيش دافوز الذي هاجم قوت الزبير وكانت
الموتة قد سجلت في الهداية - مصر حاسماً علي المور^١ أحمد حركات الزبير يد أن أحمد
سلطه وبعد النهاري سقطا في المعركة التي شنت في اليوم الثاني وسبحة لذلك وودت الأنباء بأن
السلطان إبراهيم نفسه سيتود الجيش.

بخطي مرر تبت نحو صبي سواء للزمن أو الحيوان حيث تشير مؤشبه بالاختار على
وجه بخالف كل ما رأيته من مؤش في مختلف مواضع البلاد والعمدة الرئيسة لظبونة كصايل
للصنوبر على الملاين والديابح هي حرد التفسير الذي يربطه الغرب. ويحظى الخمر الأبيض
وعلى نطاق بلاد السودان بالمصيف على غيره من الأنواع.

لم يكن استقاراً الطوبى محلاً في صحبة هؤلاء التجالفة الذين خبروه مصر واكتسبوا الكثير
من النجاوب في كسر دماثة. إذ كانت موضوع الحديث شقة جد بالإضافة للزينة والهدنة
التي جميع يدهم بحيث يصعب على غيره الإبقاء عنهم ولو كانت غلبة من اليوم يشاول
المنسوبة وحياتهم مع بعضهم البعض حيث تكثر التفرقة وتبادل الحديث حتى ساعات متأخرة
من الليل.

أخبر وصلت جمال السلطان وسكنت المساومات بشأن الهدية المستعفة لأبي الشرفي وكانت
مطلقة من بعض القبل من الميبد. وفي الثاني وأتسبون من فبراير كذا على أعية الاستعداد
١ - هو القوم من مصر والهند المصرية الذين اكتسبوا القدرة الشرقية للصورة. حيث يخدم كرم كل من أمول الزمر جلد واحد
حيث على منه في جنوب السودان وتشكل أسرار في دارين. وهذا الحادث الذي اتبعه في كرم كل من القوم مقدرة على إذا لم يلقه
مصلحة للأشخاص والجمال لوانه الهدية. التوجه في قهر من حلات الهدية ضد الأثرياء والأعيان. وبعد سقوط الهدية القوم سام يروا
حيث يلقى عام 1920 في رمضان على 1970 م. في 297 ومنع القومية في مد كرات. وبعد سقوط سلطان قد كتبت لعدد إبراهيم قور
شوات في 104

الوصلة الرحلة

المسافة من تبت لتيكتاية نوداي مهيورة ثلاثة أيام من السير الجاد وبعد كيكاية أحد مراكز الجبلية أيضا ناحية الشرق والشمال الشرقي.

ظلت درجة ارتفاع الأرض من ناحية حتى حدود تبتية بيد أن هناك ارتفاعا ملحوظا طرأ بعد ذلك حتى بعد مهيورة يوم كانت ترائي سلسلة تلال عالية مخروطية الشكل ناحية الشرق والشمال الشرقي.

مررنا على عدة مجاري أهمها نودي هوبول والذي ينحدر بعد مهيورة ست ساعات من هادوتشا تبتية. ينشأ الصغير السكاني المتدفق في فناء المور منظر القرى والحق ومصدر البهجة تلك المعلومات من الفاسية والأغنام. بجانب شجار النبق والجنجوع والعنبد المتناثرة. ناهض برسيمات الكهنة به نوداي النهر شكل السهل الجبالى بالنوداي الذي يمر باتجاه الجبال الهادئة والسر هدي إضافة لتلك الأشجار الشبيهة بالنخيل.

بعد الخامسة مساء لاحت في الأفق سلسلة من التلال تتخللها قمم معزلة توجهها خطوط عمودية من الصخور البيضاء ومن على هذه القمم يرائي للمره ود واسع. ثم إلى الشمال ترائي العديد من القمم الجبلية المعزلة وتكفي تلك التلال لدعم سلسلة جبلية هدا والتي سبق وأشرنا لها ويحصل بها وتلك سلسلة نودي بروفو.

بعد أن عبرنا نوداي وحدها عدة كنيسة جميلة عالية الأسوار تنطوي سطحية ما بين النوداي، هسكوما مساء على وادي ناري الذي ينحدر في بعض الأماكن - بالشعشع المائية التي تقول هرسه ألبا ويجمع هرسه مجرى - في الوسط حوائط الفاسية خطوط الأمر الذي يدل على أهميته وفيما بين النوداي نيكس بعض القبائل النورية من النوبة وحده الأولى.

في المساء ظمنا زياره من «سبح المعاصيه» أي كشول من طبول المعاصيه ويحصل لقب سلطان ويصحبته حاش من عصافيد وداي وهم اقرب القاريهم. أعلن الشيخ هسره نوداي والاستقرار في دارهرو ود ريفاسي بين هديس الرحطين وهاج احمد من انرايا لمسوحة للفرس الرتل في البلدين. هافاس حاج أحمد في توصيح التجهيزات الضرورية للمسوحة لهم وهرسهم في هسره حياة النرحال والاستقرار في شمال الجبال مما يحقق لهم الربح يحصل المعاداة التي يشتمونها على الدار والبركو والتدينته ويترجم من هذه المحدثات السطحية إلا أن شيخ النوبة استطاع أن يدحسه بمعارية وضع العرب في دارهرو حيث يهاملون معاملة المواطنين خلافا لتوصيح في وادي التي يهاملون فيها كموطنين من الدرجة الثانية.

أما سبوح عصافيد الساب الذي نجأ حديثا بدروخور - هسره برز أسهاب هسره نوداي بأمتدة منطقة بساوتيه وأصله بأن سبوح السطحي كثيرا ما يثمدون عليه وعلى عسالكه وهم وصفه لسطحان حصه بالاعتدال والاستقامة وأسبابه بأن ثلثة الاتاق هي واحدة سطحات ووجته أم عطفاله.

كما استنجد شيخ التواوية أن يمر من على جناحه الجبهة التي يوجد بها العربي في دارفور بعدما
تُحرم من أبسط الحقوق في وادي كدمه من حقوق التخصيص الا حاسر اترأس، حديثه القمقم
لا يستل إلا الحسبل مع الرامة بلوناء. ملابس البسطة المنسوجة من الامتعة المحلية سبنة
الصنع. في هذه الأثناء كان الشيخ مرعبا ليدية حروبها وثنية ملومة وحداة مصرية أحمر
اللون. بل سبق لي أن شاهدته في البلاط منعهما شالا كتشميريه عالي التمس ويهد من المفومات
المتارة في دارفور.

عبرنا صديقة اليوم الثاني والذي كُتبني الذي يسمي اسمه من المركز والتمرية الرئيسة التي
تحتوي حوالي اثنائه كوخ، السلسلة المحيطة التي تقع جنوب حقل سورما انقسمت إلى قسمين
مفصولين، وهو موزع عليه وبعد مجاورته تجري النهر دخلت غابة كثيفة من الأشجار الصغيرة
سودها شجيرات الطلح ثم عبرنا الكثير من البرواض الضيقة التي تصب في وادي باري
وبعد مسيرة حوالي الأربع ساعات عسكرنا في قرية «مرشد» التي تقع على وادي يحمل نفس
الاسم، وبعد من الجنوب ومنحطت نحو وادي «جند اماد» وبعد من أنهر بوناد وادي برشو

في اليوم الثاني عبرنا وادي جنداما صحراء نحو الشرق مع فئتين من الأنصار الذين هم الشماليون والجنوبيون. كانت الأجر، الشمالية لجبل مرة وأربعة للعشرين، وبعضها بها جبل كبرا كبير. وإلى الشمال الشرقي من سلسلة جبل كاوراء، الشرق من سلسلة جبل مرة هناك مجموعة من ثلاثين قرية يسمى جبل «ابو» ومنها تلوح في الأفق بعض القمم الجبلية العالية التي هي على بعد مسافة جنوب شرقي جبل مرة ومن أهمها جبل «بي» و«بار» جبل.

أصبحت الأرض مغمورة وبحارها من السمات وكان خط السير حواريًا نوادي جلدًا أما الدوحة
إذ يندمج فيه أشجار وطلد حوضًا بين التربة والأجرى بعض البحاري لمائة التي نصب
فيه ممرنا بالبحر من القوي وحيثما عسرا على مجرى شهر تدور وما كانت المنظمة تدج
بالأسود فقد تم زيب المستنكر بالشوك.

استانما الرحلة وبعد عدة ساعات من السير الجاد على تلك الصخور النخرة ظهرت لنا بعض الاشجار القرمزية المتشابهة في صبغة اليوم انثالي وحلما وادي ذلك البحر الاحمر كالكافور الذي يند نقطة بخلاف وادي سرفوز وبنج منوشك عرض مجراه حوالي اربعة وعشرين حذوة ويجري في الشرق لعمري. وموجد ايام الصفاة على عرض 30 إلى 50 سم على شاطئ قاعة الترملي ويرسو مجراه بالعديد من انحرار الباعرة التي تنمو عليها أشجار النخيل وينمو ضفافه بعض النخل الصغيرة التي يستخلص من صخورها ملح الطعام من طريق الترسيب وهو ملحة باذرة في دارفور.

تنتشر الصرى على جانبي النهر وأعلى مكانها من الجبلية. وبمجرد وصولها وقد ألبها الكثير من الأهالي لتحية استقبلتهم وأغارهم مع يابلد الأخبار عما يجري في عصر ودارهم.

[illegible]

وما في جميعها من أحبار العرب ولا حياضهم الشديدة اضطراباً لتضاء الغلة في كركانية يقع إقليم كركانية على منح جبل مرة، من هنا يبدأ الطريق إلى الارتفاع الحاد كلما توجهت شرقاً، ينعكس اتجاه العرب حيث يبلغ المنخفض - التي تقع خلف شيت - حوالي الخمسمائة وخمسين متراً ثم حوالي الخمسمائة متر لدى منطقة اسي، وهكذا حتى بحيرة تشاد التي ربما يبلغ انحدارها حتى انانتي وخمسين متر فوق مستوى سطح البحر، أما وادي يرفو هينيه نحو الشرق.

أصبحت كتلة جبل مرة برداً وصحواً يجمعها انخفاضات السلسلة والتي تبدو في شكل مجموعات جبلية صغيرة.

تتمتع سلسلة جبال كاروا شمالاً ثم تنحني جنوباً بسلسلة من الجبال غير المستقيمة التي تشبه القباب وتعرف باسم «حجر فرسة» تغطي الأرض عبارة سوداء يبدو غير متماسكة أحياناً نتيجة أن الماء يتسرب من خلالها.

تتكاثر هنا الكتل الصخرية التي يجبل من السير أمر شاقاً سواء بالنسبة للإنسان أو الدواب ويصنع على هذا الجزء من الجبل اسم «كركايري» ويسمى هذا النوع من الصخور بـ «الكركا» فاع وادي يرفو صخري في هذا الموقع ويشق طريقه بصعوبة شديدة عبر تلك التلال الصلبة ويسمى هذا «أي في مبيحة» - حوالي تسير - تحتوي حياه هذا النهر على مادة التطرون ولهذا السبب يخرج من العرب على سقي جنتهم فيه.

سونا جنوبي منحوج جبل «أبو كنه» وسمي كذلك لأن قمته تبدو حائرين مصححين يبدو أن كما لو كانوا كتمي العمى. اختزلنا وادي القيس منحد انحدار من جبل المين الشاهق الواقع على الشمال والتي يشكل جزءاً من سلسلة كاروا وبعد مسيرة ثمان ساعات أخرى بلغنا لمنين يطلق عليهما اسم «بوقها» وبالرغم من عدم تسميتهما إلا أنهما أعلى قمتين في هذا الموقع إذ يبلغ ارتفاعهما حوالي الألف ومائة متر فوق مستوى سطح البحر لا تزال الأشجار قصيرة والصخور وعرة مع الارتفاع الحاد ومع ذلك فهناك كميات كبيرة من مياه العسر بالأصافة لأشجار البعيط من هنا وحتى غروب دافوو يبدو وجود الحيوانات الوحشية. وشان ما بين حد المكان وبلاد برمو التي تنتشر فيها قطعان الخيول حتى على تضخم القرى المأهولة بالسكان، ثم أن تعدية الحيوانات الوحشية الموجودة هنا لا تقارن حتى بأهل المناطق حطاً من تلك البروة الطبيعية في وادي. وتنحصر الغموش هنا على الصباح.

المجموعات الجبلية الموجودة لا يزيد ارتفاعها عن سطح الأرض أكثر من ثلاثمائة وثلاثين متراً.

استغرق عبورنا لمنطقة تتجمع فيها المياه - جوار جبال «بوقها» حوالي الساعة ثم صكرنا بجوار بر يبلغ عمقه حوالي الأثنين والعشرين متراً وتعرف باسم «ساميه المهاجرين» أكملنا عبورنا حتى السهل الممتد على الجانب الآخر التوامع نحو شرق الجنوب الشرقي، ثم

حيونا ،حجر قرصه الذي يقع إلى الجنوب ويسمى طوله حوالي المائتين وخمسين متراً . ثم سرى على مجرى الصحري حيث عابداً من الجانبين من الصخور والاعشاب التي تشكل مجرى ومما زاد من ذلك العدد الهول من شجار السط الشكة التي صرحت بالأسف

أخيراً قلت نسبة الصخور وبدا من تلك الاعشاب والنباتات الصغيرة تظهر أمامنا واد واسع بأحد الشكل الموصي وبعد مسيرنا ثمان ساعات أخرى جئنا على الساع الرعلي بوادي امكيري والذي يبعد مع وادي قرصه بحسب في وادي كوي شرقاً

كان جئنا بلوغ كوي في اليوم الثاني وهي من الشجار الحلاية الذين استمر في دائره وتم اهم مدينة بعد الفاسر واستندوا بحسبة بعد من أفراد عائلته في إنداء الفجر الشباب وبحسبهم الهدايا لأقاربهم واصدقاتهم في اليوم الثاني وبعد مسيرنا ستة ساعات بجاء الشرق أصبحت على مشارف كوي ورعهم من الطويل ممدد إلا به أصبح أكثر أضعافاً من ذي قبله وقلت لصحون التي تملي الارض تدريجياً بحيث أصبحت السوية وعليه عالية من الاشجار وفي الصباح الباكر بعد مسيرة حوالي الساعة ونصف اتباعدة رأينا سلسلة جبال عمالا وكانت تقع جنوباً وعند من الشرق للثوب وبعد بعد مسيرة ثلاثة ساعات شرقاً وعند الشرق وحسب مسطرة سانية بطولها وادي «ابو دقرو» وقروا حد الضيعة في ممرنا لتتلى بحايا كبار جلالة كوي

تتميز مجاري الأنهار بالسطحية والانساع بدرجة أن نعدو أحياناً من العالم الواضحة ونساب مجاريها بحسبة غامبة من الشلال الحربي للثوب الشرقي صوب نهر الكوج الذي يحد مناحنا لكوي والمناشر الانحجار صغيرة في حد الإقليم وهي وتتكون من الحجر والطين والمعل مع بعض المجموعات البنية من اشجار السط ثم ياتي بوقفاً اسطوار للأستقبال فسط بل نخسب الأهراف بضم دخول الثرى بيا ونداً بمناظر الحلاية على هذه الأهراف بصر عة أكثر من غيرها من العرب

بعد عابث نوقمنا حيث لم يجرى من الوجهاء إلى كوي بخلاف شبل شعب الذين ومع ذلك أرسلوا لنا مائة من الاضائق الخبذة بحدود نوع الامعة بوجهاً بحدودنا وكانت الأوسى عبارة عن أفراج خشبية حميدة الصنع مبنية بثلث الاعطية المصنوعة من صلب الصوم دنت الانوار الزاهية بحيث يحول الصور الانحجار بنوعهم لهذه الصفة وكما كنت متجهاً بعد الكم الهائل من تلك الاعطية التي تدل على التدفق الرضخ وتكون تلك الاعطية تستخدم الفحم الارضي للحصول على القوي الأسود كما يتم الحصول على اللبن الأحمر من سيقان بعض أنواع الدرة ثم نزين بأطراف جملة يستخدم فيها بعض أنواع الحور الزجاجي الأزرق صغير الحجم مباع هذه الاعطية في أماكن مسماها - في حدود الاربعة أو الخمسة دولارات سناري قرياء للواحد

كما تصبح الحسانو من بعض المواد وتمركز هذه الصناعات في كوي والمناشر ومناشي

وهي إحدى مستعمرات البرمو وتقع على بعد مسيرة ثلاثة أيام جنوب التماسير وموجود وصولنا وبه دقايق معدودات أصبح ممسكوا بالصخور برختو بالبحر والصحل الذي يستهلك بكهيات كبيرة نسبة لخلو بلاد السودان من المستعمرات الأخرى. يتسمر الفجل بكبر حجمه وبضرة أوراقه مع عده حرفة عذاته. وقد استجعت بالتهامة لاني لم أرى مثله عند معارفي لاسن البحر الأبيض

عصر الليل من الأمانى وبمصر الأطفال الذين يظهرون الكثير من التهذيب عند تعيبتهم للكيار حيث يحملون أعبائهم وما يصوبه على رؤوسهم وأيديهم من سباب ثم يرحمون بعد من يؤدون بحية وأيديهم على ركبهم مع الإحشاء الشديد وبما يابل يصب الطرف الآخر يده على كتف الجني ويسمع دغافيه أي عافاك الله. هذا السلوك لا يفسح على الأطفال قطع بل هو عرض على كل من يلقى التحية على من يكبره سدا حتى يبدئي حاج أحمد بكل معزة وسلطانه لا يستثنى من هذا التضييد عندما ينقي من يكبره سدا من المعارف أما الأسلوب العام في التحية فيهم من طريق المصافحة بالأيدي

بحر كنا في مساء نحو حجر كوس الذي كان ظاهراً على الأفق ناحية الشمال الشرقي وإلى الشرق. بينما تقع مدينة كوس - لمركز الرئيسي - في الجزء الغربي منه يتسمر المركز والشرقي المحطة به بأنواع مختلفة من أشجار السج التي تغطي المنطقة ويروح على أزهارها وعرونها المعطرة التي تستخدم في البواني.

بلسا وسط كوس^١ عند جدول العثلام وطريق في روية جماعة شمس الدين حيث أفرد لحاج أحمد مدراً خاصاً كما خصني حاج كزار - شمس شمس الدين - بالكتب بأماكن الصوف بمسكن بأسر محاطاً بمساحة فيرة تغطي حدته المير لأن عدد الصوف كان لا يخل من المائة

وعصيت بهذا المسكن الوضيق دون أي تدبير وتوقيت نظافته في سبيحة اليوم التالي ثم نصبت حصي في الصاء لاسكان المخدم كان طعاماً مسيراً مما يوجب على الإقرار بأريحية التيلاية وكرمهم الذي يروق كرم جميع التياكل التي تقيم هنا أو لا يكتفي هؤلاء الشوم بتقديم الموجهات امتنازة لصوفهم وخدمتهم فقط بل كان سرور شمس الدين خاصاً بالصوف كما لو كان طاعة للمصافرين. وظل هو وحاج أحمد يقتلش السحابا والريارات على مدار اليوم بينما نولي حاج كزار مهمة الصاية بالصوف المروحين وغيرهم من السواء وظل يقدمهم بالطعام هم ودوابهم وكانت بوحاته وجواربهم يتولى اعداد الطعام وبمجرد أن يحضر شخصين أو أكثر يتم استقبالهم وتوسع أمامهم لطباق المصيدة أو الكسرة الطازجة مع أطباق اللحم والأدام. كما تقدم لبحوم الصلن لشوية وكسرة المصح كشبة الخبثا مضافاً لها الصلن. وحتى أبسط الناس يقدم له - على أقل تقدير - النمر المحلوب من دمهلا ثم بعد ذلك تقدم القهوة للجميع بعدة أشكال أعداءها الخثات خلال ساعات قطع وتستمر الخدمة على هذا الخوال طوال

١- المسكن كبير جداً وهو على مسافة مرمى ١٥-٢٠ وسط طريق ٢٥-٣٠ وهي مركز تماري عام

اليوم.

أما إذا تم نحو مصر طبق الصيغ المحسوبة فقط هم الذين يستأثرون بأكل الكبد
التي المتعلقة بالتحويل وقد عرفت هذه الكمية هذا وعثر في مصرف بأنها أفضل الأكلات
التي توارثها في هذه البلاد لا زالت حتى هذا كوني أعيب مدتها وعند موعد وجبة العشاء
وضع حوالي الخمسين طبقاً من الأضواء كبيرة الحجم وكان حاج كزار هو الذي يشرف على
تقديمها لظيوها.

يقام السوق يومياً في كوبي ويحضر فيه حطب الصبر والملاط والمجن والحبال وغير ذلك
من السلع ككاه يجر خمسة خمسة يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع وأهم الصفات
المدونة هي قطع الترميد أما الدولار مساوي مرياً فيستخدم عند سيرة هروفا الأسماء
كما يستخدم نفس المصطلح الفندس يسمى به الطرقة والذي مساوي سبع عشرة منه مطع
تربوا وإحدى عشرة أو ثمانية عشرة منه مساوي دولار واحد والطرف قطع رقيقة دائرية اللون
من الفندس المصنوع باللون الأزرق خضرة شاذة وهذه السلع طول المدة منها حوالي
السر وليس لها قيمة عالية لعدم ثباتها ولا تستخدم كعملة إلا في حدود ضيقة ويقتصر
عرضها على اندس والصبر خاصة تكون حيث يباع بمطاع الترميد والدولار مساوي مرياً
واندس منها على سبيلها في الأ. ي. بضع أما التكية فهي مطع فندس مساوي أربع أو خمسة
منها اسعار الملاط عند مرياً كثيراً من و. ي. باستثناء الفصح الذي يوجد سيرة الترميد في
كيبكايه والسائل المداحة لها حيث يروج هناك كثر من حبة الملاط خصوصاً في دهبان عند
مرياً لا يوجد وراج لحرر الصبر هذا يمكن التوضيح في العرب ويسبق عند على أنشطة أيضاً
لتحويل قيمة كبيرة وتستخدم بالعميد وضع سعر الفندس الجديد ما بين المائة والمائة
وخمسين مطعاً من الترميد في ما جادل مائة وخمسين دولار مساوي مرياً.

وإذا قرر ليست من مناطق قرية الصبر شديداً فإن جارتها و. ي. وبالتالي فإنهم يسمون
كلها على جنبها من المناطق المجاورة و. ي. الفندسة فإن سعر الفندس يكون أربعة إلى
عشرة أو خمسة عشر مطعاً من الترميد أو خمسة عشر دولاراً إلى عشرين تكفي لشراء حنلا
جود عندما ملأ بعض الموش الحيدة الترميد بكتل الفندس هذا عشرين إلى ثلاثين دولاراً
والأكثر إثارة للفندسة هو أن سعر حنلا بركوب انصار يزوج - بحسب الجودة - ما بين
الثلاثين إلى الخمسين مطعاً من الترميد أو خمسين إلى سبعين دولاراً وذلك لأن المور والمعادن
يتنقلونها في ثلاثين على قيرها.

بالرغم من أن كوبي العرب تضر من و. ي. إلا أن سعر مدود البازود يعوق الصبر الجاري
في و. ي. بحيث يبلغ سعر الترحل مائة دولار ونصف الدولار أو دولارين مقابل دولاراً واحد
في أبشي أما بالنسبة لجمع الفندسات الصغيرة فإن رئيس النعام هذا ليس بالكثير كما في
و. ي. لكن المروص هذا جود ويطلب عادة من ديار الترتلوه وعراكر العرب موجود في شمال

البلاد ويشتار الترخيش هذا بحججه وثوبه ويستلحق - من حيث الجهود - مع المستورد من سهل شمال كازان.

أما الحاج فقد نصبت محبته عند أن قدم اليها و باحتلال الاقليم جنوب داورود وبانغالي تقتصر مناطق انماحه - الآن على وادي هتاج.

انهار شحيرة في كوسي وتقتصر كل الانهار في مجرى النهر شرق المدينة وتصل بينها وبحير كوسي متصلة من الجبال ويستمد من التلال للجبوب وهي عميقة جدا ومع ذلك فهي أقل عمقا من تلك التي شاهدناها في سانية انهار جرين وساتكري والطريق لتلك الانهار طويل جد ومعج صاحبها - كسائل المياه - التفل من الطنة. ويستخدم الحمال والحمير في حمله جلب الماء إلى العوز والمنازل.

سبقت لي الفرصة في اليوم الثاني للتعرف على الأعيان والشخصيات شيرو في كوسي و أول من تمت بطري هو البردبري وهو رجل ذو نفوذ واسع بالأخص إبان عهد السلطان الراحل حسين. بيد أن موارد قدر تقلص أخيرا. وشرعت كذلك على النهر على وهو صديق حميم لحاج احمد وينشر اسم حبر في هذه الأضلاع ويجمع على مرشد في التلال حتى لو قام الشخص بهذه المهمة غدا وأحد همت والمواظ على المسيرة عند تلك التي يسافر لمدة أربعة يوما عبر الصحراء الواقعة شمال البلاد على ذلك الطريق لمسى بدرب الأرمين حتى أسبوت على التفل ويجمع على هذا المرشد من قبل الحكومة ويحوي الاسم على كل من سبي وحظي بالتعيين ولذا يجب التعرف على مثل هذا النهر والنهر الذي يرأس الجبال.

بحكم عدلي كطبيب وحاجة المرضي لخدماتي انضمت في فرصة زيارتي المدينة دون أن أظهر ريمتي سكتات مما لها أو أسي دون مذكر في عنها ورغم أنني أصبحت خالي الوفا من الأدوية والمتألم الطبية مع ذلك كنت لا أكون في فرصة لتلبية طلبات المرضى بجهة التعرف على المدينة وما فيها ودون ترضي نفسي للشك والتريه المفضل أن ما أترش له من مصداقات يقل كثيرا عما يترش له غيره من الأجانب وربما يعود ذلك لانتصالي بالجبال وشبهي بهم في التمسك والمستك والحديث ندرجة في الظلم من الاهالي هم الذين يعرفون عوسي كازروبي صبحي.

لم تكن المدينة مشهدة بطريفة مدنية معطمة ولم يسي فيها أي نوع من التنظيم، ويمر الأمر لسبيين اولها هو ان جيرة اولاد البحر - أي سكان التفل - جاءت بالشرع، وثانيهما أن المدينة شأت على أساس طبي ووضع ان المدينة بدأت في شكل رواتب بحيث تخصص كل جبل بوريه نوعها تم بها النمو الاقتصادي تشبيل القرية بأسسجة من النش. ويرأس القرية أكبر القوم ثروة وموؤد وكما برزت الثروة ارداد استقلال الاسر بالبور الخاصة بهم. مماط اليهم الضعفاء والعقراء وبعض القوم القضاة الاخرى. وعاليا ما يكون أفراد القرية من القماجرين من موطن واحد وهكذا نشأ القرية دون اعتبار للتنظيم ودون اهتمام

بشرق الطرق. وبجانبه، الجاني الطبيعي توجد أكواخ القش، وسببة لأن الطين المستعمل في البناء يؤخذ من داخل كوبي. فكونت نتيجة لذلك حيز كبيرة وسط القرية.

الأشجار المنتشرة هنا هي التين والهيلج وما شابهها فإذا استعدت لها منظر الحواشي الطبيعية فإني أسمى منظرها من كثافة وترتابة، ومع ذلك عين لمحص الشلال منظرها جذاباً للغاية. لاحظت أن الكثير من القاول مهتم ومهجون ومعترة عامة يمكن للمرء أن يستفح بأن المكان كان أكثر مكاناً لمساكن خلت. ويرجع تخصص الكثافة السكانية خلال الخمسة عشر سنة الأخيرة لإبرار السلطان حتى الحب الفعالي وعم من خلفه. ونتيجة لضعفه برك البلاد بهياً لمبيد. وروني شمس الدين وحاج أحمد بأسماء ثمانية عائلة معروفة سرهت تنظيم خلال تلك الحقبة.

انتشر الإبرار على نطاق البلاد وعلى مساحاتها من الحكومة الأمويين من حوز والغلاس وموت. وحلت القلة الباقية لما شمر اليمن بالتقريب من السلطان سميلاً لإبرار المبيد بصرف الناس في دارفور على ليسهم أكثر مما يصرفه الأهالي في وادي أو بليس الجبلية هنا أيلابي القطنية البيضاء المتناورة أو الغلاس المجموعة ذات اللون الأبيض الصانع المنتشرة من أوروبا ويحافظون على ثقافة ملايهم أكثر من وصفاتهم في المغرب ويزيدون بالثال الكشميري المنار الذي يوصف على الكتني أو يلب على انراس وبتان ويصل الأهالي للباس المصرية والجنوبية ذات الأكراس المتممة.

في مساء اليوم الثاني توصلت في في الثاني من مارس ذهب شمس الدين للمناشر لإبلاغ السلطان بتأجيل بيته لودي أي أما أنه وحاج أحمد عند لحظة به في السادس من مارس. فقع المناشر على عهد تداني وهي على بعد مسيرة يوم جنوب شرق كوبي وكان بحركنا - بحوها - في مساء حتى لا مضطر للفرود بكميات كبيرة من الماء الذي يخلو منه طريقنا شرقياً. ترك حاج أحمد بيتاً عنه الذي يروي إرساليها نصر بكوبي وكنتس بأخذ الحبول والمبيد الذين يروي استبداهم بالمضود في دارفور.

أنهت الحواري وكذلك المبيد خلاص جديد ووضعت شعورهم على المحيط لتبع في دارفور وتم تصنيف الشمر على هيئة صحاير صغيرة مجموعة على جانبي الرأس فوق الأذنين كالتي في مؤخره الراس بحيث يشكل الشمر مجموعة من الفضل لسهولة بحابة بدوع من السراب الأحمر والبريد والقوسيل وما شابههم من المظور وحمل كل عبيد على حمل واحد عبرنا وادي كوبي الذي يبلغ عرضه حوالي الثمانين خطوة ثم اتجهنا شرقاً حتى صرح السلسلة الجبلية التي تقع في الاتجاه المضاد والتي تسمى من بين الأسماء عبر مصر يحتوق تلك السلسلة الواقعة إلى الجنوب منا.

أصبحت السلسلة تتعرج تدريجياً كلما اتجهنا شرقاً. ثم على شمال طريقنا توجد سلسلة أخرى نكها عبر ذات أهمية. مع جبل ميساء جنوباً مباشرة على بعد مسافة.

عبرنا قري مركز تقبور الصمير بعد مسيرة جادة ندة ساعات على أرض جرداء تظفر الا
من بعض الشجار السط المتفرقة. حرمنا على وادي ويرجاء لو وادي قولو الذي يصب في
وادي كوي.

صبيحة السابع من مارس تابعا رحلتنا بنفس العدد حتى انتهت جمالي أما حصاني الذي
أحضرته من وادي، لم يعد في مقدوره الحفاظ على المسافة بينه والآخرين. كان اتبعنا - في
البداية - نحو الشمال الشرقي وظلت نترن طريقنا مجموعة جبال بواء الممتدة من الشمال
الغربي إلى الجنوب الشرقي حتى بلغا حدودها الجنوبية الشرقية بعد عدة ساعات من السير
البواسل.

أصبحت مضطرا لاستبدال حصاني بفخر أنيس الذي يحمي حاج أحمد ومع كوي أكثر
ضجور وصفا من حصاني إلا أن عدوه أسرع مما يتصور من مسابقة مرافقي ولمدة ساعات،
بدأت القرية الجرداء في الاختفاء التدريجي وحدث مظهر الطهجة الجبلية التي تتخلل
الرمال وهكذا حتى وصلنا مركز دجور ثم مركز موز جديد الذي بلغنا عند منتصف
النهار عاتية الأميين من حرارة تلك التلال الرملية حتى لاحظنا عاصفة دارفور فجاء وهي
على ارتفاع سماءة وخمس، حترأ فوق مستوى سطح البحر وتيسر في شكل استدار جنول على
واد سطحي تكويه القصور الدائرية.

كل المنطقة جرداء بشكل لايت للنظر ويسلو فيها بلب العشر بوجه لم نأشاهده حتى في
كوكرة. أما وادينا فمضى بأشجاره البانمة وخضرة الخلابة خلافا للمناطق المجاورة عبرنا
الوادي متجهين لأقصى شرق المدينة علما بأن الطريق الذي يؤدي إلى وسطه - حيث مقر
السلطان - يقع على الجنوب. كان طريقنا في عرق وادي القاشر الذي يصب من الشمال
الشرقي إلى الجنوب الغربي حتى وادي كوكرة الذي يصب بدوره نحو الجنوب ثم إلى
الغرب.

لقدنا نصل تدريجيا حتى تارة عاتية حيث لاح لنا الجرد الشرقي للمدينة الذي يتكون
من حقول ودراب تحوي أعشها حوالي الخمسة إلى العشرة أكواخ ثم بعض البيوت الدائرية
المشيقة من الطين مع القليل من الأشجار.

وبسيرة عميقة للطروب المحيطة بي والمستقبل الجهول الذي ينتظري كنت أحس بعدم
الامان وكان لهذا الضجور ما يورده لأمي لاحتفت فني حاج أحمد الشديد علي إذ لم يكن
للاستخدام بل امنعتي حصانه في نفس الليلة وفلم يبرأرة الحبير محمد مهر السلطان وزعيم
الجلابة الذي يقع مسكنه أقصى الجنوب الغربي للمدينة وعند موية أخيري بل شمس الدين
الذي يحس بمقابلة السلطان أحسن وأصح وصولي عند.

وفي الليلة التالية ذهب حاج أحمد لنحية السلطان وهو يتوجس حيلة على مصوري. وقد تم
استقباله خكائه وعلاقتة بالسلطان، ثم بدأ في شرح مهمي وكيف أنني أنيت من بونو وظلت

ضيفاً على السلطان علي الذي رغب في كثيراً وواصل سعيه حتى قاطعه السلطان قاتلاً بأنه ليس هناك موجب لهذه الخدمة الجليلة لأن ثبأه وصوتي بتمته ليس عن طريق الشرفاني حفيدي محمد بن عن طريق الحكومة المصرية أيضاً، والتي كانت تلج وتستعجل معادوني لداودوز بصمة حاجله ومنعة وأساهم السلطان والتحديث حاج أحمد - بأنه يستقبلني بصغير صاف وسيلون مصري مصر بأسرع طريقة ممكنة

حضر لي حاج أحمد سرور برعم ناخر الثقيل ليوقتي من لباني وبيفسي بهذه الأنباء السارة مما يد على حشائره النبيلة دعوي صار لولما علي مغاوله السلطان في الصباح

الإقامة في القاهرة 9 مارس 1874م

في اليوم الشرقي للحي الذي أحصاه فيه يوجد أحد شمالتي الشرقي لجري واحد ممدوج السطاني
تخرج مريته الطبيعية السوداء في فصل الحريف باليهاء وتنتشر فيه الأبار التي تعد العاسر بالمياه في
موسم الجفاف. يقع عمق الطبيعة الطبيعية التي تغطي مجرى النهر حوالي المتر علوها مربعة وعالية.
ويطلق عليه اسم رعد أو نهر تدني¹ ومنه سمى العاصمة اسمها. ومما يجدر ملاحظته هو أن
اسم القاهرة يقتصر على الجزء المنحدر من النهر. ويبلغ السنون الواقعة في الجزء الشمالي خلال
موسم الأمطار - ينحدر على امره النهر حول البحيرة سواء من ناحيتي الشمالية الشرقية أو
الجنوبية الغربية. ويبدو عوص هذا النهر يعزلي التلالوس ويبلغ طوله حوالي الأربعة كيلومترات
وعلى شعيرة بعض النهر تكثر خصوصاً في سفنه الشرقية والتي يتجاوز ارتفاعها السبعة عشر
متراً وتنتشر على سفانها بعض المحمودات المروعة بالبحر والصيل وشن من القمح
ثم نقل العاصمة إلى هذا الموقع في زمن السلطان عبد الرحمن المشهور بعد الرحمن
الرشيد² الذي أقام معسكره على الضفة الشمالية أو السلاطين الذين سبهم عند
القاهرة بعد مدة. شهد أغلب السكان يومئذ في هذا الجانب من البحيرة أحد الضفة الجنوبية
فلم يحط بالنسبة إلا مؤجراً

أما يحيى الجلالة الذي يسمى (نوفونا أو شولوما)³ ويصحب بالحرب من الحدود الشمالية
الشرقية للمدينة. وتوجد على بعد ربع الساعة تقريباً شمال مسكني توجد قرية سكنها قبائل
البربر والكتكو أما المسجد الجامع يجمع على بعد بعض الساعة تقريباً إلى الشمال الشرقي مما
تتمركز الكثافة السكانية حول العصر السلطاني كما هو الحال في تلك الأحياء ويصوم
الخطوط على حافة القصر برأيه أرباب الدولة. يتوهم من ضم مؤههم وهكذا مواليك
شهد السلطان حسن مصرًا حر على الضفة الجنوبية للبحيرة ويقع جنوب سكن عائلته
المقيم مياشوة بعد أنه بعد قليلاً عن البحيرة.

ويوجد وأدى القاهرة شمال النخبة ومسد نحو الشمال الغربي ثم يمر اتجاهه بعد الحدود
الغربية ببحيرة تدني لينتهي جنوب الجنوب لكنه يمثل عرضاً بها وهو حد الرواد التي
تعد بها بالمياه في موسم الأمطار على يد مصبه في وادي النجوع جنوب غرب القاهرة
أما السفان السابق وحسب الإقامة في العصر الجولي الذي شهدته بنفسه وأسماء
سياسي⁴ أما السلطان إبراهيم حيثهم الآن - بصمة مؤقنة - في قصر العائلة السابق وفقاً
للثانيد التي ترمز إلى بعض هناك لبعض القوت عتب الشمال الطويل والذي أنهم قبل وقت

1. الاسم الطبيعي لهذا الدائرة حتى سافر السلطان من المدينة

2. كانت عاصمة في مصر وكثيراً ما كان هذا منطقة من قبله الأشراف ومنع لهم مداخلها بسبب جدار يعلو بها ما يحرم من الجوار

3. القصر - جوتلا وحسب هذا القصر لعلوا التي تسمى بنة القصر (الغربي)

4. أصبح هذا الاسم يطلق على الحي الذي يطل على هذا القصر حتى اليوم

وجيز من قديمنا لما شرو.

وبلا اليوم الخصص لمقابلة المظلمين خرجنا عسراً ونحن على مهبوط الجهاد وعبيرنا البصيرة التي كانت وفيها حكمة من الياء حتى وصلنا الضفة المقابلة التي تعد أكثر مناطق المدينة اكتظاظاً بالسكان، وتعدنا إلى أزجاج دخلنا القصر من باب النساء الذي يسمى «أوربايا» خلافاً للوضع الصحيح والذي يقتضي دخولنا بباب الرجال المسمى بـ «أوردي» تغلق الناحية الشرقية للبصيرة إلا من بعض الرواتب المتأخرة هنا وهناك. نكلمنا بعدما اقتربنا من مقر المظلمين أصبحت المداول متعازية ليصنعها البعض بما يعطي شكل القرية المتكاملة أغلب المساكن مشيدة من القش ولينو أقل مبانة من باحبة من البهد وتغلغلها الضيل من المباني الطينية المتسوفة.

سورت لروية مساحة أثرية الشكل تحوي مساكن مشيدة من الطين مسطوفة بمطام كثيف من القش، وعاليها ما يحوي السكن عرفة واحدة من النوع الذي يتميز بأحجامه على البرودة وهو أمر مبهود في المباني الطينية بعد انتهاء التبرار في فصل الصيف، وفصلاً من ذلك فإن مثل هذه المباني التي لا طينها من شروب مياه الأمطار في فصل الصيف وذلك لأن سحب المساكن المبنية الطينية انصبحت لا يكفي لسح المياه من أن تتناثر للداخل.

لا يستخدم القش لصنوبر¹ في عمل الرواتب إلا نادراً بل يستخدم لهذا الغرض حرم كثيفة من الحصب الرخي على طول الحوش في وسط وأسي، ويشد إلى بعضها البعض بمسندرات مختلفة حرصاً على كثافة والكثافة، وفي سبل إسماء النوع على تصميم السراج ينعش القش على أولنا هات مشابيه.

تختلف المسطحة عدد من الدروب المصنوعة المتبرجة مباشرة وسط الرواتب بوجه لا يمكن تحمله. وتناطح مع بعضها البعض بحيث يصعب تمييزها أو التعرف عليها الأمر الذي يقتضي معرفة نصيقتة بالمكان.

لمقر المظلمين القديم مسور بالقش وله طيغة من الشوك الكثيف العالي ويأخذ نفس شكلاً مصلوباً بمحورين يحدان من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويحتاج لمرء لحوالي ربع الساعة للإلتفاف حوله.

بعدما بلغنا القصر نرجعنا من على ظهور الجهاد ونجلسا لتدبنا عند المدخل، أن بالنسبة لي فتكت حائط بعداء من حلة الاصنام مسورة من ساحل شمال أفريقيا، وهذا النوع لا يمد من قبيل الأودية عندما يلتصق الحائل خلفها تحفة دخول المرف أو إنشاء الصلالة مثلاً، ولذلك احتفظت بواحد منها منذ أن عرفت هذا التقليد في بروج.

عبرنا دهليزاً ضيق بعدنا عنه إلى آخر فتق ثم دخلنا دهليزاً ثالثاً، وصلنا بعدة ممرين أحدهم بحيث انتهى التقليد أن نقابل أولاً وهو ليس لأحد فربوش الذي سجد ذكره عند نظر قدامنا في مرفور. وحدها شايلاً صميراً مهدياً ذوالسية وشارب حميمين وهو يد لظاهري لا

1- يسمي العرب بقرطبة كما يسمي الغرب بقرطبة

يكشف عن حقيقة فوته التي مكنته من ترتيب الأمور التي امت لإرتقاء السلطان إبراهيم لبدء الحكم عقب وفاة السلطان حسين. بيد أن عهده لا يثنى الثقة والأشعة في النفس. ولما كان من وشك التفرغ لدرجه الزوير، قدمت له قطعة من برية كهنة ونباتات معه الحديث عن والده. وكتم أسلا فضة وحبله. عندما اكتشف إحاسي بالدور الكبير الذي لعبه في سبيل تصويب السلطان إبراهيم.

تم فيما بعد حضور الحبيب محمد الذي سبق وذكرته وهو رجل أكمل المقد العاصم من العمر ولا يشمل منصباً رسمياً في البلاد سوى رئاسته للمحار لكن بمكتم مساهمته للسلطان في شعيته الإبراهيمي مثل تصنيع بالكثير من السمود وذلك لأنه يستطيع أن يجعل به دون أية عوائق. وسبب هذه التكرار لمر أصبح ملماً بالأعراف التي يحكم الملاط مع الخارج. فضلاً عن معرفته إلى الكثير من الأوروبيين. وقد تبادلته معه جديده شيمه عن وحلأسي وما لأفئته من مشاق. كما تحدثنا عن بلاده. ثم نظرت لأخايت شس إلى أن مع أبلخ السلطان بمقدماً وأدى لنا بالدخول.

ولجنا طاعة أصغر من سألناها مشيدة من الطريق تتوسطها مسجد. عندما طلب إلى -
الضريح على امر سم أن أخرج حد مني وأمنتك للأمر وحيث التعداد وبنت بالجناروب فقط.
والتي كانت أمر جور من تلك. لما لم التي تذكر الإنسان بالعالم المتحضر. عندما إلى طاعة واهمة
وكة مؤجرة هذه الطاعة جلس السلطان على بساط وهو على بعد حوالي عشرين خطوة منا وعلى
حائبي المدخل المجدد وبأيديهم السلطان والرايت الحمراء. وعلى بعد قليل منه - أي
بجوار المدخل - كان هناك عدد من العلمان والخدم الجائش على ركبهم وقد تلوسه ظهورهم
وهو يمسحون الأرض براحتي الأيدي كما جنسي انتقته. كأي استبان سيبا - كما يميل كل
منوك السودان - يسطي ثلثة النصف الأسي من الوجه تماماً ملصقاً بشال حول النقي يخلل
عنه أسم ملصقة أو هردت.

ويجود أن وطاب لداصا مدخل التاعة حروية جنبهما إلى الأرض وفن لما تنصبي الأعراف
ونصبها بالنحية مصحوبة بنمباتها له بطول العمر والعيش في سلام. ود السلطان تعباتها
بصارات عبر مسومعه إلا أن العبد سارحوا بالترجمة مرددين، أوي دوسا - أوي دوسا وكانت
تلك هي سجل البارات التي رد بها على سيبا. عجب حد الرد هذا الجميع في مسح الأرض
براحات أيديهم باستثنائي لنا. ثم قام الضهير محمد بسلام الهدايا التي قدمها الحاضرون
مع إعلان أسم مقدم كل هدية على حدة لحظة تسليمها. بدأت بسلام الفرس الذي أرسله معي
سلطان وذاك كهدية. ثم قست بتقدم صندوق الأتلف الموسيقية كهدية شمسية سي له. شكر
السلطان الحاضرين على هداياهم بمباركة تبارك الله. ورغم حماها لرد بومسوح إلا أن
الحبيب بادر بالتصبير وعاطف الجميع بأن السلطان قال مبارك الله عقب ذلك. ربح صدقي
حاج أحمد على ركبته ويده ولقرب من السلطان بعد عن أشارني بأن ألقه، تبعت حاج أحمد

فعلًا نكفي لم أحتو حدوده لأنني قد عمت ما شئت وعندما اضربت من السلطان جلست الضروحة، وأنا اردت التحية والتسليمات استجاب السلطان لتحيي وتحياتها بروح ودبه. ثم تعبري عن جلة فدومي وأكد التزامه بعباشي مع الوعد بأن يفاوضني في رحلتي القادمة إلى مصر. ثم مضيت بأن أسرع بقدر الإمكان لأن السلطات في مصر تستقبل حصوي، وهي نفس الرسالة التي سبق لحاج أحمد أن يقرأها لي من قبل، وهذه يعني أنه باب لربما علي أن أنطلق عن أي فكرة للتجول داخل البلاد بمرض إجراء دراسي عن المنطقة وسببها أجبت بأنني حضرت بمعية حاج أحمد وهو صديق حميم وراعي أموي تكلمته الرحلة بوضعه عبر ديتلا حين مصر إذا كل لا يذوي أن يتأخر في الطريق.

قابل السلطان قوسي هذا باستحسان شديد وأدركته بالفهم شيمت عباراته التي تدعو لنا بالتصميمات والتوجه.

كان السلطان إبراهيم في حوالي الأربعين من العمر بشرته خالكة السوداء ذوي طويل القامة. مستدير الوجه. تميز قوامه عن النمو والصلابة. قمت في اليوم التالي بزيارة "المبهر محمد وأحمد حاج حمزة" وأحطت بماهية الأخير بأنه كلف بأن يحمل بي أمانات من مصر وهي عبارة عن رسائل وتعود "بشير المبهر" رجل مهم جداً وليس ذلك بسبب مصاهيرته لسلطان فحسب بل بسبب ثروته الطائلة التي قبل أنها ثروة بكنه ثروات الثغاة السلطانية في مصر وعلى في جدة فتح بينه أخصى الجنوب العربي مدينة القادش التي تبعد عن قريتنا مسجدة بصفة عامة بأنحاءها. وشطر لوفنة مكانة روحه فإن من الضمير متابعته ما لم يكن هناك موهبة معددة بلغة. وعن السلطان معه - عندما يروح في مظانية الإياباني - لا يقتحم داره دون استئذان.

قدمت لنا الأضياف لعشادة من الحنظل والسويبات وكبد الإبل التي وكسرة الفصح المشبعة بالتمر. بعدها قدمت لنا القهوة في افراح من التسمي بعد ذلك سارع حاج حمزة وسلمني بفتح المحرماته وداري ترهارة مع رحابة من حاكم عام السودان بالخرطوم⁽¹⁾، وكلم أبو جنتي تلك الرسالة من مرقون جاسد الذي كان يشمل منصب التمثل العام في مصر. انظر كيف يتجس العرق في التعامل بين حاج حمزة وذلك الطور يلقي بجشع محمدي روميت في أبشي إذ لم يكف حاج حمزة السوداني بحسه مشمة الحصول على إيفال يمدد باستلامه ابيع بمعا الح ذلك الطرابس - الذي جبر التعامل مع الأوروبيين على ذلك. وعن أية حال هالكثيرين من عرب شمال افريقيا ومجموعة سكنى طر بلن ومدون دون تجار النيل طباعا وحجود الحصال.

1 - كلاً من زعيم المصريين فهدا عبد الله بن مشادة الكلب تركي وحين جرد من محمد حاكم السودان في 1879م إلى أن سار إلى ما قبل من شخصه لم اسم السجدة حيث كانت في مصر اكبر في 1883م. أما حاج حمزة فقد جرد وتبعه لصفحة الاستشارة في الخرطوم وكان موجهة بالمثل.

2 - استأجر هذا اليوم.

انتشرت هذه الجامعة وشكلت من الجيهر محمد أن يتوسط في لدى السلطان حين يعرض لي
 رئيسي في السماح بالانجوال واليسمي د حل البلاد لكنه اعتذر لي متعللاً بأن موقفه لا يمكنه من
 التأثير على السلطان خصوصاً في مثل هذه الأمور لأن الدول طبعاً سيستقون به نهضة الحياة لا
 محالة خاصة وقد علموا بأن حاد أخصر لي رجالة وموداً وهكذا سجد صوبه بالتحالة للالرائد
 وحيانة البلاد وهو ذلك من انهم. لكنه وعصي بأنه بر سق وأبه سواردي وسيلكر بر ، لا
 مقصدي وسووصح بأنه ليس هناك ضرر تينة من مجوالي د حل البلاد ثم نظروا الحديث فيما
 إمكانية استخدام حويفين من أوروبا للاستفادة منهم في تعليم طوطين. فكتموا أقصبه بأن هذا
 شأن غير محلي وغير متقوّل لأسباب فوضفها له ثم بعد انتهاء الزيارة عشت أدواحي استقني
 وفي اليوم التالي فكرت في أن اتقدم بطلبه للسلطان مباشرة لأن مساعي باء بالفشل لاسي
 طلب القضي أربع أو خمس ساعات كل يوم في عرفة الأمير بحيث - بالمصر - على أن في
 لأدبي السلطان لكي دائماً يطرأ ما يجمع السلطان عن استقبالي. بيد أن تلك الساعات لم تصح
 فهو لأن حياته الكثيرين ممن يترددون على الخضر لستار البعاطة وكنت مستفيد من بعض
 المعلومات التي أستقيها منهم ومع ذلك لم يكن أعلم من الأشخاص مريضين بسبب إرعا بهم
 وعضولهم ونظمهم الذي مارسوه مني كثيراً كنت استطعت جواسيس يرمضان وفاسس الخبيرة
 لفرافور والتي خبرت للهيئة الأديبة مكرسة تبحث عن فوفيل والمرسي من استطاعني بذلك
 الصرح ليس المراسمة والإصلاح بل كنت رعي لأحاطة بصفي بهالة كسها بعدة الإجابتي وروحة
 التلك والروب من أم عابهم وأحياناً في خفايا عاصي النام ببلادهم أحبرهم - في حضرة
 الأمير بحيث ويجار رجاله الدولة - بأنما يملك حد ومن سيد معلومات وأخبة عن جميع الأنهار
 والحيال والشري الموجودة في دافور إلا أنها لا تستخدم هذه معلومات بوجه يحصر البلاد لم
 يستطع الجميع حياء دهفتهم وسرورهم لهذه المعلومات التي يصيد النام عن كثير من الأسكاف
 شجرة التي كانت تحول ماء عابهم. بيد أن هذا شكل - الذي يعاور فحة السلطان - لم يكن
 الموضع المناسب لتناقض مثل هذه الأمور وبالتالي كل علي بوجي الخبيرة والحدس حرص الكل
 من مسؤولي القرو وأصحاب الأمور كثير على رؤية فراعهم على الأمر نط وشكو يحققون فيها
 بدھنة ويطل من عابهم طرح طسوبي، مع قد عة عامة بسوطع الذي عده لهم في الترسومات
 لقد سمعت حد، بالعمالات، فيما التسماني، ويحاويه مع الأمر نط خصوصاً عندما شرجت به
 اسمي لتسمانيها. ولا عشت له كل منصفه نظاماً بكل ما جنته له من معلومات. علما بأن تلك
 المعلومات لم تحمل من بعض التسماني والاعطاء

أخيراً وفي الثاني والعشرين من مارس سمعت في عرض طلبتي على السلطان وكلف ذلك بعد
 الأمر العسكري، أي، المرحضة كما يسمونها والتي ستمرض لي لاحقاً الذي دم في الثالث
 عشر من الشهر انتقل السلطان للخضر الجديد الواقع على الجانب الجنوبي للبحيرة فيما
 ومع قصر لومباسي - ببحلوي الشكل أيضاً - على بعد نقاش قليلة من رعد سلسلي وبعد

القطاع العلوي لذلك القصر من الشمال الغربي للجنوب الشرقي. ويقال محيطه من القصر القديم وشيخ جزاره من الطريق. ومدخله الاوطني من جهة البحرية مباشرة. لاحظت أن الابواب الخارجية للقصر لم تكن مبنية باحكام وكان أسلوب غلافها بدائي جلاها للوصف في أنظار السوادس الغربي المجاورة حيث تصنع المصاريح من الاحجار رعم أن صاعها هناك تُعتبر شهر متنة أبداً اما هنا يستعمل الأتاني ذروع الاشجار كأبواب وبواعد^١ وذلك بعد سحها حيث يتم تثبيتها على الجدران بهبال خضبة مسوعة من الأنثايف وغلفها من الداخل بالسلاسل.

في الدخيل الخارجي للقصر يتيم حراس الابواب من التاميين والميد. عند المدخل يستنصب مدفع صغير صنيع محلي مثبت على قاعدة حربية الشكل بمسنتين حشيشين. ونقدم وجود الطول لمدة من هناك مشقة حليقة عند أي محاولة لتحريكه من موضعه. يعيش في الدخيل الثاني بعض الحراس من ذوي القرب الأعلى ثم في الجزء الثالث يوجد كوخ كبير مئبد من الفش ومبني بالأنشقة الخشبية ومحصن بآلات الدفاع بعتنانية. أما القسم الرابع فهو المقر الرسمي للأمن بحيث. وكان تحفظها قد دخل للسلطان بعد أن تلقى أمراً بالقتول أمامه.

يتفرع القسم الخامس من جانبه، وهناك جلس السلطان خلف ستارة تسمى بيويام خلعت أجدبي ورجعت تحت الستارة حتى وصلت مكان جلوس السلطان وأتت عليه بالتحية والمعلوم هذا أن أي تصرف يحكمه أعراف عشيرة بما في ذلك محبة الأمن للأعلى. وتطوي هذه الاعراف على الإحلال والنزول رد السلطان على تحيتي بحوله معاقبة هم صم وتل يرددها لحوالي ستة مرات وتليها بالعبارة المعهودة وأري موتاً. وفي الحال صوب التماسيون الأرض براحت أيديهم بقوة وضعة عاليين. هضت من مكاني وتوجهت نحو السلطان ثم جلست مرة أخرى مع سردي لمبارك التحية ثم بدت في تقديم الشاي. أوضحت له بأنني حامل الآن لا لأدي أي عمل وليس لي أنشطة تجارية أو حلاقة سوى بعض المهام الثانوية. فضلاً عن ذلك أصبحت محدود الحركة بسبب بعض الأماني وعدلأعم لي لموجة أنهم يتنبون حطواني كلما يارحت مكان إقامتي. ولا يكتفون بهذا السلوك فظن لي بيومي ونوعومي. لذا ظلمت منه السماح لي بالفهام في رحلة للجنوب حتى مع موزونك. دي المياه الساخنة والذي يلقي في أقصى جنوب جبل مراد. ثم أضعت بأن مهارس كطبيب ستكفي من الكشف عن بعض الأمراض الدلاجة لاه التبع مما سيورد عليه بالتصع بصفاته حاكم البلاد.

كنت أحسب أن سنري بالهجة الخفية سيروج عن دعمه الشكوك والريب. وتحدثت إلى قائد الحيرة لفضل من أن ألتصق من دجبي في إجراء دراسات حول طبيعة الأرض لكن خاب هائي. إذ أفادني السلطان بصراحة شديدة بأن التهام يمثل هذه الرحلة وفي هذه الظروف بعد من رابع للمصلا. وذلك لأن يمت كرامة الأتاني لشخصي هو ذلك التراع الصائم مع الحكومة

أحسب بهذا التسديد

المصرية وكل على أن أدرك ذلك من سجل تصرفات الشرنمكي صفيي وسلوك أعالي الناس
 بحري. وعمر السلطان أميانه بالمرض بأنه ثم يتول الحكم لسرة كافيته وللظروف المعسرة
 التي اكتنف البلاد طيلة سوف ثم يضمن حياته خارج نطاق القاعدة.
 ثم أصاب بالأمم بطلبه شيئاً من الترويح والتكثير. وأنه أي السلطان - إذا ما أطلق
 الصلح لجاسوس تركي - حسب اعتقاد الأعالي - ينحدر في البلاد مبرومة بالحمية حتماً ،
 أما إذا كنت في حاجة لمعلومات عن المنطقة وشعبها فليس من دواعي سروره أن يساعدني وهذا
 هو أقصى ما يستطيع تقديمه لي.

لم أجري على التحقيق لو الإجماع. وتدللت إكتمت بأن التفتت منه المساعدة وذلك بأن يشرح
 لي ثلاثة أشخاص على أن يكون لأحدهم المعرفة بأرض دفرور وآخر يعرف تاريخها وثالث يكون
 عالماً بالتربية والاهجة المحلية. لم يرد السلطان بل أبدي استعداده لتطبيق هذه الرغبة.
 لحسن حظي فإن السلطان فهم حديثي وهم لمسي كنت أنحدث بلهجة موصية ذارة وهراوية
 ذارة أخرى يمكن الأعالي الذين وجوبوا مسجوة في فهم حديثي في البداية. علماً بأنهم جميعاً
 يتحدثون العربية بجانب لغة البور

بعد تلك المناظرة كان السلطان يرحلي ثوباً بسيطاً لربك القوي وملاً مديها مطرواً باليون
 القضي. وبعد منسجها في العديد من جهة به سألني عن طبيعة المحاصيل الذي أحضرته كمقدمة
 من سلطان وادي. ومن هو محصل العالم أي عصر الطبايع فأخبرته بأنه كان علي أن أجريه ولكن
 ما عني من ذلك هو أنه عني للسلطان وبالتالي لم أجري على إحصائه. إن هذا لا يهين.

بعد أن قادوت مجلس السلطان خرجت على فرقة الأمن بحيث كفي أطاولة واستخدم من
 المبراه الذين وعدي يوم السلطان. وكنت مضطوحة لأن الظروف صيأت لي لقاء مع رجل
 في القام قام بأرض أجداده يدعى عبدالمير فتجاذبت معه الحديث عن المسائل في غرب
 البلاد. وحصلت الذهب لدى فرع القرية. وعن أنفي لموم البشر من مسائل. أم يوم الدين
 لم يصدمم اعتناهم بالإسلام عن ممارسة هذا العمل المزعج. ولما لمي بأنهم حتى الآن يتحدثون
 من الحدود البشرية قوماً للمياه ويصنعونها داخل دفرور أحياناً

ومن المعلومات المبررة التي روي بها هذا الرجل. نرفت على الأتجار المنتهية التي
 تصدر من ممتلكات جبل مرة وعرفت الكثير عن الوديان التي تقع من سموعة العربية ونصب
 مباشرة في وادي بأروجه والذي يوصل في بدايته مجرى وادي دباري ثم يمزج معو الجبوب
 العربي حيث يستوعب مياه وادي أسوقا و. أبوساداطة. المصروم في الإنتشاء به ثم يندفع
 معو الجبوب حتى ديار الداخو ليتحول إلى بحر السلاماند وهنا سمعت لأول مرة عن مقاطعة
 طور التوككان التي تقع جنوب غرب جبل مرة. ومنها بسلام وادي دباري معو الجبوب يشقي
 بواحي مجدي. وتيرة المقدر من الممتلكات الجنوبية لجبل مرة. ثم يشرق ديار التورقات
 حيث يصب في ذلك - وادي. إلتابا. أي بحر العرب التاني لمصوعة بحر النيل. وأضاف محدثي

أ. تشاري معو بديي جوب عرب - د. بديي معو بديي معو

بأن مياه الأمطار التي تنحدر من جدران حرة نحو الشرق تتجمع في مجرى واحد يعرف فيها بعد باسم وادي الكوب أو الكوم، إلا أن مجرى هذا الوادي لا يصل النيل بل تتصلح مياهه إلى بركة ومستقبات طحلة يصبوب دارجون.

ثم يكتف محذفي بذلك بل رودني بمعلومات دقيقة عن السكان وأقسامهم المختلفة وذكر لي بأن الأهالي يصبونهم على اصابع اليد الواحدة وفق حروف أبجدية عربية تقرأ كالآتي : ذال - ذاء - ذاء - ري - مون - ونمر - لتلك المصروف - على التوالي - كنباش - داجو - شجر - خير - وعاود - بوابية - وسعود لطرق حد - لوسود عند سائوتا للعباش - ووعدا للمعلومات التي تكتبها من هذا

المرحل فإن هناك مدونات تاريخية لا زالت باقية وتوجدني بالبحث عنها وطلاعي عليها الآن أصبح شعبي الشغل هو الوصول لتجربة القديس وعندي بهم البططان، وقد لاحظت

الأمريين في سهل الإخفاء القوم، فالأشخاص الذين رتبهم في سدقاش وأمرتهم بالمكاشات ووهبو خبراً ارتدوا على عقبيهم وكسوا عن عيونهم حفاظاً أن يُهتوا بالصيانة وحسن هؤلاء الذي ينجون بأنهم أسدقاء صميمين لحاج أحمد والذين يدب لهم مكاشات مخفية لم يكونوا أحسن من سابقيهم بل أكثر الإفساد في المنطقة الأخيرة ومن الجانب الآخر فقد حاصرني الحشاق المسكة في السوايا التورير نلاهابي وسباجهم التوسيل لي وبقي هذا السلوك يستدعي لخاصة مع كبرياتهم وعجوزتهم وسنة المنصب القديس أنأصنة عيهم ومما زاد الأمر

عقيداً تلك الظروف السياسية التي شهدتها المنطقة شتية في الصومال النصرية على البلاد

وهكذا صرنا أعرض لتسوية والنسب لهما حظاً ولا يختلف الأمر ما إذا كنت تبحث عن حد

الخير - أو كنت في مهمة لملء د شخص مريض - ظلت الإهانات تلاحمني وكنت أسمع أفرع

الأنباط من وأنا في القصر السلطاني وأدب بيادني في ديت التي هناك دون أن أكون بصحبة

أحد الشخصيات المهمة فإنهم يلقونني مصفون خارج الأتوب حيث ظل منظر سعادتي على

أمل أن أحصل على الأمن بالبحر، ثم بصرودي في النهاية - بالأسهل لخدمة السلطان -

وبقي هذه الأثناء لم أكن ميسراً على سلاح إهانات أنارو والفنكسين يصبونهم على وجهي بل

يتمسكني في بعض الأحيان أحسن ما لمعرف من استراتيجي لفرقة - دفاعاً عن نفسي - وهو

أمر يتناول بيعة الصنعية الذي لم أكون التروام

وكانت أعرض لكثير من إجابات سواء في معرفة الأنظار بالحقير أو في الملاحظات العامة

كما كانت أعرض لكثير من الأسئلة التي لا معنى لها مثل استشارتهم لي - بوصفي مسيحي -

- إن كنت استطعت بربده بحارة لا إله إلا الله - اضفراجاً لي حتى أكل عباداً - محمد رسول

الله التي تحمل الشهادة الإسلامية

وبقي أحدى المرات بينما كانت قاعة الإنظار - بالمصر - مكتظة بالحاضرين حدثت إحدى

الجواري من قبيلة البدة والدمشقي عند كانت فتاة طامحة البشرد وكان يرأس بونها يتجلى

وسعد هذا المرحل من ذوي المهن الموروثة بعد جناح صفاة المصممي والخطبة عتقدت بها

أوروبية ضللت طريقها إلى هنا أُلحقت الدخلة لاسي عندما استدرجوه لتقتل أمامي وهم
ممكنون في سقوتهم مضروحين على أن أنروجوا.

إصطرون لأن أفعول المصطلح بأنه بات لزاماً على أن الكف عن العصور القابضة ما دعت لا
أجد الحماية منه هوذا نكراسي وسط العامة إلا لا تقتصر الإهانات على شخصي فحسب.
بل امتدت لتشمل بعض حلقاتي حيث اعتاد بعضهم تشييعي بالكسباب والفسات كذا شاعروا
السرج التركي الذي كنت أستخدمه لحصاني مما أجبرني لاسي داته بسرج عربي بأخذ
التكاليف وذلك حتى أجنب نفسي وعدم الإهانات التي كانوا يتعرضون لها متى ما رأهم
الأتالي وهم يتودون القرم.

يتعرض العدم والعيب الذين يستخدمهم شخص مسيحي في مثل هذه الأصاح للكثير
من الأحوال يظهر احتلاصهم وولاتهم لسيدهم، إذ ينظر لهم الجميع نظرة إزدراء وحتقار،
وهذه النظرة هي صدى لما رأى الكثير من قضايتهم المتصحين الذين يرون أن حدة النصرا في
عبدة وحطية وهكذا يتعرض أحد المضايقة من قبل الشوكة والدهماء الذين يصورون لهم
قناعة العبادة في أوروبا وما سبلاطونه من مناعب حمة سبخلين ويلاقي فيما بعد الأمر الذي
يفرضي أن يكون العدم على درجة من السلبية والولاء كما ينبغي أن يكون سيدهم على درجة
من البهجة والحدود مع وجوب أن يحتفظ بشئ من العلاقات الإنسانية الطيبة معهم
خلال تعاملتي الطويل مع الروم عرفت كيف أنعمت معهم بشكل صحيح وقد نجحت في
المنطق على الروح المدنية الخاصة في عوامهم.

انتشرت الأنباء عن الحرب ضد البصارة وسحركات الثورات المصرية ودعت الأنباء عن
الوقائع المتلاحقة معركة نو الأخرى مما حفني على التفكير في معاداة البلاد في أن سانة
يمكن أن تلوح لي.

تمكنت حيناً من الإحتاء ثلاثة أشخاص قدموا لي الكثير من المعلومات التي كنت في حاجة
إليها وذلك بفضل إشراف معلوماتي عن تلك البلاد وشعبها.

العلي عبد الحبيب الذي سبق وتقاتلت وياه في المعسكر السلطاني والذي روي بالكثير
من المعلومات قيمة. هاجر ابتداءً من القاهرة إلى دراهور في راتل عهد السلطان أحمد بكر
(1682-1722) وكان على علم بكل مظاهر وحياة من الكثير من المديرات مثل مديرية
الجبوب (دار برودا) والمديرية العربية (دار كرس). ودارها ودار سيد بصافة لديرسي
جبل مره وروكو وروهم وحياتهم والمصير البشري السائد فيهم.

وقد طاف مخبري بهذه المناطق لأنه بحث عدة مرات للعديد من الشرائع وعبرهم من
المستولين عن تلك القري، كما سبق وكلف بجميع مبراشي عدة مرات أما منطقة العلي محمد
فقد كان رجلاً متعلماً ووفقاً لمعاييرهم المتعلية يعتبر عالماً ويعتبر ذلك فهو يجيد لغة القوم
بدرجة مدعشة، فضلاً عن ذلك فهو حبيب ذو علم ومعرفة وافية بتاريخ البلاد بالوجه الذي

ميداني حاجي في الإقليم بالكثير مما تنوّل التعرّف لمرافقه ومن سمعت هذا الرجل أنه شغوف بالعلم والمعرفة لدرجة أن سائر ألقابه المعهدة استهلكت الكثير من رعيه ولعدة أيام وأياماً من جانبيه بذلت الكثير من الجهد لإعطائه فكرة عن علم الجغرافية والتي كان شغوفاً بمعرفة ما لم يكن عليه بالنور والمساعدة في تحقيقه المبادئ العامة لفكرية رسم الخرائط كما ترجمت شيئاً من السورة والإنجيل أنه وبعض المتعلمين الذي قدمهم لي المتعلمين من المسلمين يكتفون بحسب ما سمعوا لكلمة الرب وهم يسوونهم على أن المسيحية مشوبة بالكثير من البصيرة الذي ألقوا بها في القرون الأولى لظهورها ومن التكتب القديس القيصري أنطوني على سيوة يظهر معمد النبي في حور الرمان وقد طمعت هذه السيوة لقد إهين هؤلاء الرجال إهتناء شديداً بأمر أمير وصور المسيح الذي يكتفون له بحسب ما شيدوا وبصيرورة الثاني لنبيهم الأعظم معمد ويطلقون على بروج حور الرمان ولاحتلت نهم بالو قسطنطين وأقرأ من المعرفة من حياة المسيح وألامه ومعجراته وأبشورهما بألماني جميل

التيكم الهائل من أسرار الإنجيل التي لعدتها معي بناء على نصيحة السيد لرتقنقوس أولف ليدر انهم أصلاً بالهيات التبشيرية ولعام الإنسية كانت ذات فائدة كبرى بالنسبة لي بعد أني عدت على لعدتها بكتبة الشيخ عمر في كيكوك وكان علي أن أجد جزء منها نوادي ودرافور لأنها كانت متصلة حتماً في التمهيد لملاقات نوح مع نشاطات المتعلمين في تلك الأسابيع.

قبل التماسك إبراهيم أن عرضي بالتماسي طاهر الذي توجست فيه العلم والإزراء المعق لظارح البلاد وكانت رويته لا ليحد كثير شيء من في الملاية «أفيموا» - طبر الخامس - وهكذا كنت أتصل به بين أن أعرض نفسي لسبب الأهالي وأهائاتهم، لكنه للاستفاد كان شخصاً يصعب الاستفاد من طعمه لأنه رجل مرتاب بطبيعته خصوصاً عندما علم بعظمة الكواضح التي كنت أربح في التمسك بها ولم يكن مستعداً لاستقبالني بولا الأمر الذي تلقاه من السلطان وأخفق على ترويهي بعض المعلومات العامة وهو مكره ومن كبريات مشاكل كانت متصلة اختيار الوقت المناسب للجلوس معه، فإذا حسرت له في الزاوية أو الناحية صباحاً يشدح بأرباك أفكاره بسبب لعدته المريعة التي كان مولماً بإحتشائها طول الوقت، وإذا أتيته بعد شروق الشمس يمشد ويدعي بأن أفكاره غير مرتبة لعدم تبادله لتجارباته المتباددة ويتكرر هذا التسويف في العصور أيضاً أما بعد التنبؤة فالحال أن يكون محموراً حتى الضالعة للفرجة التي يعتقد فيها السيطرة على نفسه، لا حشالة - وقتها كميته كبريد من المريعة، ثم يكن أمامي من عمر سوى العصور وأنا أرى وفي يده يدعي هدراً بسبب مطلقه وتسويحه

جلست معه مرة في الصباح الباكر وشاركته حواء المريعة حتى حلول المساء. وبمصل هذه المشاركة أرحمت من لعدة الكثير من الشك والتردد وبدأ بعض شيء من الثقة حيائي وهكذا استبطلت أن استدرجه على مولد لأشنع منه بعض المعلومات وكان علي أن أشتد أكرته - بين الفينة والآخرى - بتقديم بعض الهبات والتبيلات.

أن أسلوب حياة هذه الفرجة تعتمد على بقية من معرفتهم من المستويين من ذوي الدخول الثانية. ولكن كنت مدهشاً لمدار الوقت الذي يهدره هؤلاء اليوم في تناول المشروبات الكحولية وإسرافهم في شاربها وفي بعض الوقت تجنّبهم محتسبين بحيويتهم وسياطهم. والمعروف أن الذين يتعاملون مثل هذا النوع من المشروبات هؤلاء تدريجياً من تناول المستويات الأخرى، مثل مصيدة الدخان، ليصبحوا بالآدم - الوحيدة المتأثرة - والتي يترسب في غره أن يتناولها مرتين يومياً. لكنهم كثيراً ما يمرضون عن أكلها ويستمعون منها بالعموم الإهل والخراف المشوية وكبد الإهل الطازج المبيل بالملح والنسطة الحمراء - كما هو الحال في وادي - وذلك لإشباع حاجتهم في الماء.

سأقوم بتدوين ما جرّفته من تاريخ دارفور ونظام الحكم وتوزيع السكان. جنماداً على ما تليته من مطبوع رسمي وما استقبلته من غيرهم من لقاء الزوار بالإضافة لاستجاباتي الخاصة.

تاريخ دارفور

يبدو انه لا يوجد ما يمكن الاعتماد عليه كمصدر علمي لتفاصيل تاريخ و تطور سوى تلك الوثائق التاريخية الشحيحة، ثم أطلق على أي مدونات في هذا الصدد بـ"صلاخ" ما دونه بعض المهتمين من أبحاث. وما يجب هذا التمييز انه يقتصر على السرد ليسر لدكري حكام البلاد دون استنادها لتواريخ محددة. ومن نعمتها بأنه مدونات والتي تروى لها حالة في الضرورة لتوثيق تلك الموشم المطروحة في تلك المدونات، وبعد ان الامر يرداد عمومية وتعميد. فمن ما جلبنا به تلك القوائم مناصرة ومشاركة في كثير من الأمور الجوهرية وبالتالي فإن الروايات المتداولة عن مشاركة في محفل تداومها في الأخرى.

بعد وفات بكل صبر وانه واما أطاع بعض المصنف التي وقعت في يدي. فماسة الحكام التي أطلقها عليها الناس¹ أحمد طاهر ذلك الرجل الذي وجهي إليه السلطان باعتبار جبراً في تاريخ البلاد. وجدت فيها ثلاثة حشر أسماء لسلطان. سورة (الكبرا) ليس فيها أي ذكر لسلطان. المتأخرون كالسلطان إبراهيم بن محمد الحسين الذي حكم لسرا قبل من المدم هناك قائمة أخرى تحتوي خمسة أسماء فقط من سلاطين (الدايو) إضافة لخمسة وخمسين من سلاطين (المنصر) و(الكبرا) إلا ان هناك حذاء جوهرة ومناقصات في تلك المدونات المرفوعة بالوجهة بالأخص فيما يتعلق بالحقبة الزمنية والتسلسل الموضوعي التاريخي. وذلك كان محمل تلك المدونات من التي صانع مناصر د (جبار) أو سلاطين (الدايو) والذي برع به عاش رجل مرقد. هو ما ورد بشأن التعمد الوشحة بالتمسية لسلطان الحبال في داور ورو أي (أو تلك الوثائق المصرية لعمد تاريخية مرفوعة. كل هذه الوثائق سجل من هذه المدونات مصدر لا يمكن الاعتماد عليه. هناك قائمة أخرى بصورة من السلطان محمد المنصلي مخطوطة باليد لكنها مجرد شجرة نسب اعتمد كحجة لأخبار الحقبة الأورد الحالية في القرن. إضافة لذلك أرسل لي السلطان إبراهيم بعض المخطوطات التي يرجع لعمدي محمد المنصلي وعبد الرحيم لكنها ليست أكثر من مستندات حكومية تتعلق ببعض الديون والصراعات والصادرات وبالتالي فهي لا قيمة لها. وحسب علمي هناك مخطوطتين مهمتين جداً بطورها باسم أحمد الطاهر والأخرى مخطوطة سطلي يعرف بكتاب دالي في عبارة (أبو شيخ) (دالي). وثمة رهاصي كان من المصنف ان يؤرخ عدي مخطوطات عرارة المنصر لأن السلطان حسين - والد السلطان إبراهيم - ملكها من والد ياسي أحمد وكان أحمد ش علي مصعب (أبو شيخ) إلا أن تلك المخطوطات لم تُنظم لتشاعل المنصب الحالي. والتعدير باندكر أن هاتين الوثيقتين لا تستعملان على تسلسل الحكام أو تواريخ حكمهم أو حتى تواريخ سوء تلك المسائل. ويصوي كتاب دالي عن المبادئ الأساسية للإدارة والحكام النصائفي فقط. ووفقاً لظنهم التي يتكرها الأوسن الأول لسلطنة الكبرا أي السلطان (دين) أو (دحي). أما الوثائق التي في حوزة ياسي

١- منقلاً منة هيد موزل ثم مضمناً منة كشميرف دالي.

أحمد فهي عبارة عن نوزل رسمية لتوزيع ماضي عليها المدهور

بهذه كتب أنتهضت هذه المستندات حلت بدعي كل هذه الروايات المدولة وكلت الظاهره بالمدونات لأنبي ما يمكن قبوله مع حسمه ما هو غير مؤكده المصدر وكما سلطت ظل الياسي طاهر يماوسي بناء على توجهات السلطان ورغم به كان أكثر خبرة من غيره في هذا الامر تكن امانته في السرور كانت بين فاضي لأن رواياته كثير ما تكن مشوبة بأنهم العاضل لسي الوصية لدرجة أنه كان يعمد اعماء أي وثقة لا تخصص اطراء للسلطان أو تحتوي على دم له. ثم يعود ويصرف عدما يكتشف وطوعة على الحقيقة من غيره وعنه أن الروايات التي كتبت ما شاب حديثه من عدم الفصل والتميز في كثير من الاحيان.

عاش سلاطين الداجو جبل مرة سد عهد جيد الا أن سلطتهم لم تكن مطلقة بل تقتصر حدودهم على الموز وغيرهم من القبائل الأخرى على الحصول الضرائب فقط وساعدت الطبيعة المهيبة تلك القبائل على الاحتفاظ باستقلاليتها بحيث لم يتجاوز حدود الداجو جبل مرة - قلب المنطقة - إلا نادراً. ثم يذكر التاريخ سلاطين هذه القبيلة فيما بعد سلطانهم الأول (كوسبر) الذي عاش في دجبا على السمع الشرقي للجبل وعلى ضفافه المائية التي استعملها من أحد أمراء الداجو الذي فر من سلا لوزاي تحوي واحد وعشرين اسماً من السلاطين النوقس. ويسود الاعتقاد - بينهم - بأن ستة منهم ماروا بهيوس في جبل مرة.

يسمي الداجو أنهم قدموا من الشرق ويحصد ثلاخطة بأن علب حكاهم ويحلقون الأسماء العربية. إلا أن التاريخ يسمي اسماءهم للمغرب بل على العكس من ذلك هم قوم بدائيين ولم يتأثروا بالمدارات العربية الا مؤخرأً وبخري تبتال السلطة منهم للتجبر بسبب جهلهم ولدي قناعتهم مقاربة بقناعة التجبر.

بدعي التجبر بأن جمودهم تعود للجزيرة العربية وأن أصولهم الحديثة تعود نقوس و ابوريد الهلالي. وهو شخصية مشهورة في الأدب الشعبي لدى المغرب وكما سبق وذكرته وجدت في كتاب - حيث تعيش مجموعة منهم - كتاب اسمه نقوس. يقال أن التجبر هم الذي أسسوه فحينئذ توطنهم الام تشير كل التراجع إلى أن جد التجبر هو أحمد المقنور. ويسمى ان تقوهم الدعي ومدنيهم. فضلاً عن حضارتهم وكرمهم المواض أدى لسحب بضائع السلطة من الداجو على قتال أو صف رغم أن التجبر أنفسهم ما رثوا على الوثبة ثم على الأقل - أن إسلامهم لم يكن حسداً بالوجه الكافية للتجبر على التمدد التي يماورهم لوجوه الردة والوثبة من غيرهم. ومع ذلك ظل التجبر وبقي الصلة بشعوب الحيال الأخرى التي تعيش في عهده من مصداق البعض إضافة للتجبر طين عتقة كبرا - الحكام الحاليين - ينسبون لأحمد المقنور أيضاً مما يرجع الصلة بهم. لا يحدثنا الروايات عن كمية دخول التجبر لدارهم لكن الثابت بهم من أحوال الكمة والشفاعة المبرجة لداوغير وقد اقتصر سلطانهم على قبائل الجبلية فقط مع الزام بقية المنطقة - مثل الداجو - دفع الضرائب. ولا تقتصر الدلائل على الصلة

الوثقى بين أسرة الفوار المالكة والتتجير على إبداعات الطوفين بالانتماء لأحمد المقهور فحسب بل إن الشواهد التاريخية التي تدل على انتقال السلطة من التتجير إلى أسرة الكبرا تثبت ذلك. عندما سجن أحمد المقهور دارفور حظي بمكانة سامية لدى «كبرياء» السلطان الذي لم يرد اسمه في القوائم المختلفة لحكام دارفور. ولذهب الرواية إلى أن كبرياء خرج من «غورا» أمة وعلم الكبرا والتي أنجبت له ابناً اسمه شو أو مو ثم خلفها وزوجها - فيما بعد - لأحمد المقهور فأنجبت له ولده دالي. هذه الرواية تختلف عن بعض الروايات المتداولة حتى الآن والتي تقول بأن «نزامي» بن أحمد المقهور هو الذي تزوج أمة وعلم كبرا وأنجبت له شاولي دالي. بيد أن الثابت هو أنهما ليسا شقيقين لأنهما لا ينتميان لأم واحدة. ولذا كل القوائم والروايات المتواترة والتي هي (شو) هو آخر حكام التتجير ولي أحمد غير الشقيق دالي أو دليل بحر هو المؤسس الأول لحكم عائلة كبرا. وبحسب القوائم والروايات المتواترة يمكن وضع قائمة حكام دارفور كالآتي:-

1) حكم الدجو دارفور لمدة قرنين من قبل مرة ثم انتقلت السلطة منهم إلى التتجير دون قتال.

2) تصاهر التتجير والكبرا - "من قبيلة النور" - و«مورو» الرمي تكثرت أسرة كبرا الحاكمة نتيجة لهذا التصارع ثم انتقلت حكم دارفور من التتجير إلى «مورو»

3) ادخل الإسلام دارفور أبان حكم الكبرا وسجدها في عهد السلطان سليمان صولون¹¹ حوالي عام 1600 م.

لا شك إن أحمد المقهور دور محوري في تاريخ دارفور رغم انتشار تلك الحقبة للتواريخ والتمسك بالحقبة من كريمة انتقال العرش لعائلة كبرا. ومع ذلك هناك خطأ واضح يحصل ما بين تلك الحقبة وما سبقتها من مصير مظلمة اكتسبت تاريخ دارفور، فإذا كان شو أو مو شقيق لدالي فليس هناك من مبرر لوصفه بأنه آخر سلاطين التتجير وإن دالي هو أول سلاطين الكبرا كما تتواتر الروايات. والتواضع لي أسرة الكبرا تستند اسمها من الأم فقط وإن شو أع غير شقيق لدالي والذي يسمى لقبيلة الكبرا بأمة فقط.

حقو السلطان شو اعتماداً على جبل "سي" أحد سلسلة جبال كازوا شمالي غربية جبل مرة، بينما يقع لغو الرشمسي للكبرا في "جبل نامي" على سطح جبل مرة، وإن دالي أو دليل بحر عاش بين هاتين المنطقتين. يمثل "القبيلة" التفرع المتمركز في قبيلة النور أما الكابارة فهم الأكثر عدداً بينما يمثل الكبرا بالأهمية السياسية لأن أمة أحمد متوحدتهم هي جده الأسرة التي تجلس على سدة الحكم.

يحمل السلطان شوا لقب "مورشيده" أو "مورشيده" ونسي "سيمان" ويرمز هذه التسمية لوحشيتها وقسوة مدين حكمه ويقال إنه عامل مؤسسية ومزجيه بالكثير من الشدة والإدلال ولم يقتصر ظلمه على الدفاع بهم للمعارك المتعددة وتحت أحلك الظروف فقط، بل أجبرهم على

1) عالم جيلان سويتا ونسي بها هو حرمي

حمر الأمازيغ في ليبيا. ولم يكتب بهذا بل أنهم منسوبة لقبه جبل ميلو الجبلية لأنه
 كان يريد من حمر إقامته إلى هناك. جرت عدة الأحداث في إقليم "يوكرو"^{١١٠} على السواحل
 الغربية لجبل مرة وما زالت عدة أنظمة تحمل اسم "ميلو" نحو جرنوة أي جبل ميلو المعروف
 وسبب تسمية الذي لأرم منسوبة الجبل وتسميته فقد سُرق المظفر من المروج إلا أن شو - بعده
 الصناعات - بدر الزكوة في موسى الديس - أشهر كبار رجالات الثورة مرصعة عبادة في واحدة من
 جبلاته صد إحدى القرى الممودة في جبل سي ونقشوا من دليل أو دالي (أحد غير النشوي)
 أن يصرح "المروش" ويروى وجهة نظرهم بتقني التلم وتظهر بمجرد أن علم منو بالمصطفى عاد
 صوريا وعسكر بقواته ليلا في موزي - مع إقامته الثاني الكاشي بسلسلة كادو - ومن هناك
 تقدم نحو سي دغما التي لا تبعد كثيرا عن جبل نامي - دارت معركة حامية ليلا في "باراء"
 وسكن دالي من حرمته بعد خراب - غلب من بعده عليهم من الرجال - وأثر هذه البكسة لم يكن
 أصاحه سوى الصراخ إلى "موشي" وهناك قام بتوزيع الخلع من بياعه وصحبهم بالانضمام
 لم التي من هيهم روحته وأولاده - أمر دالي بمطاردة جسي موزي إلا أنه لم يلبث به من أثره
 وتشير الروايات لشواهد التي تدور جرس أبيس وأمنين بياعا - وهكذا - على دالي دست
 الحكم وكان أول حكام أسرة كيرا - واسمه الحقيقي دليل بصر - وهو بلا شك أهم حكام الأسرة
 وأدكاهم وباستناد سليمان صونين وأحمد بكر - الذين سيروا ذكرهما - بُدأ لوجود السلطة
 وذلك ليس بسبب مساهمته على شواهد بل لعدونه عن حرم النظام والامن - كتب قام من
 الشواهد التي ما زالت لتند اسمها فيه - عاثر دالي في جبل نامي وطور أرضه أعدادا لأنه
 والتي تقع على السواحل الشرقية للجبل وبعد غلب النشوي للسلطة - وهي بعد ثلاث ساعات
 شرق طرة كانت نحو شجر - تدور نهر - باسم "مضار" قد - أي ذات الحقل النشوي - قبل أن
 المصطفى فقد عددا حاتمها صبا عاصرها حملة البدوية تقسيم البلاد لمدريات - قسم
 المدوية الشرقية و - دالي - والشمالية - دار اعاء - والشمالية الغربية - دار دعا - والشمالية - دار
 المروج - لو - دار نكياوي - دار المروج - ثم شرع الأسس التي جعلت حواره تلك المدريات من
 طريق التي أدركه محدد - ثم وضع النشوي الأساسيات المعروفة بكثافت دالي وهو قامين وهي
 لم يسترحم في وضعه ناشوي الإسلام في كل المراسم منه - سيطر الوسائل ليعطي أنوار
 البلاد - لم ينحصر النشوي في محويات استثنائية كالأعداء أو بدية - بل كان بكل قدر كبير
 من المدريات الشخصية والخصومات موزية على التماسات التي كانت يحصل في شكل مواشي
 أو تكافئ وبشكل المراسمة قضا بمسألة الحرم ولا يزال حد التماس صاريا حتى الآن ينحصر
 النشوي بعض "المواشي" البسيطة كذا تشويه بعض التواشي - ولم يُدخل قضاء دالي أي تعديلات
 جوهرية عليه - ويقال أن دالي حكم بصورة طويلة سميت بالاستقرار والأزدهار ويبدو أن هذه
 كان في منتصف القرن الخامس عشر ومع عدم توفر الوثائق الشافعة في هذا الصدد

على دالي عشرة من السلاطين الذين لم يبق على مروج حكمهم لم يكتب تلك الفترة

١ - في المراسم - يولد موزي من موزي - موزي

من الإبهام والتمحوس بيد أيها فيما يبدو كانت هرة ملهنة بالكعاج والنضال لما اكتشفها من
تغيرات سياسية ملاحقة كل لد التي ثلاثه أبناء هم صابون وسبكر وبهر وكان بصابون أباه
أبناهم وهم باهيت ودارمود وادريس جاني ابن بهر هابدار أوروز وشمس وبانوم وبرميد أما
ابن ادريس جاني فهو كوزو وابن قوزو هو بسلام ثم ولد لهم السلطان خبوت بن محمد
والسلطان شريف بن بهر والسلطان صلاح بن سلام ثم الحصنة عشر سلطان الذين وجهت
الاورج سبعين حكمهم ومناطق يعود لهم هناك ثلاثة أخرى تحوي أسماء دم شام وبهر وبم
بهرم وسبكر سم ومن السبعة عشر اسماً الواردة ذكرها هذين الذين حكموا هم صابون وادريس
جاني وديانوم ودارموت وشمس وبرميد وسولي وبارميد وصلاح أما سبكر بهر وباهيت
فهناك ثلاث حور حكمهما نبلاد وخمسا يحق بأوروز وبسلام وزوم وشام وبهر وسبكر
وسبكر صيم وكوزو فالراجح هو عدم وصولهم بعد الحكم بمعنى الأسماء الواردة قد لا تكون
لسلاطين حكموا وادريس بل ربما تكون لبعض الأسماء المذكورة السابقة انقسمت في
عدم المسرة لمزيد يد في كل منهما أحصيه في اعتلاء العرش

أما كوز الذي تذكره في فوائده الأسود كتاب السلطان صولون^(١) حائر، راجع أنه لم يمتلئ
العرش ويبدو أن تسام أو توسام من بحر - حد لمحييت - كان هو المستقر على كوز
إبان عصرهما حول المنطقة والمغرب. انطلق الترويات يوردهما كشمس وفيه ان فانية
السلطان يبراب يظهر تسام كشمس ما زوي حالي وسابول كوز فتظهرهم كآباء، لا حواء
السلطان والي وبصرف النصر عن خلافة النصر به خلا يرال سبب اصراع بينهما موثقا في
قصيدة مشهورة و يدليح ذلك المرح في قوة تصويرها في درجها أي لشهرته العربية - التي
اصر كل من الاخيرين ادعائها لعمه صولون كوز على التسمية الاسود الذي أدى الى تواج
طريق الاسود حالي مع كوز الاميرين وهذا يؤكد هذه الحقيقة والامة اسماء سليمان صولون عن
تسام واحده وهو في العهد الحاضر بعد الذي سبالت الروابي في وادي - مشهورة لأمه - الذين
يوصون بدوي النشرة الحمر - وسال بر لمساتهم يصفون من اصول عربية ولا يرال هذا
المرح من الحسالت يسمح بالمعارف سبب حماهم نفيهم شيا الصبي في وادي وحاد
لاستلام العرش وهو في سرع التثاقب و يعرف حيلة من الال باسم جسمي كما كان ندره
الشمس مشهورهم، معمول السحر على الالهة في كل تسام يلهم في جبل مرة ويجمع في خلق عمه
أو والد عمه معمل مدونة على التثاقب وما من صوت تطيل يردد - تسام في مصيق الوادي
استمر وهو حصة وانها على تسام في مصيق الوادي المسحر و كان النحوي المتبادل بوعا
من قواعد الفروية انك لا سبي الرويات - بعد ذلك - كيف خلق سليمان صولون تسام

١٠ الصنيع المخلص مخلوقا في العرش، يدركهم يوم غضب الله. من العزة تبارك وبكم في منفسد. القوم الصالحين عظم الكرامة ويصعدون جسديا
 الممسيح عظم ذو الله تعالى. هذه هي من سي تالان. انه التوبع بالحق، من طريق المصطفى. ^١ يروا في البرزخ القول. انه الله. عند التقابل من
 سي تالان. فبما رويته انما يقول انه سلك طريق ما يمشي. ربه عظم الملائكة ويصعدون لسان عريضا. عظم تالان الميموني العجوب الذين ^٢
 سلكوا في **١١٥-١١٦**

أو كيف أجلاء عن موطن أجدادهم في الجيل ولم يكف التاريخ كم استغرق هذا الأمر ولا في أي معركة تم ذلك.

لكن الثابت أن سليمان العربي - ويبدو أن التسمية ترجع لعمدة نوره - وملك سلطانه في حين مره تم استولى على حكم دارفور ثم سود السود إلى ما يقارب حجم دارفور الحالي، أما تسام فهو يحد مع أهله شرقاً إلى سهل «عاصباوي»¹ ونصي الشخص الذي أنجبه شرقاً حيث كثر مؤيدوه قبيلة الحسبات التي تسطعت حثتها بقبيلة العمور.

أعطى سليمان صولون روحاً جديدة لسلطانه بفضل فتوحه العسكرية كما أدخل الإسلام فيه، ولما كان الأهالي يمحطون من عاصبي أجدادهم ألوشي فإن هناك ميل لنسيان أصلاتهم ومحاولة الاندماج بالثقافة التي التي يعود له الفضل في تسخيرهم الثروة مما أبقى ذكره حياً في نفوس الناس. بعد سليمان أحد أشهر حكام البلاد وبجانب اسمه للإسلام بين أهله ورجلته وجيشه الدين الرسمي للبلاد. نجح في بسط سلطانه داخلية وخارجية وجعل محل إقامته - بالنيابذة - في أويديا وكوبي وسلو وأم حرار ومجالاً لويو وكان يجهز حملاته العسكرية من تلك المناطق ويؤي بأنه أحد المجددين من الحملات العسكرية الناجحة وفاد ثلاثة وثلاثين مئة بمصر. ومثال ابن سليمان عندما يهر عرقته الصغيرة المستديرة «سويدي» ويبحث ساهل اجراسي يكون القصر - دور أنس شاك - حليف له وهي موجودة ضمن سعد المائدة ثم يستطع سليمان إخضاع كل ديار المساليت لكنه أخضع جرماً منها بالإضافة لبلاد الآوي والبرط والوعاوي والمراويث والبيتو والتفجير الدين ما زال الخلق للتعود يعيش في موسيهم، ثم وسع سلطانه شرقاً حتى نهر عطبرة في عمق السهل وشمالاً حتى نطهم التيديت، كما احتل ديار البرمي الذين كانوا تحت إمرة السلطان «عاصبو».

حقق الأهالي في عهد السلطان فيها من الرقي وهداوا يكسبون براء الاعمام أما المتطامن فكان يرتدي كسوة الكسوف وهي عبارة عن رداء جلدي أحمر اللون ومن اللوان التي تروى أن خلفه موسى عندما أهدى له بساط محبوب من مصر احتار في كيفية الانفتاح به ثم نه أخيراً حول جبينه كالأذن.

حكم سليمان مدة إحدى وأربعين سنة أمنت من 1596 م حتى 1637 م وهي في فترة - قلب السلطنة - على بعد مسيرة يوم ونصف اليوم من مصابر الأسرى الحالي كما تقع مقبرة «عاصبي بنجر» - أبو حسان - بالقرب من مسج وادي باري أب ظهر تسام فمجهول المكان.

خلف سليمان صولون ابنه موسى وحكم خمسة وعشرين سنة (1637 - 1682) ورغم طول فترة حكمه إلا أن عهده كان أقل مجدداً وازدهاراً من عهد أبيه، رغم أنه رجل سليم يبد إلا أنه أجبر لحوض حرب ضد مصر الذين لم ينجح في إخضاعهم، ثم طامع جروباً ضد الحسبات تمت قباده سلطانهم جيموني رفضاً منهم للعصوع للصرح الأسمر من الأسرى ودرت بهمهم عدة

1 يظهر أن من نسب الحسبات من سلفه مسج ثم لكما شرقاً حسب لوحة التي كتب فيها بحروف نسخ وما زال على قدمه بطلان على الجاه القليل لكما الحسبات

مبارك في طين وكُفسي على سفوح جبل مرة. تُظن موسى بجوار آياته في طرة.

حلف موسى أحمد بكر وكفى أحد أبرز السلاطين بعد دالي وسليمان صولوي، واستندت فترة حكمه لأربعين سنة (1682-1722) ظل خلالها محصراً في الدخل مهاجراً إلى الخارج وهو أصغر أبناء موسى الثمانية. وأكبرهم جيجيري الذي كان مويداً بالسلطة وإصابته بالصرع عند سن استبداله بأحمد بكر في يوم شويجه. أحد أحمد بكر عهداً على نفسه بأن يحول البلاد لدولة إسلامية ولد. استخدم الصنها، وشيد المساجد وأنداس وحث الأهالي على مواعاة الفرائض الإسلامية وحسن منها النعمان والمصوم وأداء الطلوات الخمس، ولأدراكه لدى تدني ثقافة مواطنيه وتدنهم استخدم الأجانب الأكثر مدياً وصنع لهم سلامتهم وحرمة همتكناهم وأعضاهم من الضرائب سبب لزعمة بلاده.

وبدأ عهداً نهضت الهجرة من بلاد برنو وبافرمية وتشاظر حتى البلاد المملانية والمغرب والبلالة وسكان النيل من البلالة. وصحب كرمه وحسنه المدي صارت دارفور أرضاً جديدة للأجانب. عاش أحمد بكر في طرية جدار كرس في البداية ثم انتقل أخيراً إلى أبو أسيل بهيكل مرقد. فاء أحمد بكر الكثير من الحملات العسكرية التي جبهة فهرم التيمور وبنى اللوداي من بلاده، وكان حين موكانته هو حكم في لود قبيلة التيمور ومنه بسنوا سلطانهم على الترحاوة وسكان جيب «مولي» وبهرهم من الصهاك. ونما إلى حرب الصحر استند بعد سبع سنوات وسبعة أشهر وسبعة أيام. احتل بعدها أحمد بكر جبل موكانت من طرية التيمور إلى المري روجة تلك التيمور بالذهب والمجوهرات فادلت لوداي التي كانت تحت قيادة ابنه الأكبر أحمد بور - له جبل الجبل الحصين حيث أرسلت حتى حولها لهذا الدخل وهي بنظائروا بجميع الحطاب في يوم حطاب عليه سلفاً حملة حصار الصحر التي أبى فيها محمد بور أو محمد عربين بلاداً حسنة محمد أحمد بكر دعة مسوية قوية حيث داب نه كل مياض شمالي البلاد وشمالها الغربي، وأدى اندفع الذي جلب لبلاد عدسات جبهة في تلك الممارك ومثل موجوداً في «مرد» - أحد مطار أحمد بكر - حتى حطوت خلف.

عاصر أحمد بكر عهد عروس سلطان وداي التي مزجت على إهداء قتاد دمار منكبة سدوبا لحريم سلطان دارفور عند عهد السلطان موسى خير إلى عروس رهن دفع هذه المنكبة بدءاً على صموط شعبه ولم يكتف بذلك بل عر دارفور صوانه ووصل حتى كيكايية على التصح الغربي بعدد جبل مرة الشمالية. لم يكن أحمد بكر مستعداً للمجابهة وقتها فتركه مغرراً في الغرب ولحقاً لاو أهل بالمغرب من طرة في جبل مرة وحيالك بدأ يستعد للحرب بمرم وجدة وفي نفس الوقت أرسل لجلب الأسفحة القارية من مصر ثم أرسل إلى بافرما يدعوهما للتعايف معه. وبعد أن شعر بأنه مستعد للمجابهة ومنقول على أهدافه مرل من جبل أبو أسيل وهاجم عدوه بالمغرب من كيكايية وانضمير في تلك المركة التي انش فيها اللوداي الدخول كما يستدل على ذلك من اسم كيكايية الذي يعني «أمو الدخول» ثم حاصر عدوه بجرن شوانته بلدة الموروقصه

على وادي هاري. بعدها عاد السلام. وقد كان السلطان قد تقدمت به النسي واصبح صديقاً
واهدأ وتقل سمعه. كان هذا سبباً ذهب لعدم سعيه بالأمور وصل إلى اتحاد جهجويي استطاع
أن يسود المنطقة في ذلك الوقت مما أجبر محمد بكر على سحب موحو جنوب غرب السلطنة
إلى كلي^١ ناحية مدبوية^٢ بإديما. حيث تمكن حينه من أعداد عددهم للمعركة. وبما حصل
الحرب. وبمما كان الجميع صهونيين في عمال السلاح رجع أحمد بكر إلى طرد واسرع
أيواسيل وقتل اتحاد جهجويي. استفاد السلطنة بعدها فقرر أن يعمل على استعانتهم في كردغان
وبجورهم على الذين لمحاربة المويج. لكن واهنه أسبه في (بيكا) حيث توجد فيه التي أطلق
عليها اسم (شيرة). وقبل أن يوجه أحمد بكر سرقة طلب به محمد دور أو محمد هور. وكان
مما تلا سباحت لكنه كان بجورها فاسي العنب وكان السلطان من عظم بذلك ولد. كان فلك على
مسير أبنائه كبالج مددهم مائتين وعش مغير البلاد بعد موته. ولا سند عليه الداء وأحسن
بدوا حله السدعي حينه سجد دور وادعاء وصيته الأخير. وصيته الحاتم السلطاني الأمر
الذي لم يكن مأثوماً ولا متعارفاً عليه لدى سلاطين. الرغور لا أول كل ولد له لاني محمد بكر هو أول
من سنان بالكتابة وهو من تدوينها من طريق خلعين الأجانب. وعندما كان السلطان يسلم
الحاتم حذر دور مراراً من صفه البقاء أو التمكن بالهونة. وقد كان السلطان مستظاً بأبيه
المطلب بدليل. حذره بالآ يصيبه بادي والأ كان مصير الحرب. والدمار ثم استألف السلطان
الذي كان في السرح الأخير. بأنه يحالف أن يهوي بلاذ حصر مني. إلا أنه مرهفي وصيته بدقة.
وبما نرحم من هذه المهادير سمه في السلطنة باعتباره الأس الأكبر وهكذا. بنيت حياته التي
أتممت بالجد والمثابرة.

السلطان محمد دور. ما عاونه معه من كان حينه تولده وبسط سلطانه دون منازع. رغم عدم
دروع صيته بين كبار حاكات الدولة. ويصطح السلطنة معهم وجبة امرار حاكته قرر السلطان من
الحرب غفل مبني معهم لحظة تصفية. ولم يبق حصار النسي منهم مما دفع بعض الباندي
للمرارة من طلبة وفيهم مظاهر جد حداثي وعبد الرحمن ويوسف الذهب وخرور حيث سئلوا
محمدين في ثياب سانية وهكذا نجو عن اندمجة. ثم بعد أن استتب له الأمر وبدأت بصفه
قرر الكف عن ادي الاحزاب. ثم بمصر ادي محمد علي امراته فسط بل شمس بطله ابنة
الأكبر موسى عظيم الذي اختاره في ابدية كعبيته. به بيد أن أم ابنة الثاني كديعو عمرو
وبطانتها أومروا به بان موسى يحفظ لأمرج السلطنة بصفه. ولا كان محمد دور رجلاً مرناً
وشريفاً بنعيمته فقد طلب شهر لهن موسى وبه بحرب عمرو عظم موسى بهذه اقل مرة لمرور
المصيان وعبدما استمكن للمول امام والده خلع. بعدها جرد والده حملة ضد طوام
موسى بحراوة وانصر على جد أبيه في محبساته - من حثوه وجرديد السيل. مما دفع
والده للجوء للعيلة والحدج أرسل السلطان (جد. ساعة) الذي عني قاصياً صفا بعد وجد
التيه بلا منة ورفقتهم ضيه مشهور في كاسمها برسائله لأبيه تضمن عوده معه ودهونه للمول

١ - ما تم في السلطنة من جهة يداهم وفتح سواد حربه قسري واستعانت به

أمامه، وكان هؤلاء الفقهاء قد أخذوا عهداً مشموخاً بالانقسام على السلطان بالآلة يؤدي إليه استجداب موسى للدعوة وعاد برفقة الفقهاء الثلاثة. استقبلته أبوه عتظاهو بالحب والبرحابة وبهما كان يستأهرو بتقليده كسوة الشرف ويسجدون له داخل موسى ربه في التحليل شدة على وجهه وتهدد حركته ثم تبارن البسطة وحطم يدها وأسه. كما قتل محمد ثورة أخاه يوسف دليوب رعم بعد برات والده وذلك بعد أن حمله في كهوف التسماء الساسية في جبل مراد أصيب محمد ثورة بالجرح الذي تكبد أخراعه والذي ألى قطع لساعة ثم توفي بعد أن حكم لعشر سنوات (1722-1732م)

طلب محمد ثورة به عمر ليل في عمر الحصار¹¹ - لفترة من 1732-1739م بسبب دوحه لخطوته لقتال جر اليلاء لكارثة عايش عمر - في الهندية في موجباته، مثل والده ثم انضم إلى مطوعه، بالندوية العربية على وادي حاداما وكان لشقيقه القاضي ابو القاسم أتياع كثر من التخصيصات لرموقة وذلك بسبب لوصفه وشهامته ولأن عمر يعيش جانباً أمر بعبس في جبل مرة مع دليوب وأبوس أبناء أحمد بكو اللذان قرا - فيها بعد - وانضم لعملاوي ابن جشول ملاكم لسياسة في كردغان. خطب عيساوي من سنام عمر ليل فقرر المجوء للجنة بشادي عبد الخوفا الخراج فقام بتحويل الاميرين على المنرد ومضيهما بالسلا عبر اقليم الرومات لياحد السلطان على حين عرا سيميرين بحوب الجنوب ويرر موقفه هذا بأنه يوجب في حجب عصب التسلط وعطاه. ثم أرسل رسالة للسلطان بمرية في موت والده ربه - معه من بروحه والدة ادا ما قرر ترويح اراميل والده لأنه يشده مثل ابه. راداً وجد الخلف قبولاً فانه سبأني لأعدها بعبس - بحسب عمر وفاء حيلة ضد كردغان الآلي عيساوي فزووالجا نوسجي ملك سمار ومن هناك أرسل رسالة أخرى لعمر يشده بعدم جدوى حملته لأنه لن يداوم وبه فو لإحسانه بالصف أما ادا كانت حصفه بصفه شقيقه والده فطلبهم أنهما سبلا لدر فقرر عبر اقليم الرومات ليعلماه من الفرض. بمجرد استلام الرسالة أسرع عمر في العودة لدر فقرر. وبالرغم من أن فواده يعيشون عطسه إلا أنهم جازو بالنكوى لما ضابهم من الرقيق والإعياء. وبدلاً من أن يستجيب لشكاؤهم أدخل بده ما بهج جسده وسرج العصى وأخرجها وهي مقلعة بالدماء يبرهن نهم على معذباته متكلم بعاماً ثم قاد عمر هجومات ضد الاميرين لسمردون في دار الترفد وهو مهذب في كانيو¹²

الجدير بالذكر هناك روايات أخرى تنبئ أن الاميرين لم يبرأ عيساوي وعلم التسمات بل قرا ملك سمار الذي يقال إنه أعجب بروح بعض الضالكة وكان يسوي الاستعانة به في حملة ضد حيرانية الوثنيين ولكن لخطوة على حكمه مع بالخصاب سالف الذكر وبه استدوج عمر للاتجاه شرقاً وولى الأديار بيمما كان أبوس يسمى لسمردون والفرز من الجمجمة

11 - يد بل محمد ١٦٦٥م ١٢٦٥ هـ عرسو وفتير ومنه خطه من ١٢٦٥ هـ ١٢٦٩ هـ وهو يروي عن أبيه عن السلطان لعمد بل محمد وثق خطه بت السلطان محمد محمد بن السلطان عبد كويدي الذي من بعد خطه في القوم والتم مع عبا.

12 - مع في الخطوط من القامير ببال.

كان عمر حجة للقتال وندا قام الكثير من الحملات للصنوبرة الموجهة سنوي، بدخل البلاد
وخارجها، وكان مهابة يشهد الجميع وتتردد فزقتهم في حضرة. لأنه في استعداد دائم للقتال
وتلاشت حملاته مما أدخل التصحر في نفوس رعاياه.

جور عمر حجة ضد وداي بيزاء، بوقدياتي، وتسي، والجملة الخاتمة. كغته تلك الحملة
عمره وافقته حريته. وقبل تلك الحملة تزوج مكوسي - أحمد أبناء جده أحمد بكو هس
يحتلون بمودته - بأن يملك أسرار أبي القاسم قبل التوجه لوداي وألح مكوسي في طلبه. ذكره عمر
بأنه سبقوا بجملة ضد برزو وإيه يعرف عساكر شبيه بحود وكذا فهو يحصل أن يموت بأرض
المرش. وورع هذه البؤرة أنشأ سراجه ورحله معو وداي. وبعد معركة حامية النوليس وقع في
الأسر إلى أن مات.

وكما نشأ عمر فقد انتقلت السلطة لأبي القاسم الأموي حدار نو حس دعة عرب على عمر.
وبعد ما كان أبو القاسم رجلاً شهياً ولا يهش مياضيه كان - حسن القدر - منوراً ويشع
لنوشاد حكم أبو القاسم ثلاثة عشر عاماً من 1739 حتى 1752 م. وشاهد الأهم مات
علاقة شريفة بشعبه كما مات مع ابن أخيه وحليمه أحمد أبو القاسم أحرار الرجال من
حوله وفريق السيد الذين حصل من طرفهم الثروة والحد.

وانتفاضة الهزيمة من وداي جهر جيشاً وفرض له الميراث. التهاطة المسيرة براس من
الماشية من كل منزل. وكان فوام ضد الجيش التي عشر ألف فارس مدججين بالسلاح والدرع
ومدهما بأعداد عاتلة من أنشاد الذين انضموا من اندبيات الأخرى بما لا يحصى ولا يعد.
وفي الجانب الآخر كان الوداي في حالة تأهب ضد وفاة عمر قبل متوقفي لردة اليمن مستعجلاً.
على جند دارفور بالسعاء وثلاوة الثور وسور، يس على وجه الخصوص. عندما علم أبو
القاسم ضد الأمر ضحك ساخراً وأعطى بأنه لا يأبه بسور يس ولا لغيرها لأنه يملك الرجال
والنساء والحيث وإنه مسؤول على عمر وداي بالقوة لا بثلاوة الثور ومصح مطيرة بأن
يسهروا الأهل على طريق وداي بأن يهروا الفصل والصوم لإعداد جيشه بالدم - نعيد نكتة
مهمته بقر وداي.

كان بحر الرغاي وزير السلطان الأنهر على رأس الجيش مما أصطفت أحرار الرجال
في المحطات المحلية يسرههم الإحساس بالهزيمة والشموخ بالإقصاء وندا لم يكونوا جادين في
مصرته ولم يرددوا في البطلي مع عندما حصل النوليس والتكسرت موكدة السيد اد علا بداهم
حيدها فائقين - يا أبناء السور مروا فائزاً من قبلكم التوحيد للجناد. فنكروا أبو القاسم تذكروا
الأيام التي عليها منكم. أنكروا الرغاي بحر ليدب عنه «ولوا الأديار ولم يهروا» لقتال إلا
بعد ما استولى الوداي على طبل، انصهروا للنص. وبسجود استوداه تراجعوا على رءسهم.
وهكذا وجد أبو القاسم كاس الهزيمة لثأليه وصبرته. وكان الاعتقاد أنه قد فشل لو أمر حيث

1 - حكم من 793، حتى 1752 م حكمه عمر

جرح في هذه المعركة احواد نهراب وعبد الرحمن وأسر الثوريين بحر وبالقوم من الهزيمة عاد النور فخرج لصلاتهم من أبي القاسم وعلى الفور توجوا نهراب بدلا عنه¹. أما أبو القاسم فقد عثر على أحد العرب المخلصين وهو جرح فأتاه لصلته الميمنة وبالحاجة تولى أن يهرب من هو. عاد أبو القاسم مرة أخرى للبلاد وسرعان ما ألقى نهراب وعينه في أن يتناول له من العرش. إلا أن كبار رجالات الدولة عارضوا ذلك المؤامرة وذكروا لنهراب بأن أبا القاسم إذا ما أسرد السلطة وثو لسانه وأحد ستكون حياة كل في خطر وانصافو بأنهم لم يصدقوا أن الهزيمة قد خلتهم منه وبالتالي لا يحق لنهراب أن يحرر الكل من الأمن والسلام الذي أظلمت نوره. وأبدوا الاستعداد لمقاومة هذا الأمر بالسword وضع نهراب للأمر على ألا يؤدي أبا القاسم لكن هناك شخص يدهي جرح يامر ويحل يشرق أبي القاسم بالثقة ومن ذلك الوقت أنت وظيفة تمديد حكم الإعدام له ولا عناية من بعده. وبالقوم من أن الرجل يشغل درجة كبيرة تحت هذا المسمى إلا أنه لا يبعد الأحكام بحسبه

الإباضي رموه شقيقة أبي القاسم المنيعة به سمدي سراء أبي المزداء لكونها غير مسروحة. حضرت لمحنة إعدام شقيقها فأصعقت في العذب والسواح مما استندى نهراب لإرسالها للقتال ثم أسد منصب الإباضي الشقيقة كمرطوب حاس أبو القاسم في طرقي على وادي باني في المدينة الثورية وبعد إعدامه دعي في طرد بجوار أحمد بكر ومحمد بوزا

استنكر محمد نهراب بأنه حاكم مشهود عرسه في الدحل والمخارج وكان يرضى في وضع نهاية للفساد وجمع محاولات الناس منه بخطر لتقريب الرعايا أهل والدته وهي حاروت من رعايا كوفي سلطانا على الإقليم وإعطاه القصاص كما عيى جرح من هزوت في وظيفة إدارية أي مدير قصر السلطاني ومثل الأمن الآخر حسب الظرف ووظيفة أبو الققاء وهي درجة عالية جمع ما جعلته لعدة عشر اختصام وهما مما أتاح للرفاهية من القضاة السلطاني من سلطان القصر كما اعتد سلطانهم من ديار البري واليهود والبريد حكم نهراب ثلاثة وثلاثين سنة (1752-1785) وكانت طامته في قرني² وظهورها وشويا مشهورة انصافه وفي هذه مصره البرقد والكموم بهيج بدانهم كحول لظلاله. عتبا بأن الشبهة كانت مفرمة بتقسيم حدود جميع من الصيحات سرويحي لارباب الدولة أو يمحلى كصاودحت في القصور لإعدام هذا التمره مثل نهراب مقر طامته د تروى في الجيوب وحلف من استعد³ لإدارة شمال غرب السلطنة. ومما يروى من طرقت حول هذا الاختيار هو أن لسلطان ابن آخر في مصر استأجر وكانت أم هذا الصبي هي الزوجة الأثيرة لنهراب وكانت سوق لرقية ولدها في منصب المدينة. لم يرد السلطان على طلبها وأرسل في طلب أباها وكان عند المنخل البحاري أسد رايض شعاع الصبي ودخل من الباب الخلفي. وبعد حوثه أسره السلطان بأن بحضور بعض الحرير من

1- في جرح حسب نهراب ليس نظام لسياسة

2- جرح عيب

3- أي يستأجره أو يملكه وظف به عتبه

المائله فخرج الصبي ثم عاد ليسأل عن كمية التحرير ثم خرج وعاد ليسأل عن لون التحرير
ثم عاد مرة أخرى ليسأل إن كان التحرير حاماً أم معرولاً وما استعصى بهاء نكحته أرسل
السلطان في طلبه ساعة الذي حصو وفتح القرباب بجرأة ونعطى الأسد الترابض غير أية به،
وعندما كلمه والده بإحضار التحرير سئل عن نوعيته وكيفية صرف السلطان ابنه وهو راغب
عن حصانته وشجاعته لم يثقب روجه بسبب شمه لأنها رأته يمشيها الفارق الكبير بين ابنتها
وأعاد وهكذا ناكذ احبار جامعة لخرافة والده

سبح تيوب في إحصاء التبريد ورجع من حلفه صدهم مصللاً بتدكار سحره فترشده من
شعر الاعمام لمحل في الاحتمالات أمام السلطان على أسنة الرماح وكان دهم البرقة قد تلقى
هرمة بكر، وقد كتمت لهيئة وصمت لتصف السلطانية التي يموه أعينها بدهد سليمان حولونه
ثم استبدلت اللحية الحقيقية بهذه المرصاد المصنوعة من شعر الخمر

أخير سافر ثراب في ديل، مذهباً نزع الثوب والدين ورجو على السرار جنوباً والاختفاء
ببلاد الجاني - أي الديك - بخصم وراهم الحنظل والأكوج الحادوية فوافرت الأنباء بأن
هالوره ملك النجر بجهز جيشاً في جبل كاكاسي - موعان ما تصدى ثراب وشكل المؤد مع
الغوب الثربانة. وبعد التضر الكثير من الرجال - بعدة فاد المسلمات ثمرو - آخر ووعده
عن حدود دارفور وبعد ما موعدهم ثراب بالثوب من رطل استهبوا إلى كانوا في كردغان لكن
ثراب طاردهم ودمهم للمرة الثانية فوطى ثراب في كردغان وهو في طريقه لمقابلته ملك
المروج والذي ينتظر بأه يستمع لأم سليمان التي يخال بأنها سروحت برجل من الزنج وهي في
طريقها إلى هناك.

يُقال إن ثراب كرس عشر سنوات من حديق حكمة لتطو علوم الدين، وكان كاتباً ومن
أكثر صلاحين المص علما وله مكتبة ضمت من مصر وبوسن ثم كرس عشر سنوات أخرى
لمعارفة الخمر واللهو مع النساء - وكان له مبرلاً في شوبا بفتح طوله خمسة وخمسين متر
ومرصة عشرين وفتح ارتفاعه سبعة وعشرون متراً ويحوي ثلاثة وثلاثين غرفة ثلاث وثلاثين
من روجاته الأثيرات. ويصنف - داخل القصر - ثلاثمائة وخمسين كهنة ويملك لدم كامل
بصر من فيه الملك هذا الوزير الذي يداود بوعيا وتلقى ترحماته

لاحت الثمرسة لإساعة الاعتلاء المرس بحكم انه رجل قوي ويحظى بالناهد ولكن كبار
الغاة العسكريين وكذلك ثوابين كانوا قد طو الحروب والحصانات حسب أساعة امالهم
بإنباعه لتعطى أسلافة وسط والده العسكري. كان للوزير عن ولید جامع أكيد الرغبة في أن
يتسلم إنباعة السلطة بيد من الفائت العسكري حسب الله جرب كان يصطط لاقتال المرس
لحبوب بين روجة ثرابه الأثيرة الخفية وكتائفة وكث لهد؟ الفائت مناصره أيضاً. هكذا احتلف

١ - قال ابن خلدون في تاريخه حاتم العسكري لاقتتاله بكرم جرس في دار بطن بوسن لثوابه - قال خليفة صهره طردوه بطلوا

المنافاة والقر صهره

٢ - في التوسى بأنه من بين النملابة والبرصط على من التناج بلا عيب فبذلك لامة - انظر ص ٧٦ من نسخة الأديب

التراكي فالجيش الذي كان في حاجة ملحة لتنازل يضم بين جناحيه اثنين من أحود تهراب هما طاهر جد محبوي وعبد الرحمن¹¹ ويبدو ان الأمور كانوا يهبطون عبد الرحمن لأنه رجل في القتل ومخالفه صمود، بينما يعطى الاعطافيين السلاحين من ذوي الأسر الكهيرة صمما بأراضي الحواكير التي يتمتعون ببيعها من جهة، والتقاء لشقاق وما يترتب عليه من ضرر عندما يستخدم الخلاف على الثمرات من الجهة الأخرى¹² كما ان عبد الرحمن الذي لم يلتحق بالجيش إلا في حرب الترويشان، كان رجلاً فتوحاً غير حيال لفصال مستقيم تمت الاطلاق على السيرة القاري جدد، وكانت طاهر يتمتع بحسن موطنه.

اجتمع انبعاث العسكريين غضب وهاد السطون للتشاور فقام طاهر بن بكر بتركية عبد الرحمن صبراً فرشيحة له للأسباب الساس ذكرها وفي الحاد الآخر كان لإساعة الكثير من المتصدين أيضاً يد أنهم تروا التخصت على أساس أن إساعة يستطيع تهراب أمورهم بصفته، ويبدو ان عبد الرحمن كان يحتفظ لهد الأسر عبد آمد بهيد وذلك لأن تهراب عندما كان يستعد لحملة كوردغان كان يموي تركه بصفته لانه إساعة لينحس منه بداء على نصيحة مسيلة إلا أن شهراً حكماً يصح عبد الرحمن - الذي كان يهش كصفه في التناصف - بالآ يدع السطون وأن يخلل السيلة به عسى أن تعود عليه الحملة بسوا كبرياء بداء على عبد التسيحية ألج عبد الرحمن على السطون بالتناصح له بالخروج فادس له "خير" لم يكن في حوزة عبد الرحمن إلا الترس الذي يملكه بينما كانت روضه دام بوساة أو دام بورق - التي كانت عاملاً بالسيلان محمد الصجل - تسير وحلة وسجل على رأسها اسفند فدرلية بها في ذلك حصر الطحين وقول الرواية ابن عبد الرحمن كان مغرب بكافة روضة جرات الاجرد ومنحوصه ابهاا اطمأنات نه وضنته على ابها حبيب الذي كان له رجائه أيضاً تريد حاصرو عبد الرحمن وعلى رأسهم الزبير على وليد جاسع وهكذا تم احلايه سطلان. انحصر سطون عبد الرحمن على شرق البلاد فقط لأن السطون والمغرب كانا هدا إساعة الذي كان يحتفظ بنود لا يستهان بها ويحجز ان يبعثه ليد. فتزوج عده بمركه بسرعة ليمالح الموضع فوجه عبد الرحمن غرباً عبر اقليم الترويشات واسطدم بكتيبة اسجل بالمغرب من بلدة ميطدي سفرة³ التي كانت تحت قيادة حاج مطلق⁴ وعمره. ثم قاد إساعة صموماً نحو عتبد - ابو جباي بحر في عهد التمسوا⁵ أو مريه لكنه أصر على التراجع لم يكن انحصار عبد الرحمن حاسماً حتى يطارده فلول فوات إساعة لمرفته بجماروة حصه وفوته رغم التمسبه على انحصر فكر عبد الرحمن في استئصاله بنص فاداة إساعة ويصح فناداً في استئالة بو جباي سحر اقرب المشرقين بحصه. انطلقت شائكة بأن

1- هو لانس اميلة القلندر والي ياقب واليهم وكان حاكماً عليها

2- في هذا الاصلح رافض كبر باسي زيرا اسفة بلسام منه بوحسوا باسي حصار القلندر فاداموا بيد الرحمن القلندر فاداموا

3- التمسوا لانس ياقب القلندر جيل ابيها جيتو شرق مراك

4- التمسوا الحاج مطلق فادام ربيع تسعيد 76 على سنة 104

5- مريه بلح القلندر شرق مملكة مراك

إساعة - حسب الثلث - ساءو هفتكالت القولاء الذين نامسروا واكنده في كردغان^(١) مما مفهوم للاضمام لعبد الرحمن. وكان لهذه السائمة مضمون السحر لأخصاص قواء إساعة من حواله. ومما أراد الطي به صف إساعة الرثه الذي أسقطه في التبع دون قصد منه.

أرسل عبد الرحمن رسالة أبوية لإساعة. عارضا عليه تقاسم المنطقة لأن البلاد واسعة وغيره مما بين الشول والمرب لكن إساعة الذي كان حريصا على عرش والده رفض هذا العرض مستجيبا بكونه حبه ومصرعانه.

أرسل عبد الرحمن إلى «أبو تكنايوي تمساج» اليهودي ضد ابن أخيه الذي يقيم في «الرباه» بالقرب من «كسوته» شمال البلاد. حاول أحد الفقهاء المشاهير في كوي تدارك الموقف والتمسك بين المتقاتلين لكن إساعة رفض هذه الوساطة. وسقطت معركة في حرار - شمال غرب البلاد - بين «الامونكبادي» انتهت بانهزام الأخير وفكته في المعركة التي كان إساعة يستخدم فيها التي عشر فرسا بمس الفلج والعتاد ككل من التمويه أثناء القتال. بعد هذا النصر الذي حققه إساعة أقام شباوته في كيكاييه وسط المنطقة. لم يشارك عبد الرحمن ضد إساعة بمسه بل أرسل أعمامه «هاضي ريقا» الذي كان يتوحيش منه خيفة وينسى - في قرارة نفسه - أن ينسى مصير «أبو تكنايوي» ليخلص منه هو الآخر. استخدم ربما إساعة في دليبه - من أحصال مركز لوكاش أحد مؤيدي حزب بني حسين - فانسحب إساعة استجابة لتكتيكها وحل محله أحمد جراب القول أياقردماوي تحت مشقة ريش التمام السلطانية. اندلع فيما مضى الصيوف لمستند إساعة فوجوه أحمد جراب القول والذي كان يتنصع بقوة حلاقة ضروعه أرضا مما سبب في إثارة سخاية من التبار ينال بها حبيب سوء التمسح حتى ظهرت النجوم^(٢). وهكذا امتنع القهار كان ربما في عداد الأموات.

رغم هذا النصر أثر إساعة ألا بهجم معه وانسحب إلى ديار تاما في شمال غرب البلاد وطلب مددا عسكريا من صالح دولت سلطان وادي. استجيب صالح دولت للطلب وحشد قوة كبيرة نحو دافور طحاف. إساعة من هذه القوات المصدقة وقدم بردهم متعللا بأنه أجل الحرب على المرحوم الفادم. ويروي أنه رأى أخيرة بوجود انحصار الريح معه وعنه فقط دون حاجة للاستجداء بمقوهم التاريخي. وقال في هذا الصدد: «إذا عُرِجت وبني عبد الرحمن فهو عسي وابن أحمد بكر ياد» انتهزت هاتين الحسا ابن شيراز وحفيد أحمد بكر. في هذه الأثناء حضر عبد الرحمن غربا نحو «جوجو» على وادي جداما وورث معركة حامية التوطين كان فيها النصر حليف لإساعة الذي قاد بهسارة ضد التوزير موكومي من طلي ولید جامع وأخسر الصيوف حتى مقر أبو جباري عبد الحميد مكلل بإمامة عبد الرحمن. كانت كل الدلائل تشير بالنصر لإساعة حتى خذله جباري بهر التملش ومضم لعبد التوحش، كما دمج رجل يدعى

(١) كان الفكرة يروج القائل قرا يمسو المرحوم.

(٢) من لم يمسح التمسك بال من النجوم في الصدد وقد استعمل في التمسك على الدابة ولكن حاداً في التمسك بال من صمد. انظر تفصیل الامارات ص 107

صباح^{١١} من حاشية عبد الرحمن في إصابه السحابة بطلق نارى سبب له جرحاً خطيراً على
أثره بسحب سحابة إلى شجرة حرار أطلق عليها عند ذلك الوقت - اسم «الوفاة» معترضا
الكثير من أسلم الروح. هكذا وصفت الحروب لوبرها واستقر عرش دارفور لعبد الرحمن دون
منازع. ذهب عبد الرحمن لأن يحية لثأره لانتصاره وحالته بوعده بأن يرفع أطفاله وأعداء
صباح، عاد الرعاة إلى مدين لإساعة الكوي - أقصى شمال غرب أتبلا على نهج الصوم الصحراء -
بمعا انضم الكثيرون من صباح لعبد الرحمن على أمل أن يشاركوا وحده أصدر عبد الرحمن
عمراً عاماً وأمره شمس حتى أحمد جرب المول أحد حلفاء الخافسين لإساعة

بعد سنوات المنال الثلاث عاش عبد الرحمن في سلام متحداً من شيوخا مقربا له ثم تقيده بعد ما عاش سنوات عشر سوانت متحداً من العاشق - أي متدانيه - جولو البهيرة أي العويدة كما صعد له وكانت حقا بلاو تكتاوي حاكم البهيرة التمانية تقطي اتخابات الكتومة مجرى هذا المهر - وذلك وتشر فيه اشجار الصنط والهاب ولما كانت البهيرة مجب في الحيف ونحو من الصانع برج الاغالي على باب عباد الشرب للجامعة الويدة من الجديدة التي أسسها عمر ايل ثم مؤخر من طويعه المجاورة بعد أن ساد السلام تفرغ عبد الرحمن لدراساته البعيدة كما استخدم العديد من المنطقي مثل عبد الرحمن - في نظر الكثيرين - حيا من السماء للارض ليتمكنه ورعه وحسن المراسل

وبالرغم من الحصول المتعمدة التي يحظى بها عهد الرعص إلا أنه لم يكن يحلو من القضاة
أهنا وبطد ما كان جادا كان حريم الشعب. ولما في الفرج لا يباح من بغيره ويحفظ
برده للوقت. أما عهد الرعص بقتل أم بوساء سميلة إسماعيل وقتلت لأنها المعرصة
الأساسية ضد فكرة تقسيم البلاد. وبالرغم من النمو الذي أصدره فكرة الانضمام من أحمد
جواب القوي الذي يكن الضمان لشككي وهو عضاوي من كرجو ولواء الشككي. سألهماء إيدي
مال شهره في دار طور لندورجيا في الفواصة التي التصراع على المنطقة كما عكس في الشككي
من جاموس وهو رجل من عواشي كان مقبولا بمهرم بضمه. إنه غير أب إذا ظل عهد الرعص
بشكل في أنه يعمل لفصله من بعض من أبناء ميراب الذين قتل اثنين منهم. ومع ذلك لم تكتم
الروايات عن مصير حبس ابن كمانية وزوجها أبا إليه.

أرسل عبد الوهاب رسالتين أحدهما لجاموس تضمن وعداً بتبنيته في منصب رفيع رشحته له وأعاد يان الجاموس عبد الشرباني، وكبروا عن طيبة الجرد، وأخري لكبرو بضمه تضمن أمر بالإفصاح برأس جاموس قبل التفتيش عن طريق الخطأ مما دفع جاموس للإفصاح في أحد الوثائق المتروكة بالضم من السلطان بالحدث على حياته.

ثم يخرج عبد الرحمن لاني معركة يحميه. بل كل رسول الدعوة هذه تلك التكررات لمعانيه
الروايات الذين كانوا يشكلون حاجتنا وثمنا لسلامة دارهم. وقد استطاع الأخير أن يتبع
الخطى الذي يمشي.

استل كثر للأمر وحاجم الكواخلة وحصد فرعه من العينة أرسل سبعة وأربعين رأس من
الماشية إلى الماشر وجاء على تلك المجموعة القديمة التي ظهرت بعد الترحيل قام بصلب
أربعة آلاف وخمسة مائة فارس ومهمة تجميع هذه القوات كان - بلا شك - أمراً مكثفاً للغاية
عما استدعى حماية ضرائف العام نحن متحمداً التي تخطت في شكل جيول.

فاز الوزير موكومي هذه القوة إلى كرد علي وهو مهمل بالهدايا لقادة كرا وتعلمان السلطان
هي اقتياد الأيو شيخ للماشر في كل م هذا احتشع محمد كرا عن الامتثال للأمر وسهم على
السلطنة والصدوم بكنه عند طرحه لهذا الرأي في مجلس حربه وأظهر عداوة وبغضه لكما كن
تكره كان عدله القادة الذين سبل واسمى بالهدايا والوعود ترك هؤلاء القادة كرا وحيد في
مهب الرياح لا حول له ولا قوة وجاءه به بئولهم. نحن بعدكم بإخلاص لكن ليس بنا الجرأة
على محاربة سيدنا السلطان إذا من رغباته غير أمراً عفوياً بالنسبة لنا

بعدما فهم كرا الموقف رأي أن يستسلم وأن يعود لدرهون وبعد العودة استقر في منطقة
أرندة عند النجد استدار الأوامر لأخيه من السلطان ولكن يظهر عبد الرحمن جهولته وعلو
مقامه وسلطته استدار في قادة جيشه وأمره الإقذاع للماشر في مشهد مروع مستوحساً لنزول
فرسانه الذين كانوا على مهولات الجبال بعدها أمر السلطان كرا بالانتقام. لم يكن الاستقبال
ودياً بل وجه له السلطان علفاً عبرت التوم والترحيل أمام العشود المضممة وضمهم أرباب
الدوية والقادة العسكريين ومنه بالمهد الضفير وعدده بأنه يعرف تماماً كيف يكسبه. ثم انزع
المصاحبة - شاروا الأيو شيخ - من رأسه ثم صرعه ومن معه من اتباع إلى مورهم فحرق محمد
كرا بانه رجل مصر بعينه طموح ذاهبة ودر شكيمة وعاد لذلك رغم سخط السلطان عليه
وعدم رضاه عنه ظل محتشمة قوته وتأثيره على السيد من الشخصيات من احتكوا به أيام
محمد وسلطانه رغم سخط عليه وعدم رضاه

رأي عبد الرحمن بأنه ليس من الحكمة في شيء استمراره مرة أخرى خصوصاً وأنه لودي
بصفت. وانسحبت حمايته أمام الجميع مع طاعة اتمام بطرات طاعة التراب محمد كرا
وما كان السلطان قد تقدمت به نفس وولاء في من الطمونة شعر بأنه في حاجة لتصوير
بنصف بالقوة والإفد م مؤمن على الحكم من بعد ولهذا الأسباب استدعى كرا مرة أخرى
والمرور به وبأخيه فأنلا - مادي لذيالك في كرد علي؟ ليست دافور نرحب منها ما أنت تراسي
اصبحت رجلاً محموراً وأما وسائرنا مصير البلاد ومستقبل أماني في يديك وبمثل هذا
الحديث استوحى كرا ورد اصبار على انلا وأعاد له بوحته ومكانته مما رفع من شأنه لدى
كبار وجالات الدولة وقتها معاً.

بعد ثلاث سنوات من هذه الواقعة قرر السلطان - الذي نضب وهو ابن سبعين - احتياز
محمد المصل لخلقاته كما عين كرا وصي على العرش على شطب السلطان الصغير عن الطول.
وإذا لم يجل الناس بمحمد المصل لوساد بأن يقدم بخاري ودا رفضه الناس ضلته أن يختار

أحد أبناء إسماعيل أو أيو التسم لأنهم جميعاً أحفاد أحمد بكر ثم بجزر عبد الرحمن - وقتها - على ترشيح أي من أبناء ليوأب ليعتق من تسمى حياة الناس لقطر

بعد أن وضع عبد الرحمن معتقون داوود في يد الآيو شيخ أخصي روحه الأشيرة دعواه سلمه رسالة لتسلمه لحيته المنظر مسجد الفصل علي من ينح التسليم بعد ثلاث سنوات من توجهه تصعدت الرسالة توجهها له بأن يكون حارساً وحامساً في كبح جماح الآيو شيخ ما أمكن ذلك. وليت السلطان الثقة في نفس الآيو شيخ فستدعي الزور نوكوني الذي جلب كرا في كرفان وحمله في جبل مرة وفي حلف القطيف ثلاثين سنة توفي عبد الرحمن بعد عهد سعيد دام أربعة عشر عاماً (1785-1799م) وكان أفضل سلاطين داوود لجمعه بين القوة ورجاحة الفعل والوجدان المسلم.

وبدأ من خلافة عرش داوود لا يملكها فليس محمد ولا أخوات مستقرة لذا كان المزع منقلاً بعد موت عبد الرحمن وكان له من الأبناء أربعة فطحت هم بطاري ومحمد الفضل وحسب التكريم وأبو مدبر. بطاري أكبرهم نكحه مصدور الثمرات ولهذا كان خارج الفرة المناهضة أما محمد الفضل - ولي العهد - فما زال صبياً في الحضانة عشرة أو ثمانية عشرة من عمره. وهكذا ظل بعداً كبيراً من الأمراء - أبناء - وأحفاد أحمد بكر - كانوا يعدون أنفسهم للمناهضة على العرش. ظل عبد الرحمن مستشعراً لهذا الخطر الداهم ولذا وجد صلاته في كرا ذلك الخاصي الشجاع المشهور بالشهيد والإخلاص وحسن التدمير الآمن

وبمجرد وفاة السلطان جمع كرا الأمراء - أبناء عبد الرحمن - وكبار رجالات الدولة وقادة الجيش وكل ذوي الشأن وأعطاهم ميثاقاً وفاته وسألهم عما يجب فعله علماً بأنه سئل وأفضل بالأمراء. فترشحوا وأخطروهم بأنه سينجح من يبال تأييد الأطنية مع إصراره عليهم بالردود لما يروى من ترتيبات اقتل المسيح على نزل الأمر للأيو شيخ وفي الحال أعلن محمد الفضل سلطاناً للبلاد بناء على وصية والده المتوفى. ساء الوضع وجود المتصدين به لهم واعتدوا في النهاية ما عدا كفتلوي وأبو مدبر¹ الذي جاهر بمعارضته لاحتياز الفضل لأنه كان يشتم عليه رائحة الدماء ومن رأه أن داوود قد افرقت في حياته قدم بها فيه الكفاية وعلى الأيو شيخ أن يتولى العهدة والخبر لأنه هو حقه سيكون عرجة قصير بعد حين. ثم بأية الأيو شيخ تلازم لأنه استغل العديد من الأمراء وكبار رجالات الدولة بمنهم بالهدايا والتمس الآخر بشدة من الحواكير وحسبانة دولار وعشرين حصيد جرساتهم وعدتهم وعنادهم وهكذا استتب الأمر لمحمد الفضل.

عاد أغلب الأمر - المصروعين كرامهم وهم بجزر أنبال المحبة مشحونين ومشاعر البند - لهذا برؤا ما يمكن أن يسلطوا مركزهم محمد كرا طهقن حتى يعرف حياضهم يوم أرسل الناس² القصب بـ «مانيو سيد» أي الجادوس الأسود ليمضي عليهم. أنجز الرجل ما كلف به وقضى

1 مؤلفه بركاته د. د.

2 من هذا الفصل محمد الفضل

عليهم فيما جدا أربعة من أبناء تهريب الذين احتسوا نهائياً فقام كثر بإعدام سنين منهم في ميدان يقع في الجوز الجنوبي لتفشت بحرف حس الآن باسم قوس السنين كما حبس الباقين في جيل مرة.

اسم عهد كرا - كسلطان ضللي ثلاث سنوات - بالفسوة والكنيت والإرهاب وقتل مهائياً يحظى باحترام الجميع، والرائع الأهالي عن طريقته وتقرعون لأصانهم وهم يستمعون الأرض براحات أيديهم ولقب «بجبر الدار» أي حصد الدولة نصرته والزيادة بمسه وبدأ بالأسلحة فلا يحيا على القراء ولا ظلم ولا همار - الداء الذي يعم بلاد السودان - ثم انطلق سراج الامراء فذهب إلا أن الكثيرين منهم اتروا الامتداد عن محمد المصل وشهود الدماء المتأصلة فيه.

بعد ثلاث سنوات من تصيب محمد المصل أحدث الامور نأحد ميسر آخر لأنه شب من الطوق وسلطته حوء حكم رسالة والده السابق ذكرها والتي وهدية به الأبوسبح وأطلع على حكم الإعدام المبيت له لكنه سمح بتصفيتها للسلطان الصغير منظاراً بعد وفاته عليها، وبعد ذلك الوقت أصبح يرطب السلطان مراقبه تصيفه وكان يرى أنه يؤثر له الموت على يد ملكه ضمن الأقل لا يقتل مسموماً ولذا لم يمار لا يتناول أي طعام إلا إذا شوقه - فبته - أومي أو كلب وكما كبر محمد المصل لولد كرا سكا

كان كرا على شاعة بأن هناك كارثة وشيكة الحدوث وإن هناك الكثيرين ممن بالنهم قسوته وجبروته يصبون له الضحاح بدافع من الغل والتمدد وحاربوا بظهور السلطان الصغير صده ويبدون الرغبة في بيعة حس استعمل الأمر وسيطر عليه الشك وأسبغت الشك فبعد بيعة وعصية الشرعي يوما بعد يوم الأمر الذي لم يمد حافيه على أحد آخر استجاب السلطان لضغوط أعداء الأيو شيخ الدين اضرحوا عليه أن يسمه من استعدام الأنهار الموجودة في بصرة قدوني فإذ كانت هو ياء حصة سيأتي تسأل من سبب حرمانه من الماء - أما إذا كان سيء النوايا فسبحا من بالعداء حدث ما يوفيه أعداء كرا حيث نوس بنفسه قتل من أبلعة بالقرار ثم جمع قوته وعلن المصالح لردع القتال على صفتي الصغيرة والتي كانت - وقتها - حالة من الجهاد وبالمرتب من لمر السلطان سارت المعركة - في يومها الأول - بالمساحة الأيو شيخ حتى اضطر كنداوي إبراهيم وتيد رعد من تهريب السلطان إلى مأس في الجوز الجنوبي الغربي للجامعة ثم استغل كنداوي حرة ضلام الليل ومحرك بعصية وشباط ليرش في بعض أنصار كرا ويجهدهم لصف السلطان. وعندما دوت الضول لبالا يتقدمها ذوي الطيل المسمى المنصورة¹ والتي قبل أنها حدثت من قلاء مصها - عبر الكثيرون موضعهم وعندما بد القتال في الصباح كان جل أنصار الشيخ في صف السلطان إنجلى الموقف عن مقتل كرا على يد أحمد جرب المصل الذي كان ضمن من استمالهم وليد رعد بالرشود²

1 من طلق عليهم حرة بالمرتب بر محمد الف. عدم عدم على صف حرة على كرا كان حرة طلبة سيده في عيد الفداء مع الطريق لأمره

2 على المعركة في شهر رجب 1219 هـ أكتوبر 1804 م يكرر إعدام الجوز شيخ قد سحا بالجمعة لتصفيتها بالمرتب ليد يدي

[illegible]

حسب الكريم وأبو مدين. أخوة السلطان الأصغر كبر في السن وصارت لهما صداقات واسعة بين محمد الفضل - الملقب دائماً - خدوماً وذكروا بمصير أخيهما بخاري وظل يكرر هذا القول ولما كان الأمير يترك كل حقوقي هذا التصدير قرر الثوب وسفهاء لهد اعطى ذهب إني أملاك لهما بعد جوانبي صيرة يوم شرو الماشر وبقي هناك لمدة سنوات وعندما تأكد من أن السلطان قد عمل عنهما قرر فاعدين كرهان، وسوء حظهما فإن صاحب الجمال التي استأجرها الشقيقتين حابها تم حاردهما وبيع في الجيش على حسب الكريم بعد ما كان يضل أما أبو مدين³ فقد نجح في المراسل لصور حكم السلطان على حسب الكريم ما لا يعد م بوجاه الطلاء. بعد به تسهيل التوبة بالنسبة مدين وعدم رغبته في سنده الدماء وهكذا أرسل حسب الكريم نفسه تحت عهده كبير العسكاريين أبو مدين. ثم قتل حسب الكريم - فيما بعد - عمة كنه قتل فاته لهما

[illegible]

صار محمد الفصل - بمطالب الأمان - بود د عسا واصبح امضاهيا سرجع المضرب لراعد
فرانس الرمال عند غلاظته لا يجرؤ احد على التمرس به وسبه وكل من يمتدح من طاعة
انتظار المجر عليه أن يترك من لوى حلاص المصداق فانه تطابعت مع لوى شهابه عليه أن
يستبدلها قبل الخمول أصاحه وصا بروى له امر - في حدى مرات يقتل ومن ينضمي لقبيلة
المهد وبه مجرد انه لم يسبحى معشود وفيه لو هو سبي حكمة صاري بطير من ايام بعينها وإن
ليس القبة السوداء يتوخى الكل حيلة لانه سيسقط الغطاء عسا في حد اليوم
عظمي بو عديده وعبد الهادي رحيم امضاهيا والرئيس التام ومالك الزكريات وعبد الفاج
والقدوم محمد (سبحون دقولا) والوزير خنجر التسلط

والسلطان محمد المصلح جاء عديدين كبرهم عبد الرحمن الذي راح صلبة لعداوت مملوك.
وكان أبوه يمدد بولاية الهند بيد أبي من يسانس جرهم بمصنوعه بالا يحمل لآل عبد الرحمن شطب
السلطنة ومنعطرين وعصم. صنفه بذلك اكتسبه عدد عرب وهو في اوضاع مريبة بالنصر
نوحى بأنه يموي التأمير على والده ثم صبه للجل لكنه بماوي في مصدرة تصرعانه الشريعة
ضد شاعلي الدرجات العليا وأصبحت مؤاتج الملة. رفضت صدد الشكاوي والتظلمات حتى
أودع السجن مع صيغة من رفاقه بجس مرة بسعة الملة وراى قام عبد الرحمن بقتل
ذلك لكنه سرب من بس الكأس على أبي وحال ملكت. عجا السلطان من اكتفه ولم يسمح
بإقامة قائم لإبنة حتى لا يهتبه المنصر.

1. هر کس متوجه زانده شود باید متوجه شود که این کار خلاف قانون است و باید به مراجع ذیصلاح اطلاع دهد. اگر متوجه شود که این کار خلاف قانون است و باید به مراجع ذیصلاح اطلاع دهد. اگر متوجه شود که این کار خلاف قانون است و باید به مراجع ذیصلاح اطلاع دهد.

في أو حو سبي حكم محمد الفصل خاص حرمياً عبد ودّي مبعثاً تلك السموات العجاف
 التي أحاطت بالبلاذ ابن حكم عبد تضرع واتى الخروب بالجماعة والحروب الأهلية وكان
 يرمي من تلك الحملة تشييب ابنه حسن كسلطان على وادي. بيد أن المساعدة جاءت - في
 النهاية - لشعب ودّي. ومحمد شريف الذي كان يقيم في دجلستان بسبب نزوح أفراد السلطان
 أن يستخدم محمد شريف كمنار يهدهم التمرد التي كانت تحت قيادة تورج عبد السيد وعبد
 الصالح ملك الكريات بالعراق مع سعيد الحسين ناسي. كبر أبناء السلطان فضلاً عن محمد
 شريف نفسه و الحملة ثالثة هي أن يؤمن محمد شريف السلطة أما الحملة الحقيقية هي
 أن يؤمن سعيد الحسين مكاناً على ودّي ثم يتم التمهيد لهدد الأمر عبد - وعند ما تكسبت
 لعبد السيد أبعاد المأثرة - عقب نجاح الحملة - سلم السلطة لعبد شريف أمير ودّي
 وبحرفه من انتقام السلطان لشر عبد السيد بالنسبة في حوزة التمرد بمرجة مراكية. حيث
 قرر هناك لكن هناك رغبة أخرى تقول بأن المستنصر شبه لأنه لم يدرج من حصانيه من
 مساهمة مسؤولة عبد حفايته له حل معقله عبد الباري مع ن آدم الحبيب بطربوس كان هو لمؤرب
 للسلطان ومصدر ثقة كان عبد الباري رجلاً شجاعاً ذو نظرة مستقبلية وكان ينويع موطئ
 السلطان لأنه يحمي من مرض المزم ثم قد انبث عنه على الترويج من أم الأميرين حسن الدين
 ويوسف على أمل أن يقدوا أحدهما مستقلاً لبلاد حاران ن يؤمن مكانة ورمته نفسه ولذا ضمن
 لاستمالة كبر رجالات الدولة يدين التهدد بالولج ومن خبر الخبرين له الدواشواي إسحق
 كرمي والأردنسي أحمد الدامي وأحمد وسماو زوجاني مرقد والباشا من روح ومحمد من بركي
 والملوك محمد عديم ومنقوم عبد الصالح دثر عبد الباري مؤامرة بصلية مجهولة أم معهم
 كروا أم الأميرين المذكورين بيد أن آدم طربوش خانيهم وصل حاضرين لمؤامرة للسلطان وبناء
 على ذلك جعل السلطان بمحمد الخاصة عبد الباري في دوه وبسما كان أنامورين يسطرون
 مسيرهم يؤمن محمد الفصل بعد يومين فقط. بيد أن ومن ما يفتنه به الحسين لأنه
 كان يحشي مرعة الصنف لدى حه الأكبر أبو بكر سبي لادم خربوش من الاسم لأنى بكر بأن
 يؤمنه الحكم بكنه الزعم يؤمنه سبده وحبيب محمد الحسين مستند للبلاد سبي وبوهنا بأن
 أبناء السلطان و حوته هم الذين يحمل لهم انتقام على التمرش و حروب القادة بان يلوم أقرب
 لعصبي للسلطان سريش أمر التحلله بالاعتاق مع جاء استنصار و حوته وهذا هو عين ما
 انتخب لأن وعند ما كان السلطان في قرش موت على هذا الأمر في شي الكتمان وحسن موته لم
 يمت فوراً. طلب آدم من سي بكر المصور مساءً لكنه أصبح لأنه و حوته كانوا يحشون من تأمر
 عبد السلطان. وفي صبيحة اليوم الثاني جمع أبو بكر حوكة حسين وحسن وهوز وسوزي وعراس
 وأحمد بكر ومحمد خليل وإبراهيم وإمو كندي والعميد عثمان وعبد الصبي وأحمد عمر وعبد
 العميد وطلب إليهم الانضمام له في هجوم عسكري على انحصار لبح لدم خربوش من تشييب
 حسب الله لوي من أحيرة بوش وشرف الدين. كانت فرصة حسب الله ضمه جدا تحت

كل الظروف رغم كونه أكبر الأزمات وينتج بالسلط والهيمنة هو يكن آدم طربوش معاصراً في تشييده في اليد هذا - لا من عندك مسجدين - بهاب وصبة سيده - عبيته من ذلك إذ عذره الفكي مملك الكركوة - أي رئيس القملين - من بئسهم حبس الله. عند كركو أباد يانه سيق وبوي قتل باسي رمهان - مغموم دار التصيد - هم حبس الله بسبب إيراود لحسن أبو كبير اليهودي الذي كان في حرمه أبو برهان حبس الإله باسي رموم. ود كركو كيف كان يصعد على مواطنه لا اختيار أحد أبناء كتوب الثلاثة بكر أو حسن أو نورين بموجب كسطنطين ليلاد بناء على هذه النصيحة أرسل آدم طربوش الملكي سلامة لأمير حسن ليلاد وهو مسكر ووجد بمعية أخيه نورين وكان حسن مرتبطاً بضمم مع طلبة. حوته مؤاده بالآهوان من بئسهم منهم في بلع الآخرين أرسل حسن أحد نورين ليبيع له بكر بهذا الاسم بناء لكن نورين تمانس في الإلاع من بكر أما حسن فقد رغب التحكي بسلامة للمصر حيث به شخصيه سلطاناً على البلاد ثم سبب الباسي عمرو حسن بو بكر لأبناط كبار القواد ولا عيهم بالامر مع بحبيهم قسم الولاء على التصيد وفي الصباح الباكر بوث الطيور و ظلمت الرصاصات في الهواء وتم أبعثت الشرير. براهم مع الملك أحمد بن درويز الإلاع من بكر بتسحب حبيبي لم يصدي أبو بكر في البداية رغم أن حسن معه أرسل من طلبة بداند هم أنه ليس غير من صحة الصبر بعد أكدته أنه كتوما وأخيه رموم. في الحال جاء عاصبا إلى دياره مصطفى طوانه عكمتها بوجهم أخيه بالعبانة نور بن يظهر عدو وصيماً

كان هناك الكثيرون ممن لا يؤمنون على تسحب حسن منهم عبد الصناح الذي جاء إلى آدم طربوش وهو يساند من نوجند؟ ود آدم طربوش سيديا حبيبي صرح عبد الصناح قائلاً: أيها اليهودي أنتصب طلبة سلاطين بدلا من واحد؟ وكان يقصد أن حسن يصنع تأثير والد له وأخوته كان السلطان يمنع نداء الحواري من خلف ستار ولكنه لم يكثرث واكتفى بتحويل عبد الصناح قسم الولاء. ثم بعد عبد الصناح مصطفى حبيبي ونداً ستاديه في الإعاود على بلاد الوثنيين في الجنوب بطلب الرقيق فأذن له. سافر عبد الصناح إلى هناك ثم عاد للمناشر بعد أن مكث عدد أشهر في رحلته هذه وكان يدوي معاودة الكرد بيد أن مجيل هذه التصرفات جعلت حسن يظفر له بعض التلك والريجة ونداً كلب حمد رؤساء الروائب بالسلطنس معه ويقال أنه بقي حقه في إحدى رياراته تلك شهر ولما كنت أقيم في أبي الذي كان يطمحه عبد الصناح عرطت من نقد هذه المهمة.

أما بعد البوري، فلم يصح عن طموحاته حتى الآن وكان مستمراً في الاستعداد بالادواتقوي إسحق كوكمي و حجه إبراهيم مودقي وأحمد وحقاً وأبو حياي نور عبد الكريم وفي يوم من الأيام أتاهم سعيد ولید قامروت هانوا له. حسن تلازم التفت التكبير ومحاسن الطبول والسجلان يجلس في عباسي - أي القصر الجديد - مع آدم طربوش فلهذا لا نقيم حاكماً في هذه القصور؟ مثل العهد هذا الحواري سيده اتني شئت شملهم بالمثل والعيس وكان عبد

الباري الذي آفئ من وطنه نزل الصحراء إذ حُكم عليه بالتشرد لكن يوزن نفع له وصمته. ولقد استطاع وعده به إله حيث سقط عليه في منزله رغم هذه الظروف ثم يستلج عبد الباري النخلص من حلالته وحبه للتناحر حتى وبضه يوزن في يوم من الأيام وبمته بالمهد العاجل لأنه أصبح من مد يد المساعدة لأبيه أثناء شهادته ثمرة فخر جدا الأمر في عصره فاستمر بالنعم وبصفت عليه بعودة محمد الفصل الذي توقع أنه نهاية مساهمة نتيجة لتناحره وروحه بنفسه.

علمه دم طروخ عبد الباري في عصبه التورير ويجدر به هذا أن يوضح الظروف التي أسبغت عليه هذه الأسمة. فهي إحدى الحروب العدي. أحد حمار السيل طربوشا محمد الفصل وأبو المستطاب، الملكي حامده. خسوف على عثمان القصير من يوزن غلاتا بعد التاجر ودا بجمله ولان الملكي حامد كان لا يجب دم طروخ شمس الساسمة ويخرج به كهدية لهذا التاجر بعد أيام منال السلطان من دم فصاره المنصرف بها جرى وكان الأخير - وقتها - قد حاصر العاشر في الحال أرسيل السلطان الكرسي في طلبه فاعيد دم من الطرفين وبعد ذلك اتوفت لقب بطروخ وأطلبه الظن أن هذه السمة كان مقبلة بالتسوية به خصوصا بعد ما ينزل أرفع المناصب.

اسم هذه حربي بالاستقرار والصلح بعد أنه لم يكن محبوبا من رعيته. وما ثبت أنه بحرمته ضد كبار وجالات البدوية وقد أعونه وبالأخص أبي بكر وحسب الله وظل الناس بخصومة لأنه كان شخصه حيايا سفيحا كما سبوا حسنة وزوجه الأنهرامة كان أبوه أول يستندون له إذ قال فيه انكم إذ خوسم حصيل فيكم تنوحون ناجرا لا سلطانا وعرفه حبه وبماضه بملاقات مجاورة مع كردقان ويزوي مانه - في إحدى الحروب - روه الدموع حزنا على بعض الأقضية التي سبغت في أحد أكرهه عرفه حصيل كيف يعنص من كبار وجالاته ودفقه بازسالكهم واحد نحو الآخر لحرب الرديقات¹ وأله من حرموا في كثير من الأحيان على ألا يهجروا بهم حرمه المودة جهاء فافضرت حروبه على هؤلاء المنصين من القبائل القريبة في جنوب البلاد في السنة الخامسة والثلاثين تسكنه أرسى ثمانين حملة ضد التهانية وخالها حلفاء الرومقات لكن أغلب هذه الحملات ردت على أخصائها.

هاجم ديموين دقولة عبد التورير الرومقات بسبب حصار سوق مانه رغم أنهم عرموا عليه عشرين حصارا عوضا عنه وذلك لأن ماضي يوميو ومية الفداء الآخرين حرموه على رغم هذا يعرفون زوا - الحملة نفيد لهم فناموا بالهجوم على الرديقات وعصوا كما هاتلا من الموانس في البداية نكس التوريات بحصنهم بمسألة المستعجلات في الجنوب وعندما قبل حصارهم راحص إلى ديارهم وبصفتهم التمسك شتمت الأرض لبالا عن فرسان الرديقات الذين أخذوا حصارهم على حين غرة واستمروهم حصاريا وتشيلا وأماوا كل الفداء ما عدا عبد التورير الذي نجح بجعل سوعة جواده واستردوا مواسمهم فخر حبي بالنصر والصلاح.

1 من أهم حرائق حصار طرد هو تروا شمس حيد ورواطهم بطس سيداير ورومهم ربه شمس بطس حركت ليد.

عضب ملك حبيز صديقا بدمه تلك الآباء السبه وأمر ملك حبيز بأن يأنه بعد التحرير الذي نحتف به راجحنا عدد حيل الأمر جد من بعد التحرير لم يأت عذرا إذ كان يعرف طبع حسن جدا فاحتفظ بمناشي طرف من تعصب النصارى مقيمة في ملاسنة ومعهرو وموقع عام السلطان بدانية بوجهه بسدة ثم حكم عليه بالوفاة رد بعد التحرير بأنه يتفيل عد الحكم لأنه حكم عادل وما هو إلا بعد عليه من قبل ما يأمرو به سيد لكنه يقتصر من السلطان أن يسبح به المرحمة بموت من فاته من كسب وأبهر من نه بأنه لم يكن مستوعلا إلا بسيد وكما قدر بعد التحرير فقد أبهر السلطان كسح سطر التعصب وعبر ديه في الحال والنس عتوية الإعدام وأرسله إلى الجنوب مرة أخرى تحت سائر جف العلال من حمله ثم أوقفه بالعمامة والرماع السلطانية ككوري مورقة ريد الكورسي السطاني والككورة والنصص والنساعات وتلك الأبناء مصممة كمثل سارة الجنوب والتي نطقت منه كمثل الشخصى السلطان ولم تكن تنقصه لا الضبول السلطانية سطل هذه التوجيه بالعبه والتقدير وسط الأهالي وتعتبر شاعها كما لو كان السلطان نفسه وهكذا سطر مضبوطة للجنوب عام بعد التحرير بد ردة ثلاث سنوات وأدار الإقليم بكفاءة وتقدير كان قاضي نكدة لا يرخصي العظم لرغباتهم ومصومنا من عائلته وسدد في مخالطة المهرمين والمصومين وفي السنة الرابعة هاجم التوريمات مرة أخرى في سائيت حيث توجد بعمرة مستقيمة في الصلاة التوطئة من ديار الهبابية والصور وقام بالاستيلاء على ألف ومناشي رأس من دسبه بعض التوريمات والهبابية وفي السنة الثانية أدار عليهم موسم الامتياز بقوة كبيرة بكافة به بعض المطام المشدود وعرفت هذه الحملة باسم «هيو» أو «هوب الهيو» لأن عموده انصهر لأن يتقاسو سبات الهيو بعد أن حصف التوريمات الإقليم من العلال مما دفع السلطان نفسه بالانس ثم في السنة السادسة قاد هجومًا نحو ضد التوريمات بقوة كبيرة عبر ديار هبابية الذين يتسبه في يومهم للتوريمات انكر الهبابية الشهمة فقام عبد التحرير بأمره انصر من عسكري كبير مخرجك وحشد الهبابية بعدا كبير من الضبول وهين من المرمي الذين على مشهورها كانوا من التوريمات احاد عبد التحرير بالهبابية وطلب تسلمه هؤلاء المرمي رخص هبابية الممر بين اسجاء بهم فيأدرهم عبد التحرير بالهجوم حاور الهبابية والتوريمات كسر الحصار فقتلوا ألف راجز في الحال فكت هذه المعركة عدة سفارك حر فتموا فيها ما ضبو من الترحيل والقتال التي قدرت بأربعة آلاف وأمن من الماشية

أمر السلطان بمحاولة الهجوم على التوريمات مباشرة وحتالا بعد الأمر خرج عبد التحرير في موسم الحصاد في اندامس عشر من شعبان وكان على وس خمسة عشر ألف فارس كس روده السلطان بمرحان مشوقه ضم بالأحر بدلًا عن النجم الأسود - المسمى به - وكسار ثوبه صود الذين بدلًا عن القوس الأحمر شعاره عليه فكان قتالًا شتًا لأن التوريمات انصروا في عدد مؤخره الجيش بكامل عددها وعادوا

إلى موطنه بالارضية سنة

أرسل عبد العزيز الجند مختلف الاتجاهات لمطاردة قطع الخيل من السيرة والسمالية والرعادة في الجنوب وسد البرد والتي هي عليه في الجنوب الشرقي و سمرت هذه الحملة من الكثير من المعارك بين الرومات هاجموا في اليوم الثاني من مختلف الجهات متعصين بالدروع المنسوجة من جلود الجواميس والسميح والكركن وكانت جن استصحبهم من الرماح الكبيرة والتي يقال أن طول بعضها يبلغ حوالي الثلاثة شبار وعرضها سبرا¹ كاملا استمرت المعركة حتى الرابعة من عصر يوم الأربعاء ثم استؤنفت سبعة الخميس ولم تكن إلا محصرا ثم وجد القتلى جمر الجمعة حتى منصرف النهار في هذه الأثناء علم الرومات الجمال لخباء في الحوار وسوا النساء حاول عبد العزيز استرداد المعارك وتحريك النساء لكنه فشل في ذلك.

أخيرا رجلى الموقف من استصدار الرومات وضرب شمل الجند ووس عبد العزيز الأديار وكما يرميه دون توقف حتى فجر اليوم الثاني حتى عاص حسانه في أحد المستعصات بعدها أنقذه بعض عبيد الرومات الذين لم ينفروا منه لمحتفيا ثم بمطرسه لمهودة كشت في تحصينه فملكه الرومات، كانت حصيلة الرومات من الدبول والمناجم الأسرى تفوق عدد الوصف.

في أول يوم شعر الصياد طارت أخبار هذه المعركة إلى العاصمة وفي أول أيام عبد العزيز حل خيل من عبد السيد بذلك كركو - أي حملة العرب - جعل عبد العزيز كمشدوم للجنوب كما عين حسن أبو كبير مقدوما لدار تكهاوي وأبو شيخ رحمة مقدوما لدار بركة الشرقية فاز الثلاثة حملة أخرى ضد الرومات وفي حد الأيام وبمعا عربان المالها في مؤخره الجيش استلقت الأرض فجاء من محافل من حمود الرومات الذين هاجموا مؤخره الجيش وقتلوا الكثيرين وأسروا النساء وعصوا مؤل ثم عادوا انكروا ضد كتيبة حسن أبو كبير وقتلوا ابنه وعلم الزيادة وفي كان الرومات يوشون هجوموا مصادا من جيش العمور أحمر مؤلهم وأضالهم في الجنوب بدار العاجي² الحصينة باليستعصات والتي يصعب الوصول إليها ومن أبرز قادة الرومات - في ذلك الوقت - حملة انهرو من الهابية - وهي أبو بكر من الحامير.

فشلت كل الحملات الموجهة ضد الرومات لأن معسكرهم وأضالهم في أماكن حصينة كما أنهم يجهزون تجمع والانتشار حيث فرحوا على التحول في منطقة واسعة الأمر الذي يصعب على المحصور حصرهم أو متابعة معركتهم كما أنهم يستعملون سلاح النجوى ضد عدائهم ببراعة والتدوير.

لقد عم البطش عما شدد عندما عاد كمشدوم خيل خائفه معاه وولس أيام طربوش - يطلب منه - ليقول تأجيل الرومات.

1 - من حشده

2 - هبة

نجح الزوبير في الحصول على كميات عاتية من الثمن لم يسبح في حصاد الرقيق، لذلك عطية البرقاوي الذي حاكم المالبي واسبقهم من الرقيقاء حرم سر حريمه كما استخرج النسخ راشد وعيم الهبابه الذي يشيع الزوبير باسم ادم طربوش إلى منطقة مستقعات منبت برهم ام، حريم نواصي الرقيقاء وكان الرقيقاء قد تفتو تحديرا في الوقت المناسب عن طريق محوهم المستور في المنطقة فقاموا بذلك - بإهداء مواشيهم في مناطق أمه مما أدى لتفشل الحصة.

وفي السنة التالية عاد ادم طربوش حصة أخرى فوامها اثنا عشر ألف فارس واصطدم بالرقيقاء في مستنقع شيلوكيك وبعد حصة أيام من القتال، صلب الزحف الجميع فترجع ادم طربوش بضمت من موااد مما عرسته لتوحيد السلطان.

عاد ادم طربوش في السنة التالية بسوء كهيته مستعفا الرقيقاء وبمعيته باسي حمد النوحين وادم نورتنس الاستبلاية. وقاتلو الرقيقاء لأربعة أيام متواصلة وفي اليوم الخامس طالبه رجاله بالرجوع لئلا أصابهم من زحف و جهاد خصوصا وأن جند الرقيقاء كانوا في مراد مستمر والنصر بعد المال.

رفض ادم طربوش تعرض نفسه لهذا الموقف المخرج مراد أخرى وحاول سحب قواته إلى «شكا» وهي بقعة وعية على مرمى حجر منه - إلا أن دونه بعض المستعفات. تدخل الرقيقاء لهمجو هذا الأساليب فاستخدم القتال في النصر وانجلى الوضع من انتصار الرقيقاء بعد أن سقط ادم - طربوش وخمسون من قواد.

بعد تلك الحصة العاتية السدت، دارة الحبوب لأحمد شطة بن عبد القوي (المتقوم المتقدم ذكره) وكان ملك «السويجا» لم يبادر أحمد شطة بالقتال في عدد النفوية الجيش بالتدريج ودعاه بالأسلحة النارية لعدد خمسة عشر مائة كامنة ثم عاد حصة عبد الهبابية لكن كانت حصونها أربع مائة رأس من المشاة فقط الأمر الذي لم يرض طربوش السلطان، فقامه أحمد شطة بوعده بأمره بمصل قواته وما ملكه من عتاد. في هذه الأثناء توفي خليل وقيل إن موته كان نتيجة للجهل الذي وجهه من السلطان وأعين أحمد شطة في منصب الزوبير حيث أحمد شطة قبيلة المالبي التي تتبع الطريق المؤدي لدهار الرقيقاء ثم هاجم الرقيقاء إلا أنه تم بعض سوى بجراحا محمود - كسبه - بعد أن حصر سعيانة من الجبل وهدد من الرجال بسبب العطش والإرهاق المتواصل وعاد يجر جر أبنال القوية.

وفي الحريم المالبي قلعه السلطان بحملة ثانية ضد الرقيقاء فوامها الجند المستعملين بالأسلحة النارية تحت قيادة أم سيف وإبراهيم كيكساني وسعد المور وعبد الله دما ويدرأت استولت في كككة وقيل إبراهيم كيكساني ولید حصل الثقب ب «أرضه مع مفر من الرجال وعصم الرقيقاء خمسة عشر حصناً قام جيش المور - في اليوم التالي - بهيب أخرى المجاورة لكن في هجوم مضاد للرقيقاء فقد أحمد سلطة حسماته من رجاله وعند حلول

السلام بدأ الثور في ثورته إلا أن الخطى المتصعدة لحامي الثور به واستخوبه من المصنوم مع التهديد والوعيد بما سيحدث لهم عند راية هذه الحركة بالسدود الأسلحة النارية وسبح لمفتح الذي كان مع الصور في التحد من اندفاع التريعات إثر إطلاق ثلاث مكثفات منه وفي صبيحة اليوم التالي - الجمعة - استولت الحركة على مستشفيات معص - حيث قتل آدم طوبوش - ودارت الدواشر على العور وجوسرو حصار شديد وتم بمكنوا من الإسعاب إلى شكا الألبس الأتقي تحت ضربات أعدائهم وهجماتهم المتكررة وهكذا عادوا مرة أخرى بجرحين ديول العبية والحصون ثم بدأ السطان حسبي بن علوة انهجوم على التريعات في السنة التالية ونوعت قواته حتى امتنوتة واحتدم القتال ليومين متتاليين انتهت قواته - هذه المرة - في كسر شوكة التريعات الذين عرصوا الإسلام مع دفع سبع حصان كسرية لم يصب القائد المرافق لأبو شطة بهذا العرص ومضجه بالي يمس على سروج التريعات وقص أحمد شطة الصباح ولم يكتف بذلك بل وعد التريعات بإخلاق سراج سراجهم ورد صمكتكهم مع تأكيد حطهم في قتل من يمرضهم في معصهم وأمواتهم ثم يوصي فواته بهذا الاجدال ونهلو عنه عائدتي يديارهم وبهم أن لا تحت يداثر السلام تحت التريعات بالنسم وهاجبو أحمد شطة صعدوا - حاور شيخ التريعات بوجو وليد اليوسافي أن يهدف من وقع هذا الحادث ويعينه بأنه لا يمدون بكوني بصرفا نصيبة مشهورين ثم رسل حصانين لأحمد شطة كنوع من التموين وطلب منه معاذرة ديار التريعات لأنه لا سلام تحت هجمات أبنائهم وهكذا لم يجد أحمد شطة بدا من أن يهود أدراجهم.

كانت هناك أحداث أخرى عاصرت عهد السلطان حسبي أو ظهر شيخ عربي من معصو يطلق عليه اسم الشيخ الحسوي بأنصر على مصنوعة من هائل الداراهاجيم بهم ديار التريعات في الشمال وسحب الأهالي بسدي له نصيبة كفة سرعان ما عاد الكره والتريم من كثرة المبالل العربيه بشمال الدرعور الأهم هشوا في دود وحنة قلبه من حنة التهادق سحج في تهدد الحكومة وفي إحدى هجماته جيد شحاميد - سكن السهول الواقعة شمال غرب البلاد - نوعل حتى قلب المنطقة منحنمة منطقة التريعات ، ضاء حسبي ديار حوس على لدهرية السرفية أرسل السلطان حملة بقيادة محمد الله رنعا الذي ورد اسمه في حروب التريعات مدعوما بمقات العرب تحت هذا القسدي وأدركوه في دغد مدحون - أو دجر جبر - جوسبي كوسبي على ديار المعاصيد - بيد بن جيش محمد الله صرح التريعية وقتل كل مؤخرته شجع هد أنصر شيخ العرب قلوب طينة الريادية التي عيس على الشمال بالتعرب من الناشئ أبلغ الريادية السلطان يحظر هذا الشيخ وموابه فجهز السلطان جيشا كبيرا بقيادة خليل لجانبته فانسحب وحتقن بهاثياه نكن هذه الأحداث برعت على أن جيشا صغيرا مسلحا بمكثه هزيمة أكبر الجيوش حسبي ما كان الجيش الكبير معتقر للتدرب والنظام.

كان المدر يخفى السلطان ببعض الاختبارات الصعبة رغم أنه كان مصطفاً بالنواحي

والمصريين. صحيح أن حين نصح في مصر العلم على هدى رسالة الإسلام التي لم تكن منتشرة آنذاك وحافظ على السلام مع جاريته مصر وودّي الصمو التقليدي وذلك بفضل إيمانه وحكمته لكنه لم يزل التقدير الكلاسيكي - راجعاً - إلى تلك الأعوام الثلاثين التي حكم فيها البلاد بالعدل الذي يودّي ما وجدته من تدبير خارج بلاده والذي امتد من غرب القارة إلى الأراضي المقدسة إلى البحار وذلك لسعته مع طلاب العلم والمهنيين من جميع أنحاء العالم فكانوا يسمون في الرأي مع أمونه حسب الله و ما يكره ويرون من دين حركته يحدد من قدر دأوره ويحري أعدائه من أعدائه ونزوحه أصعب تهيبه في النورس جميع حصيل يمد عنه في الاحتياط بقلوب حننه مع حركته يمداء محمد الفاضل الأرحم وذلك بفضل نيته وسيره رغم نزوحه بالاستمرار من أبي بكر وحسب الله أكثر من مرة وعلى خلافه السلطان العرش وكان يصطبر لأن يبرو لحسن الفتنة بأنه لم يفسد مفاهيم الأمور إلا بناء على وصية والدهم وأنه مستعد لتخلي عن كرمه إن ما قدر لمصروفهم من مرفق البلاد للفن أما أبو بكر فكان يمداء على وفاة عبد القدوس - الذي منعه لاحتفاء - من أبو بكر ونظمت حركته في عصره السلطان وبعد عد العمل من قبل الخوارج المطلب إليها بالإعدام في دأوره فظاهر السلطان بأنه لم يسمعه ثم في مناسبة أخرى مدفع أبو بكر برصه صوب السلطان أثناء ميلاد النعمة وعندما رجع اليوم من السلطان لعمامة السحب وهو يهله حائراً فصور الأمر كما لو كان مرحاً وكثير ما نهيم عن التمسير وهو مدجج بالسلاح عبر إلى السلطان كل يوم معه صحت أبي بكر للسلطان وأدم خورش - الذي كان يعتقد أنه قد حرمه من العرش وأبكر والدهاء - طلب للسلطان الكثير من الخشب والأحجار حوت الكثير من المواقف المصروفة والأحداث الصعبة من هذا الأمير وأدم خورش - مع السلطان الأيمن - الذي لا يسي به به بفضل دكانه وإعلامه وحيته وسط الرحلة فكر السلطان في أن يموه أب بكر بالكثير من الأراضي والمعادن وصنع في حياته هذه الخيرة حين موه بها جبهه الكثير من المشاكل أما العلاقات مع ودي فقد كانت حسنة جداً وذلك للدور الذي قام به السلطان حين في مكتب محمد شريف من عرش ودي وذلك لأن يكن السلطان علي - ابن محمد شريف - يحاطب السلطان حين الاستعداد له كذا نصح السلطان حين في الحفاظ على السلام مع مصر لإدراكه لدى قوتها وقامى حدوده وسلطانها فلاها ما قد يجمع من الخطر يحصل حين على فرانس من عهد الجيد (1839-1861) وبعد التمرد (1861-1876) - سلاطين المستعصمية - حين بموجهها لستلال دأوره تحت حماية الباب العالي ورغم كل هذه الضمانات فقد قُهر حسين بن يري بمهينة عرو بلاده واحتلالها بواسطة المصريين.

وفي أواخر سمي حكمه فقد السلطان حين بمصره نتيجة لإصابته بالملوكوما فاستقدم الحكماء من مختلف البلدان لتطهيره وكان حين من لستدموا جراحه الملوكوما من

مراكش وحكاماء الغلاته من مالي. كما استنصر الاشراف من أقصى المغرب ومن العجماء كما
استنصر الحكماء من بونو والاطباء المشتهرين من قس الذين اتى على مدحهم حال افراسيا
والذين كانوا يعاونون المحصور سموي كائن الاستنصار يدفع بمصاه الا ان كل هذا الجهد لم يات
بأي فائدة مما دفعه للاستسلام لضماء الله وهكذا أصبحت قبضته تتراكم في الاحكام على
شؤون البلاد وفي حديق الصفات على الترباط الاسوي وتشريب وجهاء البلاد وقادتها طام بوزع
أحصب الاراضي السلطانية على حوزة وأثناء عمومه والتربس من عبده

استغللت أخته باهايمي وزعم مركزها المرموق وبسات سطوهم البسطه الضمراء على
صليها بالسلطان وحانت البلاد على رأس قواصدها يهباً للعلال واعتصامها للاراضي والمواكبر
وهكذا بشرت الخوف والسرع الكور ثم عادت حيز عقب موت السلطان مما أزعج الأهالي من
شرووف وثامها وفيها أكتفت موت السلطان واستغنت عن سائر الطعام من عادت وذلك
بعد أربعين يوم من موته بدد الملاحات مع مصر في أوخر عهد حبيب وكس بدرتها بدد
المجاهد الذي عاش طويلاً في دارفور ويسمى لغوي - عدي بهاها امير اخويرة ابو سمين
وكان يلهم نفسه بأنه من البلاء زعم انه في حليفة امراء من بوسمين الذين حكموا لثقة
الامير طورية قبل البلاء الذين يحدون من الانصوب العربية والذين خرجوا تلك المنطقة مزجر
وحكموها وهم الآن - أي امير سمين - يسكنون كباها قرب هريلا ويدينون شمس على قري
هنري والامور شمسرة في مستطامها وبماضهم البلاء والكركا بنال وارور - ياش محمد
البلا لآوي كطالب علم في بلاد المستعصا حبيب - شانه سأل العلماء الذين وفدوا من قس
انقاذ ومعهما السلطان ارماء يمشي منها لكن توزير المنسند محمد شعله ارماء لثقة
وسنجر مع امير القفيه مما أدى لقتل حبيباً

رفع المعية الامر للسلطان لكنه لم يقسم الامر وسنجر التزعج بين التوزير والاس الديني -
والامير للقفيه - بيد انه قتل هو الآخر على يدى التوزير وذلك على مري وعصم من السلطان
الذي انقسم سوكه بالخصم في مواجهة هذا التزعج تداني حيايل هذه الاس في الخلافة طلب
الاب بحروج ادنا من السلطان للذهاب للبحر لانه أصبح وحيد وبهلا الاس حواصيه وهو يري
فانل ابنيه حو طليفا دون سواك لم يضاف وفي كل السلطان يمشي حواصيه و مشيد - الاسم
عليه حاون قس حومه ورا على ذلك يدن كتب ابه عبد الرحيم - الذي كان على صلة بالمعنية
بمواظبته جس لا يبادر الملاذ سرد ادرك المعية سر مدحه من السر وبذلك ذهب للسلطان
وحاطبه فانلا - ياشيدي ان صنادي كانت في ياشي الذين ضرعوهم امام باخريك والفاضل
طليو لم يمشه عذاب ولا أدى لانه رجل روضود كبير في البلاد والى قس بحرين وسوم لى
أنهم بالراحة صا و حنا نسطامية وشعاء التمسى وش احمد هذا بلا في بيت الله وانه مستند لى
انقسم على المصنوع مالا ليشي ما حدث سواء في مصر او يدى الشريف الكبير في مكة ثم شمع
قوله بالانقسم على المصنوع

تواصلت الأحداث بعد ذلك واستطاع الزعيم المصالح كل مقاطعات جنوب دارفور حيث بسط سيطرته ونموذ على نتائج في حمرة النحاس وأصبح الميناء الغربية الكبيرة من تاروشة وهباتية بالإضافة للوتجيب في المقاطعات الجنوبية في دنكونة وكوكونا وفارس عليهم الضرائب، كما تماهد مع الوريثات - أقوى عرب دارفور - بمساعدة صداقة

التي توغل هؤلاء المصالح من المصارف وتنامي شوقهم جميع التمدد حتى ديار بربو وحاول على سلطان وداي أن يثبت جذره - سلطان دارفور - لتقاهم بمثل حاسم لدوره عند كسوط المصالح مع استعداد للمشاركة بمصه وبفوقه لرد المصالح عن دارفور لأنه يرى أن أمن دارفور من أمن بلاده خصوصاً وأن هناك معاهدة عسكرية بين البلدين أثر سلطان حسن الترتيب وانعما في عيادته أن المصالح من المصالح بالتموه لا يهوى الأمانة لأن الحكومة المصرية ستعقد من الأمر ذريعة لاحتلال دارفور.

في ربيع عام 1874 م أي في السنة الخامسة والثلاثين لحكم حسين بدفورت مصنه و أصبح موزة وشيك، نائب المكي درهيري - وهو رجل من كودات يحمل ميثاقاً للسلطان - باستدعاء الزعيم المصالح أحمد شطة وتقرر على عيادته أن المصالح الأكبر كعظمة له على المصالح، وكان الأخير قد دخل العاصمة قبل يومين من وفاة والده بألفه من الجند المدججين بالأسلحة السارية إلا أن هناك فريق من كان يحصل إبراهيم - الأب الأصغر للسلطان -

لحفظه على المصالح الأمر الذي جاء مصفاً مع وصية السلطان المصالح لم يكن حافياً على حسين تمثيل أحمد شطة والمكي درهيري لأنه الأكبر عند أرسل خادمه الأمير، وهو قريبه لأبيه بحيث أن دم طربوش لتتمرك سر وبسوء ولكنه بأن يحشد الناس في المصالح وأن يملأ إبراهيم المصالح على البلاد بجهود وعناء وفي الحال أصبح الأمير مع الملك الكركوك - جد أجداده المصالح - وسد ما أجلي عليه من قطعات وعندما اقتراب أحمد شطة من المصالح كان المكي درهيري يوسف في الأضلال وتمع هو من دخول القصور.

كان هناك شعور من أن ضم الإمبراطوريات البلاد سيوجه لهذا الاعتبار ولم يكن مصدر هذا الشعور هو أبو البشر وعبد الرحمن - هو - إبراهيم بل كان مصدر الشعور هم أخوة حسين خصوصاً حسب الله الذي ينادي بما بكر - انتفضي - في سلوكه وكان له الكثير من الأتباع من كانوا يرون في حسين ناجراً أكثر من كونه سلطان لبلاد كان حسب الله عجوز في حوالي السبعين من عمره ولداً مستقر الترتيب بأنه سوف لن يناموا أو أجمع أبناء حسين على أن يسموا الأصغر والتدليل على شوق المصالح لإبراهيم هو عدم نصرانهم عندما أحس بواسطة كبار وجالات الدولة على مساعد أحمد بكر - كما تقضي التقاليد - فصلاً عن قسم الولاء الذي أداه أخوة السلطان وأقاربه من أرباب الدولة.

في صبيحة اليوم التالي صرعت الطيور يند ما بالمهد الجديد دون أي مقاومة أو اعتراض.

٢ - معجزة مصرية طرحت على الناس في هذا

كان إبراهيم أو إبراهيم، رجلاً في الأربعين من عمره ينصف بالكثير من حصال أبيه
 لنزهي كان متدلاً وذكياً كجداً وحاسداً لكنه حل شافعة وحسناً وعموماً كان قدوة على إدارة
 دولة البلاد كانت دون الشركة الثقلبة التي جعلها له والده إذ ضل الخفاق يمين يوماً بعد يوم،
 وفي هذه الأثناء عين الزبير مديراً مديرية بحر الشمال ولذا كان متعجلاً للاختتام هذه
 المشروعة لتحقيق أطماعه أما قبيلة الرريجات التي حاربها الملاحان حسين وحاولت سحقها
 - دون جدوى - عاد ليحربها بمهاجمة البصرة، وفي تاريخ مرامن لوفاته هاجموا قوات الزبير
 المتأخرة ليلامعهم ويهوبون وقتلوا من قتلوا من رجاله وكرد قتل لهذا المصروف هاجم الزبير
 الرريجات وهرعهم وأقام في سكاك إحدى قرى الرريجات الشهيرة وهكذا أصبحت مديرية
 بحر الشمال تعرف باسم مديرية سكاك - أصبح الزبير فيه مديراً عليها وهذه الحدود يكون
 الزبير قد توصل في أراضي دارفور

وبالرغم من أن قبيلة الرريجات قد رفضت أن يكون كاس بالاسم ضمت إلا أنهم أحصوا أسلحتهم في
 أوامر جنوب حكم السطاح حسين بمنى داء الزبير أحمد شعلة ودكاك ومباروه يدفعون
 ضرائبهم بانتظام،

كان سور - لمرعة ثقتهم في قدراتهم - في عطف على بعضهم ولم يندروا العودة
 الجماعية لبحر معارفة بقوتهم بل كانوا يندرون من موروه حسين وميله لتكسب الوقت، وهاجم
 الآن يجهزون إبراهيم ليطرد حره حاسداً ولم يتركوا له أي حيار سوى حيار السود ثم يكن في
 ممرور إبراهيم المكوش من مخيفين ومخيفين حتى لا ينجح الفرصة لحسين الله ومعارفه ليمتد
 بعدم الكفاءة والتعدلات وسحقها لهذا الغرض جهر حملة ضد البحارة بقيادة أحمد شعلة
 وهكذا خطا أول خطواته في دروب السقوط

وفي نهاية عام 1873م هاجم أحمد شعلة السور - أحد قواد الزبير - في نظام الرريجات
 وهرعه هزيمة بكره وصيبة تكبر العودة التي جعلها الزبير ضابطه أحمد شعلة عارضا الصلح
 شريطة أن يعود قوائمه إلى ما وراء الحدود على أن يحسب ذلك تطبيع العلاقات بينهما حصل
 الرحل تلك الرسالة للزبير وكانت طواب دارفور - المستعدة للاستجابة - قد انصرفت لتسعين
 قسم أكثر من مائة من عائلته في التحصنة الحامية واستصرف اناسها وهي اخرون مع الزبير
 طامعا في الحصول على ما كانهم من مغانم - قد قواد جيش السور في التدمير وإيل للفرار
 استنكاراً لمراسي الزبير في عطف - شارك الهجوم مع دمه ثلاث سجناء لوعيانتهم. هاجم أحمد
 شعلة قوات الزبير وكانت معلوماته عن هذه القلوب وبحركته وأماكن تركزها خاطئة. كان
 هجوم السور أمر غير متوقع لأن الزبير كان قد استلم الرسالة في التوقد قام بالرد عليها موافقاً
 على مبدأ الصلح ومعلنًا احترامه لحدود دارفور - اندلع القتال وانصر الزبير بحراً مؤزراً
 وقتل أحمد شعلة مع ثمانية من أبوز الصادق.

3 - في هذه المرحلة أمر الزبير جميعه من الله فملكهم - لم يبق لهم خيار غير طاعة من حوم خلفه ثم موروه خاد على وجهه

شكّلت هذه الأحداث نقطة البداية للعداء العنصري بين مصر وداهلر. رواد المصريون الرئيس بعد طبع ودعوه بالمريد من لجمود كما تلقى اسماعيل بنشايهوب - الحاكم العام للسودان المصري لقديم بالمرحوم - امرا بالتقدم صوب داهلر. كما قامت قوات الزبير - العسكرية في الشمال الغربي للزويمات - بمهاجمة ديار التهبانية. وهكذا أصبحت عاصمة داهلر لا يكد يمر يومها الا وتعاطر عبيد الآباء الحبيطة

أما الإلهائي فما راقوا بعيشهم في الأوهام وندع النفس غير مدركين لما جاني بقواتهم من
دمار لأن سقوط بلادهم المظلمة في يد الترك - أي خصومهم - بدت وشيكا بيد أنهم سدوا
أوراخهم عن الأنباء السيئة التي تروى من الجيوب وثم يدركو ما عية حصول الإلهائي لسلطان
الزبير والبراهمة يدع الصراخ له ولم يسمعوها منس أن يفرح من هؤلاء دارفين للتصميم
بم يصدق الناس هذه الأنباء ويعدوا أذاتهم عن حقيقة هذا الخسار
كان السلطان إبراهيم ينفذ التصدير لأكثر من خمس مئة حوتة ولم يفرق نفسه في الأوهام وندع

المسألة
بأنه مما دوني لم يوفق حقيقة وحار لزاماً عليّ الإسراع بتدو استطلاعي وذلك بشدة
للأسبوع المرحلة التي كانت تتواءم مع مختلف الاتجاهات. ولأن حيواني كانت مهددة إذ كانت
مجرى كاسا من المياه التي تسجل في بعض الأماكن. تحدث معي السلطان بصرامة شديدة عن
معتقداته حيث كان يمسح على الثمرات الصادرة من اتجاه اتصالي الذي تضمن استئصال البلاهة
بعد أن مهاجمة ثغرات الرميح كانت أنشطة الدعاية التي كلفته منك وسطامة.

لم يكن السلطان مهتماً - في أيامه الأخيرة - إلا بالحفاظ على حدود بلاده وكان يولي أي
 بحث رسولاً ثاقباً تلك العسري مضملاً بالهدم والإحراق حتى ينفذ ما يمكن إنفاذه. أما إذ
 كان الهدف هو غزو بلاده فقد حشد حربه بأن يكون على رأس شعبه وأن يقاتل كرجل حتى
 الموت وشامت الأرواح الإلهية أن ينحني له ما أراد.

الحركة حاكم السودان العسكري من كردفان فاستدعى شكا وتوصل به أرامبي دارفور بالتصديق مع قوات الرجز والمردوف أنه بحلول شهر أغسطس تحلّى راسبي جنوب دارفور ليوكل ومستعجلات بعض مياه الحريف مما جعل عبورها ضريبا من المحال. ثم غمر إسماعيل باشا رايه وحللك طريق المباشر مستهدفاً وبيعت المسعدة حيث يعمر هذه الطريق بالنصر وسيرجته الرحلة التي يجمل صهر الجمال هيسوزا حتى شتاء موسم الأمطار

بعد ثلاثة أيام من ذلك الأحداث تحرك التورير نحو الكاشور أما سماعيل باشا فدخل المدينة بعد يومين من انقراض حريقه عام 1874م.

المسحوق الأصفر حسب الله (1) - هم السحرة والراجل - ليبل مرة وعزم على قيادة الكفاوة

3. بعد از مدت ۳۰۰۰ سال، در حالی که سولانی و کولاسه به جستجوی این حطایا می‌رفتند، در همان سرزمین پندشور، در نزدیکی همان محل، مردی مستطعم پیدا شد. او را به نام «مستطعم» می‌نامیدند. این مرد، که از آنجا که در آنجا زندگی می‌کرد، به نام «مستطعم» شناخته می‌شد، به سولانی و کولاسه گفت که در آنجا، در نزدیکی همان محل، یک حطایا پیدا شده است. او به آنجا بردند و آن حطایا را پیدا کردند. آن حطایا، همان حطایا بود که سولانی و کولاسه به جستجوی آن می‌رفتند. آن حطایا، همان حطایا بود که سولانی و کولاسه به جستجوی آن می‌رفتند. آن حطایا، همان حطایا بود که سولانی و کولاسه به جستجوی آن می‌رفتند.

من هناك. فعهد إسماعيل باشا بضممت الأمن في السهول الواقعة في الشرق والجنوب الشرقي في مواجهة هؤلاء الذين يعتقدون بأنه لا يمكن اقتحام حصونهم. أقام إسماعيل باشا قيادته في طرة. وشيئ دحول عام 1875م استسلم حسب الله.

إذا كان هناك من يهيب على إسماعيل باشا - القائد العام - عدم تحليه بالروح القتالية، فمما يُحسب له هو تصرفاته الإنسانية ورعيته الحقيقية في إزالة آثار هذا الفرو وذلك بمصانعة هؤلاء الأجلاف المملوسين حيث لم تطل إجراءاته سوى الأسير المهد حسب الله وابن صجير للمنطلي القوي حيث ساعم القاهرة كأمير حرب - سعيها لما قد يشهونه من متاعب للحكومة المصرية، وعندما وصلوا هناك - في ربيع 1875م - تم استقبائهم بواسطة الخديوي الذي صرح عنهم ورد أمنيائهم.

ويطلق عليهم لقب «ملك السطاح» وهما كل الكمامين يتكهن بمسيرة موت السلطان ويبدو أن هذا الوضع كان متبعاً حتى عهد السلطان أحمد بكر وعينها كانوا يُسمون من الفوز خرج الكتوايا. ويرى إن أحد الكمامين ارتكب خطأ ضد بعض الأتالي في ذلك العهد ورمم به السلطان بصفحة «توتكتيوي» - أي رسول السطاح - مع توجيهه بأن يعامل الناس بالعدل نحو الكمامين بل كرامته قد جرح وأُعيدته المودة بالإثم فقام بيض الرسول السلطاني، فمرفه السلطان في الحال وهي بدلاً عنه رجلاً من قبيلة «ولاد مله» يعني بمصاحبه وبعد ذلك المراسل التي صيرت الوطيدة على أفراد هذه القبيلة التي ترجع أصولها إلى مروج من قبائل المجر والعرب وبعد أن أم السلطان أحمد بكر كانت تنمي بها

عند ريارش لدارفور كان يشغل منصب الكمامين رجل يدعى محمد تمهه - أي «الدب الأسود الصغير» ويسمى لقبيلة أولاد مله كُند درجة الكمامين أعلى من درجة الملكة الأم بحيث يتوجب عليه - في حضرته - أن يمسح الأرض براحتيه وهي تحية الأمان للأعلى وهذه الأعراف الغريبة

ومع ذلك يحتفل الكمامين بأعياد الملكة كما لو كانت السلطان نفسه. فإذ يقابل شخص وهو يخطي حرمه مثلاً عليه أن يرجل من على بعد مسافة منه ثم يجنح على الأرض ويصرع الصراخ الذي درج لأفراد قبيلة الفوز على الوضع به. ثم يمسح الأرض براحتيه مع الدعاء له بالسلامة وطول العمر وردا على هذه التحية تقدم حاشية الكمامين بتزويد عياره، أي تمهه - أي مله - كما يجري في مجلس السلطان^{١٠} ونصفي أنيس لك الصحة والمقامة.

ينزول الكمامين على القصر السلطاني من وقت لآخر لتحية السلطان لكنه لا يدخل مباشرة بل يُصحب به حاجر من التماش - تكية - ثم يحضر السلطان عن طريق أحد خدام البلاط، ويظل منتظراً حتى يأتى له بالدخول كل من يدخل القصر عليه أن يثرجل ويكمل المسافة بين الماص والقصر صبراً على الإقدام ويستشعر من هذا الأمر الأيو شيخ والأباباسي والأردنسي^{١١} الذين جعل بهم دخول الساحة التي يملأها الكمامين وهم على صفوات الجهاد ثم يخرجون بعدها، يصبح الكمامين الطاعينات سلطانة تسمى «المواكير» ليعطى على نصته من زوجها لأنه لا يمنع أنبا محمداً فهو يملك الدور الثقيل من المصم والحبوب ويمارس سلطانته على من هم أدناه لدرجة إرضاء النفس. العقوبة التي تُفرض من الاعتصامات الأميلة لسلطان البلاد أنشطة الكمامين يتم التفاوض معه في كثير من الأحيان مماطلة على هيئة السلطة التي يحتلها يضع الكمامين عمامة الشيخ ويتكلم مثل السلطان بحيث لا تظهر إلا عيونه لكنه يصرع اللثام في حضرة السلطان. ويبدو له أن يردني الشال في داخل القصر بالملوكة التي يسمونها «المر» أي بسط الشال حول الوسط بدلاً من عليه. وبما احتمال الخطيئة يأكل الكمامين ممرراً أو يخدمه «السومكون»

^{١٠} منصب مهم جداً يكرهه السلطان. لهذا المنصب الخادم عليه بلاد وصادية لا يذو ولا يجوز في موباهة وترجع حرمه إلى بلاد السلطان ويصحب به الحجاب من السلطان مسخر أو كفاً، فلهذا أن يخطي سلطاناً يتم عيونه في ذلك

^{١١} سبعة أمد - خطير التنبؤ المروج الثاني، ص ١٥٩

الذين يربون بأرياء شديدة، ثم يصوبون له علماء يهدون يديه ويرغم الدرحة الرفيعة التي يخطون
بها الكاميرين إلا أنه يأتي الثالث في الرتبة بعد الآبو شيخ ويسميه «شرفاء» يخرج البقرة لأبعد من
التياسب بين عقائده وسنطانه الحقيقية ووجه تسميته هو أن يخرج البقرة لأبعد الجبل لتستفيد
منه ولا هو بالعلم فيؤكل هذا يدعى مع مثله الآبائي، لا شك ولا طهر.

لقد لاحظنا عند مرزوقنا شريعة ديمور أن سنطه الآبو شيخ والتي شكل خطراً على السلطان
نفسه ويبدو أن أول حياض لهذا الخلق في عهد السلطان ديمور والتي كان عينه ودينت كان
يحمل اسم والتي بعد أن يذبح شيخ البلد العليا في سن المو بين التي ترفع في عهد السلطان
دين موسى الحقيقي نسلمة لعائيه يسمو الآبو شيخ كثير بعضهم وهو نفسه شخصي
ويرأسهم جميعهم كما يرى من عدم الحصر يكن لا شأن به بالبناء ويحارب الهام المستند
لآبو شيخ فهو يحكم البقرة بالشرعية وعند وفاة السلطان يؤلف السنطه نه ويضع يده على كل
الشارع وصاحب الحرم من ويحبس روحا السلطان إثر أن يفسد السلطان بديده وعند أن
أصبح الآبو شيخ كرم مستنداً يحضر من السنطه مع سنطه جود هذا المنصب

المعتمد هي مع الآبو شيخ وصنوج في سن يفسد التمسك في الاحتمالات أعلاه أو في طريقه
للمسند وهو واضح الثام وهي مهارة الحفوت في النار ويعد في داره والتي لا يفسد
بحر وجها إلا عند وفاة السلطان وبعد الوصف فهو يوجد ببناء السلطان بجه أو - على
التي تقدر - سلطات الحقيقة.

مثل هذا الوصف جاهد من عهد السلطان موسى مع الآبو شيخ كثير ثم الآبو شيخ والتي في
عهد السلطان عهد بكر والآبو شيخ صرام في عهد السلطان بوب ثم آبو شيخ جود في عهد
السلطان في الحاسم وعند ما ماتهم آبو شيخ جود حياض يكن بصغر منهم جعل الناس
يحبون ويحزون هؤلاء أفعالهم حاسة حاسة هي عين جود التي برقت انبساطه
كانت سلطة الآبو شيخ كرم في عهدي عهد ثم عين وصعد المصل حيث كان هو السلطان المعنى
إلى أن ينقص منه محمد المصل ووصح عهد السنطه حنك كرا على هذا الحنك كل من
وشية أو يوسف وانبيا ثم رجعة ونوكون عهد القطار وشية عهد الزور في عهد السلطان
حسين مثل عهد الزور شاعراً بعد حنك من وصولي القاشير يستقر في الآبو بكون
بعد حنك الآبو الكثيرين من الثور دكرهم كانوا «مرد» مثل كرم يوسف وانبيا وشية
يكن لا يفرح في حب بكونهم حنك وفي إذا كان عهد يصحب جرائم ركنيها وعوقب عنها
م لا يهاب عرسية م فهم صلوها أرادها بسبب الصنوج والرجة في القاصو على المنصب
لآبو شيخ امتيازات مثل الكاميرين لا لا يصح الأرض بر حنة إلا في حضرة السلطان أو عند
الأم.

تلي تلك الرتب والآبائي، وهي امرأة المتطرفة وهي عادة ما تكون أخت السلطان،
وتدعى لا تطلق وتسمى الكاميرين أو الآبو شيخ كثير وحملت أن تجاورت سلطاتها - في بعض

[illegible]

١٠- كانت جميع الأسرار متداولة بين المسؤولين بالوكالة

من قبائل النور ويتش من حراجه.

تأتي الحدائق السبع في الدرجة السابعة ويطلق عليها «بهداء» وهي بساتين نعام السابق
«كرف» يسمى دور حمار في احتلال الطويل ويسمى بمصنوع ذلك حمارا حرد

بلي هؤلاء «أبو لوسكو» و «أبو أرخاء» ويصنعون بالترتيب المربع عند عهد السلطان
سليمان حنون وأخبرهم في عهد السلطان موسى كان يحمل لوحة الورير وقد أصبح هذا
«المصنع على عهد لآون مرز في عهد السلطان حرد بكر تطابق مسميات هذه القرب وأسماء
بعض هروع قبيلة نغور «أبو لوسكو» في حد السبع - وضع المصانة على رأس السلطان
ولمّا بذلك أصبح حمارا محجور وحديقة وكسود بشرطه ويحكم مصنعه تصنع به هباتي حمارا
والحمر والورد والبنجر كما يصنع له مائدة الحكاية بدار القرب أي يكلف بجمع حورية
النس - أما «أبو رما» فيصنع به جميع قبائل الوعارة كما يصنع به جميع المسئولين بالنديرة
الشمانية الذين يفلون عنه في الدرجة مطلقا من هباتي التكا جيا في شرق البلاد

بلي هذه القرب أربعة عشر يسمى بعض الدرجة في الملاح وهم «أبو روماء» و«أبو كنعان» و
«أبو حياي» و«أبو حدار» الأتاش الآبائي هير عيسى قبيلي من قبائل النور التي يحمل نفس
السماتهم ويستخرج من دكرهما حمارا حرد أما أبو حياي فهو كبير حمار الضراب وقد استقر
العرف على رسم حنجره من هرع «كروفاء» ويصنع بجمع حمرائب الملال و لاقتان ويصرف
على سوق غلال السلطان وبجاسة مصوناته يستخرج منه من نونتين اثنين بحتين
أفاد تطابق والآداب المستعمدة في الملاح ويحفظ بدار من الدور مصانة لدور السلطان
ويشتر عماله الخلقين «بالكبادي» و«معة» والشري و شوله على طول البلاد وعرضها كما
تلا خصصت بساتين التي تحت طار جدار المنطقة بحور الملال المصنعة من الصوان في حمار
يطلق عليها اسم «بهداء» وبعض في موضعها بدار حمارا مسنوني الندييات و«سوق» على
أراضي الحاج ويحكم السلطان بالاملاخ على خصائنها فقط

بسم حمار «أبو حدار» أو بسم النور حمرير مبالا «أبو حرد» في «دور» - من قبيلة
الوعيدية وهم هرع من هروع قبائل الملالية وهو «محكم» المصنع - ويسمى بعدادين وموسى
بمصنوع حمرانهم القسطة في المراح والآلات الرمانية ولدي «الطوس» الخ ويحصل على
معاينه من تلك الملالية.

وأما بعد في الترتيب «البسماء» و«نور» من ألبية الرجال من مصنوع الدماء «الملكية» هؤلاء
معدودين من سلالات سلاطين المدايق «تلكان» منها مصنوعين في الدرجة إلا أن حمارها
يتميز على الآخر بعض القرب التي خضت على سلاطه عند عهد السلطان موسى وتكون من
معدود من المصنوع مع عهد البلاد طسية و«نور» عماري على الساحة وحامل هذه القرب «إما»
وبلاري - هو بلي رسوم وكلها يسمى به - يحكم مصنعه من بضمير المصانة وهو في طريقة
السلطان لا في درجته لا نخوته وضع القدام عهد الاستدار الاستثنائي يطبق على باقي

«حرة» الأبي هيرير بداره القدة يفتون لها القلال وتغن

محمد الصادق رضا علی سلامہ کے مسما یحییٰ۔ ہمدانیہ علم بر ائمتہ مبہم فسط ہم
لادین شیفوا الکفصب قمل

كأن يظهر وجهاً على الماء وعضاء أسلحة من حديد يركب يرفقها بالأسلحة
الأسلحة في الأفعال ويقطع سنة منهم في جهة وجهه على الماء ويمنع بالأسلحة
منه من الحو كبر ويحسب على دعوهم في ربه الدرع الذي يراها في الدرع
التي ويسمى الماء حر برمال يستاء لأبو حيم.

هذا لا يكتبون ولا يوردوا ولا يوصفون في أي من هذه الكتب التي لا أساس لها من الصحة
بالإضافة إلى أنهم لا يكتبون إلا من يدعي أنهم الإله حصرة السطن وملكه الأم والكاهن
منهم مثل أنما هم الثلاثة الذين يسكنون في الدرجة السادسة من فوقهم يدعون به السطانية التي
يعلمونها أنها جميع شاعلي بوضوح تقدم ذكرها بسطوا بشأن على بوسط دون فيه
ويركزونه من قبلهم أما من هم في درجة السطن بالآثار به خطه وباشتهاء منكم
فكل من شاعلي الوضوح نسبو ذكرها مكانه في اللاط ومع ذلك فهم موجودون في كثير
من كتبهم موجود في العصر أما الموضوعون فيعقبون بعدد من السطاني فيكتبون من
مجموعتي بعد منهم عصر ومنها بعد ملاحظته هو أن بعضهم يربط الرجال وحر
النساء لا يفسر على الموضوع فلكيه في ودأي و أهور فتصين هو من شاعلي في كل بلاد
السودان ويسمي باب الرجال في داهور داهور به ما به عشاء فيسمى ورباه وفي
بلاد حبي ود في مثلا على النسخ من السطاني بعد مؤلف حتى ثمة السطاني في
الكتاب أما في داهور ما هم يعرفون على أن يكون كدحي من طريق الأوردي

يطلق على المصير السنطاني محمد زور سم ديب الحياة في بيته الذي يترجم كل بعد الصرخة به وكذا سجن وأسرنا فإن بالناشر مصريين القصر الفدح البيت عندهم وقد قام سيده السنط عبد الرحمن شمال غرب بفترة عددي هذا قصر الحيد المسمى بمباني بعد شيد السنط حربي على الصحة العربية بوجهم + كما من هذه الفصول الأوردي و الأوربا، الخاضع به

١. يُعرف علي المجرم القديم ألاّ كُتبت له في القبر وأخبر الدنيا ونطقوا خصاصاً بها
أشوق عليهم مع النواصير حين يخاصون حيناً إلى حدّ علي بُدّ أساقفة معنده من السلطان
بعد منقباه لأيّ سرقه البهون ويهرو الأياد وحلّاه الحقب أصبح نوراً يجمع بأهليه
عظمه بانه عيظت صاحبه كثره وبنك لال درجه نوراني قد يشعلها عبد أو حر صبح
به ناسر معجود عبد أن بعد عهد أحمد بطرس بنو بما وهو رجل حر نوره ويسمي بذلك
هو أوبه عريجه وسعد دانه وهو من لثيويه غنطان وميد دانه بعد صار نور
بمن من غنولك عمنان بكونكو سوره ري مر فبي حننه برباه وهم حاجاهه يسمون بعبه
لبيد صبح بخصر من سحره غنطان كانوا من حرار الحر حال الأنا هو الأمر لا بعد

الامارة وكساحي لاندك فزا، الوزير بحر في عهد السلطنة من التماس كل حق من جهة الرعايا وهو الرجل الذي يحنه التاريخ مسئولية الهزيمة في المعركة ضد وادي، كذلك فإن الوزير علي وليد جامع في عهد السلطان جرجس واجه موكوبي في عهد السلطان عبد الرحمن كان من الآخرين ما في عهد السلطان محمد المفضل فيا الوزير - حامدين سعيد و بن كوسي وابن بكر ثم يكون من الآخرين فخصم بل كانت بحري في عروفتهم بدماء المنيك فيمكن عهد سعيد الذي شمل عهد - فخصم فيما بعد وفي نفس العهد كل عهد وحليفه عبد الباري والذي يعني لقبيلة اليموني يمكن حر - حليفه شاي يموني ودم طربوس

اما في عهد محمد الصغير فقد شمل عهد - فخصم كل من طربوس في عهد السيد واحد شطه وكلاهما كل عهد - جبراهيل بحيث بن دم طربوش الذي شمل عهد - فخصم في عهد السلطان ابراهيم كل فخصم عهد - نسب العهد من الورود - في دأشوش نفس التمور والاحمد مثل اخرتهم في نفس ممالكة اسود و اد يضر من يثوب بالا يحرشو لأحرار يبريين حسب لدماء تهم فيما بعد نسبة فا يكتف شئون الحكم من مؤامرات وفن وبد لا من ذلك فإبراهيم يثوب فخصم فخصم الذي يخصصون يوم حصوة بلما وصغير بعد - عروهم فخصم التي يبلانومها - ما مات سيدهم و حصالات عودهم لحياة الدل والصونية هكذا بعد ان كبير الفصائل في عرش دارفور الذي يحد عظم مسئولين شطه وعود كل عهد وكذلك نظامهم ذوي الصلة مباشرة بالسلطان والذين قد يخصصون عنه حكام لديرهات ويخصصون عيال وقد يكون عهد هم الآخرين وأسر هؤلاء المسئولين علي واحد حيمه واحد بن ساجد ودم طربوس وخصمهم يخصصون من وكون خصمهم ونسبة في تاريخ - نور

لا شك ان دم طربوش يحوي سعة فضلا وسعة لغيره بولائه لتسديد ليلته مع الاستجابة في معاملته مع الغير اما عهد شطه فإن محاربة السلطان له وسعت من حدوده وطريقه معاد اسم اسمته وسط الأهالي اما التيماري عبد الباري في عهد محمد الصغير كل من صرحها ومن طرف عروه وخيلاته كان لا يخصص حصانه الا - المروج بالسكر ولذلك فهو لا يخصص من التمور والخيلاء وهذا يؤسف له هذا المعالكة شديدة لآدم الشمس العاصم

بعد أن زاد عود الوزير فيما يتقاصر يعود الاوشهح وعمر به هذا حو غير ندر به دخلا محصورا ويخصص بعدة مائل تكتم مدح السيرة له ويحكم منسبه بر من حلاية ويتقاصر منهم دخلا مشتركة ما بوجه الايو د نظام لو الد وسمي فهو ادبي يعود وهو حر يسمي حيلة نادر وعبارة د وقت لا يسمي بسلطة حيمه من عروه الصوب ولا تقابل عبارة مداه العزيمة من سبهم في الحصار منسب وعظم أفضل السلطان كذا يشارون ان يثوب التيمس ومع ذلك من دارفور يعني عظم أفضل السلطان واد - ثم يكن هذا عمن حسانه فالأرجح أن هذا هو شخص بلا عهد - أي بلا عتيقة ولذلك فهو يشره على كل من لا يثوب أو هو من نعم - من ان السر في سعاد هذه التوسعة به هو بن السلطان حمر ليل لاحظ شاه راحة لعمرو ودي

جرحه فزعاً فذهب من خروج السيف فصور خائباً منصوراً التلذذ الذي استخدمه كجرحه خروج
 نعيه من جرحه وطرحه بعد فهمه في عذابي كأنه يستحضر صور لطيف من جرحه فذهب خروج
 ليعبر استهضة لا في بيته بل في جرحه لا عذابي يستحضره فذهب وهو
 وبه لاسم الذي يطرحه من جرحه لا عذابي فذهب فذهب لا في جرحه فذهب فذهب

[illegible]

بعد الايوبي يابى الأيو منوف وهو من خلف عمال صناعة السفن ثم بنيت دكره حرقاب مقامه حمور ثم عند النوبة في حائل ركاب المصطفي وهو من كرى بنه ندى بعده سلطان عند مصادفه بمرجه ثم أبو الكرياد وأبو السبياس الذين يحفظون بعض المرحه وبالإضافة للبقدر ذكرهم هناك ،ملك الرعام ندى بنه هرس السطد ثم الملك مورعاه مكلف بهس ندى ،والهجوم من على هرس سلطان ثم ملك الحرام وهو حارس الحصان ثم حارس غيرههم إلا بهم لا يعرفون عدايتهم بأنفسهم بل من طريق عمالهم.

باني بعد ذلك ، ألا يوجد هناك الشمس مخصص لأعمال الطبول مع ، عند كرفه ، مراقب عند الخيام ، مستعدية و مشرف على عمال داخلة ، جنود وصناع الصروح وجميع الناس ريثما و معروف ، لا سيما هم قواع طلبة من هيئة الصور يصرون بكثير من الأصوات بخلاف السعدان ، جندية فضلا عن مهار هم في صنعها بطانية الصروح

يقيم دورتين سنوياً - سنتهم وحسن - ريفات المدينة التي على حدودها وحده الرافدين بها النصارى والسنة الأولى الأروبية رتبة الجمع بعد الرمي بعد نصيبه انطلق في الترحيل - اعطي هذه الريفات على الترحيل ونكسوا جسد من كبة كبد يرفدي بشار من كبد - منبرك منبرك - نازت في الرتبة هو من يمين - يمين الكلام - في جرحهم منطلق - ويشم من كبد - ينصب في بلاد السودان - بلاد - رجل عربي - ناز - ربي كان منبره رجل من بلاد بربر - من اعلى وكنل يوسر انفرحة لسلطان

هناك ثلاثة اختراعات تعتبر جرافية لها دور مسئول في معالجة كل النوع من معالجة
توجد في عصرنا وهذا في الواقع نسبة من العمل من النقص في شرف طلبة نكو
دراسة صفاء في صفات ربي تمام الأمانة ونسعى إلى أن يكون طلبة أمتنا

ثم الكرسي الأثري السلطاني المذكور وله رئيس مراقب

من حملة الأمتعة كاحزاب سلاهم درجو على رأس مسند هناك بزار. في عام السند
في الاحتمالات العامة بحمد قياده «سندس ساقال» اما درقه السندس سيمان سونور «هوريو
«رجو قتي مقله في سدار سقله الاجر من وجرى في الاحتمالات العامة وجرى مراقبها
«السرمق سباقان» وبندقيه السلطانية القديمة حرم «حامي يسمى «سندس ساقال» وكانت
ول سلاح ماري يدعى اليلاد وهالك حارس حامي «لجرو» لأثرية يسمى ك. كوسق ساقال»
ويوجد مراقب خاص لكل طين من الطويل

يعني مثل حامي الحصن السلطاني سي يمشيه في الاحتمالات العامة تحت اشراف حدى
روجانه وبشره في هذا حصن أو يكون ايضاً اللول ولا يطعم بالحريفة سي يطعم بها بقية
السهول وعلى سبيل مثال لا يطعم السب لا حصر الا في يوم معين عند حرب نهاية موسم
الأمطار ويحتفل الحراس والسلمى بهذا اليوم

جميع موظفي المصدر «جودين بطريق الأوردي يخصصون مراقبة روحات السلطان
وغيره من حواجر يطعمهم اما الزور وأخوه القنوم واندماوي فامهم روجة السلطان
الأولى «الكوركو» هي سي يحضر ملاير الوزير عند بيعة وهي سي تسمى في مكانه
اما السوسق فهو عامه «الأكري» ويطلق عليها «ام سوسق» قولاً وكلمة سبق الذكر هي التي
تسمى السلطان القديمة والنظام عند خروجه

اما «الأرباء» أي باب السماء وهي الأبرجود وهو معصى سانه شين عيب انماهم في
قسم السماء ويبنى مسنوبه مراقبه سنده المصدر ومحت امرته زبده صدر موطنا كما يوجد
كبير المصنار «ابوساخ دال» سم «ككوركو» مسئول عن حياه روحات السلطان وهو معصى
ويطلق عليه لقب وزير السلطان المسئول المالي في هذا القسم هو رئيس حراس الانوار وهو
معصى ايضاً مثله مثل «الفوكو» الذي يبه في التربة اما مراقب الدياني يسمى «عميد» مثله
درجه «الكمل كو» وهو غير معصى وكندس حارس الابواب «ساي» «الملك سارخاء» و «مراقب
كواء» الذي يراقب الأواني السلطانية

يوجد في المصدر الاحررب بمائل الرتب التي يبعها وهناك عن ذلك يوجد مراقب بمصانف
باحت مرة «الملك حميس» وهو معصى سم «ملك بارجوس» و «ملك» «لوم قال» و «ملك يسره» و
«ملك انتكاري» و «ملك السور» وهم مسئولون عن حفظ مسجرات القضاة والمس «الملك
والقمح وغيرها من مواد وتظهر أهمية ساهمي هذه الدرجات في الاعيان والاحتفالات انوسيه
العلية كاحتمالات الربيع وبالرغم من ان تقويم الإسلامى «أي الهجري» يبنى بداية العام
مع دين ضي «الهر» يصيرون عهد «نحوول» مع عيد «الكند» الذي يطام في شهر رجب كبدية
نظام «يعبد» «نقار» يوجد هذا العيد يرسل «سوسق» «لوسي» لفحصه التي موسم «لوسي»
الذي باعبرها صدقه واصاحي تذكاريه لملاصين رجلي للعالم الآخر و«سندس» يقتل «لوسي»

تذهب الهيئات السبع برهنة ذلك لسرف عبيهن إلى طرة حيد جدارين السلاطين عند عهد
سيما حنوبون وبكل سلطان قبل منعه لهما عند عيد الرحمن وابنه محمد المصل وحسن بن
محمد العصر الذي تسبهم مقبرة و حدة بولي حارسه هذه بقباب أكثر من مدينة عهد وقين
دجج هذه حصدقات يذهب منها المساء أي الديار من جن ناعي ويدجج كيشا ويسدول
الفلين من حصة ثم يدرك اليافى للديار من لإرحاحه عند دجج موسى الصنفة

يومي من عهد السلطان بولي دجج هذه من من الجداري حيد يد كرى سيدهم
ويمن بوزج اللحم على الأمان. ثم ينو العقيد أمران طلب برحه والصاميه بروج سيدهم
من سلاطين وبعد المراج من هذه الطموس تكشف الهيابة عن ناء كبير مملوءاً بالبريمة ظل
مظنور عند حشائلات الدم الخاصي، ويعتقدون بأن شروب محمودية لا يبد في سحر
الأ عند ظهور الهيابة في الاحتفالات لا تشمل هذه الصدقات السمس بأ القاسم نمراره من
مندان بحركة يان حمله طمد و في

بعد تقسيم الصدقات يأخذ ذلك كسما دوزاد بقية بوشي وهو مسمر عمدة ومبرجحة
ثاماً أسود ويذهب بها إلى قعة كاوراء في حين مر قيدة عضوس معائلة توجد عدلن بوليتين
من سلاطين دارفور السابيين وندبح الديانج تضهد بركم اهم بولي قرعة نمراري

يهوجه السلطان والمراد حاشيه صوب حلق سيما اوبه حبسوك الدوبه عين احتمال القبول
ييوم ويمن على يد مميرة سابعين من الفصير السطاني يابي بعدد ملك الهيديات بصديل
يسمر ردميته وكسما البهي النون لوصح عليه التحف الأثرية عده يهتف هناك مكايي
أي مراقب الجمهور بصيد سلطان مع يقوم بجميه الآخرين بدحشائ اسرار الحقن عد
شجره و حدة ثم يسمن سلطان الحدادين العأس للسلطان يعطع بها الشجرة لقتفيه ثم
محرم بعدها معبدات الشجرة والاعساد بنروعة في حرم عديدة

من مراقب البندقية وهو حيد لرجل أوروي ادخل أول بديهي دارفور هينوي حية
تبعه بندقية البسلطان بالبرود وفي نهاية الاحتفال يحضر ملك الحدادين جازوف يسمن
مرح يحمر به السلطان سبع حمر ويرمي في كل حمره بندقية سحن تقوى الهيدية دقنها
بعد هذه الرعة برمية تسهي الاحتفالات سمناف بزم حري في الماسمه في حواني
المنعة الثابة ظهراً

وساء رحلة الموده بومون بصيد بعض لا لب والملاي حية التي تقوم بجمعها الهيديات،
وعند حيد هذه الحيوانات يرب بها مسبق ثم في الحصر يحصر بعزبان بصدونان وجها
أبيض ايها المحصرين عند وقت كاف واد ثم يعز على النون الأبيض يكون الميدي اللوب
الكريمي، ثم تقدم سلطان حصد معقوفة وحيدر بمائل الحصار التي يحمله بحرب رعد
لأن في الشرق يذهب يتوجه نحو البقرة التي سيسمدم جدها في بصيد بطيول. أما الحصد
جنسها عليها تطاير هذه الوقائع

في صبيحة يوم الثاني يذبح السلطان سحر الثلاثة بمسحة ثم يولي سلطان الحدادين والأيداس والأيو جيان والأيو كجارد والأيو شوكا مسخ حصد البقرة عتارد وديعه ويك تمصر حود سلطان الحدادين بعهده لطلون بمساعدة خرد بحاسبة مع إنشاء آخاسي البرلية على إيقاع الآلات الموسيقية.

يُطهى سلطان أحد اصبح بفترة بعد عطية من الأنسية يوشمه الي قطع على اطليل منمن بالمشورة وعدم إبهام هذه التمنية يحتاج بعد حالاً جيد ويجب بعد نومه يوم لشهود الأامر مبركرد

في اليوم الثالث يذبح السلطان كيتا بعد الكند ويسرط في الكبش ان يكون منون جيط عينية هالة من السور ومن بجملة حباره في الكبش - يصعد به مسيما يست شابة ملت معي ويمر به الكبش حمر معالة حتى تتمس ويقسم اللحم على مسويين وكل منهم قطعة مرفوعة لا يبدون عنها وبه حو عقالبه بها وعادة ما يكون هناك رابطة بين قطعة اللحم ومسحقها من به الحزيرة مثال له نبي في الرجل نقيش باعتبارهم ناس اعنادو حياة السفر والمترحال

وفين بعهده الطبيي بالمشورة وونداد - يجتمع الامر والامير ويستعمل من باطلها كفيه من اسمن مخمولة بد جها مند جنبالا العام خاصي - عمن مخوياتها الصادة جها بضاها مع اعمن على ارباب النوبة وكان أن هذه مخويات علاج ناجع لأمراس العيون، ثم هناك وعاء حر منو ياتر يد مرفين من القدم خاصي أيضا يستخرج من حود الامر وتخرج مخوياته في الدين لحد حديثا حتى تمام قدام

بعد حنة يام من ذبح النكر بجمع الامر بعد قهاده بباقي جاهر والاميراب برعامة آخاسي بلا جمال عيد نكد وعارنه بصفه الي معزة الكينتر بمسحة الكند والكني والظوحال وتصح بصفه نها سيه من مخويات الوعاء لمخمولة من العام خاصي مع سينيها بالسلطة ويبار بصفه قائد الامر دناهم عي الكشر وشكهم الإيا سي نعم الأخرى مع بجمع الامر عي طبق كندا يخطط هم نحمد مدحون بالسلح حتى لا يكره في منهم من ان ينال نصيبه والوير ش يصدر بالعينين و الاحسان او جمال لان بجرام مزودون بالأوامر التي تقضي على كل من يصرها عر الفدمر او عدم الرضا عن السلطان وفي عهد الوثي وحتى عهد سلطان صولون كان دبيعة عهد الكند هي حدي بعد ري حديثه المنوع² م نؤكل حساؤها على دمر بنوا ويحال ان هذا سميد ظل مبيها حتى عهد القوي.

كش ديك الماء المهددي يدي يمضي بالليل انباء سار الكندا ورغم ان عظيم الجلو او

1- اي طبل الصغير اللؤل بها

2- هو خاصي ماله يوصي بجملة من بضاها - ويذكر من يوافق به بضاها في المنوع باسم النور - لا يجردهم في رسم الكند بطلون اسم المصنف يد ر بخر محمد واسم المستعينة بخر الله بن محمد السابق من 15

بما ألفه بعد حراً غير مذبذب في حصره المظلم إلا أن يكون مذبذباً في حصره حتى يتركه
في عهد الطوبى تحدياً له لكن حين لم يستطع إلا أن

بجبهه حيد الكلداء سبع عروس عسكرياً يظل عليها وأمره بهت يكلف خمسة وعشرين
من موعظي الأوردي بتشييد بعض أنوار المشد على سراج المصير السلطاني كما يصر العمل
ناتجاً للأوردياً من الشيء بعدها يصير المصير في حصره المظلم تحت مظلاتهم
مضبوطة في حصر المصير لمدة سبعة أيام وفي اليوم السابع يخرج المصير لطريق الأوردي
حيث يستقده كثير رجالات الدولة بركته وسجته ثم يذهبون به السلام أي عهداً ثم يستقل
لطريق الأوردياً ويكرر نفس الرسم - بعدها تبدأ المرحلة الثانية

بأن وجودي في المشرق فلو حصة من المهرجانات المهيبة التي تكون محلات التطول قد
تم بحارها وكان الأحرار المشرقي لما المهيبة فاحصر من - يجرى في الثالث عشر من
حارم ولا يتوقع أن تكون مهيبة مهابية لأن المهرجانات تكون عند المصير في حصره
بعدم كبرهم نسبة لأمرهم سراج الدولة في هذا الوقت من السنة

مهرجاً يظهر قدسي في النعمة صباحاً من مهابية الشامية المشرقية وحتى على مهابية
العيداد وكانت حافلة من أيام حرمها حتى المهابية الواقعة شمال المصير حيث يصح بعد
كثير من الأعراس المظلمة التي لم يصر بعد

لحدا مواطن بالقراب من الحفلة من حيث سيدخل المظلم وحتى في عدد المصير الكبير
عاملي الأعراس بالكثير من عدم المرحاب أكرام المصير على المصير محمد صهر المظلم
وزمن المصير الأعراس وكان برقي حجاباً عربياً علواً وبرعا مصفياً قديمي هذه شرائح
مهابية وعلى رأسه خودة مبطنة بالفضل حرج الأعراس شمع داني من داخل المصير وكفل وحلا
بدنه برقي ربا عسكرياً ويصير المصير مفتوحاً القدام مع خودة مهابية مطروقة الشكل وهو
مصطف بالمصير وحيلة المصير والمصير الأنوار والمصير المصير نداء الأعراس بحيث من أسعد
طوبى وهو عهد مطرب من سلطان وكفل برقي فوق ملاية درعا من رما بترابج معدنية
قدسي حتى التفتين وعلى وجهه قناع معدني متصل بحافة حجاب مضمومة التي هذه بإحكام
بمهابية حتى مبطنة حرم - توسط مهابية يتقل أحمر مطعم بالذهب ومبسط على التفتين
كل يمتطي حرم أسود ومن خلفه حصر من كامل حركته يذود المصير وما يمتت المصير
بي جهاد المصير يتقل هذه حرم المصير وأحلاماً بد شمر المصير على موصية وأحلامها
ومصيرها حجابي المصير والزينات مضمومة وطعم المصير بطي رأس المصير بالكامل حتى
الأنف وهذه المصير ناعمة عند على شكل التفتين حصره ثم يزين المصير بمصير تفتين حتى يصر
بعض التفتين من حداث مضمومة لأشكال مضمومة على قفلة من المصير أو المصير وكل
الزينات التي على المصير مضمومة حرم مخرج مسئول من المصير وحلف هذه المصير المصير
يوجد حرمه برسط بالزينة والمصير والمصير عند حركته القابلة أن يستخدم حرمه المصير

عدها يسد على جسم الممرز والأخر يندس حتى ساعبه وكلا الحرامين مطعم بالذهب
و نفصه ومروين بجذائل الحرير وأحد من صغيرة الحجم

صاحب أحسن بخت عدة من قارعى الطيور وحفلة الآبى و بأحود من المروين كما كان
يسمى حل مصري يحمل به ثلاثى وهو ي نصري يسمى بالفضال سيده بجمامة وصوت
سمي كما ظل يربى بين يدي من الشعر أمام السلطان وحاضيه

حير حصو السلطان وحفلة هرج ومرج لأن الجميع كان يردد في جمع عرسه للأمام
حيناً لأخرى حواج وفي حفلة دوت آلات موسيقية من طبول ومرويرى على عكاوي
ي مرافعي السلطان عن قرب وصوته وبذلك يسهل و حرج مع التلويح بالأجر من والفصح
نصوة بالتحصي و يصرب على الكهوف وهذا لا يسى أبداً منظر الاسحة وهي مصروبة فوق
الرؤوس

وباختصار شديد فإن كل ما في المدحة كان مصدره ثلعيه ونصوصاء انبي تصم الآء من
وبذلك هناك في يد العنة والأخترام للسلطان اندي حاء وعلى رأس عتيقه حاشتي فارس
مصحبي يأتيناهن دون ان يدريو بولي عسكري مؤسس ودون أن يستطرو في صفوف عسكرية
منصبة ضانهم بين حمة الباييد . وهناك طبال يؤدي نغم الاسنراء العسكرية على
نمط الأروبي وهم معنودية جاذبه لهذا الفن الذي تعلمه في مصر

مختلف الناس أعمام وما في الا تقاضى معنودة حتى الشرب السلطان من الجميع وهو
مصحوبون بخمسة حمان محبلة بطيوس مشدودة على حاشي الجسم وطمطه الطبالو قايمون في
نوحرة وهم يقرعونها بشدة ويألف رؤوس الجمال قامن ريشها من الصوف الأحمر فافع اللون
والحرير المصنوف ريش النعام ويرفها المروين وبعض الطبالين المتعبين الذين مرافقون
الحب السلطانية وفي مقدمهم الككرا وهو كرسي خشبي مثبت ذو أربعة أرجل قصيرة
مسطحة ذو شكل حومبي ومطلي بطريقة قطعية.

وبجانب ما ذكر نحوي الحب حراد ورماح مختلفة الأحجام مكنوة بمماشى أمير فضلاً
عن مصحبت المنوف بقطعة من القماش

كان السلطان يصلي حجاب اسود ويكسي سرع فوق ملاسه الحريرية لوشاة من
حاشيه بأندس ويصنع ثاب فوق العمامة البيضاء بطلي وجهه بعار ويصنع حودة مخروطية
المنكل ذات رؤوس ناشة يربدها الحرور و نوحان ويصنع سيف ذو مقبض ذهبي مقل على يساره
يحت عطاء المروج تعلو بالذهب وكان حصانه حريم على راب المهج الذي يسير و شرماته
مع برية في الأرياف لدهجه لم يعد يظهر منه إلا من في الصدر

وكذا حمة الريش الأربعة يهوى بجانب السلطان ومعهم حمة امر ياب وهم يهوىون

المصنوع الذي يده كلخرج في اشهر له الزمان ولهذه الاحمال كالطربوز والخليل ويظهر أمام السلطان من الاسلحة
و حاشي باح الكلا والقطعة التي يرفعها على رؤوس الخيول

في القشت

ويتلحق بها مع مواصلة الرقص يدان الأناثيم تبعه في بافرمه وهي يسار المنحطان
 استطد حفته بخنه وكابت كبيره حادده ذات جي أحمر وهو يمد بالذهب بعد جهنم حوالي
 أكثر من جارية فيوسحاب تحضر حده حجاب حصار السطان يزين معروض الميم واليد جان
 بيده ثلاثون من حفته السيوف ذات نقاش الذهبية والفضية ويسبقهم عدد مناش من حفته
 البدو ثم حمله رماح وكل منهم حمل مجموعة منها في خرقة فضي ثم يحتم بركب
 ثمانية من خيول السطان الذهبية

لاحظت بحاسية جماعة من السلمان والصحف فدرؤفة من عن يلك اني رايتها في بدو
 وعندها بد بركب شخصي في السرد فمرو جميع برؤيه السطان وسبحة و حذر
 بالآخرين نوحا بيده في حية السطان ارد على حديد يسيبه الذي قلته وخضه يدهو
 بوقار سديدين ثم حد كل من حسبوا موقفه نخصص له

عليه عدد العدم في انركاب الفربي لا يصنع من مخاطر عن عدد مسعد في الركاب
 لا وربي على ودلت لان حواته بحدة بقاءه الرفيعة سبب خروجي في أوجلي
 نحن الان نصف بجور فامر بعيد الذي حد موقفه خلف السطان مباشرة في قور بعينه
 كوريج ثم يقف بعد ولا كان سبب معادته سيده كان الامير غضب شخص ودود في سدائه
 هي ودعاني للوقوف سدائه مع امح لي مشاجرة مريضة بكسي ثم استمع بانمرض كبير
 ولت لعله مرهتي ارباد الدونه سبعة بعد انه عهدي بدريه مع بحاسي الاكثر من لاسئلة
 والاستفسارات

بحراك مركب عمام السندان والحنه في البدايه ويدبرهم الثريات والطبوق والابواق وهي
 حنهم بعدتهم سير يستحبون بالرماء وعد معاداتهم للسلطان يوقو ويحيو ثم النرمو
 اماكنهم حتى نهاية العرض

تحدث الاناسي مكانه بالمرب ما وهي كانت من على مشهود بحور مرندية توباً حورياً
 وتحتف عطاء بكمو حنده من نمر حتى حنصر هديها وظلت عذرة موهها حتى
 بهيه افرض كان الفريش همنسرين في كل مكان ينادون ارحاب مع كيد رجالات الدونه
 جهن على مشهور الحيات مملأ جوانحهم السعادة والخيلاء مع قياين ملاسهم وعد جهن
 وجنهم بحنور الرماح الا العليين من حفته الهدوي يجانب عدد من حفته بوزن بعينه
 بخازر ذهب والاحياء بكريفة مع نمر من حفته المعصي المادية والمعروف والهر و بدار
 الرزوز حديده سعة داريماسن يجانب الكثير من الانسعة التي تودان صاحبها بالذهب
 والفضة تصروحه معلقا بعنده بعض المادح الاحبية

ومن يرمه الحديد عنه هو تلك القبعات العسكرية التي يسموها من سبي وعمرها
 لهم من عادم هي حث عدة الاحام قد صممت تلك القبعات من حديد وبحكم طرافها
 يستعمل لاجرم او خلافة من الألوان ويبلغ ارتفاع هذه الاحكام المصنعة حوالي البلاحي سم

مع فتحة أمامية أعلى الجبين، ثم هناك قبعة أخرى تحمل حلق أسنوث لا تختلف في شكلها عن أسنوية الاطيط السعوية التي تشتهر بها بلاد العرب.

عندما جاء الدور على أمي يخبئ رافقاه تحركا ووقوف، أمام السلطان، وأقيد عليه التفتحة ثم عدي لأما كتب. وعندما بدأ السلطان الاستعراض الأخير أصبحنا للعاشية السلطانية وظل ممنوعا حواء وهو يصور هنا وهناك ثم يعود لبسطة اليد و "حجر" قام بجولة قصيرة حول الساحة بعد استعراض الحوكب ثم دخل المنصر. وبهذا بفترة قصيرة يتأدى الملهامي ثم انصس الجمع.

استغرقت عملية الاحتفال حوالي الساعة ونصف الساعة إلا أن عدد الخيول التي حشدت للفرض أقل من عدد الكهول التي تحشد. مثل هذه الاحتفالات في يربو كما تم تكن حيول أصيلة بأستثناء الأعداد المقتيبة من تلك النوعية التي يجسد من عقلا.

يُؤيد بي عيسى جيهان بوتلماس، ومخاضو مع قنصل الإتحادية، المزمع زواله هناك، صليح طيحي على عادتهم
وقال لديهم إستضافة من وطنهم الأم، تؤيدهم

[illegible]

وأي صبيحة عربية طرأ في هذه القرون من دجلة برحاً أو دني، ورد رفقاً كفاً. وأسدعهم من رانوا
يحبسون لبب مستطارة وهو نصب عربي، ورغم من سببهم لا يفتح ببطلات هامة مع ذلك
بما يوسن به يدي يتكلم وهو امر ممنوع على بقية الإثالي.

ومن تاريخه حصص عهد تكبيراً أصبح مناهم أسود اللون عاش النجور كقلبه في برهانيه لهم
ثم يعلنون بالأصالي الأمان وجنود معاضطين على لراث جد وهم ساند ما في دارفور ضد
يد أجو مع لأصالي ومندرو لا يمتدرون منهم وكما سبق ودكرت هذا كروفا في رفعة بروج
من سوة كبر الحكمة وهم هم فرع من فبيته العور و بروج منهم المنطاد رجل المنصة مو
أجيه يد او ثوبه ورثيت الذي هو من من سجرافوي غني وعند ذلك بوقت ضد النجور بولهم
سياسي رجل منهم سلاطين اسره كبر الذين صنفوا الأصم من ناحية الأم ومند

وعمد دیند گاریخ یو کړه پسرل چې پسرلونه سرخه واده وکړه د یې واده چېل

أما تصور فهم المصنوع الرئيسي لبيوتان البلاد وهو بينهم الرعيمة إلى عمل حرة و جرة
لا أكبر من دار ماء و دار دماء و شكلون نصف السكان إلى دار حياء و دار كرمي و دار مبداء

وحسب معرفتي فهم حوالي أربعين طرعا تقريبا

[illegible]

والأمور تدور فيكون جبل كونيلا جنوب غرب جبل مرده من عمان في أودمانهم
كأن الأمور متعاطلة على طائفة المنصوري ولطائف عليهم دقور موكدا ويشتت بهمهم هي
فيه العجز

يتميز اللون بالمشبعة الدافئة خاصة بالسود و السود = دافئة دماغية متوسطي طول، ملامح

علامه صحيرء مع حده في الطبع ومن الاستقام والهدوء فيه لشعاعه والمنصوره بصيف مع
 الصغارهم بالصفحة الجملة فضلا عن مهده قوم فليكن فيه في الدنيا جلت والحرء كسب
 وفي ولهم عداوتهم و عرافهم من يسمونها بطفه مثل كل مكان لجدد مدحة في الاسلام
 انه في يدن به سكان القريء الكبيره لم يلقوا على حثت سعة الوثقه من موسى الاذاني مدقني
 لخالق الفاضله بصفه خاصه

أب سرحدود (الذين يقال بانهم دور كبير بعلوم حذر د ظهور في قرون ماضيه يسمو
 عروضا من طوع لبو كما يخبر من مازب وغيره من علم و عالمي عدي و القديسات وقبيلة
 وابعد القديسة التي تقيم على طريق الصاري وفي في فقه حرمه بصفه يتكلم بصحوة
 عرفة وحده ويحيون في كل الصغر او على مجموعها وهم عديم رطل و ضمة رطل و يملكون
 قطعا كبرية من جمال و يجمعون بعضهم في أسماء متفرقة سماك وفي يمكن عروء في يبرو
 انه و مع القديسة نذر علة في د ظهور على السوا لاسي عاود كوي ولهم سلطان مفضل ويملكون
 الاسم ان مع الصغر كوي وهو حرء من صديرة و يوكليان في على الصعود كشيائنة بتولية
 نساء ثم الرعاوة دور و الكونقنا و كاسوه و يقال ان عروهم بوجه كسب د عاود انكا
 ويحيون في صديرة بونكياوي من حوهم كوي واحمر الزهاود ع كسب و هي قبيلة
 تولد من الصارح مع الصانك الحربية ويضع عروها لعلامه والسكان العربية
 عروبة هم على مجموعها القديسة الاصلية في د عرو و من و انك العرو الهندوس
 لدار عرو و اقرب الاقربون للمجاهد والهدية

سمر عرو الا عمارت حربية بد عرو صواء الأخر أو الذين مرو حياه الاستمر ويملكون
 نصيبه في حده في شميم عدا عرو و يملك شخص من سلطان هذه القديسة بصفه بعض
 بعد على صوب بصحوة آخر في عرو ساهون بالاسماء بعد الآف ويصغر هذه
 بصحوة و كوي حيه و عروهم من كوي و نصير و وضع عروهم في كوي حيه
 و ابو كوي بالواسط البلاد قديرة

ثم عدا و عدا أولاد عرو و عروهم من الصانك ويحيون في كوي حيه و كوي حيه
 و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 الا من و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه

كما يسمي عرو و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه

٩ من حيث من ارض و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه
 من كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه و كوي حيه

نشرانية صمد سبور وصاهون حمنة الطبول ونصالح صمد شيوخ وربة نكل من بجدات
وبني محوان.

لجبد الله الحماير ويد يدعي حمد الأفر و حمد الأجرم جد مجموعة «الحجر»
وحمد الأجرم بن يدعي جند و بنه جند هم ر شد و حيداد «عدد تولد راشد والحيداد
توعل تولد شد عرب و بهم وجود قبلي كبير في وادي فضلا عن مجموعات صغيرة منهم
في رنو ومن الحيداد قرع الحمايرة والهيديرة¹ وهذا قبيلتان كبيرتان فرعيتان ناشية في
الجنوب والجنوب الغربي من رهو أقصى جنوبها بجوبية

تستوطن قبيلة الهيديرة وسط رهو و جنوبا حتى حدود النجاشي منطقة حداجم
المعاصر لشهيرة ولهم حوالي مائة فارس - أما رهاو الحمايرة فتمتد غربا حتى حداء في
شمال شرق جنوب وادي ويمتلكهم حمد ألف فارس

لما الابن الثالث لحمد الأجرم - ر كالي ويدعي العريفات الانصاب له والصريفات
قبيلة كبيرة تقيم في أقصى شمال غرب البلاد غير أن بعضهم من العاصمة و يرونهم الكبيرة
أكتسبهم شيء من الاستقلالية عن السلطة وفي بداية عهد محمد الفصل عدوا كان يحكم
بحد و صاية «ابو شيخ ذكره جوبو صمد الفرصة للاستقلال لأنهم لغرضوا بعدة حملات
وأخير نجح محمد الفصل بعد أن سب من العلوق في سندر ج تيوحهم بالحيلة وأهدى
و صمد هو لاسلام كشافو الشرف بوسو وحشرو في جلود الأبعاد بحكمه إلا من شوب
لأب والهيدي وأحضره لفاشر حيث عد هبهم حكم الإعدام وهكذا صارت القبيلة دون
قيادة صمد سهل حصدهم لسلطة الدولة بعد أن نكل بهم محمد الفصل وست صمدهم وأم يدي
منهم لا تخليص الذين حافظو على كيانهم الهيدي في ذي «أما وتقرى الباقيون بين الترحادية
و الحماير

لما عتية هو بن كالي و بنه صبير و درويي يثني المسيرية فسير والريعد الفريخ
لما النابية فهم يثني من سبيره من ابنه «نالك» يثني المسيرية فخير الحدود الجنوبية
بحسب مدة وهم رعاة ماشية مثل النابية ويقال أن لهم حوالي مائة مائة فارس ما شاكرو هو
الابن الثاني لحمد الله النجاشي و به بن يدعي فهد بن بدر حد لقبيلة البديرة الذين
يقتطعون مديرية «بورالي» ويمتكون الفصل من الإبل و يربون نأسيه ويمشون حيدة الاستر
المرارة «الحجر» و البديرية يطلو عليهم «حبيبة» ابنه بسيد بعدهم حمد الله النجاشي من
محمد كجوري وهم اقرب الأفر من كجاش من رعاة الإبل لذي يسكنون البنا في حيدة من
حد دغان حتى شمالا ومن ألق على الحدود «حبيبة» في توضيح العلاقة بينهم

كان بلاحيين حمد الأفر و حمد الأجرم حب أمتاب علاقته مع رجل من الروج بعد وفاة
والدهم ولذا هبيلة من النامية وبعدهم بنون صرولهم «الحقوقي» وهكذا صيغت هذه الأجن

¹ من حداء وكذا «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة»
لصوم و بنه شجيرة «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة» «أما بن و بنه شجيرة»
142 من حداء

حدة لقبائل الحمير الاسم ينسب من «الاحمر» وهي قبيلة متعددة المروج تطلق الحمير العربية تتركضن ويمش بعضهم في شرق دارفور ويشكلون الكثير من الزبل ويمكثهم ان يدافعوا بألف هاروس

وكما يوجد ابن بطنية يسان هما مسير ورييق وزريق عد ثلاثة أبناء مهر ومحمود وباب وهم جداد النهرية والحاميد والنوابة وجميعهم رعاة للإبل ويمش كل مجموعة مستقلة عن الأخرى في دارفور ووداي أما في جنوب دارفور فيكثف من حمير واحد ويطلق عليهم «الزريقات» يستلعب الحاميد عند ثلاثمائة فارس وندرية في حدود ألف وخمسمائة فارس أما الزريقات فهم أكثر القبائل العربية عدد في دارفور وريوق غاشية ويقدر فرسانهم بمشيرة ألف وقد يكون عد الفرق مبالغ فيه ولكن فشل سلاطين أموي المتكرر في إخضاعهم يدل على أن لهم قوة لا يستهان بها

ينسب أولاد حسن ليس بن بارت بن محمد بن ربيع أما جيرانهم الحاميد فتدل أنه بعد وفاة جددهم الأكبر محمود قام به الأكبر سنان بن زريق أمه لعبد قصداً ولهذا العبد ينسب أولاد حسن.

أما كنانة والحرام هم من النبطون العربية الصميرة وقد ارتبطوا ببعضهم ارتباطاً وثيقاً وينسبون بن جدورهم عن الحميرة العربية. ويبدو أن هناك قبيلتان يهدين الاسم كانتا بحميرة عربية عند ظهور الإسلام ويقال أن شجرة سبهم كالأتي بن حرم بن مدركة بن الياس بن مضر بن نضر بن معد بن مدركة بن عدنان أما في دوي هؤلاء ينسب أهلها دارفور بن منهم شمس ويمش الكنانة والحرام في مجموعات صغيرة في الإقليم الشرقي حيث هجروا حياة الترحال.

أما الكرويات فهم من أصلهم من صباء في اليمن وأنهم سلالاة قحطان وبالنسبة لهم سبأون وينسبون سعادتين وقد أحصاهم المور أثناء حروبهم مع الفرس وعند خيبرهم بين إقليم النعام والرقاوة على نجوم جين بوكات وتقع مناطق انتشارهم شمال السبئية

ينسب الحوطية في منطقة العربية دارفيا وريوق هم وهم ليسو عرباً حنصاً ويقال بن منهم دعد بعد من عهد حمير بن عطفة ويشكلون مجموعة صغيرة

نشير قبائل بني حسمى في دارفيا - جبل عطفة وفي أماكنهم عند ستمائة إلى سبعمائة فارس وينسبون بأن أصولهم تعود لليمن، ويقرن إلى هذا الإحصاء غير صحيح هم ليسو ذرية ولا من الأصول السودانية.

أما الزرجم والنبي هبة^٩ فلا زال الحموس يحيط بأصولهم الأتراك أي الترجم على علاقة بعمدة بالزريقات بعد أن دماهم لا تخلو من دعد المبيد ويمش عليهم في دارفيا بين الزبادية والنبي هبة والزريقات والزرجم رعاة غاشية يعيش أغلبهم حياة الاستقرار وهم على

٩ - كانوا قبيلة حميرة وقبيلة - الحمير إلى حمير العربية جين حراء، وقبيل حميرة منهم شرق جبل خوير وأخرى همدانوا - حميرة دارفيا وسبائك بن 243

الذين يستشرق رحلتهم بجلاء النبط هذه سموات وعند وينهم يجتوبون من بلاد الهند والصين والهند والهندية والهندية التي مسورة عن طريق البحر الانجليزية والأمريكية فسيكون الرئيس وعبد في وادي ثم يوجهون من حضرة الهند وعن ديار بام في الصين في جنوب وادي والبحر والسموات من بين مملكات عن عو لهم ومع ذلك فهم على صلة بأوطانهم وعوائلهم مهنا يهتفت بولهم السبل.

موجد قبائل رجبية لا تساوي مع النوبة في الحقوق كالمسلمات ولها جري من برود في واحدة من مملكات من صور حير من ثلاثين سنة تقريبا. بان السراج بين كوزو وتسمام التي مملكتهم بجبية والوجه شرق وقد استمدوا الاسم «سبدي» من هذه الواقعة والتي حررت التي سبدي وحملهم سبدي ورجع اسمهم للمور النوبي لا لهم بمقابل البرون سوا عنهم وسبب ما يكونه من حد. لوطهم الام عاجر عنهم كركه من وتسمو المملات العربية من حاجي القاداد و سبب ولعل حد حال في نا بصر من البحث في من القبائل من المملات بنجد الظروف التي تخص على الهجرة من لوسط الجري من ما بصر من غير. على التفسير بصر منسوخ لسمات حالها كركه من اعداء قلعة منهم هو في دارفور منسوخ في حد. اكر ما بصرية مشوية بصر اعداء منسوخ من حدة الطبول.

من بين الاجانب الذين هاجروا من دارفور في عهد المنطار عبد بكر عبد قري او قري عبد د حشرة من البرو ويحتل منسوخ من وسط و جنوب ثم حاس من وادي اسوطو الجنوب في مديرية ما اعد فضلا عن حريه و تكب والاور في د. كما منسوخ الاسحق حدود دار في بالاسر التامع اقليت من بلاد والكاو كاري والصين وولاد دولا والجزيرة والجزيرة من الشين

منسوخ التامد. ميد على الحدود العربية والسمايه العربية في دار بكندي وبنهم وجود في الشمال بويه صدي (نمر) والاسفر في حبر من ويربطون بملان حاشية وبنهم وحبر الاسرة الى ن. حبر الذين يقطنون مقاطعة بصر من بلاد تاسار. حسي ديار الرخاوه وسوطي. بركاته كدو أقوم القمار وما رالف هذه الحنية النارية منسوخ على منسوخ من يدي بعد من اكثر السلاخ. صدي و حراما في دارفور. وحيل وصولي بصر ان السلاخ منسوخ في دارفور على طول الطريق في حبر جلم حية اسراء الاقتصادية الاخرى عن الارض امام المنسوخ. لا بمنسوخ نو حد القمر في شمال غرب دارفور حبر من منسوخ في مديرية السمايه - ابو أمة. وينسوخ بصر و حد لثبة بقة التامد والاسقور وحسب منسوخ منهم.

انتم قوم سود البشرة لا يهتمون سمات صيرة

* قد يرمح حبر منسوخ منسوخ. الاسر منسوخ منسوخ

انتم عرب التمر على سود وبنهم. كركه من 85

دارفور وديقويود منهم ينضمون الضرائب كوداي

من في الأقاليم حائلة الواقعة جنوب مصر، استعاض نبيس قناكر بدفع الضرائب لدارفور
حيث عهد مديري وهي الكوكي والدنكون - على الزواف - تعويته نبيس - والوزير إلى العرب
والأما في الجنوب انصر من حمرة حطاس على جنس - نور سبي - وهم مجموعة من سبي
الموسية ينطق عليهم - حمرة - بعد عرجيت ولا يسمون من بعضهم ببعض سواء في
الامح أو النحاة الاجتماعية

ج. دارفور - من حيث القضاة - منطقة بوسيا - تقريبا - وكثير مناطق تستخدم
باسكان في الوسط والعرب و جنوب عربي من الشمال - جنبا إلى العربي فكل كلمة وكلمة
السوق الذي يكثر - يكون حاليا من السكان - وسكر الكثافة سكانها بما خصونه الاراضي
ووفرة مياه الانهار والبحاري خاصة بسبب مرفق ورهم أن هذه خصبة لا تصطف دائما صور
العدم مع ذلك يوجد كميات - واخرى على حدود غربها في هضابها الرملية تربط ثروة البلاد
بخصوبة رعيها في الوسط والعرب و جنوب العربي يوجد قطعان كثيرة من غنسية
والعرب والاعدام وصيد على تلك في وادي وبرمو اما في السماء هو عدد قطعان الإبل
والصغار على ذلك السهل الواسع - غير الحصب - الذي يقع شرقي القامير ويطلق الانبيس
صناعة صير ويرجع ذلك لاحتياج الصعي الذي يكثر هذا السهل وذلك عصب حوته الرملية
ولا تقاع هو مسورة صليح البحر يكثر الحدود في البرية تعينه الذي يكثر طسه
الرطب خطراً وأنها طوال موسم الامطار

ولا حصر على تدبير سكان - هو - خصيت النري الواقعة في لم كور - تدبيرات خصبة
بعض ما هو في من منطقة - تدبيرات تدبيرية اقتصادية يماركها الاتي عند طسه الماء
وسمائه قرية صغيرة هو - كانت العربية تصمها تكون من حصره حسان وقد ن
عدد الامخاص في حنك الوعد بحصه يكون جملة سكان تدبيرية للأمانة حاصريه

بعد تعداد تدبيرية الشرقية بمادي المدسمة - تدبيرية تعويته - وهي من مناطق
التقاه السكان هيكل أن بعد عدد سكانها بحوالي حصده المدسمة وبذلك تدبيرية
الحموية العربية من كثر - سابقا كقط - حاسكان يمكن تدبير عدد سكانها جندة -
بسمه كذا بعد عدد سكان الاقاليم العربية الثلاثة بحصانه المدسمة - ما حين مرفق -
حي يقع جنوب - سواحل السودان بحصه - تدبير عدد سكانها بحدثة المدسمة -
هناك تدبير بعض - مركز التي يسميها يكون لجمعه حواكي بطوبى ونصف لحيين
والصين في لاصبار عدم دقة هذا لأحصاء بسبب أن كثير من القوي و مركز حمرة سكان
بمسب تصارب بين مرفق و تلك ونكر يمكن شول بين عدد السكان - الذين يعيشون حياة
الاستقرار - يقع حوالي الثلاثة مليون هذا أصعب لهم مؤهل في الشرق والشمال الشرقي
ووسط السودان من رعاة الأبر و غنسية - تدبر بعد عدد هم نصف مليون - يمكن أن تدبر

إقليم النيل

عدد سكان دارفور جغرافي الثلاثة ملايين ونصف المليون.
 في دارفور يحصل الضرائب عنها من الملال وله شيء ضللاً من الجمارك وما يسمى به
 والديوان. كما تسلم مرثب الفلال الصطوخاء في جميع بادية شهر رمضان وعطرها عدة
 من كل فرد. وقد وجدت كفي معروفة من رعي الدواجن أما التركاء فيطلق عليها في بعض
 الأماكن - المنور ونجس من الفلا عنها عن طريق جبهة الضرائب - بوجهائي. أما
 مرثب الأقمشة فتحصل في شكل مكاكي وهي لعائف من لأقمشة لسطحية العائبة ويصنعها
 المعها. وينع حاصلها - من مر كز الحبلقة - حوالي مائة لعة مكية. أما مرثب الفطمان
 - أعنه - فهي تُعسر الأبقار أو الأبل يحصل الضرائب عن الأراضي الزراعية - بوجهائي - في
 حدود مكية و عدة من كل حمل وعادة ما يكون الحقل - الحاصص للضريبة - بطول خمسة
 عشرة ويمنع من حياكل القرية

أب جمارك فيطلق عليها عدة. ويختلف بحسب مصدر بضائع هالو و من كرفل أو
 وذي يحصل عنه خمسة مائة مرقب من كل حمولة حمل
 والديوان. اسم ضريبة نجس كل أربع سواد. ويحصل عنها بحسب المشاهد الانضباطي
 بإقليم حسن. عازر عدة بعمومها في شكل حيوان وابل وينع من مائة وثلاثين رأساً أحد الفدان
 الآخر مثل سلا واليهو و ما حو بعمومها في شكل حمولة

نجس الضرائب المهمة في حدود حمولة همار من الصبح أو الدية أو الدجس - حيا - ثم
 في شكل مكاكي وينع وحمل وملح من الذي يستخرج من بعض مناطق جبل عدة من طريق بغير
 ماء. كما يحصل في شكل جدر من السمن تتبع عدة الجرد حو في الصوبين رطلا بحيث ينبع
 في حصيد آلاف الجرار والتي يحصل من اقتبال الصربية مثل التي عدة و سيرة والرحم
 و ساييه والهبية والز. يصاب لكل حل هذه الكميات بحد من أصحاب نحو كبر الدين بنرم
 عليهم يدفع مائة إلى مائة وخمسين جرة

ويسلم أصحاب الحقير يدفع نصف ما تملكه الأرض للسلطان ما ثم يعمو عن دند ثم
 يضاف لهذه الضرائب ضريبة الملال التي تجمع في بصرة وتكون من كمية كبيرة من
 الشكاكي عن كل إقليم دار في قطع مسيل غزال يحصل ثمانية لعة قطعة من دار الريخ و خمسة
 ألف قطعة من دار في والريخ ألف قطعة من دار ميد و ستة ألف قطعة من دار دما وثلاثة ألف
 قطعة من دار أم

يدجس هو مصنع الرعيي البلاد و سرخ منه بوجبات تقديمية بعد من هناك بوجبة حرو و ما
 بدور حرو و تُرعى في سبيل و صبح في شهرين فقط و حري ذات دور ببناء تصاسب والقرية
 العبة في جنوب غرب السلطنة ضللاً عن وجود خمسة نوع من التربة مغطاة الصبم والنون
 كما يُرعى الصبح في الجبال على تربة الطينية العبة التي سود نجبوب و نجبوب العربي والتي
 تصنع لزراعة نخلة والقوة الشامية أيضا

يزرع الموز في شتى البقاع عدا الدرة السكرية فتقتصر زراعتها على أماكن يمينها ينسب
الأمر البري في العرب والشمال نكته لا يُستخدم كطعام إلا في نطاق ضيق كما هو الحال في
مختلف بلاد السودان الغربي

تنتشر رعة لعل في كل أرجاء دارفور حتى في الشمال والجنوب بمروحين بقر ثريتهما
والتي لا تكفي لإيائه بالطريقة المثلى كما إن أصحابها من البريلة يخلع عنها لتنتج برمو وبلاد
هوس حيث ينتشر في الصباح، أما في وادي ودافور فتقتصر هذه المهمة على المهاجرين من
برمو وباقرمة

ينمو القصب، الماء القرح، بكثرة حيث يستخدم كأواني منزلية كما ينمو النخيل والبطيخ
وخصوصاً ذلك البري صغير الحجم الذي ينتشر في السهول الواقعة في اسقطنة شرقية حيث
يجد فيه الأهالي نمواً عن ضج نبات في هذا الإقليم

ويزرع القصب في شتى الأماكن، وكما يُستخدم الحيطان كغذاء بعد معالجة موازته
خصوصاً في المناطق النائية المتاخمة للصحراء وسواها جميعه فينبط الرعي والحدود الغرب الوحل
عدين يقطنون شمال البلاد كما يزرع السمسم الذي ينمو حين منه الثرىة بالإصافة للذرة
من أنواع الحنظل التي تزرع في متاخمة الإقليم

يُزرع بعض النخيل في الشمال وفي بعض المناطق من حالية وإساجه أجود من إساج شمال وادي
وكأنه ينمو بحول دارفور مرتين في العام الواحد ينتشر شجر النخيل في الشمال وفي المناطق
الداخية بها ولا تخافي أهميته بسبب أن ثماره تؤكل في المناطق الصحراوية الأكثر فقر
فهم من يستفيد من صنعة السمسم والحبال وغيرها يزرع القصب في القاسر
وكوبي وبعض المناطق ويمد بصنم حجمة ويستخدم في الأكل أما القندري فيمو في الشرق
ويستخدم جرحه كعروض لسماء وقد شاعرت ديد في طريق عودتي بأمر شجرة تنمو في حمة تزار
المر هندي مما يُسج في برمو ووداي ومع ذلك يدخل في تعاملهم التجاري، يزرع الموز على
حدود الشالية وأقصى الجنوب وعلى وديان جبل مرة ويخصص جزء منه لاستهلاك
السكان.

تنبت أشجار نسيك الشالك في المناطق الشمالية ويُستفاد من سقم أجوائه أما السجدة
نسمى د القرم، أو نسيك النهر فيستخدم في دبح الجنود كما يستفاد من أخشابها لصناعة
في عود مسجدة ذات إضافة لذلك توجد أشجار السيق والطح والهند الذي ينمو في كردفان
بها ويحجم منه الصنم وهو صنعة مطلوبة في الأسواق كما تستخدم ثمار هذه الأشجار
كأعلاف للجمال والأغنام تنتشر أشجار البربر والكرو والبق وبق القمح وسكل ثمارها
غذاء للسماء ولا تن شجرة الهجنج أهمية عز الأشجار المتقدم ذكرها حيث
تؤكل ثمارها وتستخدم لوراقها تصنع الإدماء ويستخدم من جذورها كدليل للصابون كما تستخدم
لأخشابها كأيدي للمحاريق وأبوابها

هناك الكثير من الأشجار التي تشبه الزين ومنها ما يشبه الجعفر ويسمى الجعفر الأبيض ثم السحج ذات الجذور الهوائية التي تنتشر على نطاق البلاد كما يوجد الهليل ونحيمص وأم سديكو وشامرها الحامسة نديدة الطعم التي ساقها ثمار تجمع والتصنيع أما في مناطق الصجر اوية هيمنتش البرخ والسمنكة والتمر والذي تخرج فروعه في صفوفات يسكن الطبيعة كما تصنع من لحاء أفضل أنواع الخيال كما تنمو اشجار الابوس والدليلب والقريبون السعداسي على وديان جبل مكة والخوض الذي يسميه يارثا برقوق افرقيا الوسطى وتصنع من أخشابها المروج.

يشير بعض جنوب المنطقة بالكثير من الأشجار التي يمكن تصنيفها فيما بعد ومع ذلك يختص بانتظام شجرة النمس وبعض الزيت والقطن كما يوجد الثوبكو الذي له أهمية خاصة فصلا عن الثوبكو الذي ينعى بقوة معونه وهو صنعة تجارية هامة تصدر للشرق والغرب

آخر أيام في القاهرة مايو - 1 يوليو 1874م

سببه نظروهم بحسبة في قصص البقاء خصوصاً بعد حصول حاج أحمد لأن الدار أصبحت فيه بطلاً به وغيرهم من أصحاب حاج أحمد وصيبي عبد وليد طاهر واشتهرت هذه الباحة لأمر من عصامي يكون بحالة التي لا يجد حذره فالدار لا تكاد تخلو من الزور والصيوف الذين قد يطول حكمهم بعد شهر ولا يكتفي هؤلاء الصيوف باستعمال الأسلحة والحصار ولا سرقة الصاير به بل بأحاديثهم عند الحاجة ويكرم صاحب الدار ويأمنه فإنه لا ينطق بيت شعة حيال هذه المصروفات ولا أحد أهل هذه الأضيق عن هؤلاء الصيوف من حقل بطلان بعد بل يصاحب الدار الكثير من ثم د التي تبته على بعض هذه الصم فهو يخرج يومه في الصباح التذكر مصطفي خصانه ويقضي نصف يومه خارج البيت ليحصل على ما يعبه وفيه نديمي سبكون يصير عند الرجل مثل حاج أحمد وما حل به في البيت ثم يقتي أو تحدث إليه كثير من صر هذا يعني به من بخلاف وفاء بعد أنه لم يلبه لثوبي ولما يكتس المرق بين الحلاية وفيه الأمان الذي يتعاملون بعد بحسبة للصيوف وما يتبعهم من صفات كل المحدث لا يتقنع - حتى ساعات متأخرة من الليل - من الأحداث تعاديه في جنوب البلاد حيث يصعد الزبير¹ وقواه من هذا الترهيب من جهة كما يقدم خلافه عز - كان من أبعاد الزبير - من القصة عن هذا المباشرة من جهة الآخر طبعه في حلال د في نشر العنف وتذهب خلافات الدم وكل الحلاية يستلزون من نظروهم من أوسيد بون العبد بالأسلحة واليارود

وبالرغم من مشاعرة القديحة بحول لا أني كنت أسد عن من العينة والأحرار معاوية بعض المصفي هذا منكم من لا حلال بالآهالي وكنت يجب ذلك بعد المرحبه منهم. وكنت أقوم بهذه الزيارات راجلاً لأنني لم أكن أقدر تمام أستعمل الحمار لتقتل داخل مدينة هذه كان الرجل من عليه الموم وكان يهر ر حلاً وهو أمر ماهر طاعة من بعض عصي حيو. ن. أو هو كما على خاتمة اما نعمة فيمكنون الهروب كنعارة أو المصفي معقوده أو المومس بمدينة الحلاء بأندلس واستودرة عن مصر ويصير أسند م الأجيرو على عليه القوم عند اصطفتهم للسيل

صمد يارني بصر من ترك على قرية عرو تقع حمال صدكف وكان دند بسيد معاوية شعبة ذلك بعد التي بعد من السبل ولا حظ من صميم قد اصطفت بالوطى الأم بدرجة التي لم حد عرو و حد منهم فظف بأدني الحديث بعه الظنوني ذلك بسبب طوي بعضهم عن بلانهم لأن هجرتهم خود لهم السطار جيد بكر وكانو صمد داً انصتد به من ذكريات بها بعض سكان هذه القرية يتبعون مناصب رعيه في بدونة

ثم تقتصر صلاحي على من ذكر. من جانب تشمل العرب كما هي من هذه شمال
أفريقي وحيثما مع بعض الشخصيات من الصور الأمر لدى مكتبي من الأيام بعبدهم
و جرائهم وعاد بهم ومن ملاحظتي هو امره شمو. داهور في فتاة غلابس - حلاها
بصوب وادي. وديد لاو غلابس التي تسود نو. من برمودا وادها باهظة البحر وهي
غير مرغوبة في داهور ويساعد فيها بالأنفحة الأوروسية التي يجاد منها جود غلابس
الوطنية والحريرية كما يستخدم بعض في صناعة الحلابس والقمصان و كدام الألبسة
هذا يصعب و حة كما في العرب بموشي طرقيها بالحرير وبالدات حول النسي بها يعرف به
والعصاة وهو سريحة حريرة في عرس الأسبع هناك. نوع معقله نفس الحب كما يطلق
على القميص المادي - حمار كفيه نسبة لأكامه لثله ونديه على عرقى مع طم تقربه
وهو قميص ذو كم سوي يغطي جس الكوع وخير. دريب اندود ويسمى بالأكام. و سعة التي
نفس كفه اليد يربدي صلبه الرجال و حلاء - هو ملابسها العادية المصنوع المصنوع
من الأمان ويسمى الطوافي الشكة للوبة جيدة الصنع كما ينتظون الاحدية بصورة

بريدي بناء وهيئات الطبقات الطب التبر ويل الحريرية و ساطر الصغيرة التي سمى
بكتفوسه و يصنع من الإصا الأوربية التي يغطي خنجره سم و ساء أو التحرير و برديه
الرجال ثناء الحرب - كما في بربو - حشبة أن يجره الحارث من ملاسها بعد فتاة وحس
وطر قريه ك. العناد كتمي بارند الكفوس د حل بدل أحد حدي هيريسين كامن ملاسها
حي في البيت حداث مسوحات عليه سمي «الكلك» وهي كثر جوده من «الككة» تصنع
عنها الثياب لأرفع الطبقات

يصنع الرجال في داهور رؤوسهم عا النساء طبعين شموه في شكل صابون صغيرة
كحدا غير الجديد وحلاء الر من وجهين أشعر بالر من الأحمر أو الربد والصبون و صلب و ما
شابههم كما تفعل النساء في وادي.

يصنع الصور الانشاء بملامح غير حد و وياوف مستقيمة وشفا باشة وعدم عدال في
برو الوصاف مع المداير في السمات الشخصية ما البناء طهر غملاط به. فهي يسمون
على بناء وادي ورمو بالنزوح والمنطقة ينصرون القو النساء ونصعد قريهن من فنتهن على
حسب الظروف. مستقيمة لفرود بعد أن حربي النساء ليس من الأمور بحسب ديههم واد
حداط على بناءهم المرافي لا ينطاطي مكان. امر كثر العصرية الجود لا في حدود حصة
ويشع الناس بالورقة وزعي ناشية ويرفس الصور بروج د نهم من لا يرجون فيه. لا يكون
رب أسرة جيد حتى لو كان ثريا

تصير داهور حسب من وادي يكتفون حصوبة بربو ما بصناعة قصير غير مودره
عما ذي سدهور لروح الذي الذي بدور - تقويحي المستنة وهو النجيب سطفي لا اكشف
الملاصق قلمه. وكان حاج أحمد يعق حي في هذه النظر ويدي باللائمة على السطفي

أ- يمين لفر

وفي حالة عدم الإنجاب وتلطف الصخرة والصخر ، يدم الدبيحة ويقطع عهدهم المراس في حاله
ركوع بوسلا بلالة كالصبي وباتكيد رشح هذه معتقدات في نفوس المور فيار : القاشد العسكري
او حد . باب الدوبة عندما يدر مع مرضيه على تلك الأماكن المديدة تعرف بزيارات
العسكرية ويكف الابحاح من فرج الطبول بمصاحبة له . جلالات بالذلة ثم سكن الرماح حتى
يمبر الجميع الموضع صاعدين كان على رؤسهم الطير بعد ان يقدموا العر بين ويلو في حاج
حمد بابي حد . الخاديم كان يهود حصة عسكرية وبعد مروره احد هذه المواقع بقدره يوصف
على المور ودمج كيمنا اليهم القلور وظل يحرق من صحراء لاخرى حتى انهم من تلك الطيور
ثم تركه بين الصخور.

وبمقدم المور بين سيطران منس أحباتا كخشي م يمكن من حفظ سعة واد كان النصرح
بصحب البلاء . مثلا يدبح كيش اصغر الكون مع نوبه بها . لا خير بين . اني بين لها . منس معين في
نعم المور . يكن يعب الا يعلق باسم الله شدة الصرح . التوسل لسيطان على يكف د .

كاف المستطير على صديقي حمد لثقتا ثقتا مرة واحد مجموعة من عوشي من مركز
. سرور بعديرية يادع لا به عبد الرحمن مع توميس بضمضيا . بعض صوب الفلال والمقل
والكاكي . عره بأن يسططب معه . عدد المودة . مشؤل ذكر المودة . الملك سجي . هام
حاج احمد بصعيد لهمة التي انتب لها في هرج على الله . وطره بوجوب من تحية العاص
وعندما هم بالمودة طلب منه ذلك . ن يدي في حذمه وذلك بأن يمرج على قرية . بيكيبي
أثناء رحلة المودة لإنجاز بعض المهام . والموية بعد مسيرة بلالة . هام . هم حرص حاج
احمد على المودة هو . لا انه استعاب بطنه . كان المبدأ ان يجمع في ان يصل محل به
وبذلك سر نجاح حمد بأن لم يطلب . الله . الا لرعيته في النوس لأحد الأولان قوب
الدهار لاصبر وديد فثني وشي . في حصة أعره . يتأخر بالإسلام . عادر بجمع قرية
المند ووصلوا بيكيبي وخصو رجالهم على سطح تل يمتد من مهاد . بسياجي من السود
وهناك تم كهم الملك

حمر الابن حاج حمد بأنه صوب من يرو . به في سبعة ايام لأنه سيكرس حنة ايام لاد .
بعض المصانير الدينية في الآكوج البلالنة . بوحودة د حل السهاج وحصارة كوج كهم . اميد
ويكره بأنه اياه سيفضي يومه . في كز كوج ويوجد في الكوج . لأول مرة معدنية وهي معور هذه
الطويس واصاد . بان واليه سيمود في اليوم المديح لأج . . طموس النود . ويعد بعض نجاح
يعلنه بشار . اسطر حاج احمد على اليوم كساو بصفاره وحبها قرر الان ان يركب
الرواية وذلك بإطلاعه على بعض هذه الطويس حمية . نجح الابن في الهاء . بحر من على تمكن
حاج حمد من التسلل الى د حر بحر من صدم . ومن هناك ورن . تلك جانب على مسطبه
عينية تتوسط اميد والقصة المديسة . هام على مسطبه . حري وهو عاري في التبدد والمصيرح
بوسطة من البحر على سكتة المسطه في حجرة من . بسية بونك المصولي الذي يتخصص

عليه وصالحه بدار حاج أحمد فخرج عرسكاً من كوج وبدأ يهرع مودعه داه أصبح حلالاً عجوزاً وقد أغضب زعماء شيدانه في حرمه الحكومة وأنه لم يسبق له أن ذهب بمكانته السطحية هون مباركة أرحته ثم سخط حاج حميد بن يحيى الأمر من زوجته بان يهديه فرساً عند المودة وبعث بطاهر حاج أحمد بانو حمة الأماة بنع السلطان بالأمر لترس علي ذلك داه خلفه ووصفه بأنوثية وحير علي الخشب من أمواله التي صودرت وتعي عنه بدلاً منه وماتت تلك العيون من القهر والضيق.

ومن العاد ~~التي~~ مستقرة في ~~التي~~ الاحتفاظ بتدوين المصروفات بصورة دائمة جدا حتى لا
تسقط استلزام ~~الاحتفاظ~~ بالاحتفاظ بالوثائق وبالمطابق بين هذه المصادق وحقوق وسية ولا نظما
هذه التجارب مختلفة إلا عند وفاة المستفيد ونظرا لذلك جداها الذين يحرمون على ألا حتى
أحد كما يوفق به حوزة في مسكن المستفيد عند الاحتفاظ بالملف ونظرا ~~لأن~~ ضرورة حتى نهاية
الاحتفاظ بالملف ومن عاد لهم التوثيق أيضا أن يقدم معمول مركز بوزني بجمهورية ~~البحرين~~ واليه عند
نفاذ في كل عام جديد غير يتصحب له فطنة هناك وقد يراد من أحلام في هذه الهيئة ~~تيسر~~
مرادة المستفيد بالملف بصيغة.

لا أستطيع أن أحرم بوجوده أصنام مصرية فهو ذو إلهتهم وقبلي، لأنني لم أتعلم نفسي إلا
من هؤلاء من معلومات يؤكّد وجوده وباسم مكتبة كنيسته في بحجة في العبد
نصر الأديرة أبو زيد وأصبه وقبلي مؤرخه من جسد حياء مؤرخة برجمة الأديرة عبد
العزيز ومحمد ومدرسة تاريخ البلاد مع باسني مظهر كيا طالب معنفة علفاتي الأصابع
مع معنفة أديته

الأجيب: الوارء من الموقوف بالإضافة لأجيد الموقوف المصري المتمركزة في كرتينان يصيبه
مصلحة النفاية هدف يستدعي التمثيل بالرجل عموماً عن الحصول على اتوماتيك بمصلحة
بالأسرة الحاكمة وتخرجها التناوضي وإمال أو همم معلومات هدية في غاية إلى

[illegible]

هؤلاء المحدث المصنفون

عصب منهجهم من مستحكم و هو بجدتهم ثم أرسى عدد من المرحان ساميين دجواني خشي كتب خارج منكمي ومنها وباساني لم يستكنو من معدنني بعد ان بطرولهم بمرعاه ما في - بي مقاسنه حيث خرج السطحة وكثير يستوي صلالة بصفه وعد ثم في منها منه السطحي عماده مقبوم بديرية السطحة - وسعي سامي - بلا يوشخ وخاب قرر السطحي سكران لان بديرية بحث بترافه اصلا وسعد اسجها حبه بعباد ما در دائي وينورها الا في حيق من طريق صلوب صناعي لان حمزة لم ينج في تصاحبه اندام الابو سيم بمرسه لشميه اسطغان وهذا للتقائيد السبعة بلكه سقط من على ظهر الفرار وكثير ما عده لايسر فام بعد ولهم

المعاصر حين معاصرين بادم بداره ثم مستضي استنوا لصرة نظوية في در رجل بصاب ونصب في خيرا ان الاعباء بديري وصو نصف - و حسب ان بصاب بالماح كالي بسبب لم يهيم بصبغهم وزيهم بهمه الجنس لا يرتك يد دجواني صحتب الصناداد ووجدتها حينه ومنتوجه حول الساع بامار حور الاصبعي والفصبي مستخدمة لجبره مشدودة الي بصبها نمنص نظريه ذهنية وعقلية وعلى ان عتوف باسي - كصليب - لم يكن في وسعي - اهل فصل مما فعل هؤلاء الرجال، وباساني لم يكن في وسعي - سوى ان اؤمن على أدائهم انسان

كان الاور شيخ رجلا في او بعد المعر بديري وجهه حيوية وساد وهي سمة ملازمه بكل الخصصان وكمال - حل مصدر ومقابل شرس لم يكن الوقت مناسب لتحدث معه عن كتاب دائي و اهد ان عليه من السبعا مباشرة وكذا قد قابلته من بصفه بام فقط عم حرمي على الافلا - من بارة المعصر - خلافا برعبي - بحاسب بظرب الفكره و بحث التي يشهري بها الاماني لاحظت ان السطحي كان صريحا وهكذا وبج بديه صندوق الاعلى حوسبة الذي حديه له مع كجهر الذي صدر بستان عي من قبويه برودي السطحي بالكثير من مخطوطات مند اسبلا - ملاحه على السطحة و اوعمني ان يبعث عن كتاب دائي وبخبري ياه وبعدها أبلغته بعدم دقة المعلومات التي اسميتها من عده باسي طاهر او عمني ان يبعث على تزويدي بها احتاجه من معلومات ثور بخطط

أبحث في فرصة التماس في اسطغان لان التماس امر ح من وجهه قليلا وهو جسد في كطل كان مؤنفا رداء علو - بالاحمر والاحمر مع خطوط باللون ابيض - فصباب وجهه لا يمكن للامع الرجعية بمثابة السماع بحت فليظه الامم مستقيم الا ان حور شوته ما هم وشعر النجيه معرو و يهيو به سريح الاسمات بكنس ما بغير فصباب الوجه

فمن ابي بعب وريز - ورغم بقاء سطحية كما كانت عليه من قبل الا ان حور السجور التي عليه باعزود من الاعياء وغلل منزه مصوحا بلا شجب - وكنت قد شاورت وجهة في داره - هل هذا كصوب وكان - بقاء سطحية - اما لا فتر حر مائنه بما يد وطلب من الأطعمة مثل

المجون والبهج وحجم النصارى والأرباب والآل والتشريد

لهم بعض يميني أمي بحيث كورير في سائر عتق من مايو بعد ان يصينه روجه السطاس
صباحا بمصر بمباني في حياها بعض اندي يسمى دار حوس، وقدرته اليك الرسمية التي
ذلك عرض عام لهم عصر على الحد الآخر من البهجة جوار القصر السلطاني القديم
فمنح حلاله التو. ير التمدد فرع البهجة وهكذا يكون قد عمل لمصير رصده التي ذلك طيور
عرضه انه لا يهدف، ولستخذه من وصيه و بلاط في مباني ثم سا. فوكب يتقدمه
الير على تصور وكان مرثية وبا حريه موسى بالذهب

ببو الحبر محمد مكنة في مقدمة العاصرين لار نورير هو رئيس التجار بخلافه
وبعضه عام موسمي والعلون والابواق في كافة ارجاء حكن بالإقامة لاصو. القصر
والسب المتديده لخشوه الحصى وكانت ملازم بمرسا. بنوية في يدب الحين مكن
في سائر ويجهها ما شجرة المصلح التي قطع باب الوزير عرضها ففتر مدخل فناء
المصر وحولها الكريات من حبة البنادق والسيالة يمين وقف الوزير في منتصف الحظفة
مطاف الوزير حول السعد لا برفقة بعاشية ثلاثة ثم مد ثم حمار حد الآباء عرضا صغير
مطمة باب الوزير بالسيف وسط مصعب والصوماء التي بعنها الآلات الموسيقية وظلمين
البن. في حدها سطحت حيون في حيدر، عدم المراسا عرضا سيف بم اسار الاحتفال -
بعد ذلك التي بحاسب الآخر من الزهد. في ينظر السطاس في الساحة الامامية لقصر
تمباني.

لهم السطاس مرثيا للآل البهجة وهو حسم. كالمعدة - ويعني حسانا أدهم
محملا دون ر تظله السطاس بملديه ويحمر، وصو نوكت صرحت غرقة موسمية صا
محمدا حبة السطاس² وكان يصعب بعض لاحتلا. بوضع بلاط. فب السطاس نحو الوزير
وحياه هو مصامه الحين. ثم دعون منظم. فوكب ومعه. رد الحاصرون على بحيره
بالتلويح بالبنادق والسيوف ثم انصرف السطاس نوحه فوكب بعد ذلك فدار سلكه لأمر ثم إلى
دار الإيادي. و حير بعض بجمع حد أن رف الوزير على باب د.

قدم مدجر من كورفان يدعي محمد المور بتكليف من الحاكم العام ببيعت عبي ومن لي
برسانا ذلك حوالي منتصف النهار. كنى مكلفا بالبحث عبي ايما قتت على يوم يميني في
د رهو. منع حد الدار السلطاني تراهم بوار الحكومة بصرية سدا

وكما زيد هين السطاس بعد عتلاه بعرش. قام بهجوم منبر صد البحارة في دار
كورفانت برب على حد الهجوم الهالك قوت د رهو الامر الذي دي لدفع الاحداث إلى حد
البحر نصيب ودا كفى سلطان ودأي بممه مهدد بهذه المحركات سوء من هين البحارة نو
الحكومة بصرية بالمالكي لم يكن مفعلا او اعتدافا بنا يندو حونه من حدثت حد ن بدلت

1 حمرة

2 بـ الدري

ممرات محمد سلاوي وما تلاها من وهاج مع مع سلطان ودائي يكون حلف فداي مع
السلطان حسن فاعاد بموجبه غني السعيد نال من هو يكن يكون العلاقة
الجمعة في كانت لربط سلطان مع عدو هي كما يجب بعد ربح السلطان حسن وبن
أبرز الدلائل لتصور هذه العلاقة هو ان سجن الدين بموت سلطان دافور هو في لم يكن
بمستحب كهدية سلطان ودائي الا عسا واحد واحد به فيما كان السلطان ودائي على
هذه الهدية الموصلة بعدة مئات من الآل وأربعة من بجوري وأربعة من النبول وبالرغم
من ان ظاهر هذه التصرفات كان ودائي وعاديا الا انه يتطوي على رخص فخطب بدم والنبي
كان اتبع في حاجة ملحة به ويسو ان السلطان براهم لم يكن حشده به وقد بجهد
الربح هو حنة خمس دس من هذا هو الموصلة لصالح بجاور

مشمعي محمد الذي سجن وحتت سودي حلة مرات كان من فبهر من ان بر من المنة التي
رأسها حسن دين لكنه عذر عنها لتسوية بمثلها وكان سعيد بمر. عدد ٢
في بداية مايو توجه حاج محمد بكوي نكته عدد بجمال الذي فرغ في تصديره والمخصص
من حسن بصلحه وبجود عوده انمو مع بقية غزاة الفاقة على باج النور والدي تقرر
به ان يكون بعد هذه ضايح أبلغ سلطان بدو حل الترخيز فأنا ما منى سرد بكني محمد
بالخطاب ود. سر^١ ونحن الآن في انتظار الهدية السلطانية ثم سلطان مهمين وحدها
صوب الشرق

ممر ناته ظل من ربح منام الذي أسرته ووضعته بحار حاج احمد وأحمد بصلحه
وعنده بصلحه الرئيس منه مسافة بصلحه ويجيدها جلتون ان حوالي مائة من الرئيس
الايحيى سيد نور وعلا فمرنا وعند التوقيت يهرم هذا الرئيس بصلحه بصلحه هو في
حرم كل حرة نلا في ريشه ويصاف إليه أحمدا برين الأصغر حصا بكنهه أحمد وبنم ورنه
باربطنه الأمر الذي يصيب للرطل حوالي الثلاثي أوقات ويمنع سمر الموصلة من الرئيس حوالي
عائلة التي عا وعجس ملصق نومد ويمنع سمر ملصق في المأخرة مصف بولار حاري برير
الرئيس الايحيى القادي بصلحه بصلحه برين منه حوالي عشرة مضطرب ويمنع سمر الرئيس الأسود
ضممه سمر الرمادي أما في المأخرة فانوش الرما في مطلق. كثر من الايحيى وهذه بصلحه
بكل عشرة اوطال من الرئيس الأسود رهلا من الأبهز

في دهور بد استنبها هات حمر في شرق بلاد هو عمام لا يدرى ان بصلحه
في الصلاة وشرع ريشه حماره ولذلك أصبحت جاداه في ناطق منسج علفا بالنبي رايحه
كهيبة الاستعداد من دجس هذه البنيوز والاستعداد من ريشه في بركو فدى لاميون أحد
الحمر بصلحه في - الذي كان بصلحه بجواني عشرين بصلحه حاصنه الامر الذي لم سواد
في دهور

بصلحه حاصنه ريش لدا السلطان عدد من الجمال ولا حطت ان السبد الدين بصلحه

الرحلة من الشان إلى الأبيض 2 يوليو - 10 أغسطس 1874م

في ثاني من يونيو ودعت السلطات بعد قدومه أحداث لأربعة أشهر كانت مخفية ودية لم تنطق هي لأي مساعدة مهمة ثم تمت بزيارة بعض الشخصيات ومن ثم وصف الترتيبات الهندية بسمر وكالعدم دار حدس بين أفراد القافلة حول العمل اليهم بدء الرحلة أو يعتقد البعض على أن حال خصائص اليوم صباح عصر من الشهر العربي يوم خميس وسمعون لا يحبون عصر يوم الجمعة وبثاني من يوم السبت الموافق السادس من يونيو بدء الرحلة شرقاً وبث السلطان بجري من المس ولأنه حرية من العمل كما روي في التور بعشره فطفت من النكاكي حلال قرب ناء وعند ناء خيما على اسمها العربي نياهم نبي الجلاية على سقوما.¹

تكون قافلة من بعض كبار تجار من كوبي فيهم حاج كزار شقيق بعض السبي الذي شارك في الرحلة من روي ثم اتى من بدء بعير محمد وكان موجهي نصر قضاء بعض الاعمال التجارية على أن يوجهو بعدها للبحر لاء فريضة الحج وكلاهما كان مسجود بعد من الروجيت ونصوه من بعض تجار كوبي مرعم شراهم الشريد كانوا مشهورين يدحمون وأر دار بعض جمالهم بعض يحمل أعدادهم من الداء كان بعض المرء الماهل من كردقان حروب من خطين من دسة وبعض الدافلة من سبق في مراتبهم من وكار تكون القافلة من حوي ماضي محمد التي قلنماته حمل ومن بعضهم من ربي النعام مع الفيل من الحاج والنمر الهندي والبع وعقد هائل من الرقيق مسجود ببيع والمهد شخصي في الخدمة

سبب السبب خرج بجلاية من بعض من الصلابة من التجار الاحباب بود عد وقشاركف الإنكل ثم اشرف كل من عن حنية وتجميع بعض بالاجدات الهندية لخصه عدد في الموار كان انود ع صادق وحار ومحصر كالمادة وكان التمهيد عن التمهيد الطبية بالمناحه ونصافحة بالاندي عد حاج محمد روي صديقه عبد الرحمن شقيق السلطان برهم الاكبر كما لو كان لديه حديس بأنه سوف ين برهم محمد

بداء سيره في الصباح نحو الجنوب الشرقي حيث بعد جبالا مسجودا العربية من وكاف شهر على روي روي دات اتجار متفرقة من الفوت والعين وعبرها وكان على أن بطرق تلك بجان عبر فجوة مسطحة والتي بلغها بعد مسيرة ثلاثة ساعات ووجهه صممه نحو الشرق بعد المسطرة من الجنوب العربي إلى السعال الشرقي وبعد المسطرة الأولى لاحت لنا بلمحة أخرى من الصال مسطرة بعد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وسمى

1 - صاحب سقوما وروى فيها قصصا كثيرة والي الذي في لغة الفول العربي

يستند ثم لأحد سلسلة جري مستندة على مدى النهر من الجنوب الشرقي للبحر ومن
خط سيره يصرف مياه الفيضانات والتي انحدرت وبحوضها الغربي من تلك السلسلة
من مسيحتها عند دمج إلى الضفاف الأرضية منبهة أهد إلا أنها مرتفعة وسمو على طول
الطريق - أشجار النوب والكر والفس و بهجنج و لمبعد لكن الأسعد ففهر جد اما
الجبلة فكسبت جرد و هناك وهي محروطة الشكل مسندة ببعضها البعض ويبدو في شكل
سلسلة رمادية اللون مائلة لمعمره يراوح ارتفاعها من 10 إلى 15 متر وعلى قممها
محور حمرته بجزيرة هذه السلسلة الحبيبة من دخول سهل بمرور الأرض مرة أخرى
- التي عليه الطريق أحد في الانحدار الخفيف

وفي اليوم الثاني صباح الأرض كثر نباتات ونرجت كنفه تقدم على السير في ان الرمال
ما زالت هي السائدة تكثر الحشائش المعروفة وبالاحص في محاري التودين والتي يندر
وجودها هنا كما توجد سجاد صيفي والطبيب والحرر وتكثر لأحد في سلسلة جري
أعلى من سابقها وتظهر بمعايير مستندة وارتفاع ما لا يتعدى 10 متر في سلسلة مستندة الارتفاع
تعتبر شروق زهور مائلة فاقطه ونداء من اقل مناطق سلسلة كثافة ويكثر مساحته من
بحار بين على طريق لأنه لمن بحيث يمكن للمرء او مجموعة مسيرة عن النجار البصر فيه
يوجد حاج بالانضمام لقاعة في اليوم التالي فاست بعض الحلاتة بدورهم عدد من حواد
فيلا الأصنية بحاج بصاحبهم بعلديه فاصديق صور العاسر وتلك الحيل بالأسف
مهددة بالانقراض

تتمثل في الإقليم الزراعي بعض البحيرات الصغيرة التي طاب مصرها بين حين وآخر وهي
لا تحاط بها بحر بداية في موسم الأمطار وسمح مياه الآبار بعد كعب الأرض على النهر
في هذا الطريق وتغير قوامها بالزينة الطبيعية السوداء و عليها مغطاة بالأسجد
في اليوم الثاني وبعد مسيرة ثمان ساعة نحو بسود الشرقي هبطت عاصفة وانهمرت
الأمطار التي سحرت من القاحلة معند حتى أمثاله صباحا

في اليوم الثالث سرت عدة أمطار حرة وسند هريه وازفد وهي في الحبيبة مجموعة
طري وحيد في قرية تلك التي توسطها الآن امركت بماء حمر النهر في الحرير لأن
هناك مشقة صعبة في سبل الحصول على ماء ويحتاج لزم الكثير من اليد والعاش مع
حر من تلك الآبار للحصول عليه فاصديق يوما كاملا في سفي اليوم

يقع مسكونا على كل رمي به شخص بأحد الحواش فتكثر فيه الحشرات بوجه ثم
ارد من سهل مما حصني على مرقتها طول اليوم جيو ان ساهد في حرم عدد بدة
الحرير بعض الصدك بضميمة ذب اللون الصمري تكفي شاهدت عدد من
سفن لا يعض¹ والعاكبة بصيرة مدنة وهي مجازي هذا وهناك راحة اربابها فاصديق

1 في القتيبة روع من فاصديق

2 في حمر الأرض التي تسمى به على السطوح على يد فاصديق اسم النهر

بعد رعد السيل بعد السيل الأبيض من شقوقه من كنهه وهائل الأثر مؤلمة منه عجيبه
ظهور جسمه العالي نحو سبعة وعشرين ذراعاً من حافته إلى حافته وسط هذه تكمن القنابل من
الحمم التي تهاوت من الشقوق الضيقة صوته حواري حمة سم بعد حكن سنة من هذه
المصروفات من الدخول بقعة واحدة وعلازل جسمه يلهو فبعد حرجه من هذه التي حواري
منه عنها يسمها كالب فوهة صاخبة لا يراى أثر من النمل أنه كثر في حافته
من النمل الأبيض من كل بينهم كل معناه سمع من السيل ولم يستطع تفسيره بعد
من السيل الأبيض حبه في صفاته كما يوكات من فوهة سمع من على سمع وبجاسته
الغمر والخرد يوجد حده فذلك من الغمر وهي أطوار الحشرات والذباب هي أصناف من
بعضها والصائب كما يوجد من السيل يبلغ طوله حواري لأصبح يعط بنهجه من النمل
فيسمع صفاته ويصعب تفسيره في راي هذه السيل فهاهنا الحشرات والحيوانات
جسمه ويخرج من حافته حرمية ما من الرقة والحشرات من السيل والحشرات ويخرج
نومه صافي و الزواجر نائل السواد أحياناً وبه قوس السيل حافته فويح حرمه وما به
وهو من حرمه فقط ياتون الحشرات يأتون من رة حافته لأنه يندرج على فة السيل من
هذا السيل الأبيض من على على الخ والسيل فهاهنا حافته وكمن حرمه من
حافته ما يصعب من السيل على سطح الأرض حده السيل وحسن الحظ فهاهنا السيل
حرقاء تليق من السيل الأعلى

صاحب القوس صاحب الرخديه قد يؤيد حريتنا خصوصاً في حرية الفكر وبالتالي ثم يدعي في مقابلة ما أن بعض علماء بعض النظم على أهل مستعارة ليس عصر الأندلس بعد صدامنا في الأندلس ما كان ما كان هو عليه على أرض رعية ذات ثلاث عشرة سنة من الأندلس في بداية من السبعين ثم في خمسين السبعين وضيوعها الكثير من البروك المأثورة في بعض تلك الكتابات ثم في عصر حور مجموعة جبهة متروكة يسمى «أندلس» في القوسية المأثورة المصنوعة من أن في سياق من الزمر لإعداد ختمها لأن هناك عاصمة رعية يدعي بها صاحب القوس في الأندلس يدعي في جميع الموروث عبارة من نظرية التي منى عند مؤلف ذلك بل يحرص على كل حل بعد عصر حتى يجمع مجموعها في بعض النظم اعتبر أن حور ثم ختم عبارة «الله أكبر لا اله الا الله» ثم أنه خصصه حور

في اليوم الخامس عشر ، واصفنا سيرنا هذه حتى ساءلت نرى بها نحو الشرق وصعدنا
 درجاً أو اثنين ، ما زالت الأمكنح داهية قليلة وقصيرة ومع ذلك من منا يهمني الجموع هناك
 حربية ، والتي ستأخذ على محمود السراية في القور حيث يعيشون حياة الاستقلال وسودهم
 ما كثر في الولايه ، وفي اليوم التالي بنصا نرى عرباً يجيدون ، نوجد هنا بعض الثعالب
 الضخمة جميعاً ويخون من أعضا الكثر والفرس ونعرد والقمي ونجهد فجلاً من شجار
 المسمي ، حتى يسهر به منجده نروا ، وهو وشكاره هذه الأشجار - بضمه جامعة - في طريقه

«الابيض» التي يسكنها قبيلة الحديداء والتي يقع على ابارها حدو التي المسماة «امبار» عبرة مسلة جبهية ذات شكل مروي سكونا من نفا صغيرا ذاتا من ثي لاف بالامس من قبة ابو الدوار وهي عبارة عن مسطحات غير مبطنة معتمة الاسكال بحداب من بعضها يعمى لا يحاذر ارتفاع علاها الستين متر صخورا حرداء حيرية الطابع صغراء مائلة لبياض والتكوين حبقاء اقية بطينا حجارة على نوا ونحدر هذه المساحة التمثل الجنوبي عند من الثعالب الجيوب ثم مشد مع خط سيره شرقا عند التمثل حوصي غير منتظم وعلى هذه الاحواض كانت جديده جرداء كما كانت هناك بعض الصخر ودياري غير منتظمة صبح طريقا مسرعا جد الا ان الاتحاد العام يعين نحو شرق انصاف الشرق.

حيث بعد سبع ساعات من السير في مركب «ابوا» الذي يوصله عرب الهذليين و طلبه من شمالي الكبر من الحبال ذات الصخر الهشة نارية نهمرة و حوى حبة بيضاء وسفر د متناثرة الاسكال، مناكفة رطبة باحد شكل خياني غير منتظمة ويسو حبالا كما هو كاجب اتصالا بحصن حديث الطراز او كنهها مدرج شيق مما حصل الناس على نواين الاساطير وابواهم التي تقول بانها شيدت بايدي بشرية

في اليوم السابع من حوالى سبع ساعات نحو شرق الجيوب الشرقي ومرونا يقريه الشرق من أعمال مركز «بروس» وخطوط رطبة وسط برك خياوي تلك البحرية التي يقع عدد مساكنها حوالي الاياما كوح يختلف بهذه القرية حتى صبيحة اليوم يدورق سوقها للزوار القادمين والذين الوفاء مما هي مناطق ترمب والاقليمه قضية الزرقاء والطريق تصافه لقيصل والكعبة

تقل أسفار نواشي هذا عن العاصمة ويعود السبب سبة الكلا وهم الزهرة وبالنالي يسهل عليهم الاتاق على من سيهم لغزات طويلة

ما ال شكل حبالا صعب ومدهلا لانه كثير ما يس من المرء كما يوكان يساهد عطالا لأسية مديحة ولا يكسب من حيا هذا يتصور الا عندما يقرب منها ومن على اليد يسو النوصم الا في التصفوف كما يوكان يحسون على جدران روماب وما يموي هذا الاحساس وندب اللون الاسمر الذي يطغى عليها ويمكن للمرء ان يغير حصن الاسكان سفده سكالاً صخريه وهرمية وما يسبه الاعداء رائدا المصمم بديهة على ابداع الاساطير الهندسية وبعبه هنية والمتعة تقنع من يراها

لا يد ال اتحادا نحو شرق الجيوب الشرقي وما الت الاسعار قليلة بيد من سجاد الصوان ويسمونها الشاوه تصمي على يكن حينا من تحصره كما يندفر هذا بيوت الحسكيت الذي تلحق بوفرة الشائكة بالنصم والامس مما يجب لنا بكثير من الإرهاع

مضى الاز في اليوم النامي ومارنا معاهطين على فجاهنا حتى وصلنا حدى قرى «بروش» التي تصفها قبائل الكاها وبعد مسافة مت ماعطت في ديار كاها وصلنا قرية «موطه» وكان

علیہ السلام شخصی بہا بعضی نواقب لار لاهراء بھارتہ بحر جو بھیم بی بیوں فصاء ہا ہا م
سندہ بی علی بحر جہ حاجہ ہا جہ لندہ الدس بیوں انھای بھارتہ الانہاء حواترہ
و بی حید ہا نامت ملکہ مصر ہر شکار سفارہ الفرج و صبح بھارہ الفرجی سبب بھارتہ
جہ ہا بھارتہ

[illegible]

سببها اليوم تأتي وهو عسكرياً بعض التخلّات التي قد بين من دخلها من أفاضل من العرب
 مناجس عند طوبه في عند "الحصول على دي المطلوبه بعد" خلاصه ما عرفوه هو في
 بغير العبد من منعتلا في عند خذار نجاح و جبره من نديهم به موصوفه كنده
 كان حاداً في بوطه محمود باضاظر وند بكر دند بسبب موصوفه "الحصول على دي" وكن
 لا في ثاني منضمه - وهم منط من العرب والسكان المحليه - شهره بالسرقه والتهب وما
 من منطونهم حيا بهم لاسلحه التي به التي اختار ندي الكثير من فاعل عند دالهم
 كاسمر و تهديه والعماسه عند فصلا في في حاله عند مسعكم في بعض فروع هبلك
 حير وقد قل "الكاد والجزر ما يوم حمر نروهم و تهب ما سبهم منعد في الاسلحه التي ربه
 الامم ندي سبهم ما في عسكري مع نجاد اتعنه و حدر

[illegible]

حوسى الثلاثة كوخ هذا يسمى من عهد كنها تقارب عاشين وإلى جنوب مجموعة تلك القرى
بناك أكثر من مائة الوادي العذراء التي تدير بها حبيبه غير مستخدمة الآن لتوليد مياه
سريفة في البركة. منتشرة هنا وهناك.

تقريباً هذا الأخبار بجملة بشأن تجارة الرقيق والتي كانت تقتض مضايقة أفراد المنطقة
حيث قروت الحكومة منها وقام عذير بمضايقة في الأبناس - عاصمة كرنفان - وضمن
لنوار العدا من منهم ويجدد ذلك. يبدو على بعضات الحاكم العام للسودان المصري الذي
وصل إلى هناك من الخرطوم ثم عاد إلى جبهه مذهباً يسلط بالحداد فأنه القرار معدودة حيث
مُرّك حرة بدارته نوار من الجنوب والجنوب الشرقي فضلاً عن الوادي من هور ووداني
بعد دفع الجمارك المتفرقة أما رئيس نظام قد حصص لصوبه وارة فدرها حبيبه دولاب
عن كل مائة من تخلف كنها من الأجزاء بام شبيه بسبب الخطر الذي فرض على بداره
الرقيق ويذهب عند من يهرب منهم في وادي، بينما عدا البعض الآخر بمواهبه المديرة
بهم قوتهم ما قد يلاقونه في الحدود.

بما كان نوار بعض كبار رجاله يركز عصباً دهمسي العبيد بدمه ولم ألق من
العبودية إلا بعد منتصف الليل وعندما شعرت بهجوم الليل فذهب في حبال بشارب هذا
اصطوري لأهواس الثرى، نقلي كنت كمن يستجير من الرصاص بالمار لأن حيوش من بعض
الربلاء بدأت يدهمني هي الأخرى شبيب مرصه هذا النوع من النمل حكة في الجفك ويرد
لها قليلاً إرداد يحك ولا نهذ إلا بعد مضي يوم كامل.

في سبيحه يوم التالي ران بعلية ابن ناشب فمبوم ويسمى أمين جهر شريف وهو مشهور
عن كل بركر إضافة لدار حمر وحسب علمي فقد لعب هذا الباب بالجماس مع الأبناس بحيث
نور هذا في سبب شبيب الملعان من هيم.

وحند بعلية ملك الكرويات - عصباً جداً لثرة الاستمرار العسكري الذي جرى
بالاسس والقادي بين الملعان بركر هيم كان يموي. بناء حنفيه في الحدود بعباه البلاد من
هرو البحارة وقسمين كذا كان يموي إساءه خاضعات معارفة في تجسود والجنوب الغربي
كاولوية فضوى موجهة تهدد بالوير وهوانه.

استنفر ملك الكرويات الأهالي إلى مسجديه الحمر كان صعبة جداً ويبدو أنهم يستحقون
باصدارهم القديمة التي يملكون نسق - هذا بدلاع الحمر في المرام ديارهم مع الاقتناء
بعباه ندرود فبما مثل لأربعة والأربعة من المور في العرب وبعد يعلنى عليهم الشرهين
أي حماة الحدود الشرقية.

لم يجاهر شيخ حمر بتسككه بهذا الاعتذار ولم يرفض الانضمام لجيش موجهة إليه
ندرع بضميق الوطد ورغم أن حدة مشتتين في الأصابع، ناسد ملك الكرويات الملعان بركر هيم
بجندار مو يمني باستعمار المواطنين هور وهذا بوجه الأمر بعباه. د رفض شيخ حمر

وفي مقدمتها اشجار البندقي ويسمونها «كمرغه» وسبق ان شاهدت على نعوم كيكوه عدد من هذه الأشجار الجوية التي تتميز بزروعها الباسمة واعجائها بياضها وجرعها الصمغ العالي وظلها الخليل.

بحري وادي الرينج من الشمال للجنوب . وهو واد شديد الاصعاع لا يفتح عريضه حوالي مسيرة عدة ساعات أما طوله حوالي مئتي يوم عدد شعاعه من البندقي وكثير من نصري تسع عدد طلائع نخلو سطح الواديه شري أم سبعة من الابار وبالي هي انهاء نصريه جوف هذه الاشجار الضالقه وبالرغم من أنها أصغر حجمه من تلك التي يسمونها جنوب غرب بربو أو سيجر إلا ان جرعها يكفي لتحرير حمولة مائه من بحمال عليها بأن حمولة نجمل الواحد مئتي كيلوجرام عصفه على قريبي كيرين كتلك التي تصنع من حود الامار في دارفور

يسمى سمير بإحدى صناعه القرد الكبيرة لمصنوعه من جنود الامار في القر الصمير مصنوعه من جنود الامار كتلت عربيه باهظة ثمن التي يحنط من بلاد هوب نوادي كيرين في طلبه في دارفور

يسمى السمير بدريية الإبل ويأخرونها لشجار مع قرب ماء لا يسع كل حرج حمولة مائة جمل بالطبع لاختلاف الحجم من كل شجرة وجرى إلا ان متوسط السمير يراوح ما بين حمولة الثلاثين الى مائه والأعداد المجرى يصح على اعلى جرعها فوهه تتدفع نصف رجره¹ ويمد المصنع على حاجة هذه نعوه ويمسك ماء كما لو كانت اشجاره يمر

يتم تجهيز شجره بدء بالنعوه وعندما يصبح الثقب كافي يمد التحبير إلى دحل الجرح ويهد في محته من الدحل وينتار المجرى بهاسبه اللب مما يسهل عيشه اللب بحيث لا يستخرج من جرعها إلا الحدار الحار في يما لا يتجاوز القليلين يستمر مسك الحفاه على حيدة اسعرة ويمجرد سقيه الحود من مقلع اللب تعبر الشجرة جاهره الحفظ ماء ينسري المواقل الكثيرة الشجرة كامليه ويأخذ كفايتها من ماء يبيع سمير المجلد بوزن او ذولا بين في فصل الصيف بعد ان تمشي في فصل الصيف

هذه نبتة الشجرة في موسم الأمطار يتم سطيح الأرض منحتها مسافة ثلاثة الى مربعة متر ويتم تنوير هذه المساحة بجمع مياه ويمجرد سقوت الامطار بملا الشجرة بماء وتعتبر هذه الاشجار ملكيات خاصة ومورث ونداون بالبيع ومائها مد في حلو

ثم² تكثير من هالي الزرع لا يتعداهم بامرهم وفيما يوفيت هذه ما يجسبي النعمي مما اضفي لزوجة الام شحه بعد ان يجوف بدء ماعه في الزرع. استمرت الرحلة هذه الملاث ساعات مرافقي الذي عيه مبع حمر هو واحد من شباب القبية وكان يدور وراهبة حدائي كثيرا عن هذا كهم صد هينه انكبايس³ التي يحاورهم من التعلل واثني ثمنه مراعيها حتى

¹ حيث يتم طول الرجل العالي كوحدة القياس كما يقال طول البشر ثلاثة رجال

² كانت شجرة سمير الخشبي يحاورون من حارس القوافل إلى كمرغار . انعام حلوهم من الضيق في مركز م. ب. د. وقلته صنف 300

دفعنا وحديثي من تلك عبارات الشريعة التي خذوها ضد هؤلاء الأعداء وما اتبهم فيها من
 رهق لعدم ملائمة المصطلح مع حقيقة الكثير من شئمة في سبيل توفير أبناءهم ولحبوبهم
 عاش الحمر في سلام مع الرهبان فكانهم يعادون غير أنهم يدعي في الحبوب العربي ثم
 بها هم الرهبان بحال كنه عددهم بالنهب د ع هاجمو العصر لأنه يامر في سمائلتهم أي
 الحمر عن طريق إبتدعهم في كزيفان ينصروا للصوريين أثناء مروعهم بد رفور أصبح
 العرب مستعبي بالأسلمة البادية وكما بصوره من انفس التذاب عدائويين مضمين على صرح
 حو نه

اصحوب يحمي من العصر حمر النساء وميميني الاقطار من انسمع باليوم في الهو الطوق
 مام الكوخ وكنت ليشي منجيه للبي بها انفس اليوم الاوى ولو يستقر الجماعة بشأن
 العصر بصبو على ري د كانت الآء عبايه مبحث كس ري حد الموقفا إلقاء الرحمة بها
 بينما ارناى اليحص الآخر الرهث واستطاعه يستعد من حيار كانه هناك قلة نالمة - من
 حصة الإمداد كان من أيها عاده عند الإعانات تكومي والمناشر لتطمي سميات صحابه
 نجح حاج أحمد - به نه من حجة وقبول - في القنداح الجدار يراي وسعد يقضي بالطلن
 من الرهيق في ام شبة أو أن يصفوا نصبره لم وفور على ان تواصل الرحلة عون لاشمال
 بصرائب الحاج وريش النعام

بد الاسماء للسير وعي الحبيب الذي صهبوس هرادى مافلة عبر السهول المتجهة شمالا
 حتى دقلا لدى انصافه القين - وعيصر أجره حصد

اما النجار الذين فروو بهم رقيقهم في م سفة ميوجهون الى هناك عدأ انبورت هذه
 الصرصة بشاهيد بعض النجار بخاوره والتي يرغم الاعاني منها من صنع الإنسان رأيت
 حائط صخري ضاهي على قننه حموة في شكل القوس متكامل الإبداع وبس نظري بصحة
 خاصه الحمار الصخري الذي يبيع نرباعة حوسي المنجي حمر وهو شديد الانحدار لا يكد
 عرصة يبع لوعلي قدم عند فم الحمار وهذا باب المعوة لقوسة وجدت ان طولها يبع
 جواني الفشره اسار م عمنها صغواني السنة امنا وكديت عرصها

لاحتظ ع هناك كتل صخرية عملاقة سقطت من على القمة كما يثبت بأن القوس من
 من الطبيعة لا الإنسان الحجارة حشه ممته تنبوا طيبة رمادية رطبة للربة تقوى قليلا عر
 محور العصر الطبائيري وعلى جوب النجوم الصخري سموات عبر مته يحول بلا
 فرس وجمال ور اما فصلا عن عدد أسماء منحونة على الصطور لا يبدو على هذه النمش
 والكتابات ايه طيمة نارعية يوجد نيش عربي وحده الافه مظمى ندرجه ثم محكي من ظله
 طلا سمه وفي بعض النجره اسفوس توجد كتلة صخرية هائلة يملؤها سطح واسع محور عليه
 آثار حيوان صخري من فصيلة السمانيو ووبه كان يمر يبع سماع الأثر حوالي نصف البوسه
 وينتوي من حوله لم يمكن من صوره هذه السطح المظلم لا يحد حده حيدر

حمر مليمه في طينتي من حمر الجبل

ثم سحررك اليوم أيضا لأنت كما في انتظار يوم السوق - أي يوم عدا - ودفنك حرصا مما على
السود بالقرى ببقية مرحلة فضلا عن أن حاج أحمد لم يكمل حاجته من الريش
بكله عند إتمام الكاهن حوالي أمانه مولد وقد جهدوا لآل وهله - أنه امر مريح إلا
أن هناك اكتوبر من سألهم الحدح التي يمارسها الباعة مثل أن يسرعو الريش بأنفسهم ثم
يعرمو كل ثلاثة أو أربعة معه شرائح رطبة من خلود الأبعاد ويبدله يتقنون يهرس بها يوربي
وبد الريش نفسه

بنايخ السادس والخمسين من يونيو - نحو يوم الجمعة - جرى حصر لفرجتل الذين
بصلحون لحمل السلاح وكانت لأسبعية بعد الأمر تنذر عن رؤية مستهينة كتيبة تصعد
نظرة الشد والريب التي تكتمل أو يا ممكن الحدود الشرقية لأن ما لم حشده من رجال لا
يريد من المشرة من المرسل على سهوات جياهم وحوالي المشرين ممن يركبون العمال ثم
ما يقارب مائة من لقضاء وهم قد بعد ضئيلا جد إذا ما قورن بعد الكم الهائل من العري
والتي يريو عدد الأكواخ - في الكثير منها على مائة كوخ أو أكثر ثلث هؤلاء الرجال كسو
وسلمون بالألحاح الدارية من نساء والفرير اما البنية البنية فمهم من يصنعون الرماح
أو يمدل القصبيرة ذات نوحني التي يسنودها الحلاية والتي ثياب في دافعو - بحصة
مقاعع من الرماح اما وسيلة المذراع فهي الدرقه البصيرة مصنوعة من جند انكركن أو
الراف مو عهنا مسطحة والتي يوسطها مقبض د بوي الشكل

ينتمي الأهالي هذا القبائل كاجا وهم ذوو بسرة سوداء تميز للبني لا ليسو عليهم بالاصح
الزبعية ومع ذلك فزبهم لا يحمون السحاب العربية الصرفة ويصنعون سمورهم على بسط
أفراد قبيلة حمر بحيث يسلطونه حريد ويصنعون الداهي متصبأ في منسج الراس مع حدن
لحمر الاسل في شكل ضامنر تدس من الكعبي كما يعض بضم - أو يلف بضم حول
الرايس في ضغيرة واحدة

كان السوق منتشا بوجه غير عادي وجود المنيب لوجود ضاغت والتمنع لمروضة هي
لحسن والدي الزائب والربد والعيل من حدها حمر دي النمر الكتيبة والكثير من شاد
بسطح اسنوو⁵ بيده الطعم هناك طلب شديد للكعب والبصل ونطرق كوسطط للتبادل
سلي

يتحدث نكاجا اللغة العربية ويسكنون وحود أي لهجة غيرها ويشس هد حوهم مكان
جبال بر سروج والدين يستوطنون كرفان. واد وصفا في لاهبار امد م ملاج الزبعية
في هسات الكاجا وحريمه بصمب المشر وبسط الحيدة كرجالا للابل يمكن القوي بانهم
صنل لالاهع عربي راجي من السكالي حليبي عسفي لاسط السودن، والر حج أن
يكون من البرقة الذين يقال بانهم عاشوا هد في زمن سائلة واصافه من صدهم الحكومة
من صطيفيت لكاجا شيطهم الحاض. وعبارة شيوخ توسع صلتهم الوثيقة بالعرب.

هذا كتب علي بن ابي طالب اربعة رضاء سكر الدين صاحبهم من أبيه وعني أن أربع رضاء
إني معقلا ضرور بكرهه والسرطون وقد نأب كثير عرافهم وخاصة حاج حمد بنه شقا
رغم أنني سابقا بلهم بعد شهر تقريبا

لقد وافق حاج أحمد لسنرة سريد من العام وقف منازعين على مدى هذه الأيام بون المتفرق
وكان صديقا ولها ولد حول في التانم لعرافه وبونج

سراجي محمد النور للجرة شفي من برجة وهو الرجل الذي بحث به الحكومة المحلية
في كرهه من ليدت عني وقد أسي من العاشر بتو والنس بقاكتسا في السادس والعشرين من
يوليو التحدي. وبعد قدومه جاء باباء ارجعت الخلافة حيث توسع بأن يجر الدين على قوائم
الوزير الذي سارت به الركيش هو مجرد جهر سطوح. وكان يرافعه عبد مقدمه
المراف من البحار الخلافة الذي سبق والتفتحه في دهره

شمرى عبد الحلبي كل الرقيب الذي لم يعم بركة مدافع من الثقة بالمدن وباعتبار حبير
بجباب الطريق ويصرف كيف يستفيد من هذه المومنين مصريين مع قدرته على إحصاء الرقيب
في فري وأمنة مجهولة حتى نضع حدة القيود التي فرضتها الحكومة

رحمت مع محمد دور التي أتم شحنة لأفان القديس من رضاء الرحلة الدين سبق وهابهم
في دهره الأربعة التي تقع على بعد ساعات شرق دم شحنة. ولتحصول على دى معاذرة من
لشول الحكومي ولها بتكوب استعادي الذي يجوز

وصلت م ١٠ بعد مسيرة خمس ساعات بالليل وذهبت برصة مصيبي حاج مكي إني
سرى طبيعة الكروية والكروسي معصور للحصول على دى السمر وعلمت أن كليهما قد عاد
إلى الطريق على بعد مسيرة ثلاثة أيام حسب عود م شحنة. وبعد عرض مراقبة معهود
وعمادتها من تدهيد الزبير إنا الضمى الأمر دى

لم توافقه في هذه الرحلة أي قواف من حمر كما توقعت بعاما وليس هناك معهود
في أي معنوا ذلك في المستقبل. أطلع مسئول الثاني بعلامة والكروسي على خطاء السطون
و متعب لأستويه الجاد ثم وقف إندا موجه ذلك المعهود ليسهن من معادرت وهكذا قتلنا
وإجماع بحورهد الأيضا معسرا

التعب شرق الجنوب الشرقي وعند المروب صعدنا تلة مسيرة ذات صخور مركانية بعد
من السمال بنحوب وأثناء سيرنا داهمت عاصفة رعدية ومع شيء من الأمطار في حكة
الليل هديم بظهيرة وبعد بربع ساعة وصلت قرية صغيرة بعد من الأهراب حيث يقيم
أفراد الشافطة وسرمان م قدم إندا مسافرون حوروز كانوا قد سنكو الطريق مباشرة من
بوطة إلى دهره الأيضا لكنهم ضلوا الطريق أيضا

توقفت العاصفة الرعدية نبالا وعند شروق الشمس كان لويدي أكثر من الأعباء ومن معها
تجيب مناعا التي تسربت إليه بياض ولم يمكن من معاذرة العصر

توجهنا جنوب شرق وغرباً ومن مقبرة واسعة ذات ثروة سوداء ينخلها - أحياناً - القليل من الرمال ويطلق عليها «فق الطويلة» وتتبع عليها بعض أشجار القمل والجوز والبقع والسعد والكبر كما تنشر بعض أشجار السبد الأخرى كالصباغ الذي تنمو شامخة السهل وعند المنصر وغرب المنصب حارب الأرض أكثر جدية حتى يلبس «الدم جعد» وهي عبارة عن صمغ حري يسكنها العرب حيث حيدنا إلى القرية النائلة قبل المنصب بقليل وهي تحمل نفس الاسم وتعلمها قبائل المريفقات.

في اليوم الثالث، نلتحق الأور من أطلال سرب صغيرة حمى ساعات شرقاً حتى قرية «رياش» إحدى قرى الجنديين التي جمعها بعض الأشجار السابق ذكرها بيد أن ما أعشني هو نمو أشجار الظاهر على تلك التربة القرمية بالإضافة للأشجار الشوكية التي تكسوها اللبقات الخشنة من النوع الذي يسميه الكابوي «دكو» وبماثل شامخة الجهار

وفي الصباح مرونا على بعض البركة حابة المجاورة مركز الصرهد الذي يكون من ثلاث قرى تحمل حداً قبائل القرعان وبني بدر وأبنايين أما السريين الآخرين فتسكنهما قبيلة حمير المضيئة المنهارة في سرب أحد الأور وهو صديق محمد نور تم استأنف السير واضعنا في الاعتبار بأننا سنعسكر عد على بعد مسيرة خمس ساعات بقرية

من الآن نسير على أرض رملية صرفة رمالها متوجة مسطحة بيضاء النعما قاح وأيديها عتيق جد نملطه الأشجار الكثيرة وتتحمل تربته بعض البقاع ذات الثروة المتمسكة ويطلق عليها «الشفة»

وفي صبيحة الثاني من عطلت بنينا نعود الرسمية لمسطحة دارفور دام شرو حيث سنعد أحمد عمال دارفور نحو الطرف النهائي، أنصرف الطريق نحو الشمال وبعد مسيرة يوم من السير نجاد لاحت على سمائنا جبال أبو سروج والتي بعد مسطحة من جنوب الجنوب نمريني إلى شعائل الشمال الشرقي وتعلمها قبائل الكاج

ثم بعد مسيرة نصف يوم على العمور الذي يوصل كردفان عن دارفور أصبحنا على مشارف منطقة مأهولة وكانت لوني ملائحة قرية «عبر» الصغيرة التي عبرنا من مجموعة قرى الوحيات التي تسكنها قبائل حمير،

لقد خط سربنا مجدد نحو الشرق وبعض الذين بمركز «كتر» وربما نعود الرسمية لانسار أشجار الكبر وغيرها من الأشجار الكثيرة كما مررنا على الكثير من اليرن الصغيرة التي يُطلق عليها اسم «قوية» والتي تنشر وسعد عذبات الأبروس الهادئة بجعية

بعد الفجر الواقع بين كردفان ودارفور مسطحة وعرة يحتاج اجتيازها عدة أيام من السير لسوق وباستثناء بركة «قوركي» التي تعصف عنها عدة ساعات لا توجد مياه كافية بعد حاجة الكساحين حتى أثناء موسم الأمطار

مجددنا في السير طائلاً لموركي ولكن الأمطار أعذقت لنعف رغم أن السماء لم تكن تبدو أحمر ذلك يصنع غارة بعد شجوها من، التي يختبئ لشمس

ساعات وصيفا بهذه قرية «عزيقوفة» التي تقع نحو الشمال الشرقي عبر مركز «الحيمايا» و يتكوّن مركز من اثنين وعشرين قرية صغيرة عليها بאתة للعيان. سميت اسميا لا حارة ودبت لأنني التقى رجلا من المحطومين وهالجت في وادي من على ناري مصرف كاحنه أكرم الزعم وقد كنت عرفت يا جميل وكراما لعمد نور المعروف هذا والذي هو الآن على مقربة من موطنة الأم

تقع جبال أبو سمون شرقنا وهي هذه اليوم الثاني يعني التاسع من أغسطس. وأما أن تقابل جماعة معهد النور الذين استطاعوا مداه عبر منطقة عبر ماثولة حرة على راقية كل الدلائل عند شهر إلى وجود حكومة مستغمة من حيث الإذراء والموظفين كالدس بجبون الصرائف والذين يربون تربية الأسماك والدخان زرافوز واتر القواد النظامية وما شابهها. صرنا قرية ذات حمول مزدخرة تقع على سهل منخفض يحده الكثبان الرملية المتوجة وبعد مسيرة سبع ساعات وصفا مركز أبو سمون ويستعد مركز اسمه من سكر حباله سي شبه الأساس وعب اشعاره الهيل الذي يمر حينا مطاعيا داخل النور بالإصاغة للهبجج والخطوط والتهاب الذي يمشي في كردفان والذي يشهد بوجود إنتاجه الضعيف. كما توجد بعض فتحات السم الذي يسميه العرب، سبيله ويسمى بحداء الأبيض عسكروا عند العصور في قرية «ثله» أي تلك بمركز أبو سمون. وسهول تلك المنطقة المحيطة بتحصين مطروطين يتراوح ارتفاعها ما بين اثلاثة وثلاثين إلى ثمانية وستين متر عن سطح الأرض. التربة مطعنة بالحجارة لثقله للصخرة ويحج من سكان القرى بوادي وهي أنهم هاجروا إلى هنا في عهد عبد الكريم أول سلاطين وادي بيد أنهم سر انهم الأصلية فسادهم شأن الكثير من أبناء حداثهم الذين ينتشرون في كردفان

معنى اليوم في نمر أنهم الرحلة منوجهين صوب دها محمد النور التي تقع إلى الجنوب الشرقي عبر قرى «مرجة» و«زير» وأم «كبيكة» الواقعة على شمال جبل صغير يسمى «بوخرين» الذي يتوسط أرضا سهلية مطعنة يقبالت للعشر

ثم نزل المنطقة خطها من الامطار على عكس القرى التي مررنا بها في الطريق ونصبح عند من مطر الحمون الدابة.

استقبلنا عائلة محمد النور بالرحاب وكانوا قد استقروا في هذه المنطقة مؤخرًا لعلاحة الأرض ويبدو أنهم أثرياء. د أنهم من العبيد ما يندم على كادته

كان هناك من السجم هناك لمداه إمام بلعاني من آلام تصعب المتوكل إلا أن هذه المدينة لأوشح المظلاتها باسم «عالم من مضميني بعقدني ولد» حاف ثقبسي فجر اليوم التالي

1- الجيش الأماني عليه إلى النور وبيت النور وهو تحسنا للبدان. وأما في الاسم هذا مجرد مصادفة

2- جو الجيش القائل لم يمرر على حياض بعد من القرى الأمازيغية في العهد التركي المصري. وشكلا لمدينة القليلة للمدينة القرية لمدينة مدير. على سكا بعد الفلاح. الزهور عام 1874م في 1879 حين دبروا مسيرة قريش. إلا أنه واحد مطرقة طرقه من حياضه بعد على ذلك ويصغر القريش الطين. ويصاحبه هذه المارسة التي من حياضه وهو لعمد سجد فاشا خلفا له ويبدو أن الحاصلات هذه للانضمام إليها والقام بعد اسكاف. الأمس واحد. اليوم بعد الحياض للمدينة بعد واحد من الأسب. التي بعد

مستوف من قس سجاد خليل بـ (١٤) بوجه الحاكم خذاه ووجوده عند السيد / حبيب الله و رسول شير
عنه انه كثر جوار الزمير قس مصطفى الحسنة الذي يرعى الفقيرة رحمه

ثم يستمر في التعرف على الناس بعد ما كان يتبع على عدد من هؤلاء من طريق الحكومة وهو الذي كان يحتمل دور بالبحث على في الحرب فأنشأ لها من جرحى سديد وسقطه - التعرف عليه وبادت معه السيد - ألقى المريد لها أنطونيوس الإبراهيمي فلهذا أدعاه في بلداته المأثقة في بصلطه - أرسسية والإيجانية - حرية التي كانت وسيله نفعه على في الأمة الأخيرة - وكانت بعد ذلك - بعد من كل في مكانه المتطوع يعرف في خدمته

بالتعمد من سوء حوالة نصيبية قلل من عدد الأيدي و واصل رخصي بأسرع ما يمكن. لقد جرد المصطف بالآلية والصراعية والأبغائية ونكسي صغرت تلك اليد من صرسي للعالم الغموض والغموض نصعلي في المصنوع لأجورا على الفضة الحرة و جهضات بحلية وهكذا كنت أسمى تلك نصيب السحب وصغرت السحب والحق عند نصيب مصروف بها

مصنعت الإعدام ما كنظر من نصيب له في وردي من مر لمني شاء الطريق محسوسة ما بحري في سلب صيغة لمر بها مع صرمة وزلاء باليدى

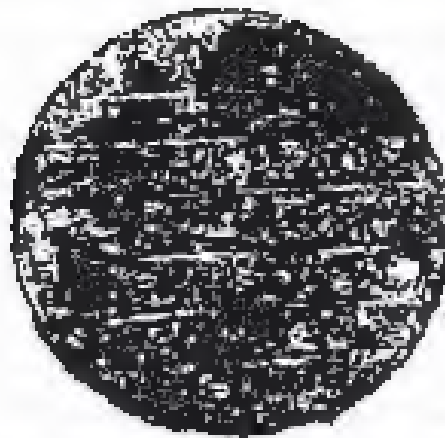
ماج وأكثروا حو في نصيب هو كفي صيد هيا أبود ملا و صرهم و درفوز وكلي على وشك المصروف صر الطريق الربيسي صرود نام

سيفك بصر بصود يوم الثلاثاء المنام بعد مرة علما بعت وصفت يوم الأحد

[illegible]

١٠. المصير الذي أحاط بالجميل فضلاً عن عتقة طغولات الحمية و بلائق و شقوق
والتكديس التي حلت على الناس في هذا السطوح سعدتها - ولكن مظهر مدعو
لجميع يد كافر جوارز يلو - يواب عالم الجنس

[illegible]



من اسم الله تعالى سیدنا و مولانا سلطان ابراهيم المعتمد بالله تعالى ۱۰۰
 اله خست افکر من قدر و کرد بابت و اهل طرفین کما جرمه کسر
 و سحابت عالم طرفین کرد (۱) اما بعد فانه بنو قریب به و ناکد علیکم
 باین التاکیدت قبل الخواجه ۱ در بهر آن در جلا سباج و در
 عند مات جمع العرب و عرب شاه قادم کرد (۲) اما بعد فانه لا یزعم
 فی الطرفین ان کائنات بام شفق اربکا جاجا زت بیده ایه طرفین
 عجب میافزید و لا یزعم احد و لکن فی حلیه العربی و اندک تر من
 شکفته و من تشبه لغیرش لانه در جلا عرب ۱ خند و لا من
 و بکنزه بیده میافزید و در جمع نسب هندی باغ و ناکد و اربع



رقم الإيداع ، 153 / 2011 م

رقم الإيداع ، 153 / 2011 م